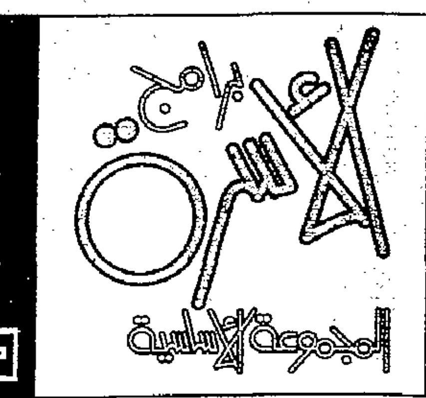


متعة .. ثقافة .. تعليم ..
صدر

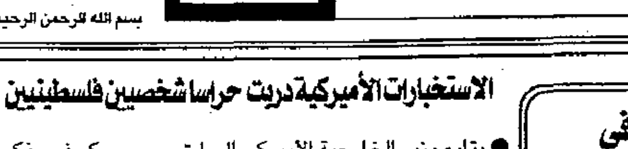
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 17 رجب 1416 هـ ـ 1995/12/9م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6220

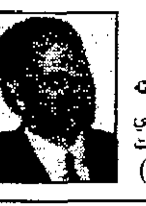
London - Saturday - 9 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6220



في الشرق الأوسط

الاستخبارات الأميركية دربت حراسا شخصيين فلسطينيين

● يتابع وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر في مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» مشكلة تحديد أسماء المشاركين في الوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام. ويكشف إن الاستخبارات الأميركية قامت بتدريب حراس شخصيين فلسطينيين (ص مذكرات)



أبا الخيل: لا صعوبة في الاندماج الاقتصادي الخليجي

● قال وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السابق محمد ابا الخيل في مقال لـ«الشرق الأوسط» ان موضوع اكمال توحيد التعرفة الجمركية بين مجلس التعاون الخليجي لا يعني في الواقع ان دول المجموعة تواجه صعوبة في تحقيق الاندماج الاقتصادي (ص اقتصاد)

هيلاري كلينتون تكتب عن المرأة الأيرلندية

● تسجل هيلاري كلينتون في مقالها الاسبوعي انطباعاتها عن زيارتها الاخيرة الى ايرلندا. وتعطي زوجة الرئيس الاميركي في مقالها، الذي تنفرد «الشرق الاوسط» بحقوق نشره باللغة العربية، اهتماما خاصا لدور المرأة الايرلندية في مقاومة العنف الطائفي (ص الرأي)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

سيقضي وقتا للراحة والاستجمام حسب توصية الأطباء

الملك فهد يغادر المستشفى بعد زوال العارض الصحي

الرياض: «الشرق الأوسط» وواس

اعلن امس ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود غادر المستشفى بعد زوال العارض الصحي الذي ألم به وبعد استكمال الفحوص الطبية.

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي «بحفظ الله ورعايته غادر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض مساء يوم الخميس / ليلة الجمعة السادس عشر من شهر رجب 1416هـ الموافق للثامن من شهر ديسمبر 1995م بعد زوال العارض الصحي الطارئ الذي ألم به وبعد استكمال الفحوص الطبية اللازمة. وسيقضي حفظه الله وقتا للراحة والاستجمام حسب توصية الأطباء. نسأل الله ان يديم عليه نعمة الصحة والعافية ويمده بالعون والتوفيق انه سميع مجيب».

وكان الملك فهد قد دخل الى مستشفى الملك فيصل التخصصي يوم الخميس قبل الماضي وأوصى الأطباء بعد الفحوص ان العارض الصحي الطارئ كان بسبب ضغوط العمل والارهاق، ونصحوا بان يقضي خادم الحرمين الشريفين وقتاً كافياً للراحة والاستجمام.

واستقبل الملك فهد بالمستشفى يوم الثلاثاء الماضي عددا من الأمراء والوزراء، كما استقبل يوم الاربعاء الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عقب عودته من القمة الخليجية في مسقط.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين خلال مكوثه في المستشفى برقيات من قادة الدول العربية والاسلامية والاجنبية للاطمئنان على صحته وتهنئته على النتائج الطبية للفحوصات الطبية التي اجريت له. وما تزال هذه البرقيات متواصلة، وفي هذا الصدد اعرب الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع عن سعادته وسروره للنتائج الطبية المطمئنة للفحوصات التي اجريت لخادم الحرمين الشريفين متمنيا له المزيد من الصحة والعافية.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس الموريتاني وبطلب منه يوم امس الاول للقائم باعمال السفارة السعودية في نواكشوط عبد الكريم المالكي ليحمله رسالة تعبر عن

التتمة .... ص 4

أكد أن العلاقات الخليجية تحتاج لمراجعة أخوية

الأمير عبد الله: لا مكان للعزلة في عالم اليوم

مسقط ـ واس: اعلن الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ان القمة الخليجية السادسة عشرة اتسمت باهمية خاصة في ظل تغيرات وتبدلات دولية واقليمية. وقال ان العلاقات بين دول الخليج تحتاج الى مراجعة اخوية مبعثها القيم الاسلامية والتاريخ والمصير الواحد.

واضاف الأمير عبد الله في حديث شامل ادلى به لوكالة الانباء العمانية أن الخلافات لا تكون بين الاخوة والاشقاء وان مصلحة شعوب دول الخليج ومستقبلها في ان نلغي من قواميسنا كل الموروثات التي تتجاوزها روح الاخوة ويتجاوزها عصر الكتل البشرية. وقال ان انكماش جغرافية العالم الى ما يشبه بيتا واحدا تتجاور فيه الامم يمثل واقعا لا مكان فيه للعزلة.

وردا على سؤال حول التعديل الوزاري الاخير في السعودية وما اذا كان يمثل بشموليته بداية مرحلة جديدة في السياسة السعودية قال الأمير عبد الله ان التعديل هو من توجهات السعودية في سياستها المتطلعة والهادفة الى تحقيق رفاهية شعبها ونتيجة لاستجلاء حقائق سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية في عالم متطور ومتغير.

وردا على سؤال حول ما وصلت اليه اللجان السعودية ـ اليمنية قال الأمير عبد الله ان مفهوم السعودية قيادة وشعبا عن شعب اليمن وقيادته مساو لمفهومهم تجاه المملكة قيادة وشعبا.

وحول توقعات الأمير عبد الله بالنسبة لأسعار النفط بعد عودة العراق الى الانتاج ومدى تأثيره على الأسعار دعا الله ان يرفع عن شعب العراق ما يعانيه اليوم من قسوة الحياة عليه وان يمكنه من حريته ووحدته.

وردا على سؤال عن جهود السلام في الشرق الاوسط قال انه يجب على كل راغب للسلام الا يخادع نفسه فتخدعه الاحداث، مؤكدا ان السلام مبدأ ثابت وهو تحية المسلم غير أن السلام الذي نسعى اليه سلام عادل بين الأمم لا غبن فيه ولا تسلط على حق مشروع.

تفاصيل ص2

تركيا تفصل ألفي ضابط لارتباطهم بتنظيمات دينية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

يواجه الفا ضابط وضابط صف احتمالات الطرد من الجيش التركي عندما يجتمع بعد غد الاثنين مجلس الشورى العسكري لبحث ملفاتهم في ضوء معلومات عن ارتباطهم بتنظيمات سياسية دينية وذلك في مخالفة لقوانين وأنظمة القوات المسلحة في تركيا.

وقد اكد على ذلك الجنرال اوزكاسناغ سكرتير عام رئاسة أركان الجيش التركي بقوله إن قوانين وانظمة ولوائح الجيش تمنع الاشتغال بالسياسة وبمعاقبة كافة المخالفين بالطرد. واعترف بتسرب بعض الاتجاهات السياسية الدينية إلى القوات المسلحة التركية وجرى حصر المتورطين في ذلك بالفي ضابط وضابط صف.

ويأتي ذلك في الوقت الذي قالت فيه مصادر مطلعة إن التنظيمات السياسية الدينية استطاعت تأسيس خلايا تابعة لها في المدرسة الحربية والقوات المدرعة في أنقرة والقوات الجوية ووحدات من القوات البرية خاصة بين ضباط الصف.

وتمارس عدة جماعات سياسية دينية أنشطتها في تركيا وهي «حزب الله» و«الحركة الإسلامية»، و«حزب الرفاه»، والإسلام العلمي (جماعة الشيخ الأستاذ فتح الله غولان التي تؤمن بالنهضة الإسلامية من خلال العلم) ودعاة الطريق الحق، وجماعة نظام العالم وحركة

التتمة .... ص 4

ردا على اتهامات الخرطوم بالتورط في الجنوب

الرئيس الإريتري يهاجم السودان ويلوح بالتدخل

لندن ـ الخرطوم ـ نيروبي: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في اطار التصعيد المستمر بين السودان وعدد من الدول المجاورة له شن الرئيس الاريتري اسياس افورقي هجوماً شديداً على الحكومة السودانية قائلاً انها «لا تحظى بدعم شعبي وتواجه ازمة».

ورفض افورقي في حديث للاذاعة الاريترية امس الاتهامات السودانية التي تحدثت عن ان بلاده تشارك في الحرب في جنوب السودان. وقال الرئيس الاريتري «ان مشكلة جنوب السودان لا تعنينا وبالتالي ليس هناك ما يدفعنا للمشاركة في المعارك الدائرة».

وتابع ان «حكومة الخرطوم لا تحظى بدعم شعبي وتواجه ازمة، كما ان السودان فقد دعم الدول المجاورة وباقي دول العالم». واضاف افورقي: «لا نرى لماذا علينا التدخل في مثل هذا البلد. ان مشاركتنا في الحرب ليست مهمة لهذه الدرجة».

واشار افورقي الى ان بلاده تدعم المعارضة السودانية خصوصاً تلك الممثلة في التجمع الوطني الديمقراطي قائلاً «كل ما في وسعنا ان نقوم به هو تقديم دعمنا لقوى المعارضة لكي تتمكن من تحقيق اهدافها». واضاف: في حال تبين انه من الضروري ان نتدخل فاننا نعرف اين سنتدخل. ولسنا بحاجة الى التدخل في جنوب السودان. فهناك اماكن

التتمة .... ص 4

سعر جديد للريال اليمني تجاه الدولار

صنعاء: من ناجي الحرازي

ابلغ البنك المركزي اليمني البنوك التجارية العاملة في اليمن باعتماد سعر الصرف للدولار الاميركي مقابل العملة اليمنية على اساس 117 ريالا للدولار الواحد عند تقييم موجوداتها وعملياتها المصرفية للسنة المالية المنتهية في ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ولم يعلن البنك المركزي اليمني هذا القرار عبر وسائل الاعلام اليمنية، كما لم يتاكد بعد ما اذا كان المنشور الذي وزعه على البنوك التجارية يعد تعويما جديدا للعملة اليمنية او اعادة تقييم لها مقابل العملات الاجنبية. وهي الخطوة المتوقعة في اطار المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تبنته الحكومة اليمنية اوائل العام الجاري، وستترافق مع تعديل التعرفة الجمركية وتقسيم السلع

التتمة .... ص 4



فرقة صغيرة من قوات حلف شمال الأطلسي تعبر مدرجاً في مطار سراييفو أمس في وقت تستعد فيه طائرة تابعة للأمم المتحدة للإقلاع وعلى متنها مجموعة من «قوات الحماية الدولية» السابقة (رويتر)

المعركة الختامية قد تحسمها أصوات قليلة

سباق الرئاسة الأميركية بدأ في نيوهامبشير

واشنطن: من أمير طاهري

بدأت رسميا امس حملة انتخابات الرئاسة الاميركية اذ جرى في ولاية نيوهامبشير امس سباق رئيسي تمهيدي بين الرئيس بيل كلينتون ومنافسه الجمهوري السناتور روبرت «بوب» دول. وكانت الاوراق الخاصة بترشيح كلينتون قد قدمتها زوجته هيلاري التي من المتوقع ان تلعب دورا نشطا في حملة اعادة انتخاب زوجها. اما الأوراق الخاصة بترشيح دول، وهو زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، فقد قدمها بنفسه بعد ساعة من تقديم اوراق كلينتون، وظهر دول بعد ذلك في ما يعتبر بداية لحملته الانتخابية.

عادة يجري السباق الرئاسي الاولي في ولاية نيوهامبشير. ويذكر ان معظم الذين كسبوا السباق التمهيدي في الولاية من الحزبين على مدى الخمسين عاما الماضية فازوا بترشيح حزبيهم للسباق الرئاسي، كما فاز معظمهم بكرسي الرئاسة، غير ان كلينتون ودول خسرا سباق نيوهامبشير الاولي في حملاتهما السابقة، لكنهما هذه المرة يبدوان مصممين على تحقيق الفوز.

يعتبر كلينتون اول رئيس من الحزب الديمقراطي بعد ليندون جونسون لا يواجه تحديا في الترشيح من داخل حزبه، اما دول فانه

التتمة .... ص 4

اختتام ندوة المعتمد بن عباد في مراكش

تشكيل لجنة دائمة للحوار الثقافي العربي ـ الأوروبي

مراكش: «الشرق الأوسط»

دعا المشاركون في مهرجان ابن عباد الدولي وندوته الفكرية العالمية إلى قيام لجنة دائمة للحوار الثقافي بين العرب، واوروبا، وقد أقرت هذه التوصية، وكلفت وزارة الثقافة المغربية بمتابعة تنفيذها بالتعاون مع جريدة «الشرق الأوسط» الدولية صاحبة المبادرة في قيام المهرجان، وفي تنشيط الحوار الثقافي العربي ـ الأوروبي.

وقد بدأت المشاورات على الفور حول تشكيل تلك اللجنة، ومن المنتظر أن تعقد أولى اجتماعاتها في الربع الأول من العام المقبل لوضع لائحة بالأولويات التي تتيح للمبدعين العرب والأوروبيين لعب دور أكثر فعالية في حوار الحضارات، وتقريب وجهات النظر بين الشعوب من خلال الآداب والفنون والمؤسسات الأكاديمية والجامعية القادرة على التحرك الإيجابي وإقامة مؤسسات للربط الحضاري بين العرب واوروبا.

وقد جرى التركيز على هذه التوصية بحضور عدد كبير من كبار المستشرقين الإسبان والروس والفرنسيين والبرتغاليين والبريطانيين الذين حضروا ملتقى ابن عباد الفكري ومهرجانه

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص ثقافة

بكى العلماء وصفقوا ابتهاجا

معلومات جاليليو تصل غدا والصور أوائل الصيف المقبل

لندن: من نديم نحاس

بدأت مركبة جاليليو امس الجمعة اول يوم من دورانها الذي سيستمر عامين حول كوكب المشتري الذي تتعالى من سطحه السنة الغاز فاتحة بذلك عهداً جديداً، لا بل نجاحاً جديداً في غزو الفضاء البعيد بواسطة المركبات غير المأهولة.

أما المسبار الذي أطلقت جاليليو سراحه في يوليو (تموز) الماضي فقد انقض إلى جوف الكوكب العملاق في رحلة من وحي الخيال العلمي إلى بداية الزمن.

وكانت جاليليو المركبة الأم قد اطلقت امس في الموعد المحدد تماماً صواريخها ولتقطعها ايضاً في الوقت المحدد حسب الخطة الموضوعة أصلاً بدقة بالغة لتضعها في مدار مثالي حول المشتري.

وحتى ساعة دفع هذا الخبر إلى المطبعة كان العلماء ما زالوا ينتظرون أن تبدأ جاليليو بثها لا سيما ما خزنته من معلومات ارسلها إليها المسبار خلال رحلته الانتحارية في جوف المشتري.

ويتوقع العلماء ان يتلقوا الـ43 دقيقة الأولى من بث المعلومات من المسبار بين نهار الغد والأربعاء. كما ستقوم

التتمة .... ص 4



الأمير عبد الله في حديث شامل لوكالة الأنباء العمانية:

نريد لمجلس التعاون أن يأخذ مكانا في التاريخ على كل راغب للسلام ألا يخادع نفسه فتخدعه الأحداث

مسقط - واس: أكد الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ان انكماش جغرافية العالم الى ما يشبه بيتا واحدا تتجاور فيه الأمم يمثل واقعا لا مكان فيه للعزلة. وقال ان القمة السادسة عشرة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تتسم باهمية خاصة في ظل تغيرات وتبدلات دولية واقليمية.

وقال انه يجب أن تتسع معها ومن حولها كل الحسابات والتصورات باتساع محدثات العصر وتطوراته العلمية والسياسية والاقتصادية والبشرية.

واشار الأمير عبد الله في حديث شامل ادلى به لوكالة الانباء العمانية الى ان اضطلاع المملكة العربية السعودية بحل مختلف جوانب الخلافات بين دول مجلس التعاون شيء عبر به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن شعوره الصادق وشعور المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا تجاه اشقائها في دول الخليج.

وقال الأمير عبد الله انه يجب على كل راغب للسلام الا يخادع نفسه فتخدعه الأحداث. مؤكداً ان السلام الذي نسعى اليه هو سلام عادل بين الامم لا غبن فيه ولا تسلط على حق مشروع.

وفي ما يلي نص الحديث الذي ادلى به الأمير عبد الله بن عبد العزيز لمدير عام ورئيس تحرير وكالة الانباء العمانية محمد بن سالم المرهون:

● صاحب السمو.. العلاقات العمانية - السعودية علاقات وثيقة ومميزة وقد نمت وتطورت بشكل مطرد في ظل الرعاية الكريمة لكل من حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.. ما هي آفاق هذه العلاقات في السنوات القادمة سواء على المستوى الثنائي أو في اطار مجلس التعاون؟

- العلاقات السعودية - العمانية وتطورها بشكل مطرد هو الشيء الطبيعي. شرعية ذلك والثوابت التي قامت عليها هذه الشرعية هي العقيدة والعروبة والمكان والزمان والانسان.

ولكي نعطي هذا الواقع أبعاده التاريخية والحضارية لا نريده لغير ذلك. واذا اعترضه عارض وكسلت هذه القيم عند جيل او اجيال ثم هيأ الله لها من يوقظ عندها روح التحدي لكل العوارض اتسعت امامها آفاق المستقبل على هدي من الله ووعي يقظ بحقائق العصر وابعاده. تمثل هذا الواقع على يدي صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود فكان صداه ما نراه اليوم وتتميز به العلاقات السعودية - العمانية.

● احتفلت السلطنة خلال الايام الماضية باليوبيل الفضي لتولي جلالة السلطان قابوس مقاليد الحكم وقد تحقق لعمان خلال هذه السنوات نهضة شاملة في مختلف المجالات.. كيف ترون سموكم هذا التطور الكبير؟

- ما تحقق لعمان الشقيق في عهد صاحب الجلالة الأخ السلطان قابوس شيء تجاوز التصورات والمقاييس الزمنية بشكل مشاهد يثير الاعجاب والاعتزاز به.

● القمة السادسة عشرة لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس تتسم بأهمية خاصة في ظل مجموعة التطورات التي تمر بها منطقة الخليج والمنطقة العربية.. ما هي توقعات سموكم بالنسبة لما يمكن ان تتمخض عنه هذه القمة سواء بالنسبة لشعوب دول المجلس أو على المستويين الخليجي والعربي؟

- القمة السادسة عشرة لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس هي كما أشرتم تتسم بأهمية خاصة في ظل تغيرات وتبدلات دولية واقليمية يجب أن تتسع معها ومن حولها كل الحسابات والتصورات باتساع محدثات العصر وتطوراته العلمية والسياسية والاقتصادية والبشرية.

فانكماش جغرافية العالم الى ما يشبه بيتا واحدا تتجاور فيه الامم يمثل واقعا لا مكان فيه للعزلة. هذا ما يجب ان يدركه عالمنا العربي والاسلامي وندركه نحن دول الخليج بكل اخطاره وتطوراته الامنية والاقتصادية والسياسية.

● اتسم التعديل الوزاري الأخير في المملكة العربية السعودية بالشمول وهو الاكبر من نوعه منذ سنوات طويلة.. هل يمثل ذلك بداية مرحلة جديدة في السياسة السعودية، وما هي منطلقات هذه المرحلة؟

- التعديل الوزاري الأخير في المملكة العربية السعودية هو من توجهات المملكة العربية السعودية في سياستها المتطلعة والهادفة الى تحقيق رفاهية شعبها ونتيجة لاستجلاء حقائق سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية في عالم متطور ومتغير.

هذه الأهداف هي من منطلقات المملكة العربية السعودية الشمولية والماثلة في حساباتها مع المتغيرات.



الأمير عبد الله بن عبد العزيز

● تركز السعودية الآن على دفع القطاع الخاص لمزيد من الاسهام في خطط التنمية وعلى تطوير الصناعات السعودية. ما هي ملامح الاستراتيجية السعودية لتنويع مصادر الدخل، وهل سيستمر الاهتمام بالانتاج الزراعي بما في ذلك زراعة القمح؟

- لعلي لا اكون مبالغا اذا اكدت لكم اننا في المملكة العربية السعودية نحاول اليوم وبكل دقة في الحسابات والخطوات الجادة ان نسير بخطط التنمية وتطوير الصناعات السعودية والانتاج الزراعي الى غير ذلك على هدي من روح العصر وتبدلاته وأن نمكن الاختصاصات والخبرات من اخذ مكانها المناسب في هذه المجالات.

● أعلن خادم الحرمين الشريفين انه سيتم قبل قمة مسقط حل مختلف نواحي الخلافات بين دول المجلس وتضطلع السعودية بدور حيوي في هذا المجال. هل لنا أن نبشر شعوب دول المجلس بنتائج ايجابية في هذا المجال؟

- ما أعلنه خادم الحرمين الشريفين عن اضطلاع المملكة العربية السعودية بحل مختلف جوانب الخلافات بين دول المجلس كما جاء في سؤالكم شيء عبر به أخي خادم الحرمين الشريفين عن شعوره الصادق وشعور المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا تجاه اشقائها في دول الخليج.

واني شخصيا أسف ان نسميها خلافات، فالخلافات لا تكون بين الاخوة والاشقاء، ومصلحة شعوبنا ومستقبلها في أن نلغي من قواميسنا كل الموروثات التي تتجاوزها روح الأخوة ويتجاوزها عصر الكتل البشرية. ما نحن عليه اليوم محتاج الى مراجعة أخوية مبعثها قيمنا الاسلامية وتاريخنا ومصيرنا الواحد.

● تجري الآن اتصالات وجهود ومحاولات عديدة لاعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة خاصة في مرحلة ما بعد السلام في الشرق الأوسط. كيف ترون سموكم مستقبل المنطقة والأوضاع فيها على ضوء الدور الحيوي للسعودية خليجيا وعربيا؟

- ما يجري الآن من اتصالات ومحاولات تخص الأوضاع في المنطقة في مرحلة ما بعد السلام في الشرق الأوسط وتساؤلكم عن ذلك.

انت تعلم أن ما تقرؤه صباحا أو تقدر له يسرع اليه في المساء ما يلغيه، وهكذا رأينا المتغيرات معنا في هذا العصر. ففي تصوري وفي ما أؤمن به ان ما نراه أو ما هو محتمل اليوم هو ما يجب ان نلقي عليه ثقل التساؤلات والحسابات وما دورنا فيه وماذا يعود به علينا وعلى شعوبنا وهل وعينا الآخرين وحساباتهم في هذه المنطقة خاصة.

هذا ما يجب أن تتوفر له ومن حوله كل الخبرات والاختصاصات البشرية في مجتمعاتنا وأن نقيم هذه السياسة في ما بين شعوبنا على ضوء ما يحس به ويشعر كل مواطن مما يجري حوله مصحوباً ذلك كله بوعي سياسي لا تتغلب عليه الوحشية وسوء الظن بهذا العالم المتحضر، بل قضت متغيرات العصر ان نتعامل معه وفق مصالح شعوبنا وتسامح معتقدنا الديني وسعة تشريعه الانساني؟

● الى أين وصلت اللجان السعودية - اليمنية المشتركة لتنفيذ مذكرة التفاهم التي وقعت في مكة المكرمة في فبراير (شباط) الماضي؟

- في ما يتعلق بما توصلت اليه اللجان السعودية - اليمنية المشتركة لتنفيذ مذكرة التفاهم التي وقعت في مكة المكرمة استطيع ان أؤكد أن مفهومنا في المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا عن شقيقنا شعب اليمن العزيز وقيادته مساو لمفهومهم تجاه المملكة قيادة وشعبا. هذا الواقع هو الذي نعتمد عليه بعد الله جميعا ونمكنه من نفوسنا ونوثقه ان شاء الله.

● تعد المملكة العربية السعودية من اكبر الدول انتاجا للنفط على المستوى الدولي.. ما هي توقعات سموكم بالنسبة لاسعار النفط في الفترة القادمة والى أي مدى ستؤثر عودة العراق الى الانتاج على تلك الاسعار؟

- ما أشرت اليه في سؤالك عن توقعاتنا بالنسبة لأسعار النفط بعد عودة العراق الشقيق الى الانتاج وما مدى تأثيره على الاسعار.. جوابي على ذلك أن يرفع الله عن شعب العراق الشقيق ما يعانيه اليوم من قسوة الحياة عليه وأن يمكنه من حريته ووحدته، واذا تم له ذلك استطاع بوعيه السياسي والاقتصادي ان يحافظ على كل قطرة من قطرات النفط عنده الا تتسيب أو تضيع عن فم طفل ظمآن اليها. هكذا تتجه قلوبنا وأرواحنا نحو شعب العراق الشقيق ونحو مستقبله مع الحرية في سياسته النفطية.

● صاحب السمو.. ما هي في نظر سموكم الجوانب التي ينبغي اعطاؤها قدرا اكبر من الاهتمام في اطار المجلس خلال الفترة القادمة. وما هي سبل تنشيط وزيادة فاعلية المجلس سواء بالنسبة لمنطقة الخليج أو على المستوى الخارجي؟

- تسالني ما هي نظرتي في اطار المجلس خلال الفترة القادمة ومدى الاهتمام به وزيادة فعاليته. بالنسبة لمنطقة الخليج أو حتى على الصعيد الخارجي يمكنني أن اطرح تمنياتي الصادقة لمستقبل هذا المجلس وأذهب بعيدا مع هذه التمنيات الى أن يراه العالم القريب منه والبعيد قد اخذ له مكانا في التاريخ، فقيه وبه تمثلت قيم شبه الجزيرة العربية عقيدة وعروبة.

السؤال محير لا أدري اتجاوز ما أخذني اليه من ابعاد عن الفترة القادمة وأتركه لمشيئة الله مع المستقبل أم استجيب اليه والى طموحنا بالمجلس وبفعاليته التي أتطلع أن تظل نشطة ومتجددة تتجدد من أجلها لدينا الرؤى والآفاق الذهنية لاستيعاب الاحداث والمتغيرات فتكون هذه الفعالية أكثر حيوية وقدرة على مواجهة تلك المتغيرات اقليميا ودوليا في اطار من القيم والمفاهيم الحضارية العربية والاسلامية.

املي ان شاء الله أن تكون الاجابة عن فعالية هذا المجلس واقعا ملموسا يحقق آمال وتطلعات شعوب المنطقة والامة العربية.

● دعمت دول المجلس ومنذ البداية جهود السلام في الشرق الاوسط. هل تتوقعون سموكم التوصل قريبا الى سلام شامل ودائم في المنطقة، والى أي مدى سيترتب على ذلك حدوث تغييرات أو اعادة ترتيب للاوضاع في المنطقة؟

- السلام كما تعلم مبدأ ثابت، فهو تحية المسلم وهو ما جاءت به الرسالة الانسانية رسالة الاسلام لتحقيقه على وجه الارض، غير أن السلام الذي نسعى ونتطلع اليه سلام عادل بين الامم لا غبن فيه ولا تسلط على حق مشروع فاذا توفرت للسلام في هذه المنطقة معطياته العادلة سعد الجميع به وجملت به الحياة. دون ذلك لا أمان ولا استقرار ولا رخاء. يجب على كل راغب للسلام الا يخادع نفسه فتخدعه الاحداث.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

الفرات بين سورية وتركيا

احتجت سورية امس لدى الامم المتحدة والجامعة العربية والمجموعة العربية في وقت واحد على مشروع تقوم به تركيا في نهر الفرات ويؤدي، كما قالت المذكرة، الى زيادة نسبة التلوث في النهر الذي ينبع في تركيا ويصب في العراق وسورية.

وتثير مذكرة الاحتجاج التركية ازمة كامنة بين الدولتين منذ ان اقدمت تركيا قبل سنوات على حجب مياه الفرات عن سورية والعراق بداعي الاصلاحات في سدوده. واذا كانت المذكرة تؤكد اي شيء فإنما تؤكد مدى دقة مسألة المياه في الشرق الاوسط وتؤكد انها قضية لا تعني الدول العربية في جانب التسوية مع اسرائيل فقط بل تعنيها خصوصا في اعتماد اثنتين من الدول العربية الكبيرة على المياه النابعة في تركيا منذ التاريخ (او الجغرافيا) والتي مصبها العراق وسورية معا. فالأنهر، في قوانين العالم، او في طبيعة الحياة وطبيعة القوانين، ليست منبعا فقط بل هي مصب وروافد وامتدادات، كل جزء منها يتمتع بحق الملكية وشرعية الانتساب.

ويقول ديبلوماسي سوري رفيع ان انقرة قالت لدمشق ذات مرة «ما هي حاجتكم الى الزراعة في المستقبل. فالارض في سورية ليست في خصب الاراضي التركية. واليد العاملة عندنا ارخص من عندكم. دعونا نحن نتولى هذا الامر عن اهل المنطقة»! وتفسير هذا القول تماما: بدلا من ان تكونوا تحت رحمة القرار التركي في المياه وحدها لماذا لا تكونون تحت رحمته في المياه والغذاء معا!

يشبه وضع سورية والعراق مع تركيا، وضع مصر مع السودان، ففي الازمة الاخيرة بين القاهرة والخرطوم، على اثر محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا، لوحت الخرطوم مرة اخرى بحجب مياه النيل التي تمر في اراضي السودان قبل الوصول الى مصر. وفي مؤتمر صحافي عقده قبل اسابيع تحدث العقيد معمر القذافي حول امور كثيرة، ثم اتجه فجأة للحديث عن النيل فقال ان عملية حجبه عن مصر سوف تكتمل خلال 5 سنوات.

لا يستطيع احد ان يتخيل مصر من دون النيل ولا سورية والعراق من دون دجلة والفرات. الشيء الوحيد الذي يمكن تقديره هو انه يوم يحجب فريق المياه عن فريق آخر يحجب المياه واسباب الحياة. وعندما لا يعود ثمة حل سوى الحرب! لقد قامت المدن والعواصم عبر التاريخ حول الانهر، حيثما وجدنا من روما الى القاهرة، ومن الهدسون في نيويورك الى البوتوماك في واشنطن الى السين في باريس. وكل شيء خاضع للأخذ والعطاء في علاقات الدول إلا المياه: حجبها او تلويثها.

تؤدي مشاريع المياه التركية في حوض الفرات الى الاذى في علاقة مشدودة في الاساس مع دمشق. وتتحدث مذكرة الاحتجاج السورية عن «العلاقات الودية» بين البلدين، لكن الواضح انها علاقات رسمية اكثر. ومنذ ان خسرت سورية لواء الاسكندرون لتركيا ايام الانتداب الفرنسي لم تستو العلاقة حقا بين دمشق وأنقرة، وثمة عناصر كثيرة تبدو مثار اختلاف في العلاقة، او بالاحرى في النظرة الى القضايا المشتركة على الحدود وعبر الحدود، في طليعتها طبعا مسألة المياه، التي يبدو انها فاضت من جديد. ويحدث الفيضان السياسي عادة كلما شح منسوب المياه، وليس العكس.

في جلسة استثنائية برئاسة الشيخ جابر

مجلس الوزراء الكويتي يطلع اليوم على نتائج قمة التعاون الخليجي

الكويت: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس الوزراء الكويتي اليوم جلسة استثنائية يترأسها الامير جابر الاحمد الجابر الصباح. وسوف يطلع الامير مجلس الوزراء على نتائج الدورة السادسة عشرة للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي وعلى لقاءاته الثنائية مع قادة دول المجلس. وسيحضر الجلسة رئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون.

من جهة ثانية تعقد لجنة الشؤون التشريعية والقانونية لمجلس الامة اجتماعا استثنائيا اليوم لوضع بعض التصورات لحل مشكلة التوظيف. وكان مجلس الامة قد عقد جلستين استثنائيتين لمناقشة سياسة التوظيف واحال القضية للجنة التشريعية لوضع تقرير خلال ثلاثة اسابيع واحالته للمجلس. وقال رئيس اللجنة النائب حمد الجوعان ان اللجنة ملتزمة بالموعد المحدد الذي وضعه المجلس لتقديم تقريرها، مشيرا الى ان اللجنة كلفت مستشاريها بتقديم ورقة عمل حول التصورات التي يمكن الاخذ بها لعلاج هذه المشكلة.

وعلى صعيد آخر من المقرر ان يصل غدا الى الكويت وزير التربية والتعليم الايراني تلبية لدعوة نظيره الكويتي الدكتور احمد الربعي الذي سبق ان زار طهران قبل فترة. ومن المتوقع ان يستكمل الوزير الايراني الذي سيقابل الامير جابر الاحمد وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله بنود الاتفاقية العلمية والتربوية التي سبق التوقيع عليها في طهران.

مراهنة على ضخامة سوقها الاستهلاكية

إيران تعتبر الشركات الأميركية الطرف الخاسر في تطبيق الحظر

طهران - ر: يقول مسؤولون ايرانيون ان العقوبات الاميركية لن توقف التنمية الاقتصادية، وان «الشركات الاميركية هي التي ستتحمل الخسارة الناجمة عن العقوبات، لان اي شريك تجاري اجنبي لا يستطيع ان يتجاهل احد اكبر الاسواق في الخليج».

وبين المراقبين من يلقي نظرة على السوق الايرانية في اطار هذا التصور فيشير الى مشهد مألوف حاليا في الطريق العام، ذلك هو مشهد السيارة البويك القديمة. كانت السيارة البويك التي يرجع طرازها الى السبعينات تزحف ببطء في الشوارع المزدحمة بالسيارات اسفل صور ضخمة للملالي رسمت على الجدران.

وتنهد قائد السيارة قائلا «السيارات اكثر من اللازم في طهران..وكل هذا العدد من الناس». والحقيقة ان متاعب سائقي السيارات في طهران تساعد على تفسير اقبال الاجانب على السفر الى ايران لابرام الصفقات رغم المشكلات الاقتصادية وخطر تشديد العقوبات التجارية الاميركية.

وفي ذلك يقول مسؤولون ايرانيون ان الفرص الاقتصادية المتاحة في ايران مغرية لدرجة ان الشركات الاميركية الكبرى نفسها مستعدة لانتهاك العقوبات للحصول على نصيب من السوق. واضافوا ان ايران مستعدة تماما للدخول في صفقات معها على ان تستغل الشركات الاميركية نفوذها السياسي لاقناع حكومتها برفع القيود.

وايران هي اكثر دول الخليج سكانا وياتي ترتيبها الثانية بين الدول المصدرة للنفط وتحظى - في حسابات الاقتصاديين - بسوق استهلاكية كبيرة. وتضاعف عدد السكان الى المثلين تقريبا منذ ثورة عام 1979 التي اطاحت بالشاه ليتجاوز 60 مليون نسمة الان.

وقال نائب وزير النفط احمد راجوزار، لرويتر «عدد كبير من الشركات الاميركية تتصل بنا وتحاول اقامة صلات معنا. ونحن ننصحها دائما بالتوجه الى حكومتها وتصفية المشكلات مع السياسيين اولا».

واضاف «السياسيون الاميركيون هم الذين يحظرون اقامة علاقة اقتصادية وليس الحكومة الايرانية، فاذا نجحت (الشركات) في رفع هذا الحظر ستكون الارض ممهدة لاقامة علاقة اقتصادية معها».

وكانت واشنطن قد حظرت في يونيو (حزيران) التجارة بين الشركات الاميركية وايران. وادى فرض العقوبات الى انخفاض كبير في الريال وعرقل جهود ايران لتسوية ديونها الخارجية الكبيرة كما ابطأ الجهود التي تهدف الى ايجاد توجه تجاري بشكل اكبر للاقتصاد الذي تهيمن عليه الدولة بالاضافة الى سياسات التقشف التي ابطأت جزءا كبيرا من النشاط التجاري.

ويرى بعض المحللين في طهران ان العقوبات في جانب منها انتقام شخصي من جانب وزير الخارجية الاميركي، وارن كريستوفر، لاحتجاز 52 دبلوماسيا وجنديا اميركيا ارتهنوا بالسفارة الاميركية في طهران عام 1979 لمدة 444 يوما. وشارك كريستوفر الذي كان في ذلك الوقت مسؤولا في ادارة الرئيس جيمي كارتر في محادثات ادت الى الافراج عنهم عام 1981. ومنذ ذلك الوقت اتسمت العلاقات بين طهران وواشنطن بالعداء.

والآن تقدم السناتور الجمهوري الفونسو داماتو بمشروع قانون يمنع الشركات غير الاميركية التي تدخل في صفقات مرتبطة بالنفط او الغاز مع ايران من الدخول في مناقصات للفوز بعقود من الحكومة الاميركية. وقال راجوزار ان الشركات الاميركية التي تجري اتصالات مع ايران تعارض سياسة العقوبات التي تطبقها واشنطن.

ويرأس راجوزار الشركة الوطنية للبتروكيماويات المملوكة للدولة التي عرضت هذا العام ملكية جزئية للاجانب في مشروعات جديدة قيمتها 3.3 مليار دولار. واذا نجح اي اتفاق فستكون هذه هي اول مرة يفتح فيها قطاع النفط والقطاعات المرتبطة به امام الملكية الاجنبية منذ وقوع الثورة.

وتتفاوض الشركة بشأن مشروعات مختلطة مع شركات اوروبية واسيوية. وقال جميل واكيم، مستشار البتروكيماويات في معهد ستانفورد الاميركي للابحاث، ان ايران «مستعدة للانفتاح والتعامل مع باقي دول العالم وهو تنازل مهم للغاية..وكل الاطراف يمكن ان تستفيد من هذا التعاون».

طهران تنتقد بيان القمة الخليجية بشأن الجزر

لندن: «الشرق الاوسط»
طهران: وكالات الانباء

استغلت طهران الانسحاب القطري من ختام القمة الخليجية الأربعاء الماضي للتعبير عن ما يعتبره محللون «شماتة ايرانية» تجاه مجلس التعاون الخليجي الداعم لدولة الامارات العربية المتحدة في نزاعها مع الحكم الايراني حول الجزر. وفي الوقت نفسه اعربت طهران أمس عن اسفها لما اعتبرته «موقفا خاطئا اتخذته دول المجلس مؤكدة سيادة الامارات على الجزر الثلاث التي يحتلها الجيش الايراني». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي ان مجلس التعاون الخليجي تصرف بشكل «غير معقول» عندما «وصف عن خطأ الانتماء الشرعي لجزر الخليج الى ايران بانه احتلال».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن محمدي قوله ايضا ان قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في مسقط «كان الاولى بها الا تؤجج سوء التفاهم بين ايران ودولة الامارات بل ان تشجع على مواصلة مفاوضات ثنائية» بين البلدين من اجل انهاء نزاعهما على الارض.

وكانت قمة مجلس التعاون الخليجي قد اكدت من جديد سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى حيث ينتشر الجيش الايراني منذ عام 1971. كما اتهم مجلس التعاون الخليجي ايران «بانها لم تستجب للنداءات المتكررة والجادة من قبل الامارات» لانهاء هذا النزاع. واعرب محمدي عن «اسفه» لان قادة الخليج «تجاهلوا لفتة حسن النية من جانب ايران» التي توجه مبعوث لها الى قطر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لاجراء مفاوضات مع دولة الامارات ولكن بلا جدوى».

واضاف قائلا ان «ايران تريد مواصلة المفاوضات مع الامارات» معربا عن امله في ان يضع مجلس التعاون الخليجي «حدا للبيانات المتكررة التي تشجع الانقسام ومشاعر العداء» في المنطقة. و اعربت ايران اجمالا عن اعتراضها على بيان قمة دول مجلس التعاون واعتبرته بانه لا يساعد على حل الخلافات في المنطقة. وجدد المتحدث استعداد بلاده لاجراء حوار مباشر بينها وبين الامارات على مستوى وزيري خارجيتي البلدين.

الأمم المتحدة تواصل مهمتها في العراق رغم مقتل الحارسين

جنيف (الامم المتحدة) - ا.ف.ب: افادت المتحدثة باسم دائرة الشؤون الانسانية التابعة لمنظمة الامم المتحدة، مادلين مولان - اشيفيدو، امس في جنيف ان المنظمة الدولية تواصل مهمتها في كردستان في شمال العراق، على الرغم من وقوع انفجار امس الأول ادى الى مقتل اثنين من حراسها واصابة ثالث بجروح.

وتابعت المتحدثة باسم دائرة الشؤون الانسانية، الدائرة المسؤولة عن حرس المنظمة في شمال العراق، خلال مؤتمر صحافي قائلة: ان تحقيقا فتح لتحديد أسباب الانفجار الذي وقع ومعرفة ما اذا كان يستهدف الامم المتحدة.

وكان مسؤولون من الامم المتحدة في منطقة اربيل حيث وقع الانفجار قد افادوا ان 12 شخصا على الاقل قتلوا في انفجار قنبلة دمرت محطة للوقود في شقلاوة. وكان حراس الامم المتحدة يمرون في سيارات قرب محطة الوقود عند وقوع الحادث.

وقالت مولان - اشيفيدو ان الحارسين بولندي وفليبيني، وقتلا في هذا الاعتداء عندما مرت سيارتهما «على ما يبدو قرب شيء انفجر».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arnache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

في ظل أجواء التفاؤل على المسار السوري

كريستوفر يعود للمنطقة عقب زيارة بيريس لواشنطن وإسرائيل لا تعتبر محطات الإنذار شرطا لبدء المفاوضات

دمشق: من نضال معروف

بعد ان اكدت سورية تمسكها بموقفها الداعي الى وجوب تطبيق اسس عملية السلام بدأت التحركات الاميركية العاجلة للاستفادة من البوادر الايجابية التي صدرت عن كل من سورية واسرائيل في الفترة الاخيرة وتأكيد الجانبين على رغبتيهما بالعودة الى مفاوضات السلام لدفع المفاوضات على المسار السوري. وفي اطار هذه التحركات قررت واشنطن ارسال وزير خارجيتها وارين كريستوفر الى المنطقة الاسبوع المقبل عقب انتهاء زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الى واشنطن التي تبدأ اليوم ويجري خلالها محادثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون تتعلق بوضع تصور جاد لبدء الاتصالات مع دمشق وطرح الورقة الاسرائيلية امام السوريين للوصول الى اقتراحات مشتركة تخدم خطوات السلام.

وقالت مصادر دبلوماسية اميركية لـ«الشرق الأوسط» ان بيريس يحمل معه عدة اقتراحات ترتكز على مفهومين «السلام اهم من الانتخابات والمحادثات مع سورية اهم من الانذار المبكر» اعرب عنهما بيريس الاسبوع الماضي في اسرائيل واثناء جولة دنيس روس المنسق الاميركي العام لمفاوضات السلام لكل من دمشق وتل ابيب واضافت المصادر الاميركية أن من جملة ما يحمله بيريس اقتراحا يقضي بالغاء فكرة محطة الانذار المبكر الارضية ويستبدل بها نظام المراقبة الالكتروني من الجو الذي تحوزه الولايات المتحدة والمعروف باسم جي - ستارز (J-Stars) بالاضافة الى ثلاث نقاط ترتكز اولاها على الحدود الآمنة والتطبيع الشامل وابقاء مصادر المياه في الجولان تحت السيطرة الاسرائيلية وهذا ما يعتقد انه قد يعرقل عملية توجه سورية الى المفاوضات لانه يعني ابقاء بعض اجزاء من الجولان تحت السيطرة الاسرائيلية.

وقالت اسرائيل امس انها تتمسك بوضع اجهزة انذار مبكر ولكنها قالت ان طلبها ليس شرطا مسبقا لاستئناف محادثات السلام. وجاءت هذه التصريحات على لسان ايتامار رابينوفيتش سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة المكلف بملف المفاوضات مع سورية في مقابلات اذاعية من واشنطن حيث اكد ان كريستوفر سيزور الشرق الاوسط في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

واضاف رابينوفيتش ان «التقارير التي نشرت اصلا في الصحف الاميركية في ما يتعلق باستعداد اسرائيلي مفترض للتحلي بالمرونة او الاعتدال في موقفها تقارير لا اساس لها من الصحة. ومشكلة الانذار المبكر ولا سيما المحطات الارضية ما زالت جزءا مهما جدا في خطتنا وفي موقفنا بشأن مشكلة الترتيبات الامنية». لكن رابينوفيتش اكد في مقابلة مع اذاعة اسرائيل ان هذا الطلب ليس شرطا مسبقا لاستئناف محادثات السلام. وقال «لا نحاول ان نملي شروطا على السوريين ونقول انه اذا لم تقبلوا مسبقا موقفنا بشأن محطات الانذار المبكر لن نناقش الترتيبات الامنية». من جهة اخرى قال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان بيريس يأمل عند التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل وسورية ولبنان في ان توقع عليه معظم الدول العربية. واكد ياردين فاتيكاي المتحدث باسم بيريس انباء تفيد ان رئيس الوزراء يرغب في ابرام مثل هذا الاتفاق الشامل.

ونقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية عن بيريس قوله «انني ارغب اذا وقعنا اتفاقا مع سورية ولبنان ان يحمل الاتفاق توقيعات ما بين 18 الى 20 دولة عربية اخرى ونضع نهاية لحالة الحرب بيننا وبين جميع الدول العربية في ما عدا دولتين او ثلاث». وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريس قد اعرب، اول من امس في القاهرة بعد محادثاته مع الرئيس حسني مبارك الذي يقوم بدور مهم بين سورية واسرائيل عن طموحه بالتوصل الى سلام مع سورية ولبنان لان ذلك من شأنه ان يعيد السلام الى الشرق الاوسط والمنطقة كلها حسب قوله.

وسورية من جهتها ما زالت تحدوها الآمال بامكانية الوصول الى السلام المنشود لكنها في الوقت نفسه تعيد التأكيد على انه من المستحيل الوصول الى هذا السلام دون استرجاع الاراضي العربية المحتلة كاملة، كما تعتقد ان اسرائيل لم تقدم حتى الآن ما يشعرها بالتخلي عن سياسة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين التي كانت في الماضي تعرقل اي تقدم نحو السلام.

ويعتقد المراقبون في دمشق ان وصول كريستوفر الى المنطقة الاسبوع المقبل يشير بوضوح الى النجاح الجزئي الذي حققه روس في جولته الاخيرة. وبالرغم من انه لم تصدر اية ايضاحات حول فحوى الطروحات التي نوقشت في كل من دمشق وتل ابيب، فإن الجانبين ابديا رغبة بالعودة الى المفاوضات والى الدخول في عملية السلام من جديد وهذا ما جعل الولايات المتحدة تبدي تفاؤلا بامكانية بذل جهود سريعة خاصة ان لقاء كلينتون - بيريس في واشنطن برأي هؤلاء المراقبين سترتكز عليه اسس التفاهم المقبل. وعبر روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ان الولايات المتحدة تعلق اهمية كبيرة على رؤية سلام شامل في المنطقة كما ان الرئيس المصري توقع عقب محادثاته مع بيريس اول من امس ان يحسم مسار السلام الفلسطيني وتستأنف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.



مجموعة من الفلسطينيين تؤدي صلاة الجمعة امس في ارض تقول ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صادرتها قرب قرية التركمية في الضفة الغربية (ا.ف.ب)

سيبحث مع العاهل المغربي رفع مستوى العلاقات

بيريس يشيد بنجاح عرفات في وقف الهجمات ضد الإسرائيليين

الرباط: من منصف السليمي
القدس المحتلة - إيرتز: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس بنجاح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في ايقاف الهجمات على الاسرائيليين وقال انه نتيجة لهذا فان حكومته ستزيد عدد الفلسطينيين المصرح لهم بالعمل في اسرائيل. واعلن بيريس ايضا ان اسرائيل تستعد للافراج عن نحو الف معتقل فلسطيني.

وجاءت تصريحات بيريس عقب اول اجتماع له مع عرفات منذ اغتيال سلفه اسحق رابين الشهر الماضي وتوليه رئاسة الوزراء. وقد عقد الاجتماع في قاعدة عسكرية في معبر ايرتز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة. وهو نفس المكان الذي كان يلتقي فيه رابين الذي كان يرفض الذهاب الى غزة، بعرفات. ويشار الى ان بيريس كان يلتقي بعرفات في مكتبه بغزة عندما كان وزيرا للخارجية.

ورافق عرفات خلال اللقاء كل من محمود عباس (ابو مازن) الذي وقع اتفاق الحكم الذاتي عام 1993 واحمد قريع (ابو علاء) الذي تولى التفاوض على اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

وقال بيريس للصحافيين ان زيادة اعداد الفلسطينيين العاملين في اسرائيل «ترجع الى الانخفاض المهم في معدل الارهاب. وأمل الا يعود». واستعرض المسؤولان سبل تطبيق اتفاق عملية اعادة انتشار الجيش في 5 مدن في الضفة الغربية خلال ديسمبر (كانون الاول) الجاري وهي طولكرم ونابلس وقلقيلية ورام الله وبيت لحم.

كما بحثا قضية المعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية الذين يبلغ عددهم حوالي 5 آلاف و500 معتقل والمفروض ان تفرج عنهم اسرائيل بموجب الاتفاقات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقبيل اللقاء مع عرفات اكد بيريس في لقاء مع طلاب ينتمون لحزب العمل عقد في تل ابيب انه «في غضون ثلاثة اسابيع لن يبقى فلسطينيون تحت سيطرة اسرائيل في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفي غزة».

وشدد مجددا على تمسكه بالسيادة الاسرائيلية على القدس التي تحتل الدولة العبرية القسم الشرقي منها منذ عام 1967. يشار الى ان قضية القدس قد اجل البحث فيها وفق اتفاق اعلان المبادئ الذي وقع في واشنطن عام 1993 الى مفاوضات المرحلة النهائية المقرر ان تبدأ في مايو (ايار) المقبل.

وقال بيريس امام الطلاب «يجب ان تبقى القدس موحدة. لن نجعل منها برلين ثانية كما لن نبني جدارا فيها». واضاف رئيس الوزراء ان الجدل حول مستقبل المدينة «مغلق سياسيا ولكنه مفتوح دينيا». من ناحية اخرى قال مصدر في رئاسة مجلس الوزراء في القدس المحتلة ان بيريس سيتوقف في المغرب في طريق عودته من الولايات المتحدة حيث يبدأ غدا زيارة رسمية تستمر حتى الثلاثاء المقبل. واوضح المتحدث ياردن فاتيكاي ان الطائرة التي ستقل بيريس والوفد المرافق له ستهبط في الرباط حيث سيلتقي بيريس عاهل المغرب الملك الحسن الثاني.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة في الرباط ان مباحثات بيريس مع المسؤولين المغاربة ستتركز حول بعدين اساسيين ويتعلق بموضوع رفع مستوى العلاقات مع الرباط من مكاتب اتصال الى تبادل السفراء. واضافت المصادر ان الجانب الاسرائيلي يرغب ان يعلن عن ذلك رسميا خلال الزيارة. وكان العاهل المغربي قد اكد في الاسابيع الاخيرة في تصريحات للقناة الفرنسية «تي في 5» نوايا المغرب رفع مستوى العلاقات مع اسرائيل وأبدى رغبته بأن يحصل تقدم في العملية السلمية. ويعود تاريخ قرار الرباط وتل ابيب بتبادل المكاتب الى شهر سبتمبر (ايلول) 1994، ومن الناحية السياسية فإن قرار الرباط باقامة مكتب اتصال في تل ابيب كان قد تزامن مع قراره باقامة مكتب مماثل في غزة.

ردا على تصريحات حول لقاء في العاصمة المصرية

حماس: لم نتلق بعد دعوة رسمية لإجراء حوار مع السلطة في القاهرة

عمان - أ.ف.ب: اكدت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» انها لم تتلق بعد دعوة رسمية مصرية لاجراء حوار مصالحة في القاهرة مع منظمة التحرير الفلسطينية واشارت الى ان موافقتها على التوجه الى القاهرة مرتبطة بعدة اعتبارات. وقال المتحدث الرسمي باسم «حماس» ابراهيم غوشة «اذا كانت اية دولة ترغب في التوسط فالاصول ان توجه الدعوة للطرفين. اما ان توجه الى طرف واحد (المنظمة) فذلك يخل بشروط الحياد والوساطة».

واضاف غوشة في حديث لوكالة «فرانس برس» ان حركته «مستعدة لبحث اطلاق الحوار في اي عاصمة عربية بما فيها القاهرة عندما تتلقى دعوة رسمية» من الجهة المستضيفة.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قد اكد يوم الاربعاء الماضي ان حوارا سيعقد في القاهرة بين «حماس» ومنظمة التحرير لكنه لم يحدد موعده او يتطرق الى ترتيباته. واوضح موسى ان «مصر مفتوحة للطرفين اللذين سيلتقيان في القاهرة». وتحدث غوشة عن عدة «اعتبارات» تتحكم بموافقة «حماس» على اجراء الحوار في القاهرة من بينها «ان يتمتع وفد «حماس» من داخل وخارج (الاراضي الفلسطينية) بجو معقول ومنسجم من حرية الحركة كالمراجعات والسفر والعودة».

وتساءل غوشة عما اذا كان «مناسبا اجراء الحوار في القاهرة في ظل هكذا ظروف». وتحدث مسؤول «حماس» عن عدم وجود قنوات «اتصال رسمية» بين «حماس» والقاهرة التي لا تستضيف مكتبا للحركة الاسلامية. بيد انه لفت الى ان «عنوان «حماس» معروف وتستطيع الحكومة المصرية اذا كانت جادة ان ترسل دعوتها». واوضح ان «حماس» ترغب في ان يبدأ الحوار مع المنظمة «من الصفر ابتداء من اتفاقات اوسلو والقاهرة وطابا حول الحكم الذاتي واحقية الشعب الفلسطيني في كامل ترابه الوطني». واجرت «حماس» ومنظمة التحرير منذ عام 1990، خمسة لقاءات قصيرة غير مثمرة في عدة عواصم عربية. وبحسب غوشة تمت اللقاءات السابقة في صنعاء في اغسطس (آب) 1990 والخرطوم في سبتمبر (ايلول) 1991 ويناير (كانون الثاني) 1993 وعمان في اغسطس (آب) وتونس في ديسمبر (كانون الاول) 1992.

رئيس الوزراء الإسرائيلي يتفوق على نتنياهو في استطلاعات الرأي

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اظهر استطلاعان للرأي نشرت نتائجهما امس ان شعبية زعيم المعارضة اليمينية الاسرائيلية بنيامين نتنياهو تراجعت بشكل واضح بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين قبل شهر. وإزاء هذا الوضع بدأ نتنياهو يعيد النظر في سياسته انطلاقا من قبوله باتفاقات الحكم الذاتي التي وقعتها الحكومة العمالية مع منظمة التحرير الفلسطينية كأمر واقع. واستنادا الى استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» فان نتنياهو يحظى بـ31% من الاصوات فقط مقابل 55% لرئيس الوزراء شيمعون بيريس في حال حصول مواجهة مباشرة بينهما في الوقت الحاضر.

وافاد استطلاع الرأي الذي اعدته مؤسسة «موتجيم» وشمل عينة تمثيلية من الاسرائيليين اليهود ان بيريس حظي في لائحة تضم سبعة مرشحين لتولي منصب رئاسة الوزراء بـ45% من الاصوات مقابل 20% لنتنياهو. واشار استطلاع آخر للرأي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» حول فرضية وجود مرشحين اثنين فقط لشغل المنصب الى ان بيريس نال 46% من الاصوات مقابل 28% لنتنياهو.

وقبيل اغتيال رابين على يد متطرف يميني في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كان نتنياهو يتمتع بالشعبية ذاتها حيث كان يتقدم على رئيس الوزراء الراحل في استطلاعات الرأي. وستتيح الانتخابات العامة المزمع اجراؤها في 29 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل انتخاب رئيس الوزراء للمرة الاولى بشكل مباشر في موازاة الانتخابات التشريعية.

وبناء على هذه النتائج قرر نتنياهو الذي سيقود تكتل الليكود خلال الانتخابات المقبلة ان يحدد سياسته انطلاقا من عدم اظهار رفضه القاطع للاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية وبالانفتاح على المنشق عن تكتل الليكود ديفيد ليفي الذي تميل سياسته الى الاعتدال.

وصرح نتنياهو خلال اجتماع عقده اول من امس مع مسؤولين في الليكود «ان اتفاق اوسلو اوجد امورا بحكم الواقع على الارض سيتوجب على الليكود اخذها في الاعتبار خلال وضعه برنامج عمل حكومته». كما اكد نتنياهو ان تجمع الليكود سيحترم الاتفاقات الدولية التي وقعتها الحكومة العمالية بمقدار ما تحترمها الاطراف الاخرى.

غير ان الزعيم اليميني اكد ان الفلسطينيين «خرقوا عددا من البنود» في اتفاقات الحكم الذاتي، واتهم حكومة بيريس «بغض الطرف» عنها. واقترح نتنياهو على ديفيد ليفي الذي انسحب من الحزب هذه السنة ان يكون المرشح الثاني بعده على لائحة الليكود خلال الانتخابات التشريعية المقبلة.

فكرة

مصطفى امين

الغى مجلس الدولة الانتخابات في نصف دوائر مصر. وهو قرار تاريخي يجب احترامه ولا يمكن تجاهله ويوجب اجراء انتخابات جديدة.

ولا أظن ان حكومتنا سوف تحترم حكم مجلس الدولة بل سوف تتمسك بأن المجلس سيد قراره، وسوف يطالب البعض بالغاء مجلس الدولة لأنه تدخل في ما لا يعنيه، ولذلك يجب ان يسمع ما لا يرضيه.

وهكذا اصبح للحزب الوطني 417 مقعدا وللوفد 6 مقاعد وللتجمع 5 مقاعد ومقعد للناصريين ومقعد للاحرار، وهي اغلبية لم يحصل عليها أي حزب ديموقراطي في العالم، لا هتلر ولا موسوليني. ومعنى هذه النتيجة هو قيام الحزب الواحد وسقوط الديموقراطية وهي حكم ببداية عصر جديد يتحول فيه البرلمان الى لجنة فرعية للحزب الوطني.

وقد لوحظ ان اغلب الذين يستطيعون الكلام سقطوا في الانتخابات، الذين فتحوا افواههم في البرلمانات السابقة والذين قدموا الاسئلة المحرجة والذين وجهوا الاستجوابات الحارة. وهذا يدل على ان الحكومة «موش عاوزة دوشة» وتريد برلمانا مؤدبا مهذبا مطيعا، لا يهش ولا ينش، يصفق ولا يتكلم، يؤيد ولا يعارض، يأخذ تعظيم سلام للحكومة اذا دخلت واذا خرجت، اذا قامت واذا قعدت. وهذا ولا شك برلمان نموذجي سيكون مثلا اعلى للبرلمانات في العالم الثالث الذي يعتبر بعض حكامه ان البرلمانات هي ضجة لا فائدة منها الا وجع الدماغ.

وستبقى مسألة هامة وهي ان اكثر من مائة من المستقلين لم يستطيعوا الثبات على استقلالهم 24 ساعة فأسرعوا في يوم انتخابهم وانضموا للحزب الوطني. وفي الديموقراطيات المحترمة انه اذا غير نائب بعد انتخابه لونه السياسي فان واجبه ان يستقيل من البرلمان ويتقدم الى الانتخابات بلونه السياسي الجديد فاذا اقره الناخبون على هذا التغيير يبقى في مقعده واذا رفضت الاغلبية خرج من البرلمان.

ولا اظن ان الاغلبية من النواب المائة الذين هرولوا للالتحاق بالحزب الوطني سوف يقبلون هذه القاعدة البرلمانية لانها تقيد حركتهم في الانتقال من حزب لحزب ومن معسكر الى معسكر، ولذة الهوى في التنقل!

انني اتمنى ان يبقى الشعب زعيم المعارضة.

مواصفات عضو المجلس التشريعي في عيون الناخبين الفلسطينيين

القدس المحتلة: من سمير نايفة

احد المرشحين لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، وعلى ذمة مواطنين مقدسيين، لم ينه الصف الثاني الابتدائي بينما آخر يصر على انه اطلق اسم «فتح» على هذه الحركة وهو الذي سمى ياسر عرفات بأبي عمار.

هناك اشاعات كثيرة تطلق وتلصق بحق مئات المرشحين لخوض المعركة الانتخابية وليس اقلها ان احد المرشحين قدم هدية لأهالي منطقته تتمثل في جرار زراعي لكسب تأييدهم بينما سدد مرشح آخر فواتير المياه والكهرباء، وتعاقد ثالث مع فرقة فنية لتضع اسمه كلازمة في اغنياتها التي تقدمها في الافراح والليالي الملاح.

ونوادر المرشحين تطول وتطول واغلبها وقع فعلا. ولان المجتمع الفلسطيني شأنه شأن كل المجتمعات في العالم الثالث، حديث العهد بالتوجه الى صناديق الانتخابات وممارسة حقه بنزاهة وديمقراطية، فإن المواصفات الواجب توفرها في اختيار ممثل الشعب تبقى غير واضحة المعالم وتختلف من ناخب لآخر.ولهذا السبب وغيره من الاسباب تشهد الساحة الانتخابية في الضفة الغربية وقطاع غزة اعلان اكثر من الفي مواطن ومواطنة عن رغبتهم في دخول المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان)، وجميعهم يؤكد، احقيته واهليته في ممارسة السياسة من بابها الواسع. على ان الفوز بلقب «نائب» يبقى دائما قرار جمهور الناخبين ومدى مستواهم الفكري ووعيهم بأهداف حقهم واي مستقبل ينشدونه لأجيالهم المقبلة. لذلك يبقى النائب الفائز صورة طبق الاصل عن ناخبيه سواء كانت صورة ناصعة البياض او حالكة السواد.

مرشح سوبرمان

اكد الدكتور شاهر حجة وهو محاضر في احدى الجامعات الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» انه سيختار المرشح الذي يخلو سجله من اية سوابق وحاصل على تعليم اقله جامعي، وقادر على القراءة ما بين السطور وعلى اطلاع كامل على البنية التحتية الفلسطينية. وفوق ذلك كله يخدم كل قطاعات شعبه بدون استثناء.

لكن الدكتور حجة وهو عضو في احد التنظيمات السياسية يؤكد في ختام حديثه ان صوته الانتخابي سيذهب الى مرشح الحزب الذي ينتمي اليه!

ويرى خالد الجوامدة (30 عاما) ويعمل موظفا ان المرشح يجب ان يتجاوز الخمسين من العمر ليكون صاحب تجربة طويلة في مختلف نواحي الحياة اضافة الى تمتعه بالمؤهل العلمي.

اما الطالب الجامعي علي ابو عرقوب من بيت امر في منطقة الخليل فيشترط في مرشحه ان تتوفر فيه صفاته الصدق والوفاء والاخلاص والنشاط والقدرة على العطاء. اضافة الى امتلاكه لشبكة علاقات واسعة والمؤهل علمي رفيع.

اما صوت اسماعيل (29 عاما) من بلدة يطا فسوف يذهب للمرشح الذي لديه خبرة طويلة في خدمة الشعب ويملك خلفية وثقافة واسعة عن القضية الفلسطينية، اضافة الى الصلابة في مواقفه.

ويطالب الدكتور غسان الحلو عميد كلية مجتمع النجاح جمهور الناخبين ان يعطوا اصواتهم للمرشح المناسب ليكون في المكان المناسب، اي ان يملك الاهلية العلمية والعملية التي تمكنه من النقاش ووضع الافكار الموضوعية لمعالجة مجمل القضايا.

ويحدد الحاج ماجد العالول من مدينة نابلس مواصفات ممثل المجلس التشريعي المقبل بانه اكثر معرفة بهموم ومشاكل الانسان الفلسطيني، وقادر على وضع الخطط لمستقبل البناء للشعب حتى يعود الشعب الفلسطيني الى الخارطة الدولية كشعب قادر ومعطاء. ويحدد يحيى عرفات رئيس مجلس ادارة شركة في نابلس مواصفات المرشح الذي يستحق الفوز، بانه «رجل وطني وملتزم ويتصف بالعقلانية والموضوعية وعلى درجة كافية من الثقافة والعلم». وتؤكد وداد عايش، ربة بيت، انها ستختار المرشح القادر على تحمل المسؤولية ويتمتع بالنزاهة، وفوق ذلك الذي يتمكن من تنفيذ الوعود التي يطرحها خلال الحملة الانتخابية. وترى وداد ان هذه الصفات لا يحملها المرشح الحزبي بل المرشح المستقل.

المرأة تفهم المرأة

عايشة هندي (52 سنة) من مخيم بلاطة تقول انها ستنتخب المرأة اذا رشحت نفسها للانتخابات، لان المرأة تفهم مشاكل بنات جنسها.

وتشاركها كفاح ابو نعمة 23 سنة من نابلس هذه النظرة، لكن كفاح تستدرك قائلة: اذا رفض زوجي انتخابي المرأة فلن اعارض وسأختار الشخص الذي يوافق عليه لانه يعرف اكثر مني!

جميلة الربعي (34 سنة) تقول من المهم جدا ان يكون هناك من يطالب بحقوق المرأة مثل رفع سن الزواج الى 18 سنة ايجاد حلول للنساء المطلقات وحمايتهن من التشرد، ولن يفهم هذه الحقوق غير المرأة.

زروال استأنف الاتصالات مع «الإنقاذ» الجزائرية

لندن: من سامي نيبان
الجزائر: «الشرق الأوسط»

استأنف الرئيس الجزائري الامين زروال اتصالاته مع جبهة «الانقاذ» كاسرا بذلك الجمود الذي عطل هذه الاتصالات منذ مارس (اذار) الماضي.

وقالت مصادر مقربة من رئاسة الجمهورية الجزائرية ان احد المستشارين الكبار للرئيس زروال استقبل مبعوثين اثنين لزعماء جبهة «الانقاذ» الذين ما زالوا في سجن بليدة. واكدت جبهة «الانقاذ» في العاصمة الجزائرية نبأ هذا الاجتماع الذي عقد يوم السبت الماضي.

ورفض الجانبان التعليق على القضايا التي نوقشت خلال الاجتماع الذي وصف بانه «لقاء رسمي» لم تبحث فيه اية امور جوهرية وحددت جبهة «الانقاذ» اسماء اعضائها الخمسة الذين سيتفاوضون مع الادارة الجزائرية، إلا ان جدول الاعمال لم يحدد بصورة دقيقة حتى الآن.

ويقول احد المقربين من الرئيس زروال انه لا يمكن القول ان المباحثات «استؤنفت لأن الاوضاع السياسية تغيرت منذ الانتخابات الرئاسية. فبعض القضايا التي كانت مطروحة للنقاش في العام الماضي لم تعد مطروحة الآن. إلا ان الباب مفتوح امام هؤلاء الذين سيؤيدون الانتخابات والذين يرغبون في اجراء الحوار معنا».

واكدت مصادر جبهة «الانقاذ» انها لن توافق على حصر المفاوضات في موضوع الانتخابات البرلمانية والبلدية، كما تطالب الرئاسة الجزائرية. فالمعروف ان الجبهة تسعى الى اطلاق سراح زعمائها، والى ادراج موضوع اجازة الأحزاب السياسية في جدول الاعمال.

وتؤكد مصادر الرئاسة الجزائرية ان الحكومة غير مستعدة لبحث هذين الموضوعين حتى العام المقبل.

ويذكر ان الحكومة الجزائرية بصدد اصدار قانون جديد ينظم عمل الأحزاب السياسية سيعرض للنقاش العام قريبا.

وتفيد بعض المصادر ان اطلاق سراح الزعماء واعلان عفو رئاسي عنهم قد يكون ممكنا عند التوصل الى اتفاق سياسي عام.

واعرب الجانبان عن «تفاؤلهما الحذر» حول ما ستؤول اليه هذه المفاوضات. كما عبر زعماء الجبهة عن اعتقادهم بان الانتخابات الرئاسية التي جرت اخيرا عززت من موقع الرئيس زروال داخل المؤسسة الحاكمة وانه، نتيجة لذلك سيتمكن من الدخول في حوار وطني وهو يتمتع بسلطة ونفوذ كبيرين.

ومن ناحية اخرى عبرت مصادر الرئاسة الجزائرية عن ارتياحها «للتصريحات المعتدلة المسؤولة» التي ادلى بها زعماء الجبهة داخل الجزائر وخارجها.

وتقول احدى الشخصيات المقربة من الرئيس الجزائري: «لا يهدف الرئيس الى حرمان اية جهة من الاشتراك في العملية السياسية. ولدينا الآن جهة يمكن الاحتكام اليها، وتتمثل في الناخبين الجزائريين. وبامكان كل من يعترف بهذه الجهة ويحترمها ان يسهم في بناء مستقبل البلاد».

وتقول المصادر المتصلة بالسلطة وتلك المتصلة بـ«الانقاذ» انه جرى في تلك الاجتماعات بحث مفصل في ما يمكن ان يكون عليه مدخل المعالجة الشاملة للأزمة الجزائرية ولخصتها في ما يلي:

1 - تمكين زعيمي «الانقاذ» الشيخ عباسي مدني ونائبه علي بلحاج من الاتصال الدائم مع عشرة من قادة الجبهة في الداخل للالمام بطبيعة المستجدات في الساحة الجزائرية ككل قبل الانتخابات وخلالها وبعدها، وتبادل الراي في ما يجب ان يكون عليه الحل.

2 - اي حل يفترض عفوا عاما عن المحكومين والمعتقلين بسبب الاحداث في الجزائر منذ بدئها.

3 - اي تغيير في وضع مدني وبلحاج يكون غير مقبول من جانبهما، اكان عفوا عنهما أو اطلاق سراحهما، ما لم يسبق تلك العفو العام المشار اليه.

4 - ابعاد رموز القوى المسلحة والعسكرية التي تعاملت مع الأوضاع الجزائرية على قاعدة الاستئصال والتفرد.

5 - تشكل لجنة مشتركة تتولى بحث الاعلان عن السلاح وكيفية جمعه، مع الغاء بعض الاجهزة الحكومية العسكرية التي ولدت مع الأزمة.

6 - اي حل سياسي يجب ان ياخذ في الاعتبار الوزن السياسي والشعبي للقوى الحزبية وخاصة «الانقاذ» فكما يرتكز الرئيس زروال الى الانتخابات في شرعيته ترتكز «الانقاذ» الى الانتخابات الملغاة بوجودها الشعبي. لذلك فاي تمثيل سياسي حكومي وغيره يجب ان يتم على هذا الأساس.

7 - عدم الاسراع في اجراء انتخابات تشريعية وبلدية قبل الاخذ بالبنود الواردة سابقا، لأن امكانية اجراء مثل هذه الانتخابات تبدو اكثر صعوبة من انتخابات الرئاسة، اضافة الى ان عدم نزاهتها وعدم تمثيلها للواقع امران مرجحان في الظروف الراهنة. فالانتخابات الرئاسية هي مجرد مدخل للبحث عن حل، وليست كافية للقيام بكل شيء وكأن شيئا لم يكن.

المغرب يوجه الاتهام لـ14 بتهريب سلاح إلى الجزائر

الرباط - أ ف ب: اصدرت محكمة الرباط العسكرية امس قرار الاتهام ضد 14 شخصا بينهم اربعة جزائريين متهمين بتهريب السلاح الى الجماعات المسلحة في الجزائر عن طريق المغرب.

وقررت المحكمة ايضا اخلاء سبيل ثلاثة اخرين من المجموعة نفسها لعدم توافر الادلة.

وكانت الشرطة قد القت القبض على المجموعة التي تضم 17 شخصا منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في مدينة وجدة قرب الحدود الجزائرية وفي الدار البيضاء.

واحيلت المجموعة على محكمة الرباط العسكرية بتهمة حيازة وتصدير اسلحة وذخائر بطريقة غير مشروعة.

417 مقعدا للحزب الحاكم في البرلمان بعد انضمام 99 مستقلا

القضاء المصري يفصل اليوم في نتائج نصف الدوائر و«هرولة» المستقلين للحزب الوطني تثير استياء

القاهرة: من محمد حربي

تحسم محكمة القضاء الاداري العليا في القاهرة اليوم قضية الطعون المتبادلة بين المرشحين ووزارة الداخلية بعد ان ادانت محاكم القضاء الاداري في محافظات القاهرة والاسماعيلية والمنصورة والغربية وقنا واسيوط والاسكندرية اجراءات الانتخابات واعلان النتائج في الجولة الأولى 29 نوفمبر (تشرين الثاني) في 109 من الدوائر الانتخابية المصرية البالغ عددها 222 دائرة.

وكانت وزارة الداخلية المصرية قد استشكلت قانونا ضد هذه الطعون لوقفها. وعقدت المحكمة الادارية عدة جلسات امس الاول لنظر طعون الداخلية ضد طعون المرشحين وقررت تاجيل نظرها لجلسة اليوم (السبت).

من ناحية اخرى اثار قرار 99 مرشحا مستقلا الانضمام لصفوف الحزب الوطني عقب اعلان نتيجة الانتخابات النهائية استياء شعبيا في مصر، إذ اعاد للاذهان هرولة المستقلين للوطني في انتخابات العام 1990 والتي ظن الراي العام في مصر انها لن تتكرر.

وقال مراقبون سياسيون في القاهرة ان ظاهرة المستقلين بحاجة الى دراسة ربما لالغائها ما دام المستقل ينضم لحزب عقب فوزه فالاجدى ان يدخل الانتخابات تحت راية حزب.

وبعد «هرولة» المستقلين اصبح توزيع المقاعد في البرلمان يشير الى اغلبية كاسحة للوطني (417 مقعدا) ومعارضة ضعيفة (13 مقعدا) 6 منهم للوفد الذي يمثل الجناح الليبرالي للمعارضة و5 للتجمع الذي يمثل المعارضة اليسارية فيما فاز الناصريون بمقعد واحد والاحرار بمقعد واحد) بينما حافظ 14 مرشحا ناجحا على استقلالهم ولم ينضموا للحزب الوطني الحاكم.

ويبدأ مجلس الشعب عمله في الثالث عشر من ديسمبر (كانون الأول) الجاري في جلسة اجرائية في الوقت الذي واصلت فيه لجان استقبال اعضاء مجلس الشعب الجديد اعمالها صباح امس بعد ان اتم 65 نائبا اجراءات العضوية في البرلمان الجديد، وتستمر اجراءات القيد اسبوعا كاملا قبل ان يجتمع البرلمان في جلسة مشتركة مع مجلس الشورى يوم السادس عشر من ديسمبر (كانون الأول) الجاري يفتتحها الرئيس المصري حسني مبارك.

وسيلقي مبارك خطابا حول ملابسات العملية الانتخابية من المتوقع ان يرد فيه على اتهامات المعارضة بتزوير الانتخابات لاسيما انه اكد امس الأول ان التزوير والعنف لم يكن من قبل الحكومة بل من قبل المرشحين انفسهم كما يشرح في خطابه الافتتاحي للدورة البرلمانية الجديدة التي تستمر حتى نهاية القرن العشرين الدور المستقبلي للبرلمان في ظل مستجدات العصر ودخول عصر الانفتاح الكامل على العالم واقتصاديات السوق والسلام في الشرق الاوسط والتعاون الاوروبي - المتوسطي وكذلك دوره في القيادة التشريعية لعملية الاصلاح الاقتصادي خاصة ان عددا كبيرا من النواب من الاثرياء ورجال الأعمال.

ويطرح مبارك الاوراق السياسية المعلقة على البرلمان كالموقف المصري من قضية الأسرى مع اسرائيل وكذا الموقف النووي الشائك بين القاهرة وتل ابيب.

وفيما خرجت الصحف المصرية القومية الصادرة امس تتحدث بحياد الأرقام عن نتائج الانتخابات ونجاح بعض رموز المعارضة كخالد محيي الدين وياسين سراج الدين وسامح عاشور والبدري فرغلي خرجت صحف المعارضة الأحرار والوفد والشعب امس بعبارات حادة ضد الحزب الوطني والحكومة حيث اتخذت الاحرار (التي انسحب رئيسها من الانتخابات امام وزير الاوقاف محمد علي محجوب في التبين) عنوانا لها: اعلان النتائج النهائية للانتخابات المزورة مشيرة الى فوز المعارضة بـ 13 مقعدا فقط.

وركزت صحيفة «الشعب» لسان حال حزب العمل الذي خرج من الانتخابات صفر اليدين للمرة الثانية حيث لم يشارك في الدورة السابقة بعنوان اكثر قسوة «القضاء يؤكد سقوط شرعية الحكم» ومجلس الدولة يلغي الانتخابات في نصف دوائر مصر وجعلته الموضوع الرئيسي مع التركيز على اندلاع المظاهرات في عدة محافظات ومدن مصرية كسوق وكفر شكر والحوامدية ودمياط احتجاجا على سير العملية الانتخابية.

وذكرت «الشعب» ان عدد القتلى في المعركة الانتخابية بلغ 61 قتيلا فيما قصرتهم مصادر لجنة مراقبة الانتخابات الاهلية على 45 قتيلا في الجولتين وهو اعلى رقم من القتلى تشهده انتخابات برلمانية في تاريخ مصر السياسي.

كما ركزت على الانتقادات الاميركية سواء الرسمية او الاعلامية للانتخابات المصرية وان الولايات المتحدة سلمت عبر سفيرها في القاهرة احتجاجا لوزير الخارجية المصري على سير الانتخابات بشكل غير ديمقراطي وهو الأمر الذي سبق للرئيس المصري ان نفاه في لقائه مع دينس روس وشيمعون بيريس أول من أمس.

واختارت صحيفة الوفد لسان حال الليبرالية عنوان «السخط يسود مصر» ثم افردت القصة الرئيسية لفوز 6 وفديين في انتخابات الاعادة يتقدمهم ياسين سراج الدين الذي فاز بصعوبة على الملياردير المعروف حسام بدراوي في معركة الأموال الضخمة في دائرة قصر النيل والتي شارك فيها احمد ابو اسماعيل وزير المالية في عهد الرئيس السابق السادات.

الأقباط في انتظار تعيينات مبارك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهت انتخابات الاعادة في البرلمان المصري بخروج «الاقباط» من المعركة بلا مقعد واحد بعد فشل كل المرشحين الاقباط في اجتياز الانتخابات في 5 دوائر مصرية. وبات على اقباط مصر (8 ملايين مواطن) انتظار قرار الرئيس المصري حسني مبارك بتعيين عدد من الرموز القبطية المشاركة في الحقل السياسي كاعضاء في البرلمان عندما يستخدم حقه الدستوري بتعيين 10 اعضاء.

وبسقوط الاقباط في معركة امس الأول يتكرر سيناريو «التعيين بدلا من الانتخاب» والذي دشنته ثورة يوليو (تموز) 52 التي لم يدخل بعدها قبطي برلمان مصر بالانتخابات فيما كان الاقباط يشاركون بفاعلية في برلمانات ما قبل الثورة.

واسفرت نتائج امس الأول عن سقوط مرشح الوفد منير فخري عبد النور في دائرة الوايلي وكذلك سقوط القمص صليب متى ساويرس في دائرة شبرا (وهما من اعضاء المجلس الملي القبطي الذي انتخب الشهر الماضي) وفشل صبحي سليمان في دائرة المراغة وايليا تنودة في الزاوية الحمراء وفايق سعد اخنوخ في دائرة المعهد الفني بشبرا وهي الدوائر التي يوجد بها مسيحيون بكثافة سكانية.

العلماء يدرسون مسبار مركبة الفضاء جاليليو قبل اطلاق المركبة منذ 6 سنوات (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

«حقوق الإنسان» الليبية تدعو إلى العمل للإفراج عنه

«العفو الدولية» تناشد مصر إعلان نتائج التحقيق في قضية الكيخيا

لندن: «الشرق الأوسط»

ناشدت منظمة العفو الدولية التي تتخذ من لندن مقرا لها بمناسبة مرور عامين على اختفاء منصور الكيخيا المعارض الليبي في القاهرة الحكومة المصرية الاعلان عن نتائج التحقيق في حادث اختطافه.

وتساءلت منظمة العفو في بيان لها في هذه المناسبة «لقد انقضى الان عامان على اختفاء منصور الكيخيا في القاهرة، فلماذا لم تنشر السلطات المصرية نتائج تحقيقاتها في هذا الأمر بعد؟»، وقالت «اننا نخشى ان يكون منصور الكيخيا قد اختطف بايدي عملاء الحكومة الليبية».

واهابت الرابطة الليبية لحقوق الانسان التي كان الكيخيا عضو مجلس امانتها من جانبها بجميع المنظمات الانسانية «التحرك المنهجي والسريع لانقاذ حياة منصور الكيخيا ووضع حد لآلام اطفاله واسرته».

وتساءلت الرابطة في بيان لها في هذه المناسبة عن كيفية اختفاء الكيخيا في القاهرة رغم الضمانات المسبقة التي قدمتها الحكومة المصرية. وقالت انه ليس لديها شك في ان للكيخيا «علاقة احترام متبادل مع السلطات المصرية التي سهلت مجيئه الى مصر عن طريق اصدار التعليمات الى سفارتها في باريس لمنحه تاشيرة دخول وتسهيل قدومه الى القاهرة. والاسئلة التي تطرح نفسها هي كيف اختفى الكيخيا رغم الود والاحترام والضمانات المقدمة».

وقالت الرابطة في بيانها «لا يخالج الرابطة ادنى شك في ان الهدف من اختطاف الكيخيا هو تصفية حساب من جانب الحكومة الليبية التي لم تغفر له انشقاقه عنها ونجاحه في معارضتها سلميا». وتابعت الرابطة القول: «وبرز موقف تصفية الحساب هذا جليا في اول تعليق للحكومة الليبية على عملية الخطف إذ صرح الوزير جمعة القزاني المتحدث الرسمي بان الكيخيا ليس ليبيا وليس لليبيا علاقة به ولا باسرته الاقطاعية في تركيا».

وكان منصور الكيخيا المعارض لنظام الرئيس الليبي معمر القذافي من دعاة حقوق الانسان، وقد اختفى من فندق «السفير» في القاهرة في 10 ديسمبر (كانون الاول) 1993، حيث كان يحضر مؤتمرا للمنظمة العربية لحقوق الانسان التي كان ايضا عضوا في امانتها العامة. وشغل الكيخيا مناصب عدة في ليبيا وخارجها منها منصب وزير الخارجية الليبي الاسبق ومندوب ليبيا الدائم في الامم المتحدة. كما شغل منصب الامين العام للتحالف الوطني الليبي المعارض.

بغداد تنفي التعاقد لشراء معدات عسكرية

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت وكالة الانباء العراقية ما اذاعته مصادر في عمان امس الاول من ان السلطات الأردنية ضبطت وصادرت معدات عسكرية متطورة مشحونة الى العراق في انتهاك للعقوبات الدولية.

وقالت الوكالة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في لندن امس انها استفسرت عن الحقيقة من دائرة الرقابة الوطنية في هيئة التصنيع العسكري. وهي الدائرة المكلفة بمتابعة تطبيق القرار 715 الصادر عن مجلس الأمن الدولي فاوضح مصدر رسمي في دائرة الرقابة الوطنية قائلا: «اعتدنا ان نسمع اخبارا مثيرة عن العراق كلما بلغ التفاهم بين السلطات العراقية المختصة واللجنة الخاصة برئاسة رولف ايكيوس مستوى عاليا، وكلما حصل تقدم جدي في العمل بين الطرفين باتجاه تطبيق الفقرة 22 من القرار 687 والمتعلقة برفع الحظر عن تصدير النفط العراقي، وغالبا ما تكون توقيتات نشر واذاعة هذه الاخبار مرتبة بحيث تسبق مراجعة او مناقشات مجلس الأمن الخاصة بالعراق، او قبل زيارة وفد سياسي عراقي لنيويورك».

ومضت الوكالة تقول نقلا عن دائرة الرقابة الوطنية: «وفي ما يتعلق بالخبر الذي اذاعه صوت اميركا وراديو لندن (عن مصادرة الشحنة)، نبين انه لم يتم توقيع اي عقد من قبل اي جهة عراقية لتجهيز مثل هذه المواد او طلب اي نموذج منها، او حتى ارسال او طلب عروض من اي شركة او جهة مختصة لتجهيز العراق باي من هذه المواد. وبعد المزيد من التحقيق في هذه المعلومات اتضح ان احد الوسطاء الاردنيين عرض على احدى المنشات الصناعية العراقية في منتصف العام الحالي تزويدها بمواد تخص منظومة السيطرة والتوجيه للصواريخ وادعى بانها للمدى المسموح به (اي اقل من 150 كليومترا) ولكن المنشأة الصناعية العراقية رفضت هذا العرض رفضا قاطعا التزاما بقرارات الأمم المتحدة التي تحظر استيراد مواد مزدوجة الاستخدام حتى وان كانت لصواريخ مسموح بانتاجها إلا بعلم من اللجنة الخاصة مسبقا». واضافت الوكالة العراقية: «وفي اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وخلال وجود هذا الوسيط في بغداد ذكر ان هذه المواد موجودة في عمان وان لديه الرغبة لارسالها فورا الى العراق حتى بدون دفع اي مقابل إلا ان المنشأة الصناعية العراقية كررت رفضها لتسلم مثل هذه المواد لنفس الأسباب المذكورة آنفا».

جهاز مكافحة الإرهاب البريطاني يتولى مسؤولية التحقيق

100 ألف جنيه استرليني لمن يدلي بمعلومات حول مقتل المعارض الليبي في لندن

لندن: من علي الصالح

في محاولة للتوصل الى الجهة المسؤولة عن قتل المعارض الليبي علي ابو زيد في لندن، عرضت مكافأة قدرها مائة الف جنيه استرليني لمن يقدم معلومات تقود الى اعتقال وإدانة الشخص او الاشخاص المسؤولين عن قتله.

في غضون ذلك اعلن جهاز مكافحة الارهاب البريطاني الليلة قبل الماضية عن توليه مسؤولية التحقيق في مقتل ابو زيد نظرا لوجود اتهامات تقول ان لعملية القتل دوافع سياسية. ونفى مصدر في جهاز اسكتلنديارد البريطاني في تصريح لـ«الشرق الاوسط» اي معرفة بالمكافأة. وقال المصدر «ان اسكتلنديارد لم تعرض اي مكافآت على الاطلاق، ولا علاقة لنا بها».

لكن مصدرا ليبيا مطلعا اكد لـ«الشرق الاوسط» وجود مكافأة بهذا المبلغ «لكل من يقدم معلومات حول هوية القاتل او القاتلين». وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «ان اهل واصدقاء القتيل هم الذين يعرضون المكافأة». وكان ابو زيد قد اغتيل في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في دكانه الواقع في شارع ويستبورن في حي كوينز واي غربي العاصمة البريطانية.

ولم تعتقل الشرطة البريطانية اي شخص على ذمة التحقيق في هذه القضية. ويناشد اهل واقارب الضحية اي شخص لديه اي معلومات حول هذه القضية مهما صغر حجمها او قلت اهميتها من وجهة نظره ان يتصل بالشرطة. وتقول اسرة الضحية «انها تنسق تنسيقا كاملا مع الشرطة وهي تتطلع الى تحديد هوية الشخص او الاشخاص المسؤولين عن قتل ابو زيد». ولم تتوصل التحقيقات حتى الآن الى دوافع محددة لعملية القتل وليس هناك اي دليل يشير الى مسؤولية فرد او مجموعة او حكومة، كما انه ليس هناك اي دافع واضح للقتل. لكن الشيء المعروف حسب قول اسكتلنديارد هو ان ابو زيد معارض للنظام الليبي ونظرا للاتهامات القائلة بان للقتل دوافع سياسية، يتولى جهاز مكافحة الارهاب مسؤولية التحقيق في القضية. واكد مصدر في اسكتلنديارد لـ«الشرق الأوسط» ان نقل التحقيق الى جهاز مكافحة الارهاب لا يعني وجود دليل يثبت الدوافع السياسية لعملية القتل ولكن الهدف من هذه الخطوة هو دراسة الاتهامات التي صدرت عن عدد من حركات المعارضة بوجود علاقة سياسية.

واتهمت الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا وهي تنظيم ليبي معارض الحكم الليبي بانه «وراء اغتيال» هذا المعارض الليبي الذي كان احد مؤسسي الجبهة في 1981.

رغم فتح ثغرة «تشاور» في جدار الصمت

الإضراب الفرنسي الواسع دخل أسبوعه الثاني بلا تقدم ملموس

باريس: «الشرق الأوسط»

بعدما وصلت المواجهة بين الحكومة الفرنسية والنقابات العمالية الى ذروة التصعيد من خلال نزول اكثر من مليون مواطن فرنسي الى الشارع للتظاهر احتجاجا على خطة رئيس الوزراء الان جوبيه التغييرية في مجالي الضمان الاجتماعي والصحي بدت امس الحركة اقل حدة نتيجة ظهور بوادر تهدئة لجأت اليها الحكومة اليمينية عبر خطوة مزدوجة اقدمت عليها خلال الساعات الـ36 الماضية. فقد عينت الحكومة وسيطا هو رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي جان ميتولي «للتشاور» مع نقابات عمال سكك الحديد والتشاور معهم في الخطة المستقبلية لوضع الشركة وقد باشر امس مهمته. لكن النقابات اكدت على ان المطلوب ليس «التشاور بل التفاوض».

ومن جهة اخرى سيعقد اليوم وزير العمل جاك بارو وبناء على طلب رئيس الوزراء سلسلة لقاءات مع مختلف قادة اتحادات ونقابات العمال للتشاور معهم في الجوانب التطبيقية لخطة جوبيه.

وامام بوادر الانفتاح الحكومي هذه بدا الصف النقابي منقسما. فهناك قسم معتدل يدعو الى التجاوب والدخول في حوار مع الحكومة يمثله الاتحاد الفيدرالي للعمل وقسم ثان متشدد يمثله الاتحاد العمالي العام والقوة العمالية يدعو الى مواصلة الاضراب ورفع مستوى الحوار اي رفض الاكتفاء بلقاء الوزراء المعنيين بل البحث «مباشرة وفي العمق» مع رئيس الوزراء شخصيا.

وللدلالة على تمسك النقابات المتشددة بمواقفها دعت هذه النقابات الى «يوم تحرك وطني» جديد يوم الثلاثاء المقبل من اجل متابعة الضغط على الحكومة للتراجع عن خطتها التغييرية. هذا وفي اول استطلاع للراي منذ اشتداد الازمة الاجتماعية اظهرت النتيجة ان حوالي 59 في المائة من الفرنسيين تساند النقابات العمالية في حركتها الاحتجاجية وان 74 في المائة تطالب الحكومة بالتفاوض لايجاد مخرج للأزمة.

يبقى ان الأزمة دخلت اسبوعها الثالث ولا شيء حتى الآن يشير الى ان النهاية قريبة وسعيدة، ويتوقع المراقبون الا تظهر بوادر عملية لمسار التحرك العمالي الا في منتصف الاسبوع المقبل.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

الملك فهد

مشاعر المحبة التي يكنها والشعب الموريتاني لخادم الحرمين الشريفين.

وعبر الرئيس ولد الطايع خلال المقابلة عن سعادته الغامرة والشعب الموريتاني للاخبار السارة التي تناقلتها وسائل الاعلام عن النتائج الطبية المطمئنة للفحوصات التي اجريت لخادم الحرمين الشريفين.

وقال «اننا نبتهل الى الله العلي القدير ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين ويمده بالصحة والعافية ليواصل قيادته للمملكة العربية السعودية وكذا ليواصل دوره الاسلامي الكبير لخدمة الأمة الاسلامية وقضاياها».

تركيا تفصل

الديمقراطية والسلام. وتقول الحكومة ان بعض هذه التنظيمات يحاول النفاذ إلى مؤسستين هما القوات المسلحة والتعليم اللتين تؤمنان بالافكار الكمالية وتدافعان عن افكار مصطفى كمال اتاتورك. ورغم أن الالفي ضابط الذين سيحث طردهم لا تتجاوز رتبهم العقيد فإن أوساط القوات المسلحة تعتقد بوجود رتب عسكرية أعلى أو على الأقل ضابط كبير مسؤول عن هذه الخلايا التي كانت تعمل بشكل سري. ويشكل طرد هؤلاء رسالة قوية موجهة إلى الأحزاب التي تتهيأ للانتخابات الجديدة، وخاصة حزب الرفاه بالابتعاد عن الجيش.

سعر جديد للريال

المستوردة الى 4 فئات جمركية حدها الادنى 5% والاقصى 30% بما يخفف من تأثير خفض سعر الصرف.

وكانت الحكومة اليمنية قد عدلت سعر العملة المحلية اوائل شهر ابريل (نيسان) الماضي الى 50 ريالا للدولار، وهو السعر الجمركي الذي سمحت للبنوك التجارية بالتعامل به مع السفارات والشركات الاجنبية التي كانت تحول ارصدتها قبل ذلك بسعر 25 ريالا للدولار الواحد.

وقد تردد اخيرا ان الحكومة اليمنية ستعدل سعر العملة المحلية مجددا بشكل يلغي الفارق بين سعر السوق الموازي والسعر الجمركي او التشجيعي، ويجعل العملة اليمنية في مكانها الذي تحدده عوامل نظام العرض والطلب.

ويأتي ذلك في اطار الاتفاق بين الحكومة اليمنية وصندوق النقد والبنك الدوليين اللذين وعدا بدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي اليمني اذا ما اتخذت الحكومة اجراءات من بينها وضع العملة اليمنية في مكانها الطبيعي.

واكدت مصادر مصرفية يمنية أن البنوك اعتمدت منشور البنك المركزي اليمني اعتبارا من تاريخ تسلمه في الاسبوع الماضي، وذلك في ما يتعلق باعتماد السعر الجديد للسفارات والشركات الاجنبية التي تحول بعض ارصدتها بالدولار الى العملة اليمنية.

في غضون ذلك شهد سعر الدولار في اسواق صنعاء ارتفاعا طفيفا خلال اليومين الماضيين فمن حوالي 115 ريالا للدولار الواحد عرض الصرافون المتجولون في بعض شوارع صنعاء ما يقرب من 120 ريالا للدولار الواحد. واكدت مصادر السوق انه في حالة اتخاذ الحكومة قرارا برفع السعر الرسمي للدولار فان سعر السوق سيظل مرتفعا ما لم تضمن الحكومة توفير ما يحتاجه الناس من المصارف ومن المنافذ الرسمية المعروفة.

تشكيل لجنة

الشعري الذي أقيم بمناسبة مرور تسعمائة عام على رحيله.

وأقر المهرجان أيضاً في جلسته الختامية يوم أمس توصية بإنشاء بعثة إسبانية - عربية للتنقيب عن قصر المعتمد «الزاهر» في منطقة حضن الفرج على شاطئ وادي النهر الكبير باشبيليا والحقت بالتوصيات السابقة توصية أخرى لإنشاء جامعة تتخصص في الدراسات الإيبيرية وشؤون التواصل مع دول أوروبا المطلة على حوض البحر المتوسط.

وكان وزير الثقافة المغربي عبد الله أزماني قد اختتم المهرجان بكلمة دعا فيها إلى التركيز على الهوية العربية الإسلامية بمضمونها الثقافي الراقي الذي يلغي مقولة التفوق، ويمنع سيادة نظرة الأعلى إلى الأدنى.

وقد تحدث في الجلسة الختامية للمهرجان التي رأسها الأديب الكبير الطيب صالح كل من عبد السلام العجيلي ومحيي الدين اللاذقاني وسهير المرشدي ومحمدين عبود، وقام المشاركون على اثر انتهاء تلك الجلسة بزيارة إلى ضريح المعتمد بن عباد في بلدة اغمات التي تبعد ثلاثين ميلاً عن مراكش.

وفي المساء شهد الجمهور المراكشي الأمسية الشعرية الكبرى التي شارك فيها عدد كبير من الشعراء العرب ابرزهم ادونيس وبلند الحيدري، وسليمان العيسى وقاسم حداد وعلي المقلي بالإضافة إلى مجموعة من الشعراء الإسبان منهم كلار خيمينيس وأنطونيو جونزاليس.

وفي نهاية هذا المهرجان الذي اعتبر بإجماع المراقبين والمساهمين من أضخم المهرجانات الثقافية العربية بعث المشاركون ببرقيتين لكل من العاهل المغربي الحسن الثاني والملك الإسباني خوان كارلوس عبروا فيهما عن الامتنان العميق لرعاية الملكين لأعمال ذلك المهرجان الدولي الكبير، ولإصرارهما على ترسيخ قيم التسامح والانفتاح الحضاري، ودعم حوار الحضارات الذي يمثل مخرجاً محترماً ولائقاً لقرون طويلة من سياسات سوء الفهم والتعصب ومحاولات الإمحاء والإلغاء.

معلومات جاليليو

جاليليو ببث الصور في أواخر الربيع المقبل أو أوائل الصيف.

ويوم أمس اعتبر يوم وكالة الفضاء والطيران الأميركية «ناسا». فما حققته كان من المعجزات بعدما استطاع فريق جاليليو من العلماء أن يتغلب على مئات المعضلات دون أن يستسلم ولو للحظة واحدة إلى اليأس والقنوط.

وذكر دانيال جولدن إنه يشعر بالفخر البالغ وإنه يستطيع الآن أن يخلد إلى النوم بعد يوم عاصف حافل بالانتصارات.

ورغم أن المسافة للباشرة (المستقيمة) بين الأرض والمشتري تبلغ نحو نصف مليار ميل، إلاّ أن جاليليو قطعت في رحلتها عبر السنوات الست الأخيرة 2.3 مليار ميل (3.7 مليار كيلومتر) بعدما دارت حول مدارات كواكب عديدة ومنها الأرض (مرتان) والزهرة (مرة واحدة) للاستفادة من جاذبيتها لإيصالها إلى هدفها المنشود دون استهلاك الكثير من الوقود.

واستمدت جاليليو اسمها من عالم الفلك الإيطالي جاليليو الذي اكتشف في العام 1610 أكبر اقمار للمشتري الأربعة.

وخلال رحلة هذه المركبة المعجزة حول المشتري لمدة عامين ستمر بالقرب من ثلاثة اقمار هي جانيميد وكالسيتو ويروبا 16.

وبعد مضي العامين سوف لا تتمكن جاليليو من الحفاظ على مدارها مما سيجعلها تلحق بمصير ابنها للسبار لتنتحر هي الأخرى على سطح الكوكب العملاق وتذوب في أتونه.

وقد انفجر مركز السيطرة بالهتاف والتصفيق حال ورود إشارات النجاح الأولى، وبكى العديد من العلماء فرحاً.

وفي أربع مناسبات في الماضي مرت سفن فضائية من الأرض قرب المشتري لتلتقط صوراً له وبعض القياسات.

ولكن هذه هي المرة الأولى التي سيستمر فيها البحث والاكتشاف هذه الفترة الطويلة. كما أنها المرة الأولى التي يغطس فيها مسبار (مجس) إلى قلب الكوكب الكبير الذي يشبه النجمة تحيط به الأقمار كما لو أنها كواكب حول الشمس وكلها تتعرض إلى حقول مغناطيسية هائلة وأحزمة من الإشعاعات القاتلة.

وخلال رحلة جاليليو الطويلة تعطل الهوائي السريع الإرسال ورفض أن ينفتح مما أرغم العلماء على الاكتفاء بالهوائي الصغير الذي سيرسل عدة الاف من الصور بدلاً من الـ50 الفاً المقررة أصلاً مع الهوائي الكبير. ومع تلك فإن العلماء واثقون من أنهم عن طريق التعزيز الكومبيوتري وضغط المعلومات و70 وسيلة تقنية جديدة سيتمكنون من الحصول على نصف المعلومات المقررة أصلاً.

سباق الرئاسة الأميركية

يتصدر قائمة مرشحي الحزب الجمهوري التي تضم عشرة مرشحين اخرين.

من ناحية ثانية يبدأ السباق الرئاسي هذه المرة والرئيس الحالي كلينتون يتصدر استطلاعات الراي التي اظهرت تأييدا واسعا لمصلحته. ولدعم حملته الانتخابية في مراحلها الاولى خصص كلينتون مبلغ 27 مليون دولار، ويعد هذا اضخم مبلغ يخصص للمراحل المبكرة لحملات السباق الرئاسي، ويدافع مستشارو كلينتون عن انفاق هذا المبلغ الضخم بالقول: المعركة المقبلة لا تعتبر بأي حال معركة سهلة. اذ يوضح ديفيد جرين، احد معاوني كلينتون، انه منذ فرانكلين روزفلت لم يعد انتخاب رئيس اميركي من الحزب الديمقراطي، غير ان جرين يرى ان كلينتون بامكانه تكرار انجاز روزفلت اذ ان الفرصة له الآن متاحة اذا كافح خلال حملته الانتخابية بضراوة ورجولة.

ولكن لا تعكس نتائج استطلاعات الراي النتيجة الحقيقية. اذ انها لا تعتبر ضمانة للفوز بكرسي الرئاسة ذلك ان الفوز الحقيقي يتوقف على حصول المرشح على غالبية الاصوات الموزعة على خمسين ولاية.

يتمتع الحزب الجمهوري حاليا بأغلبية كبيرة في ولايات الغرب والجنوب ويرى بعض المحللين ان الحسابات تدل على ان فرص دول في الفوز اكبر من فرص كلينتون الذي يمكن ان يفوز في حال دخول الملياردير روس بيرو السباق الرئاسي من جديد، مما سيؤدي الى تشتيت اصوات مؤيدي الحزب الجمهوري، تماما كما حصل في الانتخابات السابقة. في حين تقول مصادر من حملة دول ان السناتور السبعيني يبذل حاليا جهودا مكثفة، لاقناع الجنرال كولن باول رئيس الاركان السابق بقبول ترشيحه نائبا للرئيس.

وذكر احد هؤلاء «ان باول رفض فعلا ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية غير انه لم يوصد الباب تماما في وجه الحزب الجمهوري».

في الحقيقة لم يبق على موعد الانتخابات الرئاسية الاميركية سوى 11 شهرا، من المفترض ان يلقي خلالها للرشحان النهائيان ما يزيد على 200 خطاب رئيسي. كما يتوجب عليهما حضور حوالي 6000 اجتماع ومصافحة اكثر من مليون شخص والسفر الى 800 منطقة في 50 ولاية مختلفة. كذلك من المتوقع ان ينفق كل منهما 50 مليون دولار على الاعلانات الخاصة بالحملة.

وفي نهاية الامر قد يكون الفارق بين الفائز والمهزوم ضئيلا جدا. وعلى ذلك يعلق ستان جرينبرج، احد معاوني كلينتون «ربما تحسم نتيجة السباق هذه المرة ببضعة الاف من الاصوات في ولايات قليلة».

الرئيس الاريتري

افضل تتدخل فيها. يذكر ان اسمرة قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع السودان منذ ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي بعد ان اتهمته مرارا بارتكاب اعمال «تخريبية» ومحاولة زعزعة الاستقرار في اريتريا، وهي الاتهامات التي نفتها الحكومة السودانية التي اتهمت بدورها افورقي بالعمل لإطاحة الحكم السوداني.

من جانب آخر (رويتر) قالت الحكومة السودانية امس ان القوات المسلحة السودانية في الجنوب قتلت 263 جندياً اوغندياً كانوا يقاتلون الى جانب قوات حركة قرنق.

ونفت اوغندا والجيش الشعبي لتحرير السودان مرارا ان القوات الحكومية الاوغندية تقاتل في الجنوب. لكن وزير الدفاع السوداني الفريق حسان عبد الرحمن علي اتهم مرة اخرى في تصريحات نقلتها الاذاعة السودانية امس اوغندا بغزو بلاده بتحريض من الولايات المتحدة. وقال ان لدى السودان معلومات بأن ما يسمى بالنظام العالمي الجديد اعطى الضوء الاخضر لبعض القوى كي تغزو السودان.

وتستخدم الخرطوم عبارة النظام العالمي الجديد للاشارة الى الولايات المتحدة.

وقال الفريق حسان ان الفرقة الرابعة من الجيش الاوغندي نفذت الغزو بمساعدة الجيش الشعبي لتحرير السودان ولكنه قال ان مقاتلي الجيش الشعبي لم يشكلوا سوى 20 في المائة من هذه القوة.

وكرر اتهاماً نفته مصر بان طائرات مصرية نقلت دبابات من اريتريا الى اوغندا لاستخدامها في العمليات في الجنوب.

وقال الفريق حسان ان بعض الاريتريين قتلوا في القتال بما في ذلك ضابط اسر وتوفي متأثرا بجروح اصيب بها قبل ان يتمكن السودانيون من نقله الى الخرطوم.

وفد نواب الجماعة الإسلامية نقل عنه ضرورة توافق الجميع حولها

خدام: لا مانع يحول دون إجراء الانتخابات النيابية اللبنانية الصيف المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

نقل نواب كتلة الجماعة الإسلامية في البرلمان اللبناني عن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس «دعم سورية لخطوات الشعب اللبناني في بناء دولة العدالة والمساواة».

واعتبر خدام «ان موضوع الانتخابات النيابية اللبنانية هو شأن لبناني يجب ان يخرج بتوافق القوى والزعامات كلها»، مشيرا الى «ان سورية بامكانها التدخل للمساعدة في بعض الامور كما انه لا مانع ان تجري هذه الانتخابات في الصيف المقبل».

وكان وفد من الكتلة ضم رئيسها النائب محمود فتحي يكن، والنائب اسعد هرموش قد زار العاصمة السورية والتقى خدام وعدداً من المسؤولين السوريين. وافاد بيان للكتلة «ان البحث تناول الموقف السوري من عملية السلام بعد زيارة دنيس روس الى دمشق وهذا الموقف سيبقى محكوماً بالثوابت القومية المعلنة».

وفي هذا الاطار عقد يكن مؤتمراً صحافياً في طرابلس (شمال لبنان) اكد فيه على «المساواة بين الجميع في القانون الانتخابي والا يكون هذا القانون على قياس مصالح اشخاص كائنين من كانوا».

وقال يكن: «كنا في دمشق والتقينا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ونقلنا رأينا في ما يتعلق بقانون الانتخابات النيابي. ورأينا لا يزال حتى هذه اللحظة مع الدائرة الاوسع وليس مع ضغط الدوائر وتفتيت المحافظات. وان كان لا بد من تقسيم اداري للمحافظات فيجب ان يكون هذا التقسيم متساويا بينها حتى لا يفصل قانون الانتخاب على قياسات واحجام الاشخاص».

حزب الأحرار: مشاريع الحكومة اللبنانية ستؤدي الى رهن الوطن

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر حزب الوطنيين الاحرار ان المشاريع التي اقرتها الحكومة اللبنانية اخيراً «ستؤدي لا محالة الى رهن الوطن». وجاء في بيان اصدره الحزب بعد اجتماع مجلسه الاعلى امس: «ان هذه المشاريع ترتب اعباء هائلة على خزينة الدولة». واعتبر الحزب «ان هذه الجلسة تاريخية كما وصفها رئيس الحكومة رفيق الحريري بما تشكله من اخطار».

وتمنى الحزب «لو ان السلطة السياسية تولت بنفسها الرد على وزير المهجرين وليد جنبلاط موفرة على مديرية التوجيه في الجيش الخوض في سجالات مع السياسيين، تشكل سابقة خطرة في الحياة السياسية اللبنانية كما تشكل خروجا على قواعد التعاطي الديمقراطي». وحذر الحزب «من مغبة التأخر في وضع قانون انتخابي متوازن يؤمن عدالة التمثيل الشعبي وصحته»، ونبه الى «النيات المشبوهة التي تجعلنا نتوجس خيفة من ان العمل جار على الاعداد لانتخابات تكون اشبه بالتعيين على صورة انتخابات العام 1992، التي احدثت شرخا عميقا بين اللبنانيين ومن البديهي ان يكون القانون جاهزاً قبل ستة اشهر من اجراء العملية الانتخابية».

جرح جندي لبناني ومقتل عنصر من «الجنوبي»

القوات الإسرائيلية تمنع الصليب الأحمر من نقل جثتي مقاتلين من حركة «أمل»

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

جرح جندي لبناني في جنوب لبنان نتيجة قصف القوات الاسرائيلية لموقعه على أطراف المنطقة المحتلة. وقد اصيب المجند جوزف رياشي (20 عاما) في قدمه وتم نقله الى مستشفى حكمت الأمين في مدينة النبطية للمعالجة.

وقصفت القوات الاسرائيلية ايضا بلدات في منطقة اقليم التفاح جنوب صيدا، وتعرضت قرى في القطاع الغربي لـ20 قذيفة من عياري 81 و120 مليمترا، سقطت ثلاث منها قرب موقع لقوات الطوارئ الدولية في المنطقة.

وقالت مصادر امنية في جنوب لبنان ان عنصرا من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين قتل عندما انفجرت عبوة ناسفة بدوريته في منطقة جزين.

واشار بيان «حزب الله» ان احدى مجموعاتها فجرت عبوة ناسفة بدورية مشاة لـ«الجنوبي» على طريق كروم - الارز جزين مما ادى الى سقوط افرادها بين قتيل وجريح. وقالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» ان احد عناصر الميليشيا قتل امس في انفجار شحنة ناسفة موجهة عن بعد عندما كان يغادر موقعه في منطقة كروم - الارز قرب جزين داخل الشريط الحدودي المحتل.

وفي صور ابلغت اللجنة الدولية للصليب الاحمر حركة «امل» ان القوات الاسرائيلية لم توافق على السماح بسحب جثتي المقاومين احمد قبس ومحمد حطيط اللذين سقطا في مواجهة مع قوات الاحتلال يوم الاربعاء الماضي في منطقة وادي السلوقي على اطراف المنطقة المحتلة. واستمرت القوات الاسرائيلية منذ المواجهة في اطلاق نيران رشاشاتها الثقيلة دوريا على مكان وجود الجثتين لمنع سحبهما.

وقال مسؤول «امل» في صور ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر ابلغته ان الاسرائيليين الذين يتمركزون على تلة مطلعة على وادي السلوقي لم يسمحوا بنقل الجثتين. وكانت اسرائيل قد منعت الصليب الاحمر من نقل جثة مقاتل لبناني في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي سقط عند تخوم القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة. وقالت الشرطة اللبنانية ان الجثة التي نقلت بعد اسبوع كانت تحمل آثار تعذيب وكانت موثوقة اليدين والرجلين.

لأنها تشكل بكامل اعضائها وحدة لا تتجزأ

محكمة لبنانية ترفض طلب وكلاء قائد «القوات» المحظورة تنحية رئيس المجلس العدلي وقاضيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

ردت الهيئة العامة لمحكمة التمييز طلب وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع، المحكوم بالاشغال الشاقة المؤبدة لادانته في قضية اغتيال المهندس داني شمعون تنحية رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خير الله وعضوي المجلس القاضيين حكمت هرموش وحسين زين. ومن المقرر ان يحاكم هذا المجلس مطلع العام المقبل جعجع بتهمة تدبير الانفجار الذي وقع في كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل (شمال بيروت). وقررت الهيئة تضمين جعجع كافة النفقات ومصادرة التامين.

وجاء في تبرير قرار الهيئة التي يرأسها القاضي فيليب خير الله: «ان الهيئة مؤلفة في القانون من الرئيس الاول لمحكمة التمييز ومن رؤساء غرف هذه المحكمة وهي تشكل بكامل اعضائها وحدة لا تتجزأ ولا يوجد وحدة بديلة عنها، ولا يمكن ان ينحى او يتنحى رئيسها وكل او بعض اعضائها لمجرد ان يستدعي احدهم ذلك او يستهدفهم في دعوى أو مراجعة. ولا بد للهيئة قبل كل شيء ان تتأكد من استيفاء الاستدعاء او الدعوى شروط قبولها القانونية، وهذا الموقف كرسته الهيئة في تعليل واف في قرارها بتاريخ 1995/11/18 الذي ابرزه المستدعي اسناداً لطلبه الحاضر. وان الهيئة العامة محدد اختصاصها في المادة 1995 من قانون المحاكمات المدنية، وليس من بنود اختصاصها النظر في طلب رد قضاة المجلس العدلي وليس من نص آخر يحيل عليها مثل هذا الطلب. وحيث ان الطلب الحاضر مقدم الى مرجع غير مختص للنظر به فلا بد من رده دون الحاجة الى بحث اي نقاط اخرى شكلية او اساسية».

وكان وكلاء جعجع تقدموا بطلب تنحية القضاة بحجة انهم يعادون الدكتور جعجع لانهم اشتركوا في القرار الصادر عن الهيئة العامة لمحكمة التمييز في 1995/11/18 في دعوى رفعها الوكلاء ضد الدولة اللبنانية لما تضمنه الحكم الصادر بحق جعجع في قضية اغتيال شمعون من «اخطاء جسيمة».

ويعتبر محامو جعجع ان هذه الدعوى خلقت «خصومة» بين القضاة وجعجع مما يستدعي عدم وجودهم في الهيئة التي ستحاكمه.

وزير الخارجية الفرنسي يزور لبنان أواخر الشهر

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس عقب استقباله سفير فرنسا لدى لبنان جان بيار لافون ان وزير الخارجية الفرنسي أيرفيه دو شاريت سيزور لبنان اواخر ديسمبر (كانون الاول) الجاري. وقال ان رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) الفرنسية فيليب سيجان سيزور بيروت ايضا في مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال السفير الفرنسي في لبنان من جهته انه بحث مع بويز في «مختلف التواريخ المحتملة» لزيارة دو شاريت موضحا ان الموعد سيحدد الاسبوع المقبل. وقال انه بحث ايضا مع بويز في المواضيع التي ستبحث خلال زيارة دو شاريت الى لبنان.

فضل الله يخشى على لبنان أن يغرق في ديونه العامة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب الشيخ محمد حسين فضل الله عن خشيته «ان تتطور ديون لبنان الخارجية لتصل الى مرحلة يدخل فيها لبنان دائرة التفليس ليعلن عنه في باب الاعلانات انه: وطن معروض للبيع». وقال فضل الله في خطبة الجمعة امس: نحن نريد للبلد ان ينطلق من حركة الاعمار، ونريد ان تحل مشاكله الكبيرة. وان يدخل القرن الحادي والعشرين وهو قوي، ولكن الاوتوستراد الدائري والدولي ينتظر، اما قوت الشعب فلا ينتظر، وحاجات الشعب للمدارس والخدمات وتنظيم مسألة الغلاء لا تنتظر، واضاف: «اذا فهم الشعب ان الحكومة معنية برفع مستوى عيشه فسيدفع الضرائب بكل قناعة ورحابة، ولكن المال المهدور والميزانيات المهدورة، والاقتصاد الذي لا ينطلق من خطة والواقع الذي يتحرك فيه الاشخاص في داخل الحكومة وخارجها على اساس التسويات والمصالحات التي تتحرك الآن لتخلق مشكلة بعد ذلك.. اننا عندما نراقب ذلك وكل هذا الواقع السياسي للدولة، ونحن نرى هناك حرباً حقيقية في الجنوب والبقاع الغربي تهز الارض تحت اقدامنا، وتدمر بيوتنا اننا لا نشعر بالدولة انها تعيش هاجس هذه الحرب انهم يتصدقون علينا ببعض التصريحات عن دعمهم للمقاومة ولكن ماذا هناك؟ اننا لا نرى ان الدولة تتحرك وتتحدث وتعمل وتخطط على اساس انها دولة في حالة حرب لانها تعتبر ان الجنوب هو قطعة مشلولة من لبنان وعلى الجسم الآخر الذي يعيش الحيوية ان يهمل الجسم المشلول».

جندي يتفحص امس بمنظار خاص احدى الآليات العسكرية التي قدمتها اميركا للجيش اللبناني (اب)

الجيش اللبناني يتسلم دفعة جديدة من الأسلحة الأميركية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر في وزارة الدفاع اللبنانية ان الجيش اللبناني تسلم امس 107 ناقلات جند من طراز «ام - 113»، و23 آلية خفيفة من شاحنات وسيارات جيب. وقال المصدر ان ثمن ناقلة الجند الجديدة مليون دولار لكن لبنان دفع ثمن الناقلة الواحدة 50 الف دولار وهي ناقلات جرى تجديدها ونقلت الى لبنان من قاعدة فيسبادن العسكرية الاميركية في المانيا.

وتعتبر هذه الدفعة الجديدة من الاسلحة المجددة الدفعة السادسة التي يتسلمها لبنان من الولايات المتحدة خلال السنوات الاربع الاخيرة في اطار برنامجه لاعادة التسلح وتعزيز القدرة القتالية للجيش اللبناني الذي يعاد تجهيزه بالآليات بصورة خاصة. وكان لبنان تسلم الدفعة الخامسة من المعدات الاميريكية في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وكانت عبارة عن 99 ناقلة جند و34 ناقلة مدافع هاون و114 سيارة شحن صغيرة و13 سيارة جيب.

سفير الكويت الجديد في بيروت:

لبنان رأس الحرية في ما سيواجهه العرب مستقبلا

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال سفير الكويت الجديد في بيروت عبد الرزاق عبد القادر الكندري «ان لبنان هو راس الحرية في ما سيواجه العرب في المرحلة المقبلة من تحديات حضارية وانسانية». واشار الكندري «الى ان المعركة المقبلة قد تكون من اشرس المعارك التي يقودها العرب من اجل اثبات كيانهم وهي ليست معركة دبابات، انما ستكون بالعلم واكتساب التكنولوجيا».

حسين كامل: أربعة محاور لدليل العمل للمجلس الاعلى لإنقاذ العراق ورسم ملامحه المستقبلية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ توزيع مسودة دليل العمل للمجلس الأعلى لانقاذ العراق على الأحزاب والمنظمات والشخصيات الوطنية العراقية للاطلاع والاستماع الى آرائها لغرض استكماله النهائي.

اعلن ذلك الفريق اول الركن حسين كامل اللاجئ السياسي العراقي في الأردن واضاف: ان دليل العمل يشتمل على اربعة محاور هي، المقدمة، والمنطلقات الاساسية، والمبادئ العامة، والمنهاج المرحلي.

وقال ان هذه المحاور تتداخل مع بعضها في وحدة عضوية لتشكل دليل العمل التاريخي والاستراتيجي والمرحلي، في جميع المسائل ذات الصلة بهدف انقاذ العراق من جهة ورسم ملامح المستقبل له من جهة اخرى، وذلك بالتاكيد على ان يكون النظام السياسي الجديد حرا ديمقراطيا نيابيا قائماً على مبدأ التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة.

وفي الوقت نفسه يؤكد على وحدة العراق ارضا وشعبا واقرار حقوق القوميات والاقليات واعطاء المسألة الكردية ما يتناسب وثقلها الوطني والتاكيد على ان يكون الاسلام دين الدولة الرسمي مع ضمان حرية الاديان الأخرى، وكذلك ضمان حقوق العراقيين الآخرين، التركمان والمسيحيين وغيرهم.

وذكر الفريق حسين كامل، ان المجلس الأعلى لانقاذ العراق شدد على اهمية الدستور والقانون والقضاء، بالتاكيد على حضورها الفاعل والحاسم في الحياة العراقية الجديدة، وان هذا التاكيد الذي يتجسد بشكل واضح في المنطلقات الأساسية والمبادئ العامة يتمثل ايضا باصرار المجلس على تضمين شعاره ما يشير الى ذلك بتاكيده (ان العراق لكل ابنائه والدستور والقانون فوق الجميع).

واضاف حسين كامل ان المبادئ العامة للمجلس تتوزع على ثلاثة عشر فصلا، تحتوي على 66 مادة حول، السيادة الوطنية والنظام السياسي، والمسالة الوطنية، والمسالة الاقتصادية، والمسالة الاجتماعية والتربوية، والمسالة الدينية، والقانون والقضاء، والجيش والقوات المسلحة، والثقافة والاعلام، والسياسة القومية، والسياسة الخارجية.

واوضح الفريق حسين كامل في تصريحه، ان تشكيل المجلس لا يلغي غيره من الحركات والهيئات والأحزاب السياسية ولا يتخطى دورها النضالي والوطني.

وهو يفتح ابوابه لكل القوى والشخصيات الوطنية للعمل المشترك في سبيل انقاذ العراق. واختتم تصريحه بالقول، ان المجلس لم يغفل المصلحة القومية وكل ما يخدم الأماني العربية.. كما انه أعطى السياسة الخارجية كل ما يعزز المصالح المشتركة ويخدم حسن الجوار ويعزز الأمن والسلم العالميين ويلتزم بميثاق الامم المتحدة.

إحالة قضية محاولة اغتيال بري إلى مجلس القضاء الأعلى اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

احال النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم امس الى مجلس القضاء الاعلى ملف جريمة محاولة اغتيال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري عندما كان في العام 1988 وزيراً للعدل.

وطلب القاضي عضوم تعيين محقق عدلي في القضية بعدما اعلن قاضي التحقيق العسكري قراره بعدم صلاحيته للنظر في القضية عملا باحكام قانون العفو العام.

بحضور وفود تمثل 21 دولة

مجموعة الحد من التسلح تجتمع الاثنين في البتراء

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد مجموعة عمل الحد من التسلح المنبثقة عن المفاوضات متعددة الأطراف في الشرق الأوسط اجتماعاً في «البتراء» يوم الاثنين المقبل بحضور وفود تمثل 21 دولة من بينها الولايات المتحدة وروسيا والأردن والسلطة الفلسطينية ومصر واسرائيل.

وتناقش الاجتماعات على مدى اربعة ايام موضوعات تتعلق بوسائل الحد من التسلح في منطقة الشرق الأوسط وموقف الأطراف من معاهدة حظر انتشار السلاح النووي في ضوء رفض اسرائيل التوقيع عليها بدعوى عدم مشاركة سورية والعراق وايران في المفاوضات الجارية بهذا الشأن.

كما تناقش مراحل العمل بانشاء مركز نزع التسلح الذي قررت المجموعة انشاءه في العاصمة الأردنية في اجتماعها الاخير في عمان في شهر يونيو (حزيران) الماضي بهدف فض النزاعات العسكرية والتعاون والتنسيق بين دول الاقليم في مجال انهاء هذه النزاعات وتبادل المعلومات حول التحركات العسكرية وانتقال الجيوش في المنطقة.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان مجموعة عمل الحد من التسلح ستركز في اجتماعاتها على تبادل المعلومات العسكرية ونزع السلاح وتخفيض اعداد القوات المسلحة في منطقة الشرق الاوسط ووقف سباق التسلح وتخصيص جزء من المبالغ المخصصة لبرامج التسلح والتدريب والاعداد لتنفيذ مشاريع مشتركة تخدم دول الشرق الأوسط بالاضافة الى تحقيق اقصى درجات التعاون العسكري بين دول المنطقة في المجال العسكري.

وكانت اسرائيل رفضت التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وبررت موقفها بمخاوفها من كل من العراق وسورية وايران التي لم تشارك في اجتماعات مجموعة العمل الخاصة بالحد من التسلح في منطقة الشرق الاوسط واشترطت توقيع هذه الدول على المعاهدة لتوقيعها.

الشارقة تنعى الشيخ صقر بن حميد القاسمي

الشارقة - واس: نعى ديوان الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى في دولة الامارات العربية المتحدة حاكم الشارقة الشيخ صقر بن حميد بن صقر القاسمي الذي وافته المنية امس الاول في الخارج. وقال بيان صادر عن الديوان الاميري بالشارقة ان الشيخ سلطان بن محمد القاسمي ينعي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة ينعي المغفور له الشيخ صقر بن حميد بن صقر القاسمي الذي وافته المنية في الخارج يوم امس الاول. واضاف البيان يقول ان الفقيد سيدفن غدا.

تساؤلات مهمة حول قدرة العرب على استيعاب الواقع الجديد

جراتشوف يعد لشراكة روسية ـ إسرائيلية ويعزز موقعه في الكرملين من تل أبيب

موسكو: من سامي عماره

تطرح الزيارة التي اختتمها الجنرال باڤيل جراتشوف ـ وزير الدفاع الروسي ـ لاسرائيل يوم الاثنين الماضي العديد من التساؤلات، لا سيما في ما يتعلق بتصريحه حول انشاء نظام الامن الاقليمي. ويزيد من حدة حتمية طرح هذه التساؤلات، الانباء التي ترددت حول التعاون التقني بين اسرائيل وروسيا، بعد ان انتقل الى اسرائيل ما يقرب من 7 آلاف من علماء الطبيعة النووية في صورة مهاجرين، لا يستطيع احد ان يجزم بانتمائهم جميعا الى «الشعب» اليهودي.

التقى الوزير الروسي كلا من رئيس الوزراء ووزير الدفاع، وكذلك رئيس الدولة ووزير الخارجية، وكبار القيادات العسكرية، ووقع مذكرة للتفاهم المتبادل بين وزارتي الدفاع الاسرائيلية والروسية، وبروتوكولا للاتصالات. الى جانب زيارته للمواقع والقواعد العسكرية، وحلق في الاجواء السورية بحجة تفقد الاوضاع في مرتفعات الجولان التي تحتلها اسرائيل.

ويقول المراقبون في روسيا ان هذه الزيارة ـ التي تعد امتدادا لمباحثات اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل في موسكو في ابريل (نيسان) الماضي ـ تكتسب اهمية سياسية استراتيجية، بينما تبدو ذات طابع خاص، لعدم وجود حلفاء «موثوق بهم» في منطقة «الشرق الأوسط».

وقالت صحيفة روسية مستقلة ان اسرائيل يمكن أن تقوم بدور الحليف القوي لروسيا في المنطقة. وتظهر ابعاد جديدة لذلك في ضوء تصريحات جراتشوف حول نظام الأمن الاقليمي وما يقال في موسكو حول ضرورة التصدي المشترك للاصولية الاسلامية، التي تعاني منها روسيا في القوقاز وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، والعمل من اجل مواجهة التوسع الاسلامي».

وعلى الرغم من حرص الجانب الروسي على تأكيد عدم وجود اية اهداف استراتيجية للتعاون العسكري مع اسرائيل، فان الدلائل تشير الى ان موسكو تعمل منذ مطلع هذا العقد من اجل توطيد علاقاتها العسكرية مع تل ابيب، وقد تزايد هذا الاهتمام بعد تعثر مخططات موسكو حول التعاون مع الغرب، وانفراط عقد حلف وارسو، وتنامي شهية حلف الاطلسي للهيمنة على شرق اوروبا، واستقطاب العديد من بلدان الاتحاد السوفياتي السابق، الى جانب انحسار نفوذ روسيا في منطقة البلقان.

وقد جاءت زيارة الوزير الروسي لاسرائيل واصطحابه لوفد كبيرة من ممثلي المؤسسة العسكرية الصناعية ولجنة التسليح (روس ڤاروچينيه)، ليؤكد جدية موسكو تجاه الاعتماد على اسرائيل، واستبدالها بالعديد من البلدان العربية، سواء تلك الحليفة تقليديا او الجديدة في منطقة الخليج، مثل الكويت والامارات العربية، التي طالما حاولت موسكو استدرار قدراتهما المالية.

وكانت صحيفة «النجم الاحمر» لسان حال وزارة الدفاع الروسية ـ قد تناولت نتائج هذه الزيارة تحت عنوان «نحن نبحث عن شركاء جدد في الشرق الاوسط» مما يعد اشارة بالغة الدلالة الى الهدف الرئيسي لزيارة جراتشوف ومباحثاته في اسرائيل. فيما اشارت الى حضور الوزير الروسي لبداية «مهمة عسكرية» قامت بها اثنتان من طائرات «ف ـ 16» من سلاح الجو الاسرائيلي، وقالت «ان الطائرتين لم تكونا في مهمة تدريبية، نظرا لان الاوضاع في الشرق الاوسط لا تزال تتسم بالتوتر».

ولعل مثل هذه اللحظات في زيارة جراتشوف تثير العديد من التساؤلات، فيما تبدو على طرفي نقيض من محاولات الخارجية الروسية وجهودها من اجل تقريب مواقف الاطراف المعنية في الشرق الاوسط، ودعم عملية السلام، وتذليل العقبات على المسار السوري ـ الاسرائيلي، التي كانت آخرها زيارة ڤيكتور بوسوڤاليوك ـ نائب وزير الخارجية ـ لعدد من بلدان المنطقة.

وتشير المصادر الروسية الى تقارب ـ واحيانا تطابق ـ المصالح الاسرائيلية والروسية في سوق السلاح، الى جانب الاتفاق بين الجانبين حول الانتاج العسكري المشترك. وفي هذا الاطار يمكن تناول زيارة جراتشوف لشركة «إلبيت»، التي ساهمت في تحديث طائرات «ميج ـ 21» في رومانيا، فيما تعرب الجهات الروسية عن املها في ان تساهم هذه الشركة في دعم عمليات بيع الاسلحة والتكنولوجيا العسكرية في الاسواق الخارجية.

وكانت المصادر الروسية قد اشارت الى تعاون مسبق بين الجانبين في مجال انتاج اجهزة الرؤية الليلية للدبابات «ت ـ 80». وجاءت هذه الانباء في وقت اشارت فيه صحيفة «كومسومولسكايا براڤدا» الى عدم حاجة موسكو الى السلام الاسرائيلي، وصعوبة بيع الاسلحة الروسية الى تل ابيب لاسباب ليس آخرها موقف واشنطن المعارض. وتعارض ذلك مع مصالح المؤسسة العسكرية الصناعية في اسرائيل.

وثمة من يشير الى ان تزايد اهتمام تل ابيب بزيارة جراتشوف، يعود ايضا الى رغبتها في استقطابه بهدف عدم اتمام صفقة التعاون النووي بين موسكو وطهران، بينما يرى البعض في موسكو ان الزيارة تأتي في اطار محاولات الوزير الروسي لدعم مواقعه على خريطة النسق الاعلى للسلطة، على حساب زميله اندريه كوزيريڤ وزير الخارجية، وتطويرا لجهوده التي بذلها خلال مباحثاته مع وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري، وقيادات حلف الاطلسي في بروكسل.

ويطرح ذلك العديد من المحاذير، التي تتطلب ضرورة استيضاح حقيقة موقف الكرملين، ومدى قدرة البلدان العربية على مواجهة المتغيرات الجديدة، واستراتيجية وزارة الدفاع الروسية.



الجنرال باڤيل جراتشوف

التنافس على الناخبين يجري من بيت الى بيت

معركة الحل النهائي للقدس تبدأ بين الفلسطينيين والإسرائيليين

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر في السلطة الوطنية الفلسطينية ان البلدية الاحتلالية في القدس تابعت عن كثب عملية تسجيل الناخبين المقدسيين لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني التي ستجري في العشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل، وان اجهزة البلدية كانت ترصد صباح كل يوم الارقام الجديدة التي دخلت على كشوف الناخبين.

وأكد المصدر الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» الاتهامات التي وجهها فيصل الحسيني الى السلطات الاسرائيلية الاربعاء الماضي والتي قال فيها ان الاشاعات التي روجتها فئات اسرائيلية حول فقدان المقدسيين لحقوقهم في الاقامة في القدس اذا ما سجلوا او شاركوا في الانتخابات ادت الى احجام عدد منهم عن التسجيل.

وأضاف المصدر قائلا: «يبدو ان الارقام القليلة التي اعلن عنها خلال الاسبوع الماضي حول عدد المقدسيين الذين سجلوا اسماءهم في كشوف الانتخابات» دفعت اوساطا اسرائيلية غير الحكومة وفي البلدية الى طرح فكرة توزيع استبيان على مواطني القدس ليحددوا من خلاله رغبتهم في ان يكونوا تحت السيادة الاسرائيلية ام السيادة الفلسطينية».

وحسب المصدر فان هذه الدعوة استفزت الاوساط الفلسطينية رسميا وشعبيا ودفعت القوى والفعاليات الوطنية الى استنهاض كل الامكانيات بما فيها تمديد فترة التسجيل لكي يتسنى للمقدسيين المترددين من تسجيل اسمائهم ولقطع الطريق على الجانب الاسرائيلي الذي يريد استثمار مخاوف المقدسيين من فقدان بعض الامتيازات المعيشية لتهويد مدينة القدس بطريقة «ديمقراطية جداً».

وشهد الاسبوع الماضي جهوداً كبيرة بذلتها فعاليات وطنية شعبية فلسطينية دخلت عناصرها كل بيت فلسطيني لاقناع المواطنين المقدسيين بتسجيل اسمائهم كما بينت هذه الفعاليات للمواطنين في المدينة اهمية مشاركتهم مؤكدة ان وضعهم من حيث الاقامة لن يتأثر بمشاركتهم في الانتخابات وعلى سبيل المثال فقد تشكل في قرية جورباهد جنوب القدس لجنة من 15 مواطنا هدفها تشجيع المواطنين في القدس ومنطقتها للمشاركة في التسجيل للانتخابات.

ولتسهيل عملية التسجيل في القدس. اعلن مكتب دائرة انتخابات القدس عن تأسيس ثلاثة مراكز للتسجيل، مكتب انتخابات ابوديس، ومدرسة العيزرية للبنين ومدرسة الامة. وعبر المسؤولون في السلطة الوطنية عن ارتياحهم لنتائج الاجراءات والجهود التي بذلت ونجاعتها التامة التي تحققت في هذا الاطار، حيث ارتفع عدد المقدسيين الى 17 الفا بعد التغلب على مشاكل التسجيل وعوائقه وطبقا للنسبة انفة الذكر فان نسبة المشاركة تكون قد وصلت بذلك الى حوالي 70% قياساً الى 30 % خلال الاسبوع الماضي.

والقى المصدر الفلسطيني مسؤولية المشكلات التي واجهت عملية التسجيل خلال الشهر الماضي على المتعاونين مع سلطات الاحتلال الذين حصلوا على الجنسية الاسرائيلية خلال السنوات الاخيرة وذلك بتشجيع مباشر من سلطات الاحتلال وجهاز البلدية الذي لعب دوراً كبيراً في هذا المجال لثني المواطنين المقدسيين عن تسجيل اسمائهم اما بالترغيب او الترهيب او بث الاشاعات.

وفيما تتحدث بعض الارقام عن ثماني مائة مقدسي تحصلوا على الجنسية الاسرائيلية تقول اوساط اسرائيلية ان العدد يقدر بالآلاف فيما تميل بعض المصادر الى حصرها ما بين 3000 ـ 7000 مقدسي.

بالاضافة الى ذلك كشفت التحقيقات التي تقوم بها وزارة الداخلية الاسرائيلية بالقدس الشرقية الان حول قضية الفساد والرشاوى في مكتب الداخلية في القدس الى تورط ايهود اولمرط رئيس البلدية الحالي وكذلك تيدي كوليك رئيس البلدية السابق في هذه القضية من خلال منح هويات وجنسية لمواطنين فلسطينيين مقيمون في الاراضي المحتلة الامر الذي يؤكد وجود صفقات بين اولمرط وعدد من الاشخاص «المتعاونين» في القدس تقوم على اعطائهم اغراءات وتسهيلات حياتية وضريبية مقابل تقديم خدمات تصب في طاحونة الاهداف الاسرائيلية بما فيها يوسي بيلين الوزير في ديوان شيمعون بيريس والمقرب منه جدا والذي كان آخر طروحاته بشأن الحل الدائم يقوم على منح الفلسطينيين سيادة جزئية في القدس دون تقسيمها مقابل ضم معظم المستوطنات في كتل استيطانية كبرى الى اسرائيل.

ويرى المراقبون ان هذا الاقتراح مربوط باقتراح دان كوهين رئيس الكتلة البرلمانية لحزب العمل في الكنيست الاسرائيلي والذي دعا فيه الى اجراء استطلاع داخل القدس الشرقية لمعرفة رغبة الفلسطينيين فيها بالبقاء تحت السيادة الاسرائيلية يفتح على اقتراحات جديدة اخرى في اطار مفاوضات الوضع النهائي ويكون اساسها ربط الوضع النهائي لمدينة القدس بالمصير النهائي للمستوطنات وربما بمسائل اخرى، ولكنها لا تقوم على اساس قراري 242 و338 اللذين ورد ذكرهما في ورقة الدعوة التي وجهتها الادارة الاميركية لمنظمة التحرير الفلسطينية قبيل انعقاد مؤتمر مدريد للسلام والذي على اساسه قامت عملية السلام.



الإرياني أكد أهمية احتفاظ نواب الحزب بمقاعدهم

تحرك مبكر للمؤتمر الشعبي اليمني للفوز بالانتخابات البرلمانية عام 1997

صنعاء: «الشرق الأوسط»

طالب الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الذي يشغل منصب الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي العام، اعضاء الكتلة البرلمانية للحزب بالعمل على احتفاظ المؤتمر بمقاعده في البرلمان (اكثر من 130 من 301 مقعد) في الانتخابات النيابية التي ستجري في 1997، ووعدهم ببحث امكانية توفير بعض متطلبات دوائرهم وادراج ما تعذر في الخطة الانمائية المقبلة.

جاء ذلك في رسالة وجهها الدكتور الارياني الى اعضاء الكتلة البرلمانية للحزب في اعقاب اجتماعه بهم مساء يوم الأحد الماضي، ودعاهم الى «بلورة الآراء والملاحظات التي طرحت في الاجتماع والخاصة باحتفاظ المؤتمر بمقاعده، وتسليم ذلك لسكرتارية الهيئة البرلمانية».

ورغم ان ذلك يعتبر تحركا مبكرا للغاية للانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) عام 1997 فإن مراقبين سياسيين يمنيين مستقلين يرون ان هذا التحرك جاء في الوقت المناسب.

وقال مدرس للعلوم السياسية في جامعة صنعاء - طلب عدم ذكر اسمه - لـ«الشرق الأوسط» انه لم يكن أمام الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي العام إلا ان يبدأ التحرك جديا، اذا ما أراد ان يضمن عدم اكتساح القوى السياسية الأخرى الموجودة للساحة اليمنية، وبالتالي سيطرتها على الانتخابات المقبلة. واعرب عن اعتقاده بانه لا تزال هناك فرصة امام المؤتمر الشعبي العام للمحافظة على مكانته وشعبيته «شريطة ان تعمل قيادة المؤتمر وكتلتاه الوزارية والبرلمانية على تلافي اخطاء الفترة الماضية، وتجنب تكرارها، والسعي لاقناع الناخبين بان خيارات المؤتمر الشعبي العام هي الأفضل على كافة الأصعدة».

ولم تخف مصادر مقربة من المؤتمر الشعبي العام قلقها من احتمالات تطور الخلافات التي ظهرت بين حزبي الائتلاف الحاكم (الشعبي والاصلاح) في الفترة الماضية لتصل الى القواعد الشعبية لكل منهما والتي تشعر بالقلق تجاه تزايد نفوذ الطرف الآخر. والمعروف ان الكتلة النيابية للاصلاح تضم اكثر من 60 نائبا.

لكن هذه المصادر عادت ولمحت الى ان العلاقة الحميمة بين عدد كبير من قيادات المؤتمر والاصلاح، خاصة بين الرئيس علي عبد الله صالح والشيخ عبد الله بن حسين بن الأحمر، قد تساهم ليس فقط في تخفيف حدة المنافسة بين الحزبين، وانما في توصلهما الى اتفاق بشأن المرحلة المقبلة، والتنسيق في الانتخابات المقبلة، التي سيكون كل منهما في حاجة الى الآخر خلالها، اذا ما اراد تجنب اي تفوق لأحزاب المعارضة وفي مقدمتها الحزب الاشتراكي اليمني.

وفي رسالته الى نواب الحزب قال الارياني ان آراء وملاحظات النواب «ستكون محل التقدير والاهتمام وسيجري استخلاص الآراء الواقعية والمسؤولة النابعة من تجاربكم ومعايشتكم للاستعانة بها في اعمالنا التنظيمية المستقبلية».

أريكسون السويدية خططت لعملية كوماندوس لاختراق «الدرع البشري» في بغداد

عمان نسفت المصداقية العراقية عشية سفر عزيز إلى الأمم المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»
ستوكهولم - عمان:
وكالات الأنباء

وجهت السلطات الاردنية ضربة للمصداقية العراقية في توقيت اعتبر الأسوأ بالنسبة الى بغداد التي تستعد لارسال نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، الى الامم المتحدة سعيا الى رفع الحصار الاقتصادي المفروض منذ أكثر من خمسة أعوام. وفعل الأردن ذلك باعتراضه والكشف عن اعتراضه لشحنة من المعدات العسكرية المتطورة كانت في طريقها الى العراق.

على صعيد آخر، كشفت انباء سويدية امس النقاب عن عملية كوماندوس سبق ان خططت لها شركة اريكسون العملاقة لانقاذ رهائنها الذين احتجزوا في العراق قبل حرب تحرير الكويت ضمن ما بات يعرف بسياسة الدروع البشرية التي لجأ اليها الرئيس صدام حسين. لكن الخطة لم تنفذ لغياب المرشد المقرر لمجموعة الكوماندوس.

فقد كشفت صحيفة «اكسبريسن» المسائية السويدية امس عن ان شركة اريكسون السويدية العملاقة للاتصالات خططت لعملية جريئة على غرار عمليات الكوماندوس لانقاذ 17 موظفا كانوا محتجزين في بغداد في خريف عام 1990.

وقالت ان العملية التي اطلق عليها اسم «الوثبة» احبطت عندما تغيب المرشد عن الحضور بمكان التقاء سري، وهو المرشد الذي كان مقررا ان يقود المجموعة. واضافت الصحيفة ان المرشد كان من المقرر ان يقود المجموعة عبر طريق جبلي لمدة خمسة ايام من ايران الى العراق.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد احتجز الاجانب ومنعهم من مغادرة البلاد اثناء الحشد العسكري لقوات التحالف قبل حرب الخليج. وردا على ذلك استأجرت اريكسون فريقا من خبراء الامن المتخصصين في العمليات السرية لتحقيق الافراج عن موظفيها.

وقال نيلز اينجفار لوندين، المتحدث باسم الشركة، لصحيفة اكسبريسن «انا مدرك ان الرواية تبدو قصة جاسوسية ولكن في ما يتعلق بموظفي شركة الامن الذين استخدمناهم فان هذا ليس بعيدا عن الحقيقة. وقد كانوا جميعا ضباطا سابقين في الجيش او المخابرات».

وفي 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 1990 توجه السويديون في سيارة الى قرية لم يذكر اسمها في شمال ايران ولكن المرشد لم يصل اليها. وعاد السويديون الى بغداد فعلموا ان البرلمان العراقي صوت في صالح الافراج عن مواطنيهم. وعادت المجموعة والسويديون الذين كانوا محتجزين الى السويد في 30 نوفمبر.

المصداقية العراقية

على صعيد آخر، اعتبرت مصادر دبلوماسية في عمان ليلة امس ان مصداقية بغداد نسفت بفعل ضبط ومصادرة تجهيزات عسكرية في الاردن كانت مرسلة الى العراق خرقا للحظر الدولي.

وقال دبلوماسي عربي لوكالة فرانس برس «ان عملية الضبط جاءت في اسوأ توقيت بالنسبة الى العراق الذي يستعد لارسال نائب رئيس وزرائه الى الامم المتحدة سعيا الى رفع الحصار عن بلاده».

ومن المنتظر وصول عزيز الى عمان غدا في طريقه الى نيويورك وعلم انه لن يجري محادثات رسمية خلال توقفه في عمان.

ورأى دبلوماسي آخر انه «اذا اثبتت هذه القضية شيئا فإنها تثبت ان العراق يسعى دائما الى اعادة اطلاق برنامج تسلحه خلافا لقرارات الامم المتحدة».

واستنادا الى تلك القرارات التي فرضت على بغداد حظرا دوليا متعدد الاوجه، لا يحق للعراق استيراد تجهيزات عسكرية او امتلاك صواريخ يتعدى مداها 150 كيلومترا.

وقال مسؤولون اردنيون إن التجهيزات وهي «انظمة توجيه صواريخ طويلة المدى مصدرها روسيا تكفي لتجهيز مائة صاروخ لا سيما سكود» ضبطت وصودرت في مطار الملكة عالية الدولي (نحو 30 كيلومترا جنوب عمان).

وقد وصلت الشحنة في العاشر من نوفمبر على متن طائرة تابعة للخطوط الملكية الاردنية آتية من موسكو، عبئت داخل صندوق يزن اقل من مائة كيلوجرام من الصناديق «التي لا تجذب عادة انتباه رجال الجمارك».

ولدى اكتشاف الشحنة التي قدرت قيمتها بـ25 مليون دولار، اكدت المصادر نفسها ان فريقا من لجنة الامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية وصلت الى عمان وفحصت المحتويات بالتعاون مع الاجهزة الاردنية.

وبحسب السلطات الاردنية، فإن الشحنة المضبوطة كانت مرسلة الى تاجر من غزة يدعى وئام ابو غربية (40 سنة) ويملك مؤسسة ابو غربية للاستيراد والتصدير في عمان، وقد اشارت الاوراق المرفقة بالشحنة الى انها تجهيزات كهربائية. واحتفظت السلطات بالشحنة على امل مواجهة التاجر الا انه فر الى العراق «بعدما شعر ربما بشيء غير طبيعي».

وكان الفريق اول حسين كامل حسن، صهر الرئيس العراقي ومهندس برنامج التسلح العراقي سابقا، قد اعلن عقب فراره الى عمان في 8 اغسطس (آب) الماضي ان العراق ما زال يسعى الى الحصول على سلاح. واكد ان وفدا عراقيا كان يفاوض في تلك الفترة في موسكو من اجل شراء 4000 دبابة روسية، يشترط لتسليمها ان يكون مجلس الامن الدولي رفع الحظر عن بغداد.

وبعدما نفت موسكو ذلك، اكد حسين كامل ان الوفد كان يضم «مدير تجهيزات الجيش العراقي وستة ضباط». ويذكر ان نائب وزير الخارجية الروسي، فيكتور بوسوفاليوك، اجتمع الاثنين الماضي الى العاهل الاردني، الملك حسين، ووزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي، الا انه لم يعرف ما اذا تطرق الجانبان الى هذه القضية.

ويذكر ان الاردن ابتعد عن النظام العراقي بعد منح حسين كامل حسن حق اللجوء السياسي واكد الملك حسين حينذاك ان صهر الرئيس العراقي «فتح عينيه على حقيقة» نظام بغداد.

وزير الدولة السوداني لـ «الشرق الأوسط»

استراتيجية جديدة لعمل المنظمات الطوعية في السودان 24% من المهاجرين السودانيين يمثلون تقنيات مهنية متقدمة

لندن: من إمام محمد إمام

منذ انشاء وزارة التخطيط الاجتماعي في السودان آلت مهمة الاشراف على المنظمات الطوعية والخيرية، سواء كانت محلية او اجنبية، الى هذه الوزارة. وقد خصصت الوزارة قطاعا كبيرا منها للاشراف على تنظيم عمليات التنسيق بين الحكومة وبين هذه المنظمات في تسيير اعمالها الاغاثية خاصة في المناطق المتضررة بالحرب الأهلية في جنوب السودان. ولمعرفة توجهات هذه الوزارة في التعامل مع هذه المنظمات الطوعية والخيرية المحلية منها والأجنبية، التقت «الشرق الأوسط» بالدكتور مجذوب الخليفة وزير الدولة في وزارة التخطيط الاجتماعي والمسؤول عن هذا القطاع في الوزارة.

● ما هي الاجراءات المنظمة لأعمال المنظمات الطوعية والخيرية المحلية والأجنبية في السودان؟ وكيف يتم التنسيق بينكم وبينها في تسيير اعمالها الاغاثية؟ وما تقييمكم لدورها؟

- عرف السودان العمل الخيري من خلال المجتمع وتفاعله بصورة تلقائية وظهرت المنظمات الطوعية والخيرية بصورة حديثة في عام 1980 مع ظهور الجفاف والتصحر في السودان، وركزت نشاطها في ذلك الوقت على مسألة الغذاء. كان ذلك طبعا قبل ثورة الانقاذ في ايام ضعفت فيها القدرة العامة للدولة على ايصال بعض المستلزمات للمواطنين. وهذه المنظمات جزء منها منظمات اجنبية وحسب القوانين يجب ان يتم تسجيلها كمنظمات طوعية في وزارة التخطيط الاجتماعي، وجزء منها منظمات محلية تقوم بالدور نفسه. ومعلوم ان جميع المنظمات محلية كانت ام اجنبية تعمل بالتنسيق مع وزارة التخطيط الاجتماعي في الأماكن التي يتم الترخيص لها بالعمل فيها. ويتم ايضا الاتفاق على طريقة المساعدة التي ترغب في تقديمها سواء كانت مساعدة عاجلة للاغاثة او كانت مساعدة آجلة بعد ذلك لاعادة التعمير والمدة التي تقضيها وطبيعة تعاملها مع المواطنين ومراعاة احتياجاتهم الحقيقية.

نحسب انها فترة عمل مفيدة في بداية الأمر لانقاذ الموقف ولكن بعد ثورة الانقاذ الوطني وتنشيط همة الانتاج أصبحت قضية الاغاثة المباشرة من اجل حفظ الحياة من مأكل ومشرب ومسكن عاجل، موفية تماما بواسطة الحكومة والمجالس المحلية في المواقع المختلفة. واصبحت هناك قضايا اخرى مطروحة على هذه المنظمات، وما زالت هي مكان المناقشة والحوار بين الحكومة وهذه المنظمات. فالمنظمات الأجنبية كانت اميل لتركيز نشاطها على الاغاثة المباشرة وهذه كانت طريقة ناجحة في فترة من الفترات، ولكنها لا تشجع للتحول الى التعمير والبناء والاعتماد على الذات بمعنى ان يتحول عمل هذه المنظمات في المرحلة الراهنة الى المساعدة في المشاريع الزراعية او مشاريع الأسر المنتجة والعمل على تمكين الفئات المتلقية لاغاثاتها من ان تكون فئات منتجة تعتمد على نفسها في قوتها ومسكنها.

من هنا شجعنا هذه المنظمات لتركز نشاطها على التعمير والتنمية وذلك بوضع برامج محددة للتعمير، وكذلك عملنا على تشجيع المنظمات الوطنية للعمل في برامج التعمير واعادة تأهيل بعض المشاريع المنتجة، لأن برامج الاغاثة المستمرة تعود ببعض الاضرار على المجتمع كالبطالة المقنعة ونوع من عدم الهمة في بعض المواقع للتحول الى قطاعات منتجة. بل نلاحظ في بعض الأوقات وخاصة في مواسم الانتاج الزراعي أن هذه المنظمات الأجنبية تغدق باغاثاتها على النازحين مما يجعلهم اقل حماسة للعمل في مناطق الانتاج الزراعي، ولذلك نحن الآن بصدد وضع سياسة جديدة لتفادي مثل هذه الظاهرة السلبية للعمل الاغاثي. كما نحن بصدد الفراغ من وضع استراتيجية جديدة للمنظمات الطوعية والخيرية سواء كانت محلية او اجنبية.

● بحكم تجربتكم السابقة كوزير دولة في وزارة العمل والخدمة والاصلاح الاداري، ما هي السياسة التي وضعتها الحكومة للحد من ظاهرة هجرة العقول والعمل على تشجيع عودتها للمساهمة في تنمية قدرات السودان؟

- السودان أحد اقطار دول العالم الثالث التي تعاني من هجرة العقول المتخصصة في المجالات المهنية المختلفة وبعض الكوادر الفنية المؤهلة والعمال المهرة بصورة كبيرة في بعض دول الخليج وبصورة اقل في بعض الدول الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية، فالأولى سببها الجنب الاقتصادي والثانية سببها الأساسي التحصيل العلمي في المكان الأول ثم العمل ان كان متاحا، والسودان من الدول التي تأثرت كثيرا بهذه الهجرة.

وفي دراسة أعدتها منظمة العمل الدولية حول الهجرة وآثارها في الدول العربية، كان السودان ضمن خمس دول عربية اخرى هي مصر واليمن وسورية وفلسطين والأردن اكثر الدول العربية تأثرا بفقدانها للعمالة المؤهلة بسبب الهجرة.

وفي دراسة اعدتها وزارة العمل السودانية اخيراً تبين ان 24 في المائة من المهاجرين السودانيين يمثلون تقنيات مهنية متقدمة من اطباء ومهندسين واداريين ومحاسبين على مستوى عال وغيرها، وهذه نسبة عالية جدا، وتشكل خطرا يلقي بظلاله على قضية الادارة والانتاج والخدمات المحلية المختلفة. ولذلك كان حديثنا في مؤتمر الأطباء السودانيين في الخارج الذي عقد اخيرا في لندن منصبا على هذا الجانب، ولكنه كان موجها لكل القطاعات المهنية الموجودة في الخارج لتشجيعها على العودة وتأمين اسباب هذه العودة من الجهات الرسمية. وكان النداء الأول من الثورة لهم جميعا لكي يعودوا ويشاركوا بفعالية في بناء وطنهم وتنميته ورفعته. وقد عاد منهم عدد تبوأ مناصب مهمة في الدولة وفي مؤسساتها المختلفة. واعتقد ان تجربة كثير من هؤلاء العائدين كانت تجربة ايجابية. فكانوا قد تعرضوا لتجارب اخرى ومناخ عمل مختلف فعكسوا ذلك في تجاربهم المحلية، وكانت هناك ايجابيات واضحة في كثير من الأمور.

● ما هي استعدادات الحكومة لاستيعاب الآلاف من السودانيين العائدين من ليبيا؟

- اولا بين السودان وليبيا اتفاقات تحكمها اتفاقية الاخوة بين السودان وليبيا، وهذه الاتفاقية تتيح حرية الحركة والتنقل بين البلدين وتبادل كثير من المنافع لمصلحة الشعبين الشقيقين، ولذلك ليس هناك ما يسبب تعكير صفو هذه العلاقات لأن هؤلاء العائدين كانوا في ليبيا بصورة غير شرعية، وقد اكتملت الاستعدادات لاستيعابهم حسب الاحتياجات ومساعدتهم على البدء في حياة جديدة تضمن لهم اسباب الاستقرار والعيش الكريم في وطنهم.

ولكن في الوقت نفسه أود أن أشير الى ان هناك اعدادا كبيرة من السودانيين تعمل في ليبيا بصورة رسمية في الجامعات والمستشفيات والمرافق الأخرى وفي مناطق متعددة، ويتمتعون بوضع وسمعة طيبة ويساهمون بعلمهم وجهدهم في دفع عجلات التنمية في ليبيا.

بعد دعوة القيادات السورية إلى «بحث هادئ» لقانون الانتخابات

أوساط جنبلاط ترجح تفهم دمشق للمعطيات السياسية في جبل لبنان

بيروت: من نقولا ناصيف

يسود الاعتقاد في أوساط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط بعد لقائه المسؤولين السوريين في دمشق ان دمشق ستتفهم في آخر المطاف هواجسه من قانون الانتخاب الجديد وتغض النظر عن دعم الاتجاه القائل بجعل المحافظات الخمس الحالية خمس دوائر انتخابية ولا سيما منها محافظة جبل لبنان موضع اعتراض جنبلاط. وترجح هذه الأوساط المنتمية الى «جبهة النضال الوطني» النيابية استجابة المسؤولين السوريين مطلب الزعيم الدرزي بتصغير الدائرة الانتخابية وقصرها ربما على الشوف وحده تبديداً لمخاوفه، واعادتها الى ما كانت عليه في قانون الانتخاب الصادر في 26 ابريل (نيسان) 1960 الذي عدّله لاحقاً قانون تعديل قانون الانتخاب الرقم 154 الصادر في 23 يوليو (تموز) 1992 الذي على اساسه اجريت الانتخابات النيابية الأخيرة.

وتقول هذه الأوساط ان المخاوف المحيطة بجنبلاط لا تتصل حصراً بانتخابات 1996 المقبلة مع كل الضمانات المتوافرة له خاصة من حلفائه المحليين وسورية بدعم مرشحيه اذا اضحت محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة، ولكنها ترتبط بضمانات للمستقبل لا تجعل من جنبلاط في حال طرأ اي تغيير في موازين القوى السياسية الداخلية اللبنانية هدفاً مباشراً لخصومه الذين يحيطون به - ومعظمهم من المسيحيين - على الأقل في محافظة جبل لبنان ذات الغالبية المسيحية في مواجهة اقلية درزية موزعة على الشوف وعالية والمتن الأعلى.

وتشير هذه الأوساط الى هاجس يلاحق جنبلاط هو اسقاط والده الراحل كمال جنبلاط في انتخابات 1957 في عهد رئاسة جمهورية الزعيم الشوفي الآخر كميل شمعون وذلك بفعل التدخل المباشر لرئيس الجمهورية في انتخابات عامذاك بغية اسقاط خصومه السياسيين. وبالفعل فقد اسقط في تلك الانتخابات الى جانب جنبلاط ثلاثة من زعماء المعارضة لشمعون هم الرؤساء صائب سلام وعبد الله اليافي (في بيروت) واحمد الأسعد (في الجنوب)، علماً ان قانون الانتخاب في حينه لم يكن يلحظ المحافظة دائرة انتخابية واحدة وانما قسمها دوائر انتخابية شبه فردية عدة. ولكن دوائر مفصلة على مقاس رغبات العهد آنذاك مما اتاح لتدخل السلطة في اللعبة الانتخابية اسقاط جنبلاط الأب حتى في دائرة مصغرة.

وتضيف الأوساط القريبة من جنبلاط لـ«الشرق الأوسط» انه ميّال الى احد تقسيمين انتخابيين اثنين لمحافظة جبل لبنان:

- الأول جعل الشوف دائرة انتخابية واحدة (باعتبار ان الغالبية السكانية في هذه المنطقة مؤيدة لجنبلاط) على غرار ما كانت عليه في انتخابات 1960 و1964 و1968 و1972 و1992، بحيث يكون جنبلاط والحال هذه زعيماً سياسياً مؤثراً في المنطقة قادراً على ضمان فوز من يرشحه على لائحته، كما تكون له الكلمة الفصل في فوز النائبين السنيين (عن منطقة اقليم الخروب) والكاثوليكي الواحد (عن الشوف الأعلى) والموارنة الثلاثة (عن الشوفين الأعلى والساحلي) فضلاً عن الدرزيين الاثنين (عن الشوف الأعلى).

- الثاني جعل منطقتي الشوف وعالية دائرة انتخابية واحدة، وإنذاك تتوسع قاعدته الانتخابية بشكل ملحوظ بفعل الحاق دروز الشوف بدروز عالية او العكس. في حال كهذه يكون جنبلاط في وضع افضل لمواجهة رجحان كفة العامل السكاني المسيحي إلا انه يصبح في مواجهة عامل آخر هو الحزبية الدرزية المؤيدة تقليدياً لآل ارسلان، فقد يتعيّن على جنبلاط آنذاك التحالف مع الزعيم الدرزي الآخر النائب طلال ارسلان في لائحة واحدة بغية اكتساب اصوات الناخبين الدروز الذين يميلون في هذه المنطقة (عالية) الى التيار الارسلاني. علماً ان لعالية نواباً غير دروز هم اكثر عدداً من النواب الدروز كما هي الحال في الشوف ففي عالية مقعدان درزيان ومقعدان مارونيان وخامس ارثونكسي كان يستأثر بها تاريخياً الزعيم الأرسلاني مجيد ارسلان (والد طلال) بالتحالف مع شمعون (1960 و1964 و1968) حتى وقع بينهما خلاف قبيل انتخابات 1972 انتهزه كمال جنبلاط للتحالف مع مجيد ارسلان وهذا الائتلاف تكرر في انتخابات 1992 بفعل ضغوط سورية على وليد جنبلاط وطلال ارسلان.

من هنا تكتسب منطقة عالية خصوصية درزية مميزة في النزاع السياسي بين البيتين الدرزيين اللذين يغلّب ائتلافهما رجحان كفة الناخبين الدروز على الناخبين المسيحيين. وفي كل الأحوال - وخلافاً لما هي عليه مناطق المتن الشمالي وكسروان وجبيل المعبأة بالمعارضة ضد جنبلاط الى حدود التطرف - فان اصوات الناخبين المسيحيين في قضاءي الشوف وعالية - دونما انفتاحهم على بقية اقضية جبل لبنان - تتأثر بالأصوات الدرزية الى حد بعيد، فضلاً عن ان النواب المسيحيين المنتخبين في هاتين المنطقتين يستقطبهم إما الهوى الجنبلاطي او الهوى الأرسلاني.

الرئيس الياس الهراوي في لقاء الوزير وليد جنبلاط: الوزير يتهم الرئيس بالتخلي عن تأييد الدوائر الصغرى في جبل لبنان. (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مستشار وزير الخارجية المصري نبيل فهمي لـ«الشرق الأوسط»

برشلونة حلقة من حلقات التعاون الإقليمي وعلاقات دول إعلان دمشق تتطور باطراد

القاهرة: من مجدي السيد

ذهبت مصر الى برشلونة «للاستفادة» من الحضور وتدشين علاقات دبلوماسية جيدة مع محور اوروبا - المتوسط فهل استفادت مصر بحق من هذا المؤتمر أم انها لا تزال تتحسس مع اطراف العلاقة في المنطقة ملامح المستقبل بحذر؟

ما جرى في برشلونة وتأثيره على مسيرة السلام في الشرق الأوسط ودوره في دعم اخطار نزع السلاح ومكافحة الارهاب كان محور الحديث الخاص لـ«الشرق الأوسط» مع مستشار وزير الخارجية المصري السفير نبيل فهمي:

● ما هو تقييمك لمؤتمر برشلونة الاوروبي - المتوسطي والنتائج التي تمخضت عنه؟

- كان مؤتمر برشلونة نقطة في سلسلة تحولات استراتيجية على مستوى العالم. وفي الأطر التي تهم مصر بشكل خاص، هناك تحولات طرأت في المواجهة الاستراتيجية بين الشرق والغرب. ومن الناحية الاقتصادية هناك اتجاه عالمي للالتزام بسياسات السوق الحر وتوجه نحو مزيد من التكتلات والتجمعات الاقتصادية.

وعلى المستوى الاقليمي هناك تطور ايجابي بالنسبة لعملية السلام والذي نأمل ان يزيد ويبرز في المرحلة المقبلة على جميع المسارات بالاضافة الى مزيد من التقدم على المسار الفلسطيني. كما كانت هناك سلسلة من الاجتماعات التي تمت للتعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط منها قمة الدار البيضاء وقمة عمان.

وفي نفس الوقت هناك تطور آخر تجاه اوروبا وكانت آخر خطوة فيه اجتماع برشلونة.

وتكمن اهمية اجتماع برشلونة في انه اكد وأقر بوجود علاقة استراتيجية مستقبلية بين اوروبا والدول المطلة على البحر المتوسط ورغم ان هذه العلاقة تعتبر علاقة متجددة لها جذور اقتصادية وثقافية قديمة، فإن جميع عناصر هذه العلاقة سواء السياسية او الاقتصادية او الثقافية او الفنية تم وضعها تحت غطاء واحد وهو غطاء التعاون الاوروبي مع دول البحر المتوسط وهذا الغطاء الأشمل يعطي رسالة سياسية قوية بأن مستقبل اوروبا ودول البحر المتوسط مرتبط ببعضه البعض، ومن ثم جاء مؤتمر برشلونة ليؤكد رغبة الجانبين في توثيق هذه العلاقة.

● في ما يخص مصر تحديدا ما هي المكاسب التي حققتها خلال هذه القمة؟

- اولا يجب الأخذ في الاعتبار ان المؤتمر خطوة لترجمة دعوة شاركت مصر في طرحها على الساحة الدولية وهي العلاقة الاوروبية - المتوسطية، ومن ثم لا يمكن ان ننظر الى كل خطوة بمنظور فردي محدد، ويجب ان نقيم الأمور وفقا لاطار وطبيعة كل حدث فالمؤتمر خطوة سياسية نجحت من خلالها مصر وشركاؤها في المنطقة في ضمان وجود التزام ايجابي بين الجميع للمشاركة والتعاون بغية الحفاظ على مصالحنا الحالية والمستقبلية.

وبالنسبة لمصر فاننا نعتبر مؤتمر برشلونة انجازا في حد ذاته باعتباره بلورة لمقترحات مصرية تم طرحها من قبل.

ولا شك ان الجانب السياسي في البرنامج العملي للاعلان يحتاج لبلورة وتصميم ولم يكن على نفس مستوى الطموحات التي لمسناها في الجانب الاقتصادي والاجتماعي. ولكن هذا امر طبيعي لان العلاقة السياسية تعتبر جديدة فلم تكن هناك في ما بيننا علاقة سياسية استراتيجية، وانما كانت هناك جذور ثقافية ومصالح اقتصادية.

إلا انه يمكن القول اننا بالفعل قمنا في برشلونة بزراعة اول بذرة لعلاقة سياسية ايجابية.

● وماذا عن الشق الاقتصادي من الاعلان؟

- الجانب الاقتصادي مهم جدا وهو جانب متواصل. فالدعوة الى تحرير الاسواق ومساعدة كل طرف على تنمية امكانياته ليكون شريكا ايجابيا وكفؤاً في علاقة المشاركة الجديدة هي دعوة عامة في جميع مستويات التفاوض مع الجانب الاوروبي. كما اشتمل الاعلان على التأكيد على قوانين السوق واهمية تبادل التعاون في مجال البحث العلمي والتكنولوجي. وهذه كلها عناصر ايجابية الا انه في نفس الوقت هناك تحديات عديدة في هذا الجانب، فالاعلان اكد على انشاء منطقة تجارية حرة بمنطقة البحر المتوسط خالية من القيود الجمركية بحلول عام 2010 وهذا يتطلب عملا جادا من جانبنا لدعم وضعنا الاقتصادي ودعم قدرتنا.

● في ما يتعلق بالقضايا الاقليمية كانت لمصر مواقف واضحة تجاهها وقد برز ذلك بشكل واضح في قضية نزع اسلحة الدمار الشامل في المنطقة وايضا العملية السلمية ودفعها على جميع المسارات. فما هو موقف دول الاتحاد الاوروبي من هذه القضايا وهل يتعارض ام يتفق مع الموقف المصري؟

- مؤتمر برشلونة كما ذكرت هو مؤتمر يهدف الى ايجاد علاقة استراتيجية مستقبلية بين عدد كبير من الدول ولم يكن المقصود به حل مشكلة معينة او معالجة وضع خاص بين دولتين او مجموعة من الدول، فهو ليس اطارا للتفاوض حول تلك المشكلات كما انه لا يشكل ايضا بديلا لما يتم بشكل نوعي بين الدول المختلفة ومن ثم فهو اطار سياسي طموح لنظرة مستقبلية يقام على اساس حل مشكلات الحاضر والتطلع الى المستقبل بغير هذه المشكلات رغم انه لا يحاول حلها وهذا امر متروك للاطراف المعنية مباشرة.

في نفس الوقت لم تغب هذه المشاكل عن المؤتمر لاننا اذا كنا نتحدث عن مستقبل العلاقة بين اوروبا ودول البحر المتوسط فهذه العلاقة تفترض وجود علاقة سلام واستقرار او الحد من المشاكل بالقدر الذي يسمح بالتوافق بين الجميع - النووية والكيميائية والبيولوجية - انما الاختلاف في ما بينها بالنسبة لأسلوب التطبيق. والاعلان شمل الاشارة الى اهمية منع انتشار الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية والتعامل مع بعض الاسلحة التقليدية وترتيبات امنية اخرى، ولم يحاول حل هذه المشاكل لان هذا لم يكن الاطار المعني بحلها وفي ما يتعلق بالشرق الأوسط يتم حله في اطار الشرق الاوسط انما المؤتمر اقر مبادئ عامة وهذا اعتبره امرا ايجابيا.

● ترددت انباء عن مشاركة مصر في مراقبة الانتخابات البرلمانية الفلسطينية فما هي طبيعة تلك المشاركة؟

- يشارك وفد يضم 30 مراقبا مصريا في مرحلتي المراقبة للانتخابات البرلمانية الفلسطينية وهي مرحلة الحملة الانتخابية ومرحلة التصويت ذاتها، وتمت الاتصالات بين السلطات المصرية والفلسطينية والاتحاد الاوروبي باعتباره المنسق للانتخابات لتنظيم المشاركة المصرية، ومن المقرر ان يغادر وفد المراقبين المصريين في النصف الاخير من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

● هناك من يرى ان التعاون بين دول اعلان دمشق لم يشهد اي جديد في الوقت الحاضر وان التحرك على هذا المسار قد يبدو بطيئا او اقل من المتوقع؟

- لا اتفق مع تلك الرؤية فالاجتماع الاخير في القاهرة بمناسبة انعقاد المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية ثم لاجتماع المنامة اقر وثيقة للتعاون العربي كوثيقة تلتزم الدول الاعضاء في اعلان دمشق بهدف بلورة تعاون عربي أوسع وتنمية العلاقات العربية. وهناك بالفعل تقدم مطرد في علاقات التعاون بين دول الاعلان واقرار هذه الوثيقة في حد ذاته يعتبر انجازا على صعيد دعم العلاقات العربية - العربية والحفاظ على الهوية العربية.

ونحن نعتبر ان العلاقات بين دول اعلان دمشق في تقدم وان العلاقة بين دول الاعلان كمجموعة علاقة متطورة وسيعقد الاجتماع القادم لوزراء خارجية دول الاعلان نهاية الشهر الحالي بدمشق.

تذليل العقبات التي تعترض طريق التطبيع

حل لجنة المتابعة العليا الأردنية ـ الإسرائيلية وتشكيل لجنتين للمياه والتبادل الثقافي والعلمي

عمان «الشرق الأوسط»

اتفق الاردن واسرائيل على المضي في التطبيع الكامل لعلاقاتهما وتذليل العقبات التي تعترض اقامة تعاون حقيقي في جميع المجالات تنفيذا لمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان القمة الاردنية ـ الاسرائيلية التي عقدت في عمان يوم الاربعاء الماضي بين الملك حسين عاهل الاردن ورئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس تمكنت من التوصل الى حلول لكافة العقبات التي تعترض تنفيذ معاهدة السلام وفي مقدمتها قضية المياه موضحة ان اسرائيل وافقت على دخول الاليات والمعدات الاردنية الى اراضيها في منطقة العدسية للقيام بالاعمال اللازمة لانشاء سد تحويلي على نهر اليرموك يمكن الاردن من استعادة 50 مليون متر مكعب من المياه بموجب معاهدة السلام. وكانت اسرائيل ترفض ادخال المعدات الاردنية الى اراضيها الامر الذي من شانه تأخير العمل في انشاء السد المقرر ان يبدأ العمل به في مطلع العام المقبل.

وقالت المصادر ان اسرائيل ستبدأ الاسبوع الحالي بازالة حقول الالغام في المناطق الحدودية الشمالية المحاذية لنهر اليرموك لتمكين المعدات الاردنية من دخول هذه المناطق مشيرة الى ان الجانبين قررا تشكيل لجنة للاشراف على الملحق المتعلق بالمياه في معاهدة السلام.

كما تقرر انشاء لجنة مشتركة لمتابعة التعاون الثقافي والعلمي بعد توقيع اتفاقية التبادل الثقافي والتعاون العلمي والتكنولوجي بين البلدين بعد ان اتفق الجانبان على تذليل العقبات التي تعترض التوقيع على هذه الاتفاقية وكذلك اتفاقية النقل.

واوضحت المصادر ان الاردن واسرائيل اتفقا على توقيع اتفاقية لانشاء منطقة للتجارة الحرة بين العقبة وايلات تمهيدا لاجراء مفاوضات حول ابرام اتفاقية لانشاء منطقة التجارة الحرة بين الاردن واسرائيل.

وكان الاردن قد رفض التوقيع على انشاء منطقة للتجارة الحرة مع اسرائيل خلال 3 سنوات على ان يتم انشاء هذه المنطقة في غضون 12 عاما ثم ما لبث ان وافق على اجراء مفاوضات بشان توقيع هذه الاتفاقية.

ويأتي تردد الاردن خشية ابتلاعه اقتصاديا من قبل اسرائيل في ضوء البون الشاسع بين حجمي الاقتصاد في البلدين حيث يبلغ حجم الاقتصاد اسرائيلي زهاء 20 ضعفاً من مثيله الاردني.

واوضحت المصادر انه تقرر حل لجنة المتابعة العليا الاردنية ـ الاسرائيلية المشتركة وتكليف السفارتين الاردنية في تل ابيب والاسرائيلية في عمان بالقيام بمهامها.

وقالت ان لجانا فرعية اردنية ـ اسرائيلية ستجتمع قريبا لاجراء التعديلات التي اتفق عليها بين الجانبين على اتفاقية النقل وتحديد موعد لتوقيع بقية الاتفاقيات بين الجانبين وهي اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي والتكنولوجي والحدود البحرية بالاضافة الى اتفاقية النقل البري والبحري واتفاقية النقل الجوي.

تغطي 60% من السكان و20% من مساحة المملكة

خطة لتطوير إقليم الوسط في الأردن تتضمن إنشاء مدن جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعدت الحكومة الاردنية خطة لتطوير وتنمية اقليم الوسط الذي يمتد من الحدود السعودية شرقا الى نهر الاردن والبحر الميت غربا بغية زيادة الانشطة الاقتصادية والعمرانية في الاقليم الذي يقطنه 2.5 مليون نسمة من مجموع سكان الاردن البالغ عددهم 4 ملايين نسمة. وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الخطة ستنفذ اعتبارا من مطلع عام 1996 ولغاية عام 2020 على خمس مراحل، تمتد كل مرحلة منها مدة خمس سنوات بحيث يكون الاقليم الذي يضم محافظات العاصمة والزرقاء والبلقاء ومادبا وتشكل مساحة 20 في المائة من مساحة الاردن قد استكمل جميع مرافق البنية الاساسية والمشاريع الاقتصادية والعمرانية التي من شانها النهوض بالاقليم.

واضافت المصادر ان الخطة تهدف الى توفير جميع متطلبات وعناصر البنية الاساسية في الاقليم والاعداد اللازم لتنفيذ مشاريع مختلفة لتوفير فرص عمل جديدة والمساهمة في امتصاص البطالة وحل مشكلتها المتصاعدة تدريجيا بالاضافة الى زيادة الفعاليات الاقتصادية وخاصة الصناعية وتمكين الاقليم من استيعاب الزيادة المتوقعة في عدد السكان خلال السنوات الـ25 القادمة وقالت المصادر ان الخطة تتضمن اقامة عدد من الصناعات في المناطق الشرقية وانشاء مجموعة من المدن الصناعية المتكاملة التي توفر جميع متطلبات البنية الاساسية اللازمة للصناعة بالاضافة الى توفير الحوافز والتسهيلات وتشجيع اقامة الاستثمارات الصناعية في المنطقة الشرقية المرتبطة بالعاصمة ومحافظات اقليم الوسط واقامة مدن وقرى جديدة في الاقليم لتخفيف الضغط عن المدن القائمة حاليا وخاصة عمان والزرقاء والرصيفة التي يقطنها نصف سكان الاردن من جهة واستيعاب الزيادة المتوقعة في عدد السكان خلال المرحلة المقبلة من ناحية اخرى.

كما تتضمن الخطة حسب المصادر التي ستوفر التمويل اللازم لها مصادر محلية وخارجية مد شبكات من الطرق السريعة والحديثة تربط اجزاء الاقليم من جهة وتربط هذه الاجزاء مع الاقاليم التنموية الاردنية الاخرى ومع الدول المجاورة وخاصة السعودية التي تلاصق حدودها الحدود الشرقية للاقليم وتوفير شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية وانشاء المزيد من المناطق الحرة لتشجيع التبادل التجاري بصورة عامة وتجارة الترانزيت بصورة خاصة مع الاقطار المجاورة.

واشارت المصادر الى ان الخطة تتضمن كذلك توفير المياه اللازمة لاقامة المزارع في المناطق الشرقية من الاقليم خاصة بعد ان ثبت نجاح زراعة الزيتون والحمضيات وجميع الاشجار المثمرة في المناطق الصحراوية وخاصة منطقة الازرق وهي احدى المناطق التابعة لإقليم الوسط بالاضافة الى زراعة النخيل الذي يجود في المناطق الصحراوية وكذلك الخضروات بمختلف اصنافها بحيث تكون المناطق الشرقية من اقليم الوسط بمثابة سلة غذاء للاردن كما هي منطقة الاغوار حاليا وتصدير الفائض من الانتاج الزراعي الى الدول العربية الشقيقة وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي وتتضمن الخطة كذلك استنباط انواع جديدة من المزروعات تجود في المناطق الصحراوية التي تنمو فيها المزروعات بوقت قياسي جراء توفر المياه الجوفية وحرارة التربة ونوعية التربة الصحراوية التي تساعد على نمو المزروعات ونضجها في وقت سريع خلافا للتربة الطينية التي تتطلب عناية مستمرة بالمزروعات الحقلية على مدى موسم زراعي كامل.

واضافت المصادر ان الخطة تتضمن كذلك انشاء مشاريع سياحية عبر صيانة المعالم التاريخية والحضارية المتوفرة في منطقة الاقليم خاصة الآثار الرومانية والبيزنطية والاسلامية والمحافظة على القصور الاموية في البادية الاردنية واقامة منتجعات سياحية في عدد من مناطق الاقليم وخاصة منطقة الازرق الصحراوية التي تم احياء واحتها المشهورة عبر التاريخ بالاضافة الى اقامة مرافق سياحية في مناطق مادبا وماعين والبحر الميت لتشجيع السياحة العلاجية باستخدام المياه المعدنية، مشيرة الى ان الاقليم سيشهد تطورات كبيرة على مختلف الصعد الاقتصادية والسياحية والزراعية والديمغرافية خلال فترة تنفيذ الخطة.

واوضحت المصادر ان الخطة تقوم على تنظيم الاراضي في الاقليم وتحديد استعمالاتها حيث ستخصص مواقع لاقامة تجمعات سكانية وقرى ومدن بينما تخصص اراض اخرى للزراعة ولاقامة مشاريع سياحية وصناعية ومناطق حرة، مشيرة الى ان الخطة تتضمن اقامة مدن سكنية للعمال ومناطق للاسكان الشعبي ومدن وتجمعات سكانية مجاورة للمدن الصناعية والمناطق الحرة واعمار الاراضي الخلاء في المدن والقرى القائمة في الاقليم علاوة على توسعة المدن والقرى القائمة.

معلومات عن محاولة لقلب قادة صرب البوسنة وراءها بلغراد
أجواء تفاؤل حذر تحيط بخطط تثبيت السلام البوسني

زغرب: من نور الدين صالح
لندن - نيويورك - بودابست: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تحدث المراقبون امس عن اجواء تفاؤل حذر تحيط بخطط تثبيت اتفاق السلام في البوسنة والهرسك، في حين اشارت معلومات واردة من البوسنة نفسها، الى ان قيادة صرب البوسنة اعتقلت في معقلها بالي عددا من رجال الاستخبارات اليوغوسلافية الصربية واتهمتهم بالعمل على قلب «حكومتها».

افتتح رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر مساء امس في لندن اجتماعات وزراء خارجية الدول الاوروبية والولايات المتحدة وكذا الاعضاء في منظمة «مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا» المخصصة لبحث خطط اعمار البوسنة والهرسك، ومن ثم المناطق المحيطة بها في البلقان. وقد وصل الوزراء المشاركون في اجتماعات لندن من العاصمة المجرية بودابست حيث توصلوا سابقا الى اتفاق بشأن خطة العمل المقترحة للبوسنة يمثل الخطوة الاساسية الاولى باتجاه اقرار السلام في عموم البلقان. وتركز ابحاث اليوم الثاني والاخير في بودابست على القضايا الحرجة التي تشمل تعيين رئيس بعثتها لاقرار السلام في سراييفو. وتستمر هذه الاجتماعات لمدة يومين بعض الدول الاعضاء وخاصة روسيا، بدت محبطة في اليوم الاول من الاجتماعات ازاء الدور الثانوي الذي لعبته المنظمة في التعامل مع الصراعات في اوروبا وصعدت ضغوطها لتشكيل هيكل جديد اكثر فعلية للمنظمة. ولكن قلل الدبلوماسيون من اهمية الخلافات بشأن المرشح لاكبر منصب في مهمتها في البوسنة. وقال دبلوماسي فرنسي ان المجتمعين يأملون بـ «قرار اجماعي»، علما بان بعثة المنظمة للبوسنة ستضطلع باكبر مهمة تضطلع بها المنظمة منذ تاسيسها عام 1975، اذ ستتولى تنظيم الانتخابات وضبط التسلح وضمان حقوق الانسان، كما جاء في نصوص اتفاق دايتون للسلام في البوسنة. وكان إحجام فرنسا عن قبول ترشيح الدبلوماسي الاميركي روبرت فرويك لرئاسة البعثة مفضلة اختيار مرشح اوروبي هو حجر العثرة الاساسي امام التوصل الى اتفاق. ويدعي دبلوماسيون ان الولايات المتحدة، التي اكد اتفاق دايتون (الموقع في مدينة دايتون بولاية اوهايو الاميركية) حجم نفوذها الهائل بعد سنوات مما وصفته بـ «العجز الاوروبي» في البوسنة، تعتزم وضع رجالها في المكان المناسب لانجاح المهمة. في هذه الاثناء، يقول محمد شاكر بي وزير خارجية البوسنة ان دور المنظمة حيوي لانهاء الحرب في يوغوسلافيا السابقة حيث بدأ هذا الاسبوع توافد طلائع قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو». وبالنسبة للدور الالماني، قالت مصادر دبلوماسية ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل يريد الضغط لصالح مرشح الماني يتولى مهمة تشكيل نظام ضبط التسلح في اطار بعثة المنظمة. وذلك خلافا لتفضيل عدة دول اعضاء تولي مسؤول روسي هذه المهمة، معتبرة ان لموسكو نفوذا اكبر لدى سلطات بلغراد وقيادة صرب البوسنة. ومن جانبه يامل اندريه كوزيريف وزير الخارجية الروسي في كسب التأييد لمفهوم امني جديد للقرن المقبل يعطي المنظمة وموسكو ادوارا اكبر في حلحلة القضايا الامنية الاوروبية.

اجتماع بودابست حضره وزراء خارجية 53 دولة، ولم يعد قبول الدولة العضو رقم 54 وهي يوغوسلافيا، التي تضم الآن جمهوريتي صربيا والجبل الاسود. وقد استبعد المراقبون قرارا بشأن اعادة قبولها على الرغم من قول عدد من الدبلوماسيين الاوروبيين الشرقيين انهم لا يزالوا يأملون طرح المسألة.

اما بخصوص «محاولة الانقلاب» في بالي، فتشير التقارير الى ان المحاولة التي لم تتطرق اليها سلطات بلغراد رسميا، اكدتها وكالة الانباء الصربية المستقلة. وقالت الوكالة ان مجموعة من رجال الاستخبارات في صربيا يترأسهم ضابط برتبة عقيد حاولت اطاحة زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش من موقعه «الرئاسي» وتسليم منصبه الى نائبه نيكولا كوليفيتش الذي يحظى بدعم رئيس صربيا ويوغوسلافيا سلوبودان ميلوشيفيتش، الا ان اجهزة الامن المحلية في بالي كشفت المحاولة واعتقلت القائمين بها ومن تورط معهم من عسكريي صرب البوسنة. واعتبر عدد من المراقبين امس ان المحاولة اذا كانت حقيقية تشير الى استياء ميلوشيفيتش من عودة كاراجيتش الى التصعيد والتحريض ومحاولته مع حليفه الجنرال راتكو ملاديتش الالتفاف على اتفاق دايتون ونسفه. واكد المراقبون ان ميلوشيفيتش عقد العزم على اطاحة قادة صرب البوسنة ان مشكلته الوحيدة الآن الاعتماد على شخصية بديلة لكاراجيتش. على صعيد آخر، في نيويورك، اعرب مجلس الامن الدولي ليل اول من امس «عن قلقه» ازاء عمليات نهب المنازل واحراقها التي اتهم كروات البوسنة بارتكابها في بلدتين بوسنيتين معتبرا انها تهدد السلام في هذه المنطقة. ورأى المجلس ان مثل هذه الاعمال «خطرة وتسيء الى اجواء الثقة الضرورية لتنفيذ اتفاق السلام» في البوسنة. ويذكر انه سبق للامم المتحدة ان نددت مرات عديدة بعمليات احراق المنازل ببلدتي مركونيتش جراد وسيبوفو اللتين يحتلهما كروات البوسنة حاليا واللتين يفترض اعادتهما الى صرب البوسنة في اطار اتفاق دايتون. علما بان الصرب يشكلون نحو 80 في المائة من سكان هاتين البلدتين اللتين ظلتا خاضعتين لسيطرتهم حتى استيلاء الكروات عليهما اثناء الهجوم الذي شنوه في سبتمبر (ايلول) الماضي. وقبل اندلاع الحرب في عام 1992 كانت مركونيتش جراد (120 كلم شمال غرب سراييفو) تعد 27 الف نسمة وسيبوفو المجاورة 15 الفا.

استمرار المساعدات السعودية للبوسنة

● بمناسبة انعقاد مؤتمر لندن لتطبيق السلام في البوسنة والهرسك في الفترة الممتدة من 8 الى 9 ديسمبر (كانون الاول) 1995م نوه سفير المملكة العربية السعودية في لندن الدكتور غازي القصيبي بالجهود المشكورة التي قامت بها الهيئة العليا لجمع التبرعات في المملكة العربية السعودية للبوسنة والهرسك، مشيراً الى ان «الهيئة منذ انشائها عملت دون توقف من اجل رفع المعاناة عن الشعب البوسني من خلال النشاطات الخيرية والتبرعات والمساعدات الانسانية».

واوضح السفير ان مجموع التبرعات النقدية التي قدمتها الهيئة حتى نهاية شهر جمادى الاولى 1416هـ الموافق 24 اكتوبر (تشرين الاول) 1995م بلغت (1.166.587.878.32) ريال سعودي أي ما يعادل (311.090.100.89) دولاراً اميركياً بالاضافة الى حوالي 107131 طناً من المساعدات العينية بما فيها المواد الغذائية والادوية واشكال اخرى من المساعدات الانسانية.

واختتم السفير تصريحه قائلا ان المملكة لم تتوان ابدا عن بذل كل ما في وسعها في سبيل احلال السلام في البوسنة وتخفيف مصاب شعبها.


مدرعتان تابعتان للقوة الفرنسية تتحركان في سراييفو (أ.ب)

يمنحها صلاحيات استثنائية في إطار روسيا

توقيع اتفاق «الوضعية الخاصة» للشيشان

موسكو: من سامي عماره

وقع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية وكل من اوليغ لوبوف ممثل الرئيس بوريس يلتسين في الشيشان ودوكو زافجايف رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو «اتفاق المبادئ الرئيسية للعلاقات المتبادلة بين روسيا والشيشان» في العاصمة الروسية موسكو. واكد تشيرنوميردين عقب توقيع الوثيقة في مقر الحكومة الروسية صباح امس ان «الاتفاق يعتبر اساساً لاعداد مجمل الوثائق الخاصة بتحديد صلاحيات وحقوق المركز الاتحادي (السلطة المركزية) وجمهورية الشيشان على غرار المعاهدات التي جرى توقيعها مع جمهوريات ومقاطعات روسيا الاتحادية.

وينص الاتفاق على مشاركة جمهورية الشيشان في العلاقات الدولية والاقتصادية الخارجية وحقها في اقرار دستورها وتشريعاتها وكذلك حق هيئات سلطتها في تنفيذ صلاحياتها بشأن الميزانية والضرائب. واكدت المصادر الرسمية ان الاتفاق ينظم تعاون هيئات السلطة الروسية والشيشانية في مجال الدفاع عن حقوق وحريات الانسان والاقليات القومية والدفاع عن سيادة ووحدة اراضي روسيا الاتحادية وتنسيق العلاقات الدولية والاقتصادية الخارجية والنشاط في مجال مكافحة الجريمة واقرار الأمن. واضافت المصادر ان الاتفاق يضمن لجمهورية الشيشان حق افتتاح ممثلياتها في الخارج بهدف تطوير علاقاتها الثقافية والتجارية والاقتصادية لكنه لا يعني حقها في التمثيل الدبلوماسي المستقل الأمر الذي يخرج عن اطار اعتبار الشيشان جزءا من اراضي روسيا الاتحادية، ويتفق مع ما قاله تشيرنوميردين بهذا الشأن عقب توقيع الاتفاق.

وتعليقا على مدى شرعية هذا الاتفاق قال يوري مارينتشيف السكرتير الصحافي لروسلان خاص بولاتوف الرئيس السابق للبرلمان الروسي واحد المرشحين لمنصب الرئاسة في الشيشان، ان «احدا لم يمنح زافجايف حق توقيع مثل هذا الاتفاق» مؤكدا لا شرعيته. وترى المصادر ان توقيع الاتفاق يستهدف ضمنيا دعم مواقع زافجايف في انتخابات رئاسة الشيشان التي يخوضها ضد خاص بولاتوف وآخرين في الاسبوع المقبل، لكنه قد يكون في نفس الوقت ورقة في يد خصومه للتشهير به بوصفه دمية موالية للحكومة الروسية في الشيشان.

رئيس وزراء روسيا تشيرنوميردين إلى اليمين يتحدث مع رئيس حكومة شيشينيا دوكو زافجايف امس في موسكو (أ.ب)

الموجز

إضراب يشل سريناجار ومدنا أخرى في كشمير

سريناجار (ولاية جامو وكشمير) - أ.ف.ب: شل اضراب عام امس مدينة سريناجار ومدنا اخرى في ولاية جامو وكشمير (الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية) دعت اليه لجنة «اقبال بارك» التنسيقية، وهي تحالف يضم اربع مجموعات من الاستقلاليين المسلمين، احتجاجا على انتهاكات حقوق الانسان من قبل قوات الامن الهندية. وقد اغلقت المتاجر والمكاتب والمدارس والمصارف ابوابها في سريناجار، وهي العاصمة الصيفية للولاية وكبرى مدنها، وكذلك في مدن اخرى، بينما كانت حركة السير شبه معدومة. وقد وضعت قوات الامن في حالة استنفار تحسبا لاي اعمال عنف خلال الاضراب.

الأطباء يمنعون زيارة يلتسين خوفا من إصابته بعدوى

موسكو - ر: اوردت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء امس ان الاطباء منعوا زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين في المصحة التي يستشفى فيها من اصابته بأزمة قلبية بسبب مخاوف من اصابته بعدوى الوافدة (الانفلونزا). ونقلت الوكالة عن مساعده فيكتور ايليوشين نفيه ان يكون الغاء زيارات العمل التي يقوم بها الوزراء والمعاونون ليلتسين (64 سنة) بسبب تدهور حالته الصحية.

الجيش الجمهوري الايرلندي يرفض تسليم سلاحه

دبلن - أ.ف.ب: اعلن تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» في بيان اصدره صباح امس في دبلن، عاصمة الجمهورية الايرلندية، معارضته تسليم سلاحه كشرط مسبق لبدء التفاوض حول مستقبل اقليم ايرلندا الشمالية. ووصف البيان طلب تسليم السلاح المسبق بـ «المثير للسخرية». وقد فسر هذا الموقف في دبلن على انه رفض صريح من قبل «الجيش الجمهوري الايرلندي» للتعاون مع اللجنة الدولية الاستشارية المعنية بنزع السلاح من المجموعات شبه العسكرية التي انشأتها بريطانيا وايرلندا الاسبوع الماضي.

واتهم التنظيم الحكومة البريطانية بانها «لم تسع الا للحصول على استسلام الجيش الجمهوري» واعتبر ان «سوء نية بريطانيا وكذلك تصلب الوحدويين (البروتستانت) يطرح تساؤلات كبرى حول مصير استراتيجية المسار المزدوج المعتمدة للمفاوضات المقبلة».

كوريا الجنوبية تجمد أرصدة نوه تاي وو

سيول - ر: قررت محكمة جنائية في العاصمة الكورية الجنوبية سيول امس تجميد ارصدة الرئيس السابق نوه تاي وو وحرمته حق التصرف بممتلكاته في اعقاب توجيه الاتهام له يوم الثلاثاء الماضي بتقاضيه رشاوى بلغت قيمتها 369 مليون دولار من كبار رجال الاعمال. وعلم ان المحكمة اصدرت امرا بتجميد جميع ارصدة نوه في البنوك التي كشف عنها الادعاء بالاضافة الى وقف حقوق ملكيته. ومما يذكر ان نوه وهو جنرال سابق يملك قصرا فاخرا في سيول واستثمارات عقارية اخرى. كما ان الرئيس السابق الذي اعترف بجمع ثروته التي تبلغ قيمتها 654 مليون دولار بشكل غير مشروع قيد التوقيف منذ 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.



راكبان ينظران الى اطارات احرقها الموظفون المضربون في مطار شارل ديجول بشمال باريس (أ ب)

أول بادرة أمل في انفراج الأزمة الفرنسية

باريس - وكالات الأنباء: ظهرت اول بادرة امل في انفراج اطول واسوأ ازمة عمالية تشهدها فرنسا منذ اكثر من عشر سنوات بعد اسبوعين من الاضرابات، وذلك بعرض الحكومة اليمينية لاجراء «مشاورات» مع العمال والموظفين المضربين، عبر تعيين وسيط في الازمة هو الاقتصادي المخضرم جان ميتولي.

جاء ظهور هذه البادرة رغم اصرار رئيس الوزراء الان جوبيه حتى الآن انه لن يتراجع عن خطط تغيير نظام الرعاية والضمانات الاجتماعية، وحرصه الواضح على تجنب استخدام تعبير «مفاوضات». كذلك رفض جوبيه استخدام هذا التعبير عندما قال ان وزير العمل جاك بارو قد يجري «مناقشات موسعة» مع قيادات الاتحادات العمالية اخرى اعتبارا من اليوم. غير ان المراقبين اعتبروا امس بادرة رئيس الوزراء خطوة تصالحية اولى لانهاء اضراب العاملين في القطاع العام الذين لا يزال موقفهم ثابتا وقد شل فعلا المدن الفرنسية. وقد ظهرت قوة المضربين بشكل واضح اول من امس الخميس عندما شارك نحو 1.75 مليون شخص - وفقا لبيانات اتحادات العمال - و700 الف شخص - وفقا لبيانات الحكومة - في مسيرات سلمية شملت كافة ارجاء البلاد. كما ارتفعت اعداد المتظاهرين بشكل ملموس خلال الساعات الـ48 عنها في تظاهرات اليومين السابقين في عموم مدن الاقاليم الفرنسية.

احد الاتحادات العمالية التي يقودها الشيوعيون دعا امس الى تظاهرات اخرى يوم الثلاثاء المقبل، بينما قال ليونيل جوسبان زعيم الحزب الاشتراكي ان الحكومة اظهرت انها تعاني من «العمى والصمم» تجاه الراي العام. وسخر جوسبان، الذي كان قد خسر معركة الانتخابات الرئاسية الاخيرة بفارق بسيط امام الرئيس الحالي جاك شيراك، من ثقة جوبيه الزائدة بنفسه واعلانه عن نفاد صبره ازاء الانتقادات، فقال «لقد اظهر الشعب الفرنسي وقارا اكثر مما لديه (اي جوبيه)..».

كذلك وجد جوبيه نفسه في وضع الدفاع عن النفس داخل صفوف الحكومة نفسها، بعدما علق شارل باسكوا القيادي الديجولي البارز في حديث ادلى به لاحدى المجلات قائلا «الشعب الفرنسي لا يقبل ان توجه اليه الاوامر وكانها صادرة عن مجلس ادارة لاحدى الشركات».

هذا، واتسع نطاق الاضرابات التي تشمل حتى الان العاملين في قطاعات المواصلات والكهرباء والغاز والبريد والهاتف بعدما انضم اليهم اول من امس معظم المعلمين وعدد من العاملين في شركة الخطوط الجوية الفرنسية «إر فرانس» وشركة طيران «إر انتير» للخطوط الداخلية عن طريق الغاء عدد من رحلاتها وكان جوبيه قد اضطر الى الغاء خططه لحضور القمة الالمانية الفرنسية اول من امس ليترأس مباحثات وزارية طارئة قبل تكليف ميتولي بالتوسط في الخلاف مع عمال السكك الحديدية الذي أشعل فتيل الازمة.

حالة پاپاندريو مستقرة وتمكن من الجلوس بعد العملية الجراحية

اثينا - ر: افاد بيان طبي حول حالة رئيس الحكومة اليونانية اندرياس پاپاندريو انه تمكن من الجلوس والحركة بسهولة اكثر امس بعدما اجريت له جراحة في القصبة الهوائية في المستشفى حيث يعالج من اصابته بالتهاب رئوي منذ 20 يوما. واضاف البيان ان حالته العامة «مستقرة».

كذلك اشار البيان الى ان الزعيم اليوناني (76 سنة) - وهو اول اشتراكي يتولى منصب رئيس الحكومة في اليونان - الذي يعاني ايضا من فشل كلوي وفشل تنفسي لا يزال ملحقا بجهاز تنفس اصطناعي غير ان اعتماده على الجهاز يخف. من ناحية ثانية، نقل عن تيليماخوس هايتيراس المتحدث باسم الحكومة انه في حال سارت الامور على ما يرام سيتمكن پاپاندريو من العودة الى منزله خلال 20 يوما.

خيبة أمل جمهورية إزاء خطة كلينتون المتعلقة بالموازنة

واشنطن - أ ب - ر: اعرب زعماء الاغلبية الجمهورية في مجلسي الكونجرس الاميركي عن «خيبة املهم الكبيرة» ازاء الخطة الاخيرة التي عرضها البيت الابيض مساء اول من امس الخميس لتحقيق التوازن المطلوب في الموازنة. وتقضي هذه الخطة، التي تتوقع معدل نمو يبلغ 2.5 في المائة، بتوفير 465 مليار دولار في الميزانية من الآن وحتى حلول عام 2002 مقابل 812 مليار دولار في خطة الجمهوريين.

فقد اعرب السناتور بيت دومينيتشي رئيس لجنة الميزانية في مجلس الشيوخ عن استغرابه للطريقة التي تمكن البيت الابيض بها من الوصول الى تحقيق توازن في الميزانية على مدى سبع سنوات، قال «اننا نواجه بعض المشاكل البالغة الخطورة في ما يتعلق بهذا الاقتراح، وحتى مع احصائيات التوقعات الاقتصادية التي يتحدثون عنها لا يزال يفصل بيننا 400 مليار دولار». واعتبر دومينيتشي انه يجب على الديمقراطيين العودة الى طاولة المفاوضات، مؤكدا ان الجمهوريين سيبحثون في سبل تقليص الفوارق بين الخطتين. كذلك اعرب النائب جون كاسيش رئيس لجنة الميزانية في مجلس النواب عن «خيبته البالغة»، وقال «انهم (الديمقراطيون) سلمونا خطة مع دين يبلغ 400 مليار دولار... اما نحن نريد ان نستند الى ارقام حقيقية».

فيديل كاسترو في فيتنام

هانوي - أ ف ب: وصل الرئيس الكوبي فيديل كاسترو امس الى العاصمة الفيتنامية هانوي في زيارة رسمية لفيتنام تستغرق اربعة ايام، يهدف خلالها الى الاحاطة بالتجربة الاقتصادية الفيتنامية وتعزيز العلاقات الثنائية بين النظامين الشيوعيين.

يرافق كاسترو في زيارته نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد والتخطيط خوسيه لويس رودريجيز. وكان في استقباله في المطار لدى وصوله هونج ها رئيس لجنة العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي الفيتنامي والعضو في امانة الحزب.

وقد أقيمت حفلة استقبال لكاسترو بعد الظهر في قصر الرئاسة بحضور الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي دو مووي ورئيس الدولة لو دوك انه ورئيس الوزراء فو فان كييت اللذين سيجري معهم كاسترو اليوم مباحثات رسمية.

وهذه هي اول زيارة يقوم بها كاسترو لفيتنام منذ عام 1975. وكان قد زار الصين قبل وصوله الى هانوي في اطار جولته الآسيوية الراهنة.

وسيزور الزعيم الكوبي خلال زيارته لفيتنام محطة توليد الكهرباء في مدينة هوا بينه (شمال البلاد) التي انشئت بمساعدة الاتحاد السوفياتي السابق ثم روسيا ومدينة هو شي منه (سايجون سابقا) العاصمة الاقتصادية للجنوب وللبلاد وانفاق كو شي بالقرب منها.

وكان كاسترو قد قام بأول زيارة له لفيتنام في سبتمبر (ايلول) 1973 اثناء الحرب ضد الولايات المتحدة التي زار خلالها مناطق حررتها القوى الشيوعية في وسط البلاد.



كاسترو يستعرض حرس الشرف لدى وصوله إلى هانوي (أ ف ب)

رئيس «مجلس الاتحاد» الروسي يفقد وجوده السياسي

موسكو: «الشرق الأوسط»

سيكون اول ضحية للانتخابات البرلمانية الروسية القادمة فلاديمير شوميكو الشخصية السياسية الثالثة في المرتبة - بعد رئيس الدولة ورئيس الوزراء - الرئيس الحالي لمجلس الاتحاد (الفيدرالية) الروسي احد مجلسي البرلمان. فيوم الاربعاء المقبل سيصبح مثل غيره من المواطنين العاديين. واسفرت عن ذلك المحاججة الطويلة بين الرئيس بوريس يلتسين والبرلمان بصدد مبادئ تشكيل «مجلس الاتحاد» المجلس الاعلى للبرلمان.

الجدير بالذكر ان روسيا وقفت في مطلع الاسبوع الحالي على عتبة ازمة دستورية. ذلك ان صلاحيات هذا المجلس تنتهي بموجب الدستور يوم الاربعاء في 12 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، بينما لم يصادق على قانون تشكيل المجلس. وكان من المحتمل ان تلج روسيا العام الجديد دون ان يكون فيها المجلس الاعلى للبرلمان، وبذلك يشل عمل المجلس الادنى «مجلس الدوما» ايضا.

يكمن جوهر الخلاف في ان الاغلبية البرلمانية المعارضة لرئيس الدولة طالبت منذ البداية باجراء انتخابات لاعضاء «مجلس الاتحاد» بجانب انتخابات «مجلس الدوما» وبدت واضحة امالها في ان يشغل نواب المعارضة غالبية المقاعد في اولهما، علما بان اغلبية اعضائه حاليا تتالف من اشخاص عينهم يلتسين، مما حول المجلس عمليا الى اداة فعالة لمواجهة الاغلبية المعارضة في «الدوما». الا ان الدستور الروسي لا ينص على وجود انتخاب اعضاء «مجلس الاتحاد» بل ينص فقط على «تشكيله». وتطلب تفسير هذه العبارة بالذات وقتا طويلا دارت فيه مجادلات مشحونة بين «الدوما» ورئيس الدولة حول تشكيل «مجلس الاتحاد» وفي النتيجة امكن التوصل الى حل وسط اذ سيجري تشكيل «مجلس الاتحاد» من رؤساء السلطتين التنفيذية والنيابية في الاقاليم لكن يجب انتخابهم انتخابا، مع ملاحظة انه لم يرد في الصيغة النهائية للقانون الذي صادق عليه «الدوما» ذكر لممثلي السلطة الاتحادية. اكثر المراقبين كانوا على ثقة من ان يلتسين لن يوقع مثل هذا القانون، وبالاخص اذا ما اخذنا في الاعتبار صلاته المتينة مع فلاديمير شوميكو. بيد ان جميع الدلائل تشير الى ان يلتسين قرر الا يثير ازمة دستورية فوقع على القانون يوم الثلاثاء الماضي بصورة مفاجئة. اما شوميكو وانصاره فقد وضعوا املهم الاخير على المحكمة الدستورية، التي ورد اليها طلب النظر في موضوع لا دستورية القانون. لكن المحكمة قررت، كما جرى بالنسبة الى قانون انتخابات «مجلس الدوما» في البرلمان الا تتدخل في السياسة ولم ينظر في الطلب اصلا. عدد كبير من المراقبين يرى ان المسالة لم تنته بعد. ويعتقد ممثلو الرئيس الروسي ان ثمة نواقص عديدة في قانون تشكيل «مجلس الاتحاد» تتيح التوجه الى مختلف المراجع القضائية باحتجاجات مدعمة حتى بعد اجراء الانتخابات. وفي الواقع ان ما يجري لهذا القانون يعتبر تكرارا لوضع انتخابات «الدوما».

اذ من المنتظر ان تقدم بعد الانتخابات احتجاجات كثيرة بشانها. ولهذا لا يمكن الجزم منذ اليوم بكل ثقة بما سيكون عليه البرلمان الروسي القائم في العام الجديد او اذا كان سيكون له وجود اصلا.

ويبدي المراقبون الاهتمام اليوم بمصير شوميكو.

ولا مراء في ان يلتسين لن يترك مصير احد رفاقه المقربين طي المجهول والمسالة كما يرى هؤلاء تكمن فقط في المنصب الذي سيشغله شوميكو بعدما يجلس ايامه الاخيرة في مقعد رئيس «مجلس الاتحاد». وتؤكد المصادر المطلعة ان احتمال تسنمه منصبا اقل منزلة هو احتمال ضئيل.


شوميكو

مقتل مرشح لانتخابات «الدوما» الروسي

موسكو - ر: افادت وكالة «ايتار - تاس» الروسية للانباء امس ان مرشحا لمجلس النواب «الدوما» الروسي قتل بالقرب من مدينة تشيليابينسك في جبال الاورال.

الوكالة اوضحت في تقريرها ان المرشح القتيل، واسمه ان ميخائيل ليجنيف، كان مرشحا في احدى دوائر المدينة ومدعوما من حزب «روسيا بيتنا» الذي يتزعمه رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، وقد اصيب بالرصاص في رأسه.

الجدير بالذكر، ان ليجنيف هو ثاني سياسي روسي يقتل خلال الحملة الانتخابية الحالية في فترة تزيد قليلا عن اسبوع. وكان سيرجي ماركيدونوف وهو نائب ليبرالي في «الدوما» قد قتل في احدى مناطق سيبيريا يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وندد حليف سياسي بقتل ماركيدونوف بوصفه جريمة قتل سياسية ولكن مسؤولين آخرين قالوا انه إنما قتل في مشاجرة.


لحظة ضاحكة داخل مجلس النواب الروسي «الدوما» لدى مناقشة وضع القوات المسلحة (أ.ف.ب)

مجلس الأمن الدولي يقدم لرواندا عرضا أخيرا بشأن قوات حفظ السلام

نيويورك-كيجالي - ر: ذكرت مصادر دبلوماسية في نيويورك مساء اول من امس ان اعضاء مجلس الامن الدولي باتوا مستعدين لتخفيض عديد قوات الامم المتحدة الى 1400 جندي او سحبها بالكامل من رواندا، غير انهم رفضوا مطالب اخرى تقدمت بها الحكومة في العاصمة الرواندية كيجالي. وكانت حكومة رواندا قد طالبت في خلاف مباشر مع اعضاء مجلس الامن بسحب قوات الامم المتحدة، وابدالها فرقة غير عسكرية تفوض بالعمل هناك لمدة ثلاثة اشهر فقط.

وقال مانزي باكورا موتسا سفير رواندا لدى الامم المتحدة للصحافيين «.. نحن لا نرغب بوجود مجموعة اجنبية من العسكريين» مضيفا ان حكومته تريد الحصول على معدات غير قتالية من بعثة الامم المتحدة الموجودة في رواندا لان الحكومة السابقة التي كانت تقودها اغلبية الهوتو جردت الدولة من الامدادات المكتبية والمركبات التي هي بامس الحاجة اليها.

مما يذكر ان يوم امس كان الموعد المضروب للمجلس لاتخاذ قراره بشان تفويض بعثة الامم المتحدة في رواندا الذي انتهى امس. وقال اعضاء في المجلس ان النتائج ستعتمد على تعليمات من كيجالي بالاضافة الى مشاورات اضافية خلال ساعات. وتشمل بعثة الامم المتحدة في رواندا 2100 من العسكريين بينهم 1779 جنديا و582 مراقبا عسكريا و35 اداريا ولديها كذلك 85 من افراد الشرطة المدنية. وترغب سلطات كيجالي في سحب القوات وخفض البعثة الى 800 من المراقبين العسكريين والمهندسين وخبراء نقل وتموين الجنود.

من جهة ثانية، قالت مصادر في مجلس الامن ان هناك بالفعل مشروعي قرارين احدهما يتعلق بابقاء 1400 جندي لمدة ثلاثة اشهر اخرى والثاني يعطي الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي سلطة سحب القوات. ولكن لا يشمل اي من القرارين وعودا بتقديم معدات، ويرى اعضاء انه يجب على المجلس الالتزام بقواعد الامم المتحدة، وهو ما يعني عمليا ان الاعضاء سيراجعون القواعد لمعرفة ما اذا كان ثمة ما يمكن عمله.

في هذه الاثناء قال شهريار خان المبعوث الخاص للامم المتحدة في رواندا لوكالة «رويتر» في كيجالي، ان هناك حاجة كبرى لوجود القوات التابعة للامم المتحدة وذلك لاشاعة الثقة في نفوس اللاجئين العائدين الى بلادهم. مع العلم انه تسود رواندا حالة من الرفض الشديد للقوات الدولية التي تتهمها الحكومة بالفشل في منع وقوع مذبحة في العام الماضي راح ضحيتها مليون من افراد اقلية التوتسي والمعتدلين من اغلبية الهوتو عندما خفضت الامم المتحدة عديد قوتها.

تعديلات على الحكومة التشادية

نجامينا - افب: ذكرت الاذاعة التشادية امس ان رئيس الوزراء التشادي دجيماستا كويبلا اجرى تعديلا بسيطا على حكومته. اذ ابعد وزير القوات المسلحة علي اباساكين ووزير الصحة العامة دانجبي لاوبيلي وحل محلهما على التوالي يوسف توجويمي ونجاري ادا. ومن جهة اخرى عين كوموتوج لاوتيجيلنودجي وكان وزيرا للاتصالات في حكومة سابقة امينا عاما للحكومة خلفا لدادي عبد الرحمن.

وسبق لوزير القوات المسلحة الجديد يوسف توجويمي ان شغل منصب وزير العدل في نظام حسين حبري السابق وايضا في احدى الحكومات الانتقالية الاولى عامي 1990 و1991.

وزير الدفاع الفلبيني يحذر ويهدد بسحق أي تمرد جديد للمسلمين

مانيلا - ر: اتهم وزير الدفاع الفلبيني ريناتو دي فيلا امس الثوار المسلمين «بالتخطيط لشن هجمات على اهداف مدنية وعسكرية» في شمال الفلبين لكنه اكد ان القوات المسلحة مستعدة لسحق اي هجوم. وفي حوار اجراه الجنرال دي فيلا مع وكالة «رويتر» للانباء، دافع عن التعزيز الكبير لقوات الجيش في جنوب الفلبين حيث الكثافة السكانية الرئيسية للاقلية المسلمة، فقال ان الحكومة لا يمكن ان تنتظر هجمات الثوار وهي مكتوفة الايدي.

واضاف دي فيلا ان التهديد الاساسي تمثله جبهة مورو للتحرير الوطني الاسلامية، وقال «لقد استفادت من وقفنا غير الرسمي لاطلاق النار.. لتعزيز قواتها المسلحة المدربة وتعزيز مستوى تسليحها وتجنيدها وتوسيع نشر عناصرها المسلحة خارج مخابئها التقليدية». وزعم الجنرال ان الاستعدادات العسكرية للجبهة وصلت الى «مستوى خطير» مردفا «.. ولكن اذا واصلت ذلك الى نقطة الحرب فسنسحقها». وتابع كلامه قائلا ان الجميع سيخسرون اذا استؤنف القتال وان الامل الوحيد يقوم على تسوية تفاوضية تسمح لكل من المسيحيين والمسلمين بالاشتراك معا في الانتعاش الاقتصادي الحالي في البلاد، وحذر من ان «اي جماعة ستهاجم القوات المسلحة لن يكون امامها اي فرصة لتحقيق النصر».

الجدير بالذكر ان الزعماء المسلمين في جنوب الفلبين يقفون ضد تعزيز القوات المسلحة ويعتقدون انه سيزيد من خطر تجدد القتال. مع العلم ان قوة الجيش الفلبيني المنشورة في جزيرة ميندناو (كبرى جزر الجنوب) والجزر المجاورة تتراوح بين 60 الف جندي و70 الف جندي وهو ما يزيد عن نصف مجمل عديد القوات المسلحة الفلبينية.

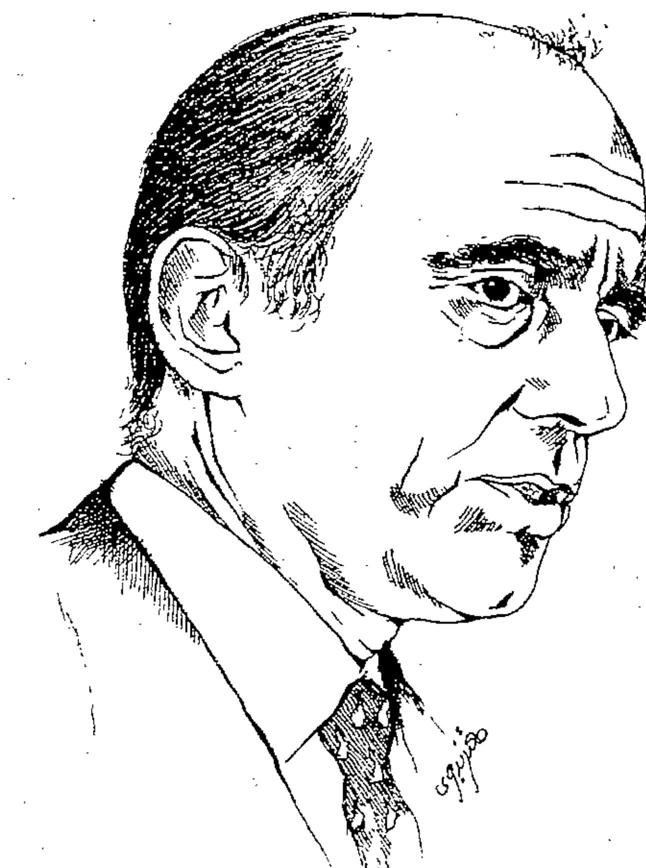
ويحذر بعض هؤلاء انه سيتعذر تجنب نشوب حرب جديدة ما لم تسفر محادثات السلام الجارية بين الحكومة الفلبينية وجبهة مورو للتحرير الوطني -وهي كبرى الحركات الاسلامية الاستقلالية في البلاد- عن التوصل لاتفاق بشأن اقامة منطقة تتمتع بالحكم الذاتي للمسلمين وتشمل 13 اقليما. وازاء هذا الطلب تقول الحكومة انه من الناحية الدستورية يجب طرح هذا الاقتراح في استفتاء عام. ولكن بما ان المسيحيين يشكلون اغلبية مطلقة في المنطقة لا توجد فرصة لقبول خطة الحكم الذاتي.

هذا، وكانت جولة ثالثة من المفاوضات قد انتهت في الشهر الماضي بالاتفاق على مجموعة من المسائل المتصلة بخطة لاقامة الحكم الذاتي، لكن لم يتفق على موضوع الاستفتاء. وفي حين يشير المسلمون الى ان 200 الف شخص قتلوا في ذروة الجولة الرئيسية الاخيرة من القتال في الجنوب خلال عقد السبعينات تصر الحكومة على ان 50 الف شخص فقط قتلوا.

غسان الامام

الملاكم ضد المصارع

«السبب في أن تكاليف الرعاية الصحية مرتفعة هو أن الناس لا يريدون أن يموتوا»
- آرت باكوولد -



الفرنسي يفضل سيارة الإسعاف على «التاكسي»
يسرع الى طبيب الأسنان في الصباح
والى طبيب الأمعاء بعد الغداء
والى طبيب الأعصاب قبل انتهاء الدوام
والى غرفة العمليات بعد العشاء
إذا خرج سالما
ارسل «فاتورة» الحساب إلى مؤسسة الإفلاس الاجتماعي
إذا رفضت الدولة تحمل الخسائر
أضرب عن العمل
عطل وسائل النقل
وعاد الى البيت مشيا على الأقدام

●

كتب تشرشل عن مشاجراته مع ديغول:
«بين كل الصلبان التي وجب علي أن أحملها
كان صليب اللورين (الديغولي) أثقلها»
احب الفرنسيون ديغول
حارب فالتفوا حوله

حكم فاختلفوا معه
ذهب ديغول
فانقذ شيراك الديغولية
استعادت الديغولية الجمهورية الخامسة
فالغى نصرها الانتخابي المعارضة
انتقل الحوار من المؤسسات الى الشارع
ديغولية تكنوقراطية تقرر ثم تحاور
ونقابات تضرب وتتظاهر ثم تساوم
ديغولية تنوء بحمل صليبها
ونقابات عاجزة عن صلبها

●

لو ان ڤولتير عاصر الان جوبيه
لبات عاطلا عن العمل
فقد فضل الكتابة على الجامعة
وفرنسا اليوم محكومة بنخبة من حملة الشهادات
يصف شيراك رئيس حكومته
«إنه ألمع شباب جيله»

فهو خريج مدارس الإدارة العليا
تكنوقراط له برودة الانجليز
كومبيوتر مولع بالتفاصيل
إداري خبير بالاقتصاد والصناعة
اكتشفه شيراك فنقله من الإدارة الى السياسة
ومن البلدية الى الوزارة
ومن الوزارة الى الديغولية

●

الرهان على المبدأ مغامرة
وجوبيه يرهن حياته السياسية ببرنامج
إن اصلح نجح
إن اخفق اختفى
كسب ببرنامجه ثقة المؤسسات
ولم يعرف كيف يقدمه الى النقابات
اعتبر التقشف شرطا للوحدة مع اوروبا
فرفض العمال التخلي عن المكاسب
اقنع النخبة
فلم يفهمه الشارع
خاطب العقل بالأرقام
اذا تراجع العجز في الميزانية والإنفاق
دفع الفرنسيون ضرائب أقل
واستهلكوا وانتجوا أكثر
يزدهر الاقتصاد فيستوعب العاطلين عن العمل
لكن منطق الاقتصاد غير منطق العواطف
أيد الفرنسيون الإصلاح
وتعاطفوا ضده مع العمال

●

لعبة على الطريقة الفرنسية
ملاكم يواجه مصارعا
جوبيه يلاكم دفاعا عن مستقبله
والنقابات تصارع دفاعا عن حاضرها وماضيها
ملاكم شاب معه حَكَمُ اللعبة
ومصارع عجوز يشفق عليه الجمهور
ملاكم لم يضرب تحت الحزام
ومصارع لا يستطيع شد شعر الخصم
ملاكم بارد لكنه سريع الحركة
ومصارع مترهل لكنه شديد الصخب
ملاكم يطمع بان يفوز بالنقاط
ومصارع يريد من الجمهور
أن يطرح الملاكم خارج الحبال
ملاكم يراهن على الوقت
ومصارع يراهن على التاريخ
والجمهور الذي دفع ثمن التذاكر
ينتظر من بابانويل ان يعلن نتائج المباراة

دور المرأة الآيرلندية في مقاومة العنف الطائفي

هيلاري كلينتون

لقي جاري ماكارتون مصرعه على أيدي إرهابيين مسلحين بمنزله في بلفاست قبل شهر واحد فقط من احتفاله بعيد ميلاده الثامن عشر. ويعتبر جاري أصغر أبناء السيدة جويس ماكارتون، التي تسبب العنف الطائفي في ايرلندا في فقدانها، إلى جانب ابنها جاري، لعدد من أعز معارفها وأهلها فقدوا أرواحهم في دوامة العنف التي اندلعت في ايرلندا بين طائفتي الكاثوليك والبروتستانت.

ولكن رغم المرارة التي خلفها فقدان هؤلاء في نفس جويس فقد رفضت ان تستسلم، بل انها ساهمت بمجهود مقدر من اجل أن يكون هناك سلام بدلاً من التناحر والاقتتال. انشأت جويس في عام 1987 مركزاً في أحد الأحياء الفقيرة بمدينة بلفاست تلتقي فيه النساء والأمهات بغرض التحاور والمناقشة وصولاً إلى مخارج تقيهم شر العنف الطائفي الذي أودى بحياة الكثيرين.

جابت جويس أنحاء ايرلندا وجمعت النساء والأمهات اللائي ينتمين إلى طائفتي البروتستانت والكاثوليك إذ ان الطرفين تضررا كثيراً من هذا العنف الذي امتد لسنوات.

قابلت جويس أثناء زيارتي الأخيرة إلى بلفاست بصحبة زوجي خلال مهمته الأخيرة التي تنقل خلالها بين بلفاست ودبلن ولندن بهدف دعم الولايات المتحدة للسلام في ايرلندا بعد ان وافق زعماء طائفتي الكاثوليك والبروتستانت على وقف إطلاق النار بين الطرفين بعد ربع قرن من العنف الدموي بينهما.

وفي أحد المطاعم التي تديرها الجمعية التي انشأتها جويس تحدثت مع سبع نساء أعربن عن املهن في أن تنتهي فوراً أعمال العنف والاضطرابات الطائفية التي راح ضحيتها 3200 شخص في أنحاء ايرلندا.

وتعتقد هؤلاء السيدات ان السلام في ايرلندا يقود إلى الاستقرار الذي يقود بدوره إلى الازدهار الاقتصادي والتقدم الاجتماعي للكاثوليك والبروتستانت على السواء.

النساء اللائي تحدثت معهن لسن دبلوماسيات محترفات أو مبعوثات سلام رسميات ولا حتى مسؤولات حكوميات، ولكن من الواضح انه لولا وجود مثل جويس ورفيقاتها واستمرار جهودهن في كسر وتدمير الكثير من الحواجز والعوائق وتجاوز الشكوك وتحدي التاريخ لتضاءل امل ايرلندا في تحقيق السلام وكسر دائرة العنف.

النساء والأمهات هن القوة الدافعة في ايرلندا من أجل تحقيق السلام. أما الذي وحد بينهن فهو المآسي المشتركة التي كان السبب المباشر فيها العنف الذي أودى بحياة ازواج واشقاء وابناء قتلوا في دوامة الانفجارات ورصاص القتلة وإطلاق النار العشوائي.

العامل الثاني الذي كان بمثابة قوة دافعة حقيقية بالنسبة لجويس وزميلاتها هو إدراكهن لأهمية العمل على إبقاء الكثير من الأسر الايرلندية واقفة على قدميها وسط جو الفقر وعدم الاستقرار السياسي.

ألقت نساء ايرلندا خلف ظهورهن الضغائن القديمة التي اورثت العنف والمزيد من المرارات، ويعملن الآن علي جعل المعتقدات سبباً للتوحد بدلاً من الفرقة والانقسام والاقتتال. بالإضافة إلى ذلك عملت الأمهات هناك على توحيد ودمج المدارس والمعسكرات الصيفية ليلتقي لأول مرة أطفال الكاثوليك والبروتستانت بعيداً عن اجواء وتقاليد الماضي التي تتميز بروح العداء الطائفي.

ما تقوم به الجمعية التي أنشأتها جويس في بلفاست هو بالضبط ما تحتاجه ايرلندا في هذه المرحلة، إذ تقوم الجمعية حالياً بالعمل على حل المشكلات التي تسببت في لجوء الكثير من الشباب إلى العنف، وهي مشكلات تأتي في صميم الأزمة الايرلندية لذا تعمل جويس وزميلاتها على معالجة الفقر وأسباب العداء الطائفي ومحدودية التعليم والبطالة واليأس وهذه تعتبر الأعراض الرئيسية التي يعاني منها معظم الايرلنديين.

من البرامج التي تقوم بتنفيذها الجمعية مشروعات مخصصة للتدريب المهني وأعمال صغيرة تدر عائداً للأسر الفقيرة إلى جانب برامج أخرى موجهة نحو ترقية ثقة المرأة الايرلندية بنفسها وفتح آفاق المشاركة الاجتماعية أمامها.

في الوقت الذي كنت أتحدث فيه مع جويس وزميلاتها كان زوجي في زيارة لمصنع ماكي بمدينة بلفاست الذي تتكون القوة العاملة فيه من الكاثوليك والبروتستانت، ورغم أنهم يعملون داخل المصنع جنباً إلى جنب غير انهم يدخلون إليه عبر بوابتين إحداهما مخصصة للكاثوليك والأخرى للبروتستانت.

ضحايا العنف الطائفي في ايرلندا ليسوا فقط من تم اغتيالهم لأن هؤلاء يخلفون وراءهم ضحايا آخرين مثل الطفلة كاثرين هاميل التي تقول: «قتل والدي في الاضطرابات التي أصبحت الآن من أحداث الماضي إلاّ أنني افكر في والدي باستمرار. الأحوال الآن هادئة وهذا هو الوضع الطبيعي بدلاً من أن يتقاتل الناس بإطلاق الرصاص على بعضهم البعض، امنيتي في أعياد الميلاد ان يعم السلام في ايرلندا ويستمر إلى الأبد».

يجب أن تكون امنية كاثرين هي امنيتنا جميعاً، ليس في ايرلندا فقط بل في الشرق الأوسط والبوسنة وهايتي وشوارع أميركا وسائر الأماكن التي تتعرض فيها براءة الأطفال وأرواحهم إلى الخطر بسبب العنف والكراهية. وإذا كان هناك ثمة أمل في تفادي الأخطار التي تودي بحياة الأبرياء بالاتجاه نحو السلام والاستقرار، فلماذا لا نفتح قلوبنا ونعمل من أجل ذلك؟

* بالاتفاق مع «كريتيورز سينديكيت» حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط».. وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس.

الانتخابات المصرية.. والحقائق الغائبة

● من جيهان نصر - باريس - فرنسا

تعليقا على ما نشرته «الشرق الأوسط» حول الانتخابات المصرية خاصة الخبر المنشور عن جولة الاقتراع الثانية في العدد الصادر يوم الاربعاء 6 ديسمبر (كانون الاول) الحالي اغفل كثير من الحقائق المتعلقة باتهامات المعارضة المصرية للحكومة بالتزوير واستغلال النفوذ لصالح الحزب الوطني الحاكم في سير مجريات الانتخابات، مما ادى بسلطات القضاء الى الغاء نتائج بعض الدوائر الانتخابية. كما لاحظت تركيز التغطية الخبرية لهذه الانتخابات على المصادر الرسمية دون بذل جهد في نقل وجهات نظر قوى المعارضة التي تذمرت من التدخل السافر للحكومة خاصة وزارتي الداخلية والاعلام في مسار العملية الانتخابية.

واود ان اشير هنا الى ان المعارضة لا تعني «الاخوان المسلمون» وحدهم اذ ان هناك قوى اخرى تمثل تيارات سياسية متباينة، فلذلك ليس غريبا ان نرى بعض المرشحين ينسحبون من هذه الجولة مما يعني عدم مصداقية دعاوى الحكومة في نزاهة هذه الانتخابات.

مما دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، كما جاء في خبر الصفحة الاولى لجريدة «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء الماضي، استنياء حكومته من تعرض المعارضة لمضايقات لم تتمكن بسببها المعارضة من عرض برنامجها على المصريين.

دفعني الى كتابة هذه السطور ما تعودته من جريدة العرب الدولية التي تنقل الينا الاخبار بحيدة وصدق وتحرص على توفر عناصر الخبر ودعائم مصداقيته. ويبدو ان مراسلي الصحيفة في القاهرة لا يبذلون جهدا في الحصول على وجهات النظر المختلفة والعمل على ان يكون الخبر موزونا يغطي العناصر المعنية كافة دون الالتزام بوجهة نظر محددة غالبا ما تمثل الجهات الرسمية، فنحن في فرنسا نود ان نقرأ تفاصيل التفاصيل عن هذه الانتخابات من صحيفتنا الدولية وليس من «اللوموند» و«الفيجارو» باعتبار ان اهل مكة ادرى بشعابها ولذلك نتوقع منكم تغطية صحافية متكاملة.

ونأمل ان تكون هذه مجرد كبوة ولكل جواد كبوة كما تقولون ومن ثم تعاود «الشرق الأوسط» رسالتها من غير تثاؤب.

أطفال العالم وسلامة البيئة!!

● من الدكتور عوض محمد عباس - الرياض:

كتبت صحيفة «الشرق الأوسط» صحيفة العرب الدولية في عددها رقم 6214 في 1995/2/3 في الصفحة 15 موضوعاً على جانب كبير من الاهمية التربوية للاطفال بعنوان «مشروع تثقيفي رائد ينتقل الى مدن العالم». ونظرا لدور الثقافة في تطوير حياة الافراد والشعوب في كل مكان وفي تأصيل وغرس القيم الاخلاقية والاسس التربوية والنظم الاجتماعية نعلق على هذا الموضوع الثقافي في ما يلي:

النظم التربوية الحديثة تهدف الى تحقيق اهداف عديدة بهدف غرس القيم الفاضلة ومد الافراد والجماعات بالمعارف والمعلومات الثقافية والتربوية بهدف اعداد مواطنين اسوياء يسهمون في تطوير انفسهم اولا وبالتالي في تطوير مجتمعهم في كل الميادين. وكما هو معروف لرجال التربية والعاملين في المجالات الثقافية والعلمية والراصدين لتطوير الفكر الانساني منذ جمهورية افلاطون (المدينة الفاضلة) فان التطور الاجتماعي يسبق التطور التربوي ونرى ذلك واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار في ان كثيرا من الافكار والفلسفات التربوية لا تطبق ابان وجود الفلاسفة الذين نادوا وكتبوا والفوا الكتب التربوية وهم على قيد الحياة فعميد الادب العربي الراحل طه حسين كان ينادي بمجانية التعليم وبضرورة جعل التعليم كالماء والهواء. افكار الدكتور طه حسين التربوية والتعليمية لم تطبق الا بعد قيام ثورة 23 يوليو. وللمصلح الاجتماعي قاسم امين كان ينادي بتعليم المرأة ولكن افكاره الاجتماعية لم تطبق وهو على قيد الحياة لان المجتمع لم يكن مهيأ في ذلك الوقت. لذا فان التربية الحديثة تعمل على مد الاطفال بمختلف الاغذية الفكرية التي تتناسب مع اعمارهم الزمنية واستعدادهم الفكري، لذا يجب الاستفادة القصوى من اوقات الفراغ لدى الاطفال وذلك عن طريق اشراكهم في مختلف الانشطة الثقافية وخدمة البيئة. ان التربية الحديثة ترى ضرورة استغلال كل القنوات المعرفية مثل المتاحف والمكتبات الثقافية والرحلات المدرسية والجمعيات الثقافية المدرسية والالعاب الرياضية وكافة وسائل الاعلام والمساجد والمحاضرات والندوات ومختلف الانشطة اللاصفية والكتب والمطبوعات المختلفة بالاضافة الى دور الاسرة في تربية الاطفال تربية تقوم على مرتكزات تربوية. لذا نرى تشجيع الاطفال في الدول العربية على الاستفادة من تجربة مدينة نابولي الايطالية وغيرها من التجارب الرائدة في مجالات التربية!

صفوة القول إننا نرى اقتباس بالتجارب التربوية الرائدة وتطبيقها في مدارسنا وجامعاتنا لا سيما ان التقليد من الاسس التربوية خصوصاً اذا كان هذا التقليد للجوانب الطيبة ولا يتعارض مع القيم الاسلامية. والدول التي تريد ان تحقق التنمية عليها ان تهتم بالتربية وان ترصد الميزانيات الكافية للقطاع التربوي لان التربية هي اساس التقدم وبدونها لا يمكن ان نحقق اي تنمية!

ما كتبه هويدي عن الانتخابات الجزائرية ليس بزلة قلم

● من محمد الحسيني - باريس:

بالإشارة إلى رأي القارئ حسن صالح بابعير في عدد 6218 - وعنوانه «موقف عقلاني من الشعب الجزائري» والذي أبدى استياءه من فهمي هويدي عن رأيه في نتائج الانتخابات الجزائرية.

وهنا أؤيد الأخ حسن في استيائه خاصة وأن فهمي الهويدي يكتب في الملف الجزائري وكأنه الوحيد الذي يعلم ما يجري في الجزائر وهو كما قال الأخ حسن فهو «يشرح شرح المعلم لتلاميذه».

كفانا معلمين يا فهمي هويدي فقد سبقك بذلك الأسلوب محمد حسنين هيكل حتى لم يعد يقرأ له أحد. وأرجو من القائمين على جريدتنا «الشرق الأوسط» أن لا يسمحوا لهؤلاء المعلمين أن يلقوا محاضراتهم خلال صفحاتها.

الأخ حسن، أن ما كتبه فهمي هويدي ليس بزلة قلم وإنما تعبير حسده لشعب عربي استطاع أن يختار رئيسه بكل حرية ولأول مرة.

إنارة الحدود الأردنية - الإسرائيلية

● من ناصر السليمي - جدة:

أود التعليق على خبر نشرته «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الجمعة 1995/12/1 تحت عنوان «تل ابيب تطلب إنارة الحدود الأردنية - الاسرائيلية». هكذا اسرائيل دائما تشغل العالم العربي بأمنها في اي مفاوضات او اتفاقيات سلام تبرم بينها وبين دولة عربية. اما أمن العرب في فلسطين المحتلة وفي لبنان وعبر اي حدود عربية اسرائيلية فانه ليس في حسابات اسرائيل والاسرائيليين. وها هي اسرائيل قبل مرور سنة على اتفاقية السلام بينها وبين الأردن تطلب منه انارة الحدود وتركيب الكترونيات وكاميرات تصوير لمنع التسلسل عبر الحدود الأردنية الى اسرائيل.

اعتقد انه ليس من حق الدولة العبرية ان تكلف الأردن بمثل هذه المشاريع المكلفة ماديا وفنيا للسهر على امنها وحفاظا على ارواح جنودها ومستوطنيها حتى ولو ان اسرائيل شاركت في تكلفة هذه المشاريع الامنية والكهربائية على حدودها مع الأردن، حيث ان مسؤولية أمن الدولة العبرية تقع عليها وليس على اي طرف عربي مهما كان وان أمن دولة اسرائيل لا احد يستطيع تحمله غيرها هي لأنها دولة انتهجت العنف مع العرب، فعاملوها إذن بالمثل في فلسطين المحتلة ولبنان وهي السبب في تكوين منظمات وجماعات من حولها وعلى معظم الجهات للانتقام منها بسبب قتل وسجن بعض الشخصيات المعادية لها وهدم البيوت وقتل كل من يعارض الجيش الاسرائيلي ويقاوم احتلالها للاراضي والمدن والقرى في لبنان وفي فلسطين ومن اجل ماذا تطلب من الأردن ان تقوم بهذه المشاريع؟ أمن اجل ان لا تعرض جنديا اسرائيليا لجراح طفيفة؟!

الفضائيات العربية.. رقص وغناء

● من طلال الخليفة - الكويت:

تعليقا على ما كتبه خالد عبد الرحيم المعينا في زاوية «ابيض واسود» في جريدتكم الموقرة بخصوص الفضائيات العربية وبرامجها اود القول ان الفضائيات العربية اضافة الى انها تتشابه في مضمونها.

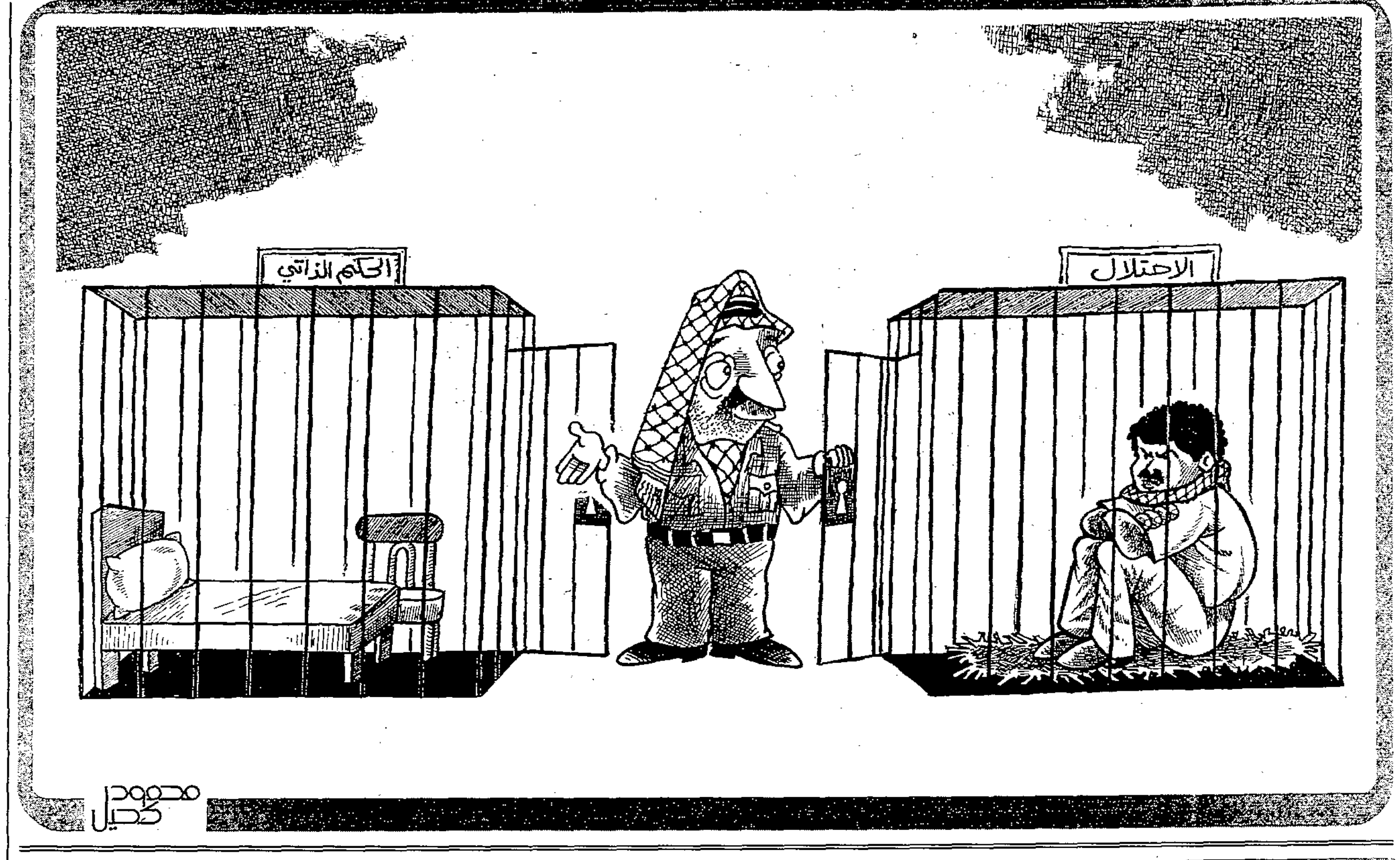
نجدها ايضا تشترك في صفة واحدة وهي أن سبعين في المائة من برامجها إما لقاءات مع المطربين او لقاءات مع الممثلين او افلام عربية ذات مضمون واحد وهو قصص الحب التي مللناها او اغان تكاد تستحوذ على أغلب مواد برامج محطات التلفزيون العربية.

فنحن عند انشاء محطات الفضائيات العربية تفاءلنا خيرا وقلنا انها سوف تقدم لنا الثقافة والمعلومة والفائدة ولكن للأسف تحولت هذه المحطات الى رقص وغناء وأحاديث فنانين، واذا حدث وان بثت لحدى هذه المحطات برنامجا مفيدا فانها تعرضه في اوقات البث الميتة قبل السادسة بتوقيت جرينتش.

اما بعد هذا الوقت لا يستطيع رب الأسرة ان يتابع هذه المحطات مع اسرته واولاده لما يراه من ابتذال ورقص وغناء وكأن العالم العربي انتهت مشاكله ولم يبق له إلا أن يرقص ويغني ويتابع اخبار المطربة فلانة والممثلة علانة، بشكل فاق حتى القنوات الأجنبية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف - ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/: 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143، 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
الثباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس : 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) - فاكس : 6533191 الفروع :
هاتف : 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء - الشركة العربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



عبد الرحمن الراشد

موقف مصر من العراق

تساءل بعضهم عما يقال حول الموقف الجديد لمصر من مسألة العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق. وعند العودة الى التصريحات التي كانت مثار القول نرى ان ابرزها ما نسب لوزير الخارجية المصري عمرو موسى. فهو بالفعل قال: أن الآوان لعودة العراق، وبالفعل قال: ان غياب العراق عن الساحة العربية خطير. ولاختار البعض هذه الجمل المنتقاة اساسا لتحليل الوضع الجديد في منطقة الشرق الأوسط على اعتبار ان مصر دولة اساسية ومؤثرة في مجرياته.

لكن للقصة بقية. فالوزير المصري قال في نفس النص الميتسر انه يشترط لهذه العودة، «هناك بعض النقاط تتعلق بأن ينفذ العراق القرارات الدولية حتى لا تكون هناك بقايا للاجتياح العراقي. نرجو ان يتم ذلك بأسرع ما يمكن».

ما الجديد في تصريح الوزير؟

لا شيء البتة. فمصر تقول ان على العراق ان ينفذ القرارات التي قبل بتنفيذها ولم يستكمل تنفيذها بعد. يكاد ذلك يكون مطابقاً لما تقوله اكثر الدول تشددا تجاه العراق وليس مختلفاً عنه. فالجميع يتمنون الوصول الى نهاية لحرب الخليج بكل فصولها، وهذه النهاية يمسك بها المسؤولون العراقيون. ومربط الفرس هنا هو تنفيذ قرارات مجلس الأمن التي تضمن للدول المتضررة من الغزو سلامتها المستقبلية. بدون هذه التطبيقات ستذهب نتائج الحرب ادراج الرياح. بل اذا تركت للعراق الفرصة ان يفلت من شرط مصادرة اسلحته الخطرة فانه سيهدد العراق نفسه قبل غيره باحتمال تورطه في حرب أخرى، كما فعل ضد ايران ثم الكويت.

وقد اثبتت السنوات الاربع الماضية، اي منذ احكام التطبيق الدولي وتفتيش مصانعه ومؤسساته ان الحكومة العراقية مدمنة على امتلاك وسيلة الحرب الى درجة عرضت شعبها لحصار كامل، والمخاطرة بمصالحها المالية، بل واسقاط كيانها، في سبيل الاحتفاظ باسلحتها في مخابئها والبحث عن طرق ملتوية للتهرب من التفتيش او المماطلة في السماح به، ومن اجل نقل الاسلحة او تضييع المعالم فعلت كل شيء، لهذا استمر الحظر واستمرت المشكلة قائمة.

وفي المرة الأخيرة اي بعد ان هرب حسين كامل، زوج ابنة الرئيس وحافظ اسرار اسلحته الى الاردن اعترفت الحكومة العراقية ان الصهر كان يخبيء آلاف الوثائق السرية في مزرعته وسلمتها للبعثة الدولية. وجاءت نتائج فحصها خطيرة ومرعبة. فقد طورت الدولة اسلحة وبائية جرثومية قادرة على حصد الآلاف البشر. ويمكن لمثل هذه الاسلحة المحرمة ان تستخدم ضد اي شعب أو اي جماعة عراقية فتبيدها كما فعل غاز الخردل فأباد أهالي حلبجة العراقيين.

فمصر وغيرها، مهما كانت مؤيدة او محايدة او مخالفة، تعرف ان تطوير وحيازة مثل هذه الاسلحة في المنطقة كابوس مرعب لها. فسلامة المنطقة، لا سلامة الكويت وحدها، تفرض لجم الحكومة العراقية واجبارها على ان تثبت تخليها عن هذه الاسلحة من اجل ان تعود الى الحظيرة دولة عادية تكتفي بحرب الاذاعات.

سياج أمني صلب لـ (المخزن العالمي للنفط)

زين العابدين الركابي

هذه هي الحياة السياسية بحلوها ومرها، وباتجاهاتها المتباينة، وبردود فعلها المريحة وغير المريحة. وهي حياة سياسية، من السياسة: التعايش معها، والبقاء في صميمها دون مثالية، ودون تطير، وبثبات يحافظ على المكاسب النسبية المتحققة والواقعية.

مثلا: كلما انعقدت قمة مجلس التعاون الخليجي، استقبلت بمواقف مختلفة، موقف الحريصين على نجاح التجربة، المتمنين ان تكون كل قمة، خطوة جديدة الى الامام، بناء على خطوات سابقة.. وموقف الذين يقومون الاحداث والقضايا بمعايير المطلقات: إما كل شيء.. او لا شيء.. والتطبيق العملي لهذا المعيار على مجلس التعاون الخليجي هو: ان يحقق هذا المجلس كل شيء: من التعرفة الجمركية، الى الوحدة الانتماجية الشاملة، والا فانه (لا شيء!).. اما الموقف الثالث فهو موقف الذين يتمنون فشل تجربة مجلس التعاون الخليجي - وهؤلاء ليسوا كوريين ولا كوبيين على كل حال - وهي امنية جزئية، بمعنى انها جزء من تصور كلي.. فلقد تمنى هؤلاء: ان يتراجع وزن او تتراجع مكانة دول مجلس التعاون الخليجي - مفردة او مجتمعة - بعد زلزال عام 1990، اي بعد الاجتياح العراقي للكويت، وما تبع ذلك من حرب وكرب ومضاعفات شتى: سياسية واقتصادية... الخ.

ومن المرجح: ان يفرح هؤلاء بالملابسة التي وقعت في ختام القمة الخليجية في مسقط، وان يعدوا ذلك قرينة على الفشل الذي يتمنونه.

ومن هنا، فانه لمن الاخلاص، وكبر الهمة، والحرص على المصلحة الوطنية والجماعية، ومن رجاحة العقل، وحسن تقدير المسؤولية: ألا تتاح لهؤلاء الشانئين فرصة توكيد نظريتهم الحقود، او توكيد امنيتهم غير المحترمة. ولا سيما ان الذي وقع، محصور في نقطة لا تتعلق بجوهر التعاون، ولا بثوابته ومقاصده.

ان من المروءة والنبل والمصلحة: اغلاق الابواب والمنافذ التي يتسلل منها الشريرون او ينفثون خبثهم من خلالها، وهو اغلاق مصحوب بعدم الاستجابة لهم بطبيعة الحال.. فشرار الناس هم - كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم - «المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبراء العيب».

واذا كان (الاختراق) اسلوبا، من ادهى اساليب العصر، ومن اشدها مكرا، واكثرها تطويرا وتفننا، فان (تامين الحصن) بمهارة فائقة، هو: الاسلوب المكافئ، او هو الأمن المطلوب.

ونستطيع ان نقول: ان (الأمن) كان هو: النقطة الجوهرية او المركزية في البيان الختامي لقمة مسقط، وهو بيان ظفر بموافقة جماعية.

ومن التكيف مع روح البيان وفحواه - بل نصه - تامين جبهة مجلس التعاون الخليجي ضد كل اختراق.

لقد وردت كلمة (امن) 15 خمس عشرة مرة في البيان. وورد مفهوم الأمن - في صيغ تعبيرية متنوعة - اكثر من ذلك.. ووفق (منهج تحليل المضمون)، تبين: ان (الأمن) هو النزوع السائد في البيان.

وحين نقول الأمن، نعني بذلك صيغتيه الرئيستين:

أ - الأمن الاستراتيجي.

ب - الأمن العام.

وهذا القدر الملحوظ من الاهتمام بالأمن، امر مفهومة بواعثه ودواعيه:

1 - فالأمن، مطلب دولي وانساني عام. وقد ازداد هذا المطلب ضغطا والحاحا في هذه الحقبة الراهنة التي اتسمت باضطراب يأخذ بعضه برقاب بعض.. واذا تأملنا في اقرب مؤتمرين عقدا في اسبانيا - مؤتمر برشلونة ثم مؤتمر القمة الاوربي الامريكي - وجدنا معظم مداولاتهما تنصب على الأمن (بغض النظر عن الاختلاط في المفاهيم الامنية).

2 - ان الخليج حديث عهد بزلزال عام 1990، وهو زلزال تجاوز بتهديده: الجزئيات، والمصالح المرسلة، حيث هدد - في العمق وعلى نطاق واسع - اصل البقاء، وحقيقة الوجود السياسي والاجتماعي: المعنوي والمادي.

وهذه قضية امنية 100%.

وليس من الوعي الاستراتيجي والسياسي: ان تغيب العبرة الامنية من ذلك الزلزال، عن الذهن والتصور.. ونفي الغياب، يقتضي التلبس بضده وهو: الحضور الأمني في بؤرة الاهتمام، واتخاذ القرار.

3 - ان هناك من يريد دفع دول المجلس الى (دوامة العنف).. ولهذه الارادة الدافعة صورتان:

أ) الاولى هي: السعي لجعل ارض دول المجلس ساحة للعنف.

ب) والثانية: اضطرار دول المجلس الى الخروج من محافظتها وهدوئها وحكمتها، لمواجهة العنف - المستدعى والمفتعل - بوسائل لم تألفها، فتتساوى - من ثم - مع مجتمعات غير آمنة، ولا يكون لها ميزة الاستقرار المكين.. وكأن ارادة هؤلاء شعارهم يلخصا في هدف او عبارة: لنسقط متحدين!!).

وبدهي ان ادراك ارادة الشر هذه، قد تبدى في الحرص البالغ على الأمن في بيان قمة مسقط.

4 - ان منع الحرائق من ان تشب موقف مطلوب في كل مكان، فليس يتمتع برؤية الحرائق - وهي تحرق الناس وتتلف مقدراتهم - الا مريض يلتذ بما يؤذي البشر ويروعهم.

ولئن كانت الوقاية من الحرائق، ضرورية في كل مكان، فهي في الخليج اشد ضرورة.

لماذا؟

لان الخليج هو (المخزن العالمي لطاقة البترول).

في المستقبل القريب، سيصبح 70% من رصيد العالم النفطي موجودا في باطن الخليج، وان معظم هذا الرصيد في دول مجلس التعاون الخليجي.. وهناك سببان وراء هذه الظاهرة التجارية والاقتصادية التي ستطرد في القرن المقبل كله، على الاقل:

أ) السبب الاول: وفرة طاقة البترول او النفط في دول المجلس، والاكتشافات الخصبة المتتابعة التي تعلي ارقام الرصيد.

ب) السبب الثاني: تناقص الاحتياطات النفطية في العالم، نظرا لضآلتها من جهة، وللنزف الاستهلاكي من جهة اخرى.

من المقدر ان ينفد مخزون امريكا الذاتي من النفط خلال 20 عشرين عاما - اذا استمر الاستهلاك بمعدله الحالي -.. وان ينفد المخزون الروسي خلال 15 خمسة عشر عاما او اقل من ذلك.

واذا كانت واردات امريكا من النفط الخليجي، قد تراوحت بين 20 - 25% في الحقبة الماضية، فان حاجتها الى النفط الخليجي في المستقبل القريب، ستبلغ نحو 60% من جملة وارداتها النفطية.. اما اوربا واليابان، فستبلغ حاجتهما الى نفط الخليج نسبة 70% تقريبا، من جملة احتياجاتهما النفطية.

يضاف الى هذه الحقائق: حقيقة اخرى وهي: ارتفاع نسبة الطلب العالمي للنفط. يقول (روبير بريدل) - مدير وكالة الطاقة الدولية -: «ان الطلب العالمي للنفط سيرتفع بنسبة تتراوح بين 90 - 95 مليون برميل يوميا سنة 2010».

ان الاقتناع بهذه الحقائق الاستراتيجية، يوجب اتخاذ التدابير كافة، والقيام بكل عمل مستطاع، من اجل جعل منطقة الخليج (منطقة امن مكين)، وذلك من اجل (امن الطاقة)، او (امن المجال الحيوي)، او من اجل (تامين المخزن النفطي الهائل) ضد اي اشتعال.

وهكذا، فان أمن الخليج مطلوب لذاته، ومطلوب من حيث هو مرتبط - اوثق الارتباط - بالمصالح العالمية الحيوية.

وليس سرا ان يقال، بل من الصراحة ان يقال: ان (الأمن) الجماعي، كان من دوافع قيام مجلس التعاون الخليجي، ومن اهدافه ومقتضياته.

وقد وفدت الايام بالجديد الذي يقوي تلك الدوافع ويرسخها وينشطها.. فالخليج بعد ازمة عام 1990، لم يعد هو الخليج قبل الأزمة.. ثم ان المنطقة كلها دخلت في مرحلة تغيرت خلالها مفاهيم سياسية كثيرة، وهو تغير يتطلب تنبها سياسيا وامنيا مضاعفا ابتغاء التعامل الذكي مع المتغيرات.

وبقي من النقط ما نوجزه في السطور الآتية:

1 - ان العالم يتجه الى بلورة (مفهوم امني عالمي) مشترك. وهذا المفهوم هو جماع مفاهيم امنية - وطنية واقليمية - وفي هذا السياق ينبغي ان تطور دول مجلس التعاون (مفهوما امنيا) مشتركا، تعمل بمقتضاه على صعيد التعاون فيما بينها. وتجعل له مكانة في المفهوم العالمي المزمع صياغته.

2 - لقد بولغ في الملابسة الخلافية التي وقعت في خواتيم قمة مسقط حتى كاد التركيز عليها يطغى على النتائج العامة للقمة.. فهل هو خطأ اعلامي عابر؟ او ان هناك من يريد ان يصرف الابصار عن النتائج حتى تبدو القمة وكأنها قد فشلت؟، في حين ان النتائج جيدة في الجملة (بمعيار الواقعية النسبية، لا بمعيار الحالمين، ولا بمعيار المتشائمين، ولا بمعيار الشانئين).

3 - ان (وحدة الهدف، والمصير المشترك) اللذين نص عليهما البيان، مصطلحات ينبغي ان تنتقل الى دائرة الفعل والانجاز، بعد مرحلة الاقرار والتأصيل النظري. فالمصير المشترك، ووحدة الهدف، قضايا كبيرة، حان حين تحويلها الى برامج اقتصادية وثقافية وامنية وعسكرية وعلمية تدخل في صميم النسيج المحلي الوطني لكل دولة.. وهذا هو (الوعي العملي) بمواجهة التحديات الضخمة والمتزايدة التي ترسخ الاقتناع بوجودها لدى الاطراف جميعا.. ومما يقوي هذا الوعي: الاعتبار بمآل مصطلحات - لم يصحبها عمل - لوح بها في الوطن العربي، في فترة سابقة.

4 - ان النص على ادانة (العنف والارهاب) في البيان، لا ينبغي ان يخيف احدا سوى المجرمين. فقد يظن ظان - حين ينتقد العنف - ان المقصود هو الاسلام. وهذا ظن جاهلية بالاسلام. فقد نصت السنة على ان منهج الاسلام هو الرفق، وانه - من ثم - مضاد للعنف. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على سواه».

ومن المنهج ان نعلم: ان غير المسلمين هم الذين يهوون العنف ويحترفونه، ويسارعون اليه:

أ - «قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين».

ب - «قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك».

ج - «قال أراغب انت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني ملياً».

ومما يميز المسلم من غير المسلمين هؤلاء: ان يكون رفيقا، ومن كان كذلك لا يخاف من ادانة العنف، لان الادانة غير موجهة اليه. ولانه لا يقول مقالة كفار قوم نوح: «لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين».

أوهام أميركية في المسألة الجزائرية

أمير طاهري

كان من الصعب جداً على المرء، حتى اسابيع قليلة خلت، ان يتوقع استئناف الحوار المثمر بين الحكومة الجزائرية ومجموعات المعارضة المتطرفة. ولكن الأيام القليلة الماضية شهدت تحركاً لكلا الجانبين في هذا الاتجاه. جاءت المبادرة الأولى على يد الرئيس المنتخب الأمين زروال الذي تطرق في تصريحاته عقب فوزه بالانتخابات الى الحاجة الى المصالحة الوطنية.

ويعني هذا ان زروال لم يفسّر فوزه الساحق في الانتخابات على انه تفويض له بالثأر والانتقام، بل كدعوة لاجراء الحوار وتحقيق السلام. وجاءت المبادرة الثانية من العناصر المعتدلة في صفوف جبهة الانقاذ المحظورة، الذين سارعوا الى القبول بنتائج الانتخابات على انها تعبير حر عن ارادة الشعب الجزائري.

وقد ادى هذا القبول الى اضطرار الأحزاب الأخرى، لا سيما تلك التي يشار اليها بـ«تكتل روما» الى القيام بالشيء نفسه والتعبير عن رغبتها في المصالحة ونبذ الخصام. ومن الواضح ان اكبر الخاسرين هم «الاستئصاليون» و«الأمراء» المتطرفون الذين يحلمون ببناء «دولة الخلافة» في الجزائر.

ثم جاء تحرك ثالث مشجع ايضاً، كان مصدره الرئاسة ايضا، حين قامت بغلق معسكرات الاعتقال سيئة الصيت التي كان الآلاف من الجزائريين يعتقلون فيها دون محاكمة ولمجرد الاشتباه بتورطهم في نشاطات معادية للدولة. كما تم ايضا الافراج عن 650 معتقلاً، ودلالة هذا التحرك واضحة: بامكان الحوار المثمر حل العديد من المشاكل التي عجزت اعمال العنف عن ايجاد تسوية لها. وهناك دلائل اخرى تشير الى ان السلطات الجزائرية ستفرج عن الكثير من المعتقلين الآخرين وان هناك ما يدعو الى الاعتقاد ايضا بأن بعض زعماء جبهة الانقاذ سيتم الافراج عنهم كذلك.

من الثابت ان المجموعات المتطرفة مصممة على الحيلولة دون مواصلة الجزائر لعملية التحول من الظروف الاستثنائية الى العيش في اجواء اعتيادية آمنة. من الناحية الأخرى، يسعى «الاستئصاليون» ايضاً الى نسف السياسة الراهنة التي تبنت الحوار والمصالحة الوطنية.

لذلك ينبغي ان لا يتوقع المرء نهاية سريعة لمسلسل العنف في الجزائر. ولكن رغم ذلك يمكن القول ان الجزائر قد تجاوزت المراحل الحرجة في الأزمة التي عصفت بها منذ حين.

لقد قضيت الأيام القليلة الماضية في نيويورك وواشنطن وانا أناقش موضوع الجزائر والقضايا الأخرى مع بعض المتخصصين. وقد لاحظت ان العديد من الأكاديميين الأميركيين قد وقعوا تحت تأثير بعض العناصر الإسلامية التي تحترف العمل السياسي والتي تدعي انها تمثل الشعب الجزائري. وبات هؤلاء الأكاديميون يتصورون ان الحرب الأهلية في الجزائر مندلعة لا محالة وان الأصوليين سيقيمون «دولة الخلافة» هناك. بل ان بعض الدراسات التي قام بها خبراء بارزون اخذت تثبت أسس السياسة الخارجية التي ينبغي على ادارة كلينتون اتباعها عند التعامل مع دولة «الخلافة» التي ستقام في الجزائر.

وقد اوصى بعض هؤلاء الخبراء الأميركيين حكومتهم باتخاذ موقف توفيقي، أي القبول بـ«دولة الخلافة» والعمل على اقناع المسؤولين فيها بعدم تصدير «الثورة» الى بقية الأقطار في المنطقة، بل ان بعض الباحثين بات يفكر في السبيل الأمثل لتطويق «دولة الخلافة» الجزائرية المزعومة والتهيؤ لاستخدام القوة العسكرية ضدها ان حاولت تلك الدولة غزو جيرانها.

ان ما يدعو الى العجب ان معظم هؤلاء الباحثين لم يكلفوا أنفسهم عناء زيارة الجزائر للتثبت مما يقوله انور هدام ورفاقه. وينبغي ان اؤكد هنا انني لست على خلاف شخصي مع انور هدام، فهو سياسي نشط طموح، ويخطط لتسلم السلطة.

ومن اجل تحقيق ذلك فانه، كبقية السياسيين في كل مكان، على استعداد لطمس الحقيقة او تشويهها. وهكذا فقد اخذ ينشر في اوساط الاكاديميين الأميركيين المخدوعين انه وأصدقاءه في اوساط «الأمراء» قادرون على اكتساح الجيش الجزائري والاستيلاء على السلطة. وبغية اقناع الاميركيين بتصديق نظريته، فقد اخذ هدام يبث الأقاويل عن توجهات النظام الجزائري الحالي الذي، كما يدعي هدام، يسعى الى ابقاء الجزائر داخل دائرة النفوذ الفرنسي في الوقت الذي سيقوم هو و«الأمراء» باتباع سياسة اكثر موالاة لاميركا.

وفي هذا السياق لا بد من الاشارة الى ان أسلوب هدام يشابه الأساليب التي اتبعها نظراؤه الايرانيون إبان السبعينات. ففي تلك الفترة كان صادق قطب زاده وعبد الحسن بني صدر وغيرهما، يؤكدون للاوروبيين بأن نظام الملالي سيبعد ايران عن دائرة النفوذ الأميركي ويجعلها اكثر قرباً من اوروبا الغربية. وقد انطلت هذه المناورة على بعض الأقطار الأوروبية لسنوات طوال.

لقد ابرزت القضية الجزائرية الجهل المطبق في الولايات المتحدة بما يحدث فعلاً في الكثير من الأقطار الاسلامية. وهناك اعتقاد سائد في الاوساط الأكاديمية الأميركية بأن معظم المسلمين قرروا فجأة، ولأسباب غامضة، ان ينتفضوا ضد أساليب حياتهم الاعتيادية ويتجهوا نحو «الأمراء» و«الافغان» المتطرفين لكي يحتذوا مسارهم الجديد.

انه لمن المؤسف ان لا تحذو بعض الدول الاسلامية الأخرى حذو الجزائر التي أثبت شعبها المسلم ان الايمان العميق والاعتزاز بالتراث الاسلامي لا يعني السعي الى العيش في ظل خلافة مزعومة تتلذذ في نحر رقاب الفتيات والشيوخ.

ومن الثابت ان هناك في صفوف الحركات السياسية الاسلامية في معظم الأقطار الاسلامية غالبية عظمى من المواطنين على استعداد للعيش الآمن في ظل النظام والقانون، ومن الواجب توفير مثل هذه الفرصة لهم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

العدل الممنوع

● بدأت أمس في لندن اجتماعات «مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا» لتدارس خطوات الإعمار في البوسنة والهرسك

انطلقت امس في العاصمة البريطانية اجتماعات وزراء دول منظمة «الامن والتعاون في اوروبا» بهدف التخطيط لحملة الإعمار الموعودة للبوسنة والهرسك ومن ثم المناطق المحيطة بها بعد الحروب المدمرة الناجمة عن انهيار الكيان الاتحادي اليوغوسلافي السابق.

الإعمار؟ .. اي إعمار؟

اغلب الظن ان المجتمعين في لندن، الذين التقوا قبلا في العاصمة المجرية بودابست للتذاكر حول الظروف السياسية والعسكرية والامنية في اراضي يوغوسلافيا السابقة، يدركون سلفا ان إعمار الارض وتشييد البنيان لا يقوم ولا يصمد ولا يثمر من دون اساس التفاهم السياسي المكين. والاساس الذي نقصد هنا هو اقتناع الاطراف المعنية بأن حريتها وامتيازاتها تتوقف عند حد التعدي على الحقوق الانسانية الطبيعية للاطراف الأخرين. فالوفاق السياسي يفقد كل معنى له اذا واصل احد الاطراف مسلسل الطلبات الخاصة بصورة ابتزازية تنم عن استخفاف بفهم الآخرين، وازدراء بحقهم. وما ينطبق على البوسنة والهرسك انطبق في الماضي وينطبق حاضرا على العديد من الازمات المشابهة لازمتها، وإن اختلفت التسميات.

في البوسنة تحاول قيادة الصرب «تخفيف» مفعول اتفاق دايتون للسلام. بل الحقيقة الالتفاف عليه وافراغه من محتواه التوافقي ان لم يكن الوفاقي. ومثل هذا التصرف ليس جديدا على المراقبين الدوليين، فقد اعتاد الصرب على الابتزاز والمماطلة وفي كل مرة استسلم الوسطاء لرغباتهم مبررين الاستسلام بعبارة شبيهة بـ«ليس في الامكان افضل مما كان». الا انه عندما حفزت الظروف الولايات المتحدة على انتهاج سياسة حسم حازمة، تقدمت المفاوضات وادرك صرب البوسنة ومن كان يدعمهم استحالة المضي قدما في استغباء الدنيا.

ولكن.. اليوم بينما يجتمع وزراء ما يزيد على 50 دولة في لندن للبحث في إعمار البوسنة يتعهد الوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك - على الملأ - بترحيل المتطوعين المسلمين الذين جاؤوا للدفاع عن مواطني البوسنة وشرعية حكومتها ضد المعتدي الصربي. في حد ذاته لا غبار على مثل هذا التعهد. فعودة المتطوعين تصبح مفهومة بمجرد رفع الظلم ونهوض الشرعية واستعادة السيادة في البوسنة، غير ان المشكلة معه تكمن في توقيته السيئ للغاية. فهو يأتي مع عودة صرب البوسنة ممثلين برادوفان كاراجيتش الى نغمة الابتزاز المعهودة، والكلام الغريب الصادر عن بعض الجهات، ومنها جهات اميركية، عن ضرورة احترام مخاوف الصرب!!

ان المجتمع الدولي الذي بات على بينة من كل خلفيات الازمة البوسنية مطالب فقط باحترام تعهداته. واحترام التعهدات يستند الى احترام الاتفاقات. واحترام الاتفاقات ينطلق حتما من احترام الحقوق الانسانية والعدالة. فإذا سمح الوسطاء اليوم لانفسهم ببدء مسلسل التنازلات فإنهم عمليا يتآمرون على كل المثل التي يدعون السعي لإعلائها.

.. اكثر من ذلك، انهم بذلك يبعثون برسائل الى مناطق التوتر الاخرى على امتداد العالم مضمونها ان العدالة مستحيلة في عالم اليوم، وهذه اسوأ رسالة تعمم على البشرية مع اقتراب نهاية قرن الحربين العالميتين بعدما قيل لها ان دروسهما قد حفظت عن ظهر قلب.

«الشرق الأوسط»

* * *

فعل قليل... ومتأخر

● ما لم تطور المعارضة الفلسطينية من أدائها وأدواتها فإنها تضر نفسها وتُضيّع فرصا تتاح امامها

عندما يسعى انكليزي، في وقت متأخر جدا، الى محاولة اصلاح غلطة ما يشعر انه ارتكبها في حق قريب او صديق، يلجأ الشخص، الذي هو هدف المحاولة، والذي يريد ان يصدها او يتملص منها، الى قول شائع بين الانكليز: (TOO LITTLE, TOO LATE) بمعنى ان المحاولة تعتبر «ضئيلة للغاية»، فضلا عن انها «متأخرة جدا».

يخطر هذا القول الانكليزي على البال كلما اعلنت احدى منظمات المعارضة الفلسطينية انها «مصممة على اسقاط اتفاق اوسلو». ويتكرر الحديث عن هذا «التصميم» كلما لاحت مناسبة لاصدار بيان، او لاتخاذ موقف من تطورات تتجت عن الاتفاق المراد اسقاطه، مثلما هو حاصل الآن بالنسبة الى الموقف من انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني. آخر المعلنين عن مقاطعة الانتخابات هو «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين». الجبهة اعلنت موقفها في بيان صدر في دمشق اول من امس. والمعروف ان هناك تيارا داخل تنظيم الجبهة في قطاع غزة والضفة الغربية يريد للجبهة ان تخوض معركة هذه الانتخابات، ويرى ان المقاطعة ليست مفيدة. موقف هذا التيار صحيح. فمقاطعة انتخابات المجلس التشريعي، سواء من جانب الجبهة الشعبية، او اي تنظيم فلسطيني آخر، موقف سلبي ينطبق عليه القول الانكليزي: (TOO LITTLE)، فإذا كان مبرر هذا الموقف عرقلة، او إجهاض، اتفاق اوسلو، فانه يصح ايضا استكمال القول الانكليزي: (TOO LATE).

من الطبيعي ان تكون هناك معارضة فلسطينية لاتفاق اوسلو، ومن الطبيعي ان تطال معارضة الاتفاق ما يتبعه وما ينتج عنه. لكن من غير الطبيعي ان تتحول معارضة اتفاق اوسلو، بين الفصائل الفلسطينية، الى مبدأ ذي صفة عقيدية (DOGMATIC) من المحظور اي تراجع عنه، ولا حتى التحرك على هامشه، او في اطاره. نقول ان هذا النوع من المعارضة غير طبيعي لأن حركة المعارضة السياسية، في اي مكان وفي اي زمان، حين تصاب بفيروس الـ«دوغما» السياسية، فانها تقع في فخ الإضرار بالذات وافادة من تعارضه. وفي الحالة الفلسطينية، فإن الفصائل المعارضة لاتفاق اوسلو حين تقرر رفع شعار «لا» وتضع نقطة على السطر، فانها، ارادت ام لم ترد، تتحول الى مردد لـ «لا» لكل شيء»، اي انها تتجمد عند «دوغما» تجعلها تعارض حتى الفرصة التي من شأنها دعم ادائها، ثم الاضافة الى ادواتها، وزيادة امكاناتها، لتمارس دورها المعارض نفسه. هذا، باختصار، ما تكسبه المعارضة الفلسطينية من مقاطعة الانتخابات. انها تكسب التقدم الى موقع «محلك سر». في حين انها تخسر امكانية التقدم نحو مواقع التأثير في مستقبل المسار الذي تعارضه. فبصرف النظر عن عدد المقاعد التي سيفوز بها مرشحو المعارضة، تبقى هناك فرصة للفعل المؤثر، لكن المعارضة تضيعها حين تقاطع وتجلس على السياج، تتفرج على ما يجري مكتفية بـ«لا»... لا، التي لا تقدم ولا تؤخر!

الى ذلك، يظل التذرع بأن المشاركة في الانتخابات الفلسطينية يعطي اتفاق اوسلو «شرعية» ترفضها المعارضة الفلسطينية تذرعاً غير مقنع. فالممارسة على الارض تثبت لكل من يرى ويسمع ان اتفاق اوسلو لم ينتظر صك الشرعية من المعارضة الفلسطينية، ولا الاسرائيلية، لكي يواصل مساره. والممارسة تثبت ايضا انه كلما كانت المعارضة، ايضا في كل مكان وزمان، اكثر براغماتية، كان اداؤها اكثر تأثيراً، وادواتها اكثر تطورا. هذا حزب العمال البريطاني يتهم من حرسه القديم بأنه «حزب المحافظين الجدد»، لماذا؟ لأن قياداته من نيل كينوك، الى (الراحل) جون سميث، الى توني بلير، ناضلت حتى تغير من سياسات الحزب بما يسوقه الى الناخب. والمعارضة الفلسطينية تفيد نفسها، وقضيتها، ومجتمعها، كلما كانت اكثر براغماتية واقل دوغماتية... وإلا فانها ستجد نفسها تتحرك في دائرة فعل سياسي «ضئيل جدا، متأخر كثيرا».

بكر عويضه

* * *

هموم العملة الأوروبية الموحدة

● وسط أزمة الاضرابات الفرنسية، اجتمع الرئيس الفرنسي والمستشار الالماني ليجددا التزامهما بتوحيد النظام النقدي الأوروبي.

حوادث الشغب والاضرابات التي تسود فرنسا هذه الايام لم تمنع رئيس الدولة شيراك من عقد قمة مع المستشار الالماني كول لتنسيق المواقف قبيل انعقاد قمة الاتحاد الاوروبي في منتصف الشهر الحالي في مدريد. ويبدو من بيان القمة الختامي انها انعقدت لخدمة شيراك في معركته مع نقابات العمال المضربين أكثر منها لفائدة الحوار الالماني - الفرنسي. شيراك يحارب على جبهتين لتأهيل فرنسا للوحدة النقدية الاوروبية في 1999: جبهة داخلية يحاول من خلالها تنفيذ برنامج اقتصادي لتقليص عجز الموازنة العامة الى معدل 3% من الناتج المحلي الاجمالي (وفق شروط اتفاق ماستريخت). وهو شرط أساسي للتأهيل. وان كان تقليص العجز يتطلب خفض الانفاق، وخفض الانفاق في بلد معدل البطالة فيه 11.5% كفيل باخراج المتظاهرين وجر حوادث الشغب. وجبهة خارجية حيث يسعى شيراك لإسكات اصوات اوروبية معارضة لتوحيد النظام النقدي الاوروبي. تتوزع هذه الاصوات بين بريطانيا التي لم تصدر حكومتها حتى الآن التزاما لا تسويف فيه بالعملة الاوروبية الموحدة، ودول البحر المتوسط الاوروبية الفقيرة التي تجاهد لإصلاح اقتصاداتها المنهكة وضمان استقرار عملاتها قبل حلول 1999. وللمانيا نفسها حيث يعارض الكثيرون فيها الغاء المارك رمز قوة الماكينة الصناعية الالمانية والاستعاضة عنه بعملة مجهولة ترجح كل المؤشرات صعوبة استقرارها على المدى البعيد.

لذا جاءت قمة «كول - شيراك» لتأكيد التحالف الاوروبي التاريخي بين باريس وبرلين، ولدعم شيراك ورئيس وزرائه جوبيه في معركتهما ضد نقابات عمال القطاع العام، وللمحافظة، وهو الأهم، على ارتباط الاقتصاد الفرنسي بنظيره الالماني، وهو ارتباط بدأ في الستينات وتجذر وأثمر استقرار الفرنك مقابل المارك، ولا يجب التفريط فيه الآن بعد ان صار اندماج العملتين في النظام النقدي الاوروبي وشيكا.

غير ان الاضرابات المتواصلة في فرنسا لها أكثر من دلالة: فهي اضرابات من اجل وظائف، واضرابات ضد التنازل عن سياسات التزم بها شيراك في برنامجه الرئاسي وتراجع عنها الآن تحت ضغوط الوحدة النقدية الاوروبية، واضرابات تشير الى ان شريحة مهمة من الرأي العام الفرنسي تعارض توحيد العملة الاوروبية اذا كان التوحيد يعني مزيدا من البطالة وتقليل انفاق الدولة في المجالات الحيوية.

ذلك يعطي اضرابات فرنسا اهمية متزايدة. وحتى اذا انتصر جوبيه على النقابات فان انتصاره سيكون جزئيا، لانه من المستبعد المضي في وحدة نقدية تضيف المزيد من البطالة. من الجانب الالماني يتحدثون هذه الايام عن هروب تدريجي للودائع الالمانية الى سويسرا وغيرها من المتجمعات المالية الاخرى. ويقولون انه مع اقتراب 1999 ستتزايد موجات الهروب وربما تتزامن مع خروج من المارك ودخول في ودائع الفرنك السويسري حماية للقيمة. ومن الجانب البريطاني يتحدثون عن استفتاء على العملة الموحدة قبل الالتزام بها. كل ذلك يضيف للغموض ويعزز المخاوف بأن بشائر العملة الاوروبية الموحدة من كل الاتجاهات لا تبدو مشجعة.

مالك جعفر

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ هود / صدق الله العظيم

كتابا موقوتا

المدينة						
مكة المكرمة	5.23	6.47	12.13	3.15	5.40	7.10
المدينة المنورة	5.28	6.54	12.14	3.14	5.35	7.05
القدس الشريف	5.01	6.27	11.33	2.19	4.38	5.59
الرياض	5.00	6.26	11.45	2.45	5.06	6.36
القاهرة	5.06	6.38	11.47	2.36	4.55	6.17
الخرطوم	4.40	6.10	11.42	2.53	5.22	6.31
الرباط	5.34	7.04	12.19	1.03	5.24	6.53
تونس	5.48	7.20	12.19	5.45	5.05	6.35
الكويت	5.06	6.30	11.40	2.31	4.50	6.12
ابوظبي	5.38	6.58	12.22	3.22	5.37	7.07
المنامة	4.52	6.15	11.31	2.27	4.47	6.06
الدوحة	4.38	6.08	11.31	2.31	4.46	6.16
مسقط	5.16	6.36	12.02	3.05	5.25	6.50
صنعاء	5.05	6.05	12.03	3.03	5.37	6.37
عمان	4.58	6.25	11.28	2.13	4.30	5.58
بغداد	5.24	6.54	11.58	2.30	5.00	6.20
اسطنبول	6.38	8.16	12.58	3.15	5.38	7.11
نيقوسيا	5.13	6.42	11.40	2.18	4.37	6.01
اثينا	5.55	7.28	12.19	2.49	5.08	6.36
لندن	6.24	7.54	11.54	2.01	3.53	5.23
باريس	6.42	8.31	12.45	2.38	5.57	6.39
روما	5.46	7.25	12.04	2.23	4.42	6.15
بروكسل	6.41	5.32	12.37	2.22	4.40	6.24
مدريد	6.48	8.25	1.09	3.32	5.21	7.22
جنيف	6.19	8.05	12.29	2.33	5.52	6.32
فيينا	5.44	7.32	11.49	1.45	4.03	5.54
برلين	6.11	8.04	12.01	1.38	3.56	5.42
فرانكفورت	6.21	8.11	12.19	2.08	4.25	6.10
ستوكهولم	6.27	8.29	11.42	12.42	2.52	4.48
كوبنهاجن	6.28	8.25	12.04	1.25	3.41	5.31
امستردام	6.45	8.37	12.35	2.13	4.30	6.16
نيويورك	5.30	7.07	11.50	2.12	4.31	6.03
واشنطن	5.40	7.14	12.02	2.30	4.49	6.18

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم «آية العز (الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا)».

دعاء اليوم

ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير.

الباحث المغربي فريد الأنصاري ودراسة منهجية في التربية الإسلامية

المناهج التربوية لا تخرج عن اتجاهين: توحيدي ووساطي

القاهرة: من طارق شديد

من الاهمية بمكان ان يكون النقد والتقويم والمراجعة وتحديد مواطن التحريف والقصور والمغالاة وكشف الخلل والاعوجاج في الفهم والخطأ في الاجتهاد انما ينصرف للتدين، والتطبيق، والممارسة وليس لقيم الدين نفسها ذلك ان الخلط بين الامرين يترتب عليه فساد عريض واختلال في معادلة التدين نفسها. وهذا النقد والتقويم والتصويب لمفهوم الناس لقيم الدين وممارساتهم اثناء تنزيله على الواقع هو حماية لقيم الدين المعصومة نفسها من ان تتحول او تلتبس بمفاهيم بشرية يجري عليها الهوى والتعصب والخطأ والصواب.

في هذا الاطار المنهجي صدر حديثا الجزء الاول من دراسة للباحث المغربي فريد الانصاري استاذ الدراسات الاسلامية بكلية الآداب والعلوم الانسانية في مكناس ضمن سلسلة «كتاب الامة» يحمل عنوان «التوحيد والوساطة في التربية الدعوية» عرض فيه قضية محورية تعتبر من أخطر القضايا في مجال التحرر من العبوديات واسترداد انسانية الانسان ونسخ الالوهيات المعاصرة والغاء معابر الشرك والوثنية من النفوس لتحقيق العبودية لله دون سواه.

قابليات وإصابات

افراد القرآن الكريم لمساحات تعبيرية كبيرة وباكثر من اسلوب وطريقة اداء لذكر قصص الانبياء مع اقوامهم وصراعهم مع الارباب بمختلف اشكالها وذكر علل التدين التي دخلت على إرث النبوة هو لون من التحصين الديني والتوعية الثقافية وتحقيق الاعتبار لامة الرسالة الخاتمة، ذلك ان اتخاذ الأرباب من دون الله والاعتقاد بانها تقرب الى الله هي قابليات مركزة في نفوس البشر:«اجعل لنا إلها كما لهم الهة» (الأعراف 138) تقتضي قدرا كبيرا من اليقظة والحذر الدائم للحيلولة دون الانحراف.. وان هذه القابليات موجودة في امة الرسالة الخاتمة ... لذلك يمكن بغفلة منها عن قيم الدين المعصومة ان تقع في اصابات وعلل التدين التي وقعت فيها الامم السابقة.

واكد الاستاذ عمر ان غياب شعارات الامة ومفهوماتها وقيمها عن ساحتها الفكرية وتشكيلها الثقافي وممارستها اليومية يعني ان الامة دخلت مرحلة التيه والفراغ الذي يسمح «للآخر» بالامتداد في داخلها.وانه من المخاطر الثقافية الكبيرة الانحراف بالمصطلحات والمفاهيم والشعارات عن مدلولاتها الصحيحة والخروج بها عما وضعت له ليصبح دورها تبرير وتسويغ حالات الركود والانسحاب والارجاء والعطاء وانطفاء الفاعلية .. ومن هنا فان القرون المشهود لها بالخيرية وتالق العطاء والفاعلية هي التي تشكل مرجعية الفهم والتحديد لمدلولات الشعارات والمفاهيم والمصطلحات ... وترجمتها الى افعال وتجسيدها في واقع الناس. واي تفسير يتجاوز تلك او ينقضه او يخرج عليه هو نوع من البدع الفكرية والمفاهيمية لابد من مراجعتها وتقويمها وتصويبها في ضوء تلك المرجعية.

ويحرر الاستاذ عمر مفهوم المصدرية والمرجعية فيذكر أن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هما الصحيحان دون غيرهما لان الله تعهد بحفظ القرآن كما تعهد بحفظ البيان ولان كل انسان يؤخذ من كلامه (اجتهاده وفهمه) ويرد، الا صاحب هذا القبر عليه الصلاة والسلام كما يقول الامام مالك فان اجتهاد وفهم القرون المشهود لها بالخيرية هو الذي يشكل المرجعية لكل الفهوم الاخرى المتتالية ويبقى معيار هذه المرجعية في الفهم او معيار الفهم هو القيم المصدرية في الكتاب والسنة التي يجب ان تستصحب دائما لانها الحارس الامين على الاستقامة على النهج .وفهم خير القرون الذي يشكل المرجعية لا يعني قيدا على العقل والاجتهاد بمقدار ما يعني اطارا يحمي من التحريف والمغالاة والانتحال والتأويل الباطل.

اتجاهان تربويان

ويسجل الاستاذ فريد الانصاري في مطلع الدراسة عدة ملاحظات حول المسالة التربوية فيذكر ان مجموعة كبيرة من أمراض العمل الإسلامي ترجع الى اختلال المسالة التربوية فيه من حيث التصور او الممارسة او هما معا، ذلك ان التربية هي الاطار الاساسي الذي يتم داخله تشكيل القيادات والجنود على حد سواء فهي صمام الامان الذي يضبط المسيرة الدعوية داخل الصف اصطفاء واستيعابا ثم ترقية وتزكية ثم تخرجا وتاهيلا.

ان كثيرا من الخلافات وكثيرا من الآفات وكثيرا من التعثرات الواقعة في العمل الاسلامي انما هي انعكاس طبيعي لخلافات وآفات وتعثرات تربوية خاصة .. ومن هنا كان قدر كبير من نجاح مسيرة العمل في مختلف جوانبه مرتبطا بشكل مباشر او غير مباشر بما يحققه من نجاح في المسالة التربوية تصورا وممارسة.

ولذلك وجب على مفكري الدعوة الاسلامية ومنظريها تعميق البحث اكثر في المسالة التربوية وعدم الاكتفاء بالأساليب التلقائية والممارسة الارتجالية في رسم معالم المنهج التربوي الدعوي وتحديد منطلقاته واصوله وضبط قواعده ومقاصده وكيفيات تنزيل مقتضياته العملية.

وقد تبين للاستاذ الانصاري في هذه الدراسة التي يحاول فيها رسم معالم المنهاج التربوي النبوي من خلال القرآن الكريم والسنة المطهرة وكذا نصوص السيرة النبوية ثم استقراء التصورات والممارسات المندرجة في فقه التربية عبر أجيال الامة الاسلامية استقراء تقنيا مركزا على اعلام الفكر التربوي واهم مدارسه قديما وحديثا ... تبين له انه رغم كثرة التصورات والمناهج التربوية المقترحة والممارسة الا انها لا تخرج اجمالا عن نوعين او اتجاهين تربويين: اتجاه توحيدي يحاول استلهام المنهاج النبوي التربوي بناء على قواعد الفهم العلمية ومناهج الاستنباط الشرعية من نصوص القرآن والسنة النبوية ومحاولة اكتشاف السنن والقواعد التربوية من خلال السيرة النبوية، قصد ربط الفرد ربطا مباشرا بالله سبحانه وتعالى عبر مفاهيم الوحي.

واتجاه وساطي يجمع كل التصورات والمذاهب التربوية القائمة على اساس وجود «الوسيط التربوي» الذي قد يكون «شيخ» مدرسة سلوكية أو «شيخ» مدرسة فكرية عقلية.

إسهامة بارزة

لقد عرض الباحث ـ كما ذكر الاستاذ عمر عبيد حسنة ـ لقضية التوحيد والوساطة وهي قضية النبوة الاولى عبر تاريخ البشرية الطويل حيث كان الصراع دائما متمركزا حولها ودائرا في ميدانها .. وتتبع قضية التوحيد في النبوة الخاتمة وما اعترى اصحابها من الاصابات والتشويه والخلل من خلال التتبع العلمي الموثق ليعيد اليها صفاءها ونقاءها ويعود بالمسلمين الى الينابيع الاولى اقتداء بمجتمع خير القرون ليعود التوحيد الى موقعه ومكانه الصحيح من العقل المسلم ويكون محور تفكيره ودليل ممارسته.

ووضع الباحث يده على مواطن الخلل الحقيقي وسببه متتبعا تلك ومستشهدا عليه من خلال جولة تاريخية عريضة في المدارس والمذاهب الفكرية والفقهية والتربوية وكان له وقفات طيبة مع تراث رواد تجديد التوحيد والعودة به الى نقائه وصفائه كما ورد في الكتاب والسنة وطبق في مجتمع خير القرون... ولم يقتصر على ذلك وانما حاول ان يلقي اضواء كاشفة على بعض الاصابات التربوية والدعوية في حركة الوعي الاسلامي المعاصر في محاولة للمراجعة والتقويم ومن ثم التسديد والتصويب.

ان هذه الدراسة بمجملها تعتبر اسهامة بارزة ومحاولة جادة منصفة من الاستاذ فريد الانصاري لاعادة الوعي بقضية التوحيد وأثرها في النفس والمجتمع وانعكاساتها الفكرية والفقهية والتربوية بعد ان كانت تهمش في حياة كثير من المسلمين وتنتهي اما الى الفاظ وشعارات تردد وتستدعى لتلقين الاموات حيث الامة في حالة احتضار او الى جدل كلامي وتجريدات ذهنية عقيمة الجدوى بعيدا عن عطاء الكتاب والسنة أو الانتقاص من ابعادها الشمولية في شتى مجالات الحياة والاكتفاء بها وعزلها عن الانشطة التربوية والاجتماعية والاقتصادية .. الخ وتغييب مصطلحات التوحيد والشرك والكفر ومدلولاتها عن حياتنا الثقافية ومعاهدنا العلمية بسبب النزوع الجاهلي وضغوط الثقافات الوافدة لاخراج المسلمين عن دينهم.

الحق المر

الشيخ محمد الغزالي

كان اليهود قد وعدوا في اتفاقهم الأخير مع عرفات أن يطلقوا سراح السجينات الأسرى، ولكن رئيس الحكومة رفض الوفاء بهذا العهد، وظلت السجينات في السجون الى الآن! إن الوفاء يعتصر اعتصاراً من القوم لأنه ليس من خلائقهم وتذكرت الآية الكريمة: «أوكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون»؟ شعرت كأن الآية نزلت اليوم، والواقع أن نكث اليهود بالعهود غريزة فيهم، إنهم لا يخافون إلا العصا حتى قال الله فيهم: «إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون»، وقد تتبعت الخصال التي لام الله عليها أهل الكتاب من مئات السنين فوجدتها لا تزال فيهم الى اليوم! إن الأمم للتحدة اقتلعت العرب من أرضهم بالسيف وأسكنت يهود القارات الخمس في مدنهم وقراهم فهل كان اليهود للقيمون بين ظهراني العرب يحسون ضيقاً أو يجدون حرجاً؟ كلا لقد هرب اليهود من وجه الزحف الصليبي على الاندلس واستقروا في أقطار المغرب ومصر واليمن والعراق فما فكر أحد في النيل منهم أو التضييق عليهم حتى قال التاريخ: لولا سماحة الاسلام وكرم العرب لباد اليهود في الحرائق التي أشعلتها محاكم التفتيش! ومن العجائب أن في محافظة البحيرة بمصر ضريحاً لحاخام يهودي يقام حفل سنوي بميلاده يحج إليه القرويون كأنه من أولياء الله الصالحين! واسم هذا الحاخام «أبو حصيرة»، ولما كان عدد اليهود في مصر يزيد على مائة ألف فإن سعد زغلول باشا عندما ألف وزارة دستورية جعل أحد أعضائها من اليهود هو يوسف قطاوي باشا!! لقد تنوسي كل ما فعله العرب بل عوقبوا بالجرائم التي ارتكبها الألمان وسائر الاوروبيين خلال تاريخ طويل، إن العرب الآن في محنة نفسية وتاريخية لأن اليهود تذكروا فجأة أنهم موعودون بالأرض العربية من الفرات الى النيل، وأن هذا الوعد من دعائم التوراة، ومن حقائق الدين! والدين اذا كان يعني اليهودية فلا بد من احترامه وعوده! أما اذا كان يعني الاسلام فإن تعطيل شرائعه مباح، وتعذيب أتباعه مستباح، وكما قيل: اذا أقبلت الدنيا على أحد أعارته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه!!

العـدد 6220 ـ السـبـت 1995/12/9 ● No. 6220 - Saturday 9/12/1995

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

5% أقل معدل نمو للاقتصاد في العام المقبل

سولومون براذرز: المغرب يصبح أكثر جذبا للاستثمارات من دول أميركا اللاتينية في 1996

● استجابة المغرب القوية لتحديات الجفاف بضغط النفقات وتنويع مصادر الدخل وضعت أسس النمو على المدى البعيد.

لندن: من موسى مهدي

ربما يتحول الجفاف الذي ضرب المغرب هذا العام من نقمة الى نعمة على اقتصاد الرباط حسب قول خبراء دوليين. واشاد خبراء الاستثمار بمؤسسة سولومون برانرز الاميركية، في تقرير صدر امس الاول، بالخطوات الايجابية التي وضعها المغرب لمواجهة تحديات الجفاف التي وصفوها بجرعة الدواء المر وصولا لبر العافية . وقالت مؤسسة الاستثمار الاميركية ان استراتيجية ضغط الانفاق وتنويع مصادر الدخل ستضع اسسا للنمو المضطرد للاقتصاد المغربي على المدى الطويل. مشيرة الى ان هذه السياسات ستجعل المغرب خلال العام المقبل اكثر جذبا للاستثمار من دول اميركا اللاتينية واسواق ناشئة اخرى. وبلغت الاستثمارات الاجنبية المباشرة في المغرب عام 1994، 775 مليون دولار، فيما بلغت حوالي 200 مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي. ومن المتوقع ان تنشر دائرة الاستثمار الخارجي لاحقا ارقام الاستثمارات الاجنبية المباشرة في المغرب في العام الحالي. ويعكف المغرب على تطبيق سياسات لخفض الضرائب على الشركات من 36% الى 35% اضافة الى خفض السقف الاعلى للضريبة على الدخل وتسريع خطوات التخصيص في العام المقبل. وتخطط الحكومة المغربية لتخصيص 80 شركة خلال العام 1996، وسيساعد ذلك على جذب مزيد من الاستثمارات الاجنبية.

وقال ديفيد بورين كبير محللي الاسواق الناشئة بمؤسسة سولومون برانرز في لندن الذي شارك في اعداد التقرير لـ«الشرق الأوسط» ان اعتراف الرباط بالعقبات الهيكلية في الاقتصاد التي تحد من النمو زاد من التزام الدولة بتحفيز الاستثمار الخاص وتنويع مصادر الدخل بعيدا عن الاعتماد على الزراعة. واضاف : ان نتائج السياسات الاستثمارية التي تبنتها المغرب ستظهر نتائجها في المدى الطويل ولكن تطبيقها يعود بفوائد على المدى القصير. وعلى ذات الصعيد قال ديرك دامارو مدير وحدة الابحاث بمؤسسة سولومون برانرز والذي شارك كذلك في اعداد التقرير «كان عام 1995 عاماً صعبا للمغرب، غير ان الاتفاق الاخير الذي وقعته مع الاتحاد الاوروبي والنقاش الدائر حول الاقتصاد يمنحان مؤشرات مشجعة لمستقبل الاقتصاد».

وقال جويس جانج المحلل الاستراتيجي الدولي في ديون الاسواق الناشئة بنيويورك «ان المغرب يملك فرص نمو اقتصادي كبيرة في العام المقبل مقارنة بالاسواق الناشئة في اميركا اللاتينية. كما ان تطبيقه للسياسات الاستثمارية المقترحة يمنحه قوة دفع اكبر لتحسين موقعه الائتماني»، واضاف جانج الخبير بمؤسسة سولومون برانرز انه «بعد عام صعب وتصحيح كبير في اسعار الديون الاجنبية للمغرب في الاسواق الثانوية والتطورات الاخيرة هنالك رغبة قوية من المستثمرين الاجانب لوضع اموالهم في المغرب».

وتوقع التقرير ان يستفيد الاقتصاد المغربي من سياسات التقشف الاقتصادي وتشجيع الاستثمار وينمو بمعدل 5% على الاقل في العام المقبل 1996. وذلك على اساس مستوى متوسط من الامطار خلال الموسم الزراعي. وكان البنك الدولي قد وضع معدل 9% لنمو الناتج المحلي الاجمالي للمغرب في 96، مقابل توقعات وزير المالية المغربي في الميزانية المؤقتة التي وضعت، ان ينمو الاقتصاد بـ8%. ولمح التقرير الى تحسن وضع الديون الخارجية للمغرب بقوله: «شهدت «الشريحة أ» من الديون المغربية تصحيحا كبيرا خلال العام الحالي بعد انخفاض قيمتها بسبب الجفاف وتوقعات محللين بفشل الحكومة المغربية في الاستجابة بشكل كاف لتحديات الجفاف اضافة للخلاف بينها وبين شركائها التجاريين الاساسيين حول صيد الاسماك. غير ان استجابة الحكومة الفعالة لهذه التحديات وتحسن فرص النمو الاقتصادي والدفع الايجابي لخطوات الاصلاح اجبرت الاسواق على تغيير منظورها لمستقبل اسعار الديون المغربية في الاسواق الثانوية ورفعت من تقديراتها». كما ان المؤسسة اشارت الى عودة قوية للاهتمام الدولي بالاستثمار في المغرب. وتصنف مؤسسة سولومون برانرز المركز الائتماني للمغرب بين «Double. B» و منتصف «B. Double». وهو تصنيف ممتاز.

وتشير المؤسسة الاميركية الى ان مستقبل النمو المغربي افضل من الارجنتين والمكسيك، كما ان الديون المغربية التي تتم المتاجرة فيها بـ950 نقطة اساس في الوقت الراهن قد تحقق اداء افضل خلال الستة او التسعة شهور المقبلة. وتعتقد سولومون برانرز ان مركز الائتمان الايجابي ورغبة المستثمرين لتنويع المواقع الجغرافية لاستثماراتهم يدعمان زيادة تدفق الاستثنمارات العالمية للمغرب في العام المقبل. واشار التقرير الى ان حجم الالتزامات الضئيل لديون المغرب (3.1 مليار دولار) يجعله في موقع آمن من التقلبات اليومية لأسعار الديون في الاسواق الثانوية مقارنة بنظيراته في اميركا الجنوبية.

توحيد التعرفة الجمركية ومسيرة التكامل الاقتصادي بين دول التعاون

اصبح موضوع انهاء توحيد التعرفة الجمركية بين مجلس تعاون دول الخليج العربية محور ابحاث وتعليقات كثيرة ادت الى ايجاد شعور عام داخل دول المجلس وخارجها بأن دول المجموعة تواجه صعوبة في تحقيق اندماجها الاقتصادي طالما انها لم تتمكن من توحيد التعرفة الجمركية حتى الآن.

ولكن الواقع لا يؤيد هذا التصور ذلك ان عملية الاندماج او التكامل الاقتصادي هي في التطبيق العملي عبارة عن سلسلة من المراحل، لا يشترط اتمامها بكاملها للوصول الى الفوائد الاقتصادية المشتركة التي تستهدفها اقامة المجموعات الاقتصادية الدولية. فالتكامل الاقتصادي ينطوي على عدد كبير من الخطوات الموحدة المشتركة تتعلق اساسا باتاحة الفرصة للنشاط الاقتصادي بانواعه للتحرك بين دول اي مجموعة اقتصادية دون حواجز او عوائق، وعندما يتم تطبيق الخطوات الاساسية واهمها ازالة الحواجز امام النشاط الاقتصادي بانواعه عند ذلك تبدأ عملية التكامل بين اقتصاديات كل دولة عضو، ويؤدي مجرد دخول عملية التكامل في مرحلة التنفيذ الى ايجاد حركة تلقائية مستمرة تغذي نفسها في اتجاه المزيد من الاندماج الاقتصادي خصوصا في الدول ذات الاقتصاد الحر مثل دول مجلس التعاون.

وعندما تبدأ مجموعة من الدول في توحيد اقتصادها فإن خطواتها في تحقيق ذلك تختلف باختلاف طبيعة اقتصادها ومراحل نموها وعوامل سياسية واجتماعية اخرى، فليس هناك نموذج مقنن او قواعد محددة تطبق في كل زمان ومكان. ودول مجلس التعاون هي دول نامية كانت ولا تزال تعتمد الى حد كبير على تصدير البترول للعالم الخارجي الذي يمثل المحرك الرئيسي لنموها ولكنها في نفس الوقت تجتمع على هدف يوحد في ما بين مسيرتها الانمائية الا وهو العمل على تقليل الاعتماد على البترول كمصدر وحيد للثروة وتنويع قاعدتها الانتاجية الوطنية عن طريق استغلال مصادر الانتاج الاخرى. وقد بدأت هذه الدول في السعي لتحقيق هذا الهدف منذ زمن، ولكن هذا السعي لم يكن سهلا لأغلبها قبل قيام مجلس التعاون. اما بعد قيام مجلس التعاون فقد انفتح امامها مجال ارحب للسير فيه.. بمعنى ان تطبيق دول هذه المجموعة لاتفاقية التعاون الاقتصادي الموحد التي كانت نتيجة قيام مجلس التعاون جعل من الممكن لهذه الدول ان تسير في عملية تنويع القاعدة الاقتصادية، وهي في ذلك مثل الدول النامية الاخرى ذلك ان قيام التكتل الاقتصادي في ما بينها يؤدي الى تنشيط استثمار مصادر الانتاج فيها التي لم تكن هناك حوافز كافية لها قبل قيام التكتل الاقتصادي، وهذا ما حصل فعلا في دول مجلس التعاون حيث بدأ القطاع الاهلي فيها بالتحرك للاستثمار الرأسمالي في بعض دول هذه المجموعة بعد قيام الاتفاقية الاقتصادية، وفي بعضها ترتب على الالتزام بالاتفاقية الاقتصادية تنشيط وتوسعة هذه الاستثمارات فالاولوية في مجموعة اقتصادية مثل دول مجلس التعاون تكون في هذه المرحلة من نموها هي بالدرجة الاولى لبناء قاعدتها الانتاجية الداخلية وترابط هذه القاعدة عن طريق التبادل الحر التجاري للسلع الوطنية والمشاركة بين قطاعات الاعمال في ما بينها.

ان مراجعة ما تم تحقيقه بين دول مجموعة دول مجلس التعاون في المجال الاقتصادي يظهر بوضوح ان عملية الاندماج الاقتصادي قد قطعت مراحل كبيرة، فالسلع المنتجة في داخل دول هذه المجموعة تنتقل بين دول المجلس دون قيود او رسوم حتى تضاعفت التجارة فيما بينها اكثر من الضعفين ، كما ان مواطني هذه الدول يستطيعون ممارسة الكثير من الانشطة الاقتصادية والمهنية والحرفية في اي دولة من دول المجموعة دون قيود بما في ذلك تجارة التجزئة وتجارة الجملة، ويعني ذلك ان دول مجلس التعاون قد اصبحت (منطقة تجارة حرة) طبقا للتعريف الذي يستخدم عالميا لوصف درجة التعاون الاقتصادي بين اي مجموعة دولية بل ان دول مجلس التعاون قد تجاوزت هذه النقطة عمليا.

واذا اردنا ان نصف ما وصلت اليه دول هذه المجموعة بعبارات عامة فإن بالامكان القول ان اقتصاد دول مجلس التعاون اصبح فعلا اقتصاداً موحدا، ففي ما عدا البترول والمنتجات البتروكيميائية الموجهة اساسا لخارج المنطقة فإن الجزء الاكبر من النشاط الاقتصادي في انتاج السلع والخدمات في المجالات الصناعية والزراعية والخدمات موجه بشكل اساسي لداخل المنطقة، وفي الوقت الحاضر فان اغلب الشركات المتوسطة والكبيرة الجديدة يشترك في تأسيسها رجال اعمال من مختلف دول المجلس. اما البنوك المحلية فإن عملاءها منتشرون في جميع دول مجلس التعاون وان لم يكن لها فروع فيها هذا اضافة الى البنوك الاقليمية التي انشئت لخدمة المنطقة بكاملها.

ان قيام (منطقة تجارة حرة) بين دول مجلس التعاون هو انجاز ممتاز بحد ذاته قياسا على ما تسعى اليه مجموعات اخرى في العالم، وفي الواقع فانه لا توجد مجموعة دولية تجاوزت ما حققته دول مجلس التعاون باعتبارها منطقة تجارة حرة الا مجموعة الدول الاوروبية وهي مجموعة دول متقدمة لديها انظمة وآليات متطورة تجعلها قادرة على السير في ما لا يعتبر سهلا للدول النامية، ومع ذلك فإن دول المجموعة الاوروبية وان كانت ذات تعرفة جمركية موحدة ازاء الخارج فانها لم توحد بعد فيما بينها الرسوم والضرائب الداخلية، ويؤدي ذلك الى نفس ما يؤدي اليه اختلاف الرسوم الجمركية على الواردات من الخارج في اي كتلة اقتصادية من حيث تأثيره على اختلاف تكلفة عناصر الانتاج.

من جهة اخرى فإن (توقيت) توحيد التعرفة الجمركية ربما يكون احدى النقاط الهامة التي يجب ان تؤخذ في الاعتبار فتوحيد التعرفة الجمركية لم تعد مسألة تهم دول مجلس التعاون فقط بعد ان بدأ نشاط منظمة التجارة العالمية (الجات سابقا)، فقد اعتادت الدول التي تريد الانضمام للجات سابقا وللمنظمة الجديدة حاليا ان تضع سقوفا عليا لتعرفتها الجمركية تتفاوض بموجبها مع الدول الاعضاء الاخرى على التخفيض المتبادل لانها لا تستطيع بعد انضمامها للاتفاقية ان ترفع رسومها الجمركية الى ما يزيد على تلك السقوف وقد عملت الدول الاعضاء في مجلس التعاون التي انضمت فعلا للمنظمة العالمية للتجارة على تقديم سقوف مرتفعة عن مستواها الحالي. اما الدول التي لم تنه بعد ترتيبات انضمامها فانها ستتصرف بنفس الطريقة. ويؤدي ذلك الى ان توحيد التعرفة الجمركية بين دول مجموعة مجلس التعاون التي سيترتب عليها في الغالب تعرفة موحدة منخفضة بالنسبة لاغلب دول العالم سيؤدي الى جعل دول مجلس التعاون في موقف ضعيف خلال عملية التفاوض مع دول العالم الاخرى للحصول على ميزات لدخول سلعها، لانها لا تستطيع وضع سقوف اعلى لسلعها مما اتفقت عليه فيما بينها. وهذا الوضع قد يجعل من المناسب تأجيل توحيد التعرفة الجمركية بين دول مجلس التعاون الى ما بعد انتهاء انضمام دول المجلس جميعها للاتفاقية العالمية للتجارة. ولكن ذلك يتطلب تنسيقا دقيقا بين هذه الدول خلال مراحل تقديم الطلبات والتفاوض.

والخلاصة هي انه وان كان الانتقال من مرحلة (منطقة التجارة الحرة) الى مرحلة (منطقة الاتحاد الجمركي) بعد ان يتم توحيد الرسوم الجمركية على مستوردات دول مجلس التعاون من خارجها هو هدف مرغوب فيه، الا ان ذلك يجب ان لا يقلل من اهمية منطقة التجارة الحرة التي تعيشها الآن دول مجلس التعاون التي ادت عمليا الى توحيد اقتصادها ودعم عوامل النمو الاقتصادي في كل منها.

* وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي «سابقا»

وزارة العدل الإسبانية تتهم «سيمنز» الألمانية بتقديم رشاوى لساسة مقابل عقود

كولون: من ماجد الخطيب

قال الناطق الرسمي باسم شركة سيمنز الالمانية ان شركته «لا تنوي اتخاذ اي اجراء ضد الاتهامات التي اطلقتها وزارة العدل الاسبانية» حول تورط شركته بتقديم رشاوى بالملايين الى سياسيين حكوميين اسبان بغرض الحصول على عقود العمل. ولم ينف المتحدث التهمة يوم امس لكنه حذر وزارة العدل الاسبانية والصحافة من ان شركته سوف لن تسكت عن نشر اية وثائق تدين الشركة علنيا.

وكانت صحيفة «ايل باين» الاسبانية المعروفة نشرت اول من امس معلومات استقتها من وزارة العدل ومن ملفات القاضي بول بيرودان تتحدث عن حصول الوزارة على نسخة من صك قدمته سيمنز لصالح لويس رولدان رئيس شرطة مدريد المسجون حاليا رهن التحقيق. واضافت الصحيفة بان وزارة العدل تمتلك معلومات عن قيام سيمنز بدفع رشاوى بلغت 20 مليون مارك الى سياسيين في الحزب الاشتراكي الاسباني بغرض الحصول على عقد بناء وتزويد القطار السريع بين مدريد واسبانيا بالكهرباء والعربات. وقالت الصحيفة ان من بين المتلقين كلا من جابرييل اورالبورو رئيس الحزب الاشتراكي في نافاراس (شمال اسبانيا) ورفيقه انطونيو ارلجون اللذين يقبعان في السجن ايضا.

وذكرت مصادر وزارة العدل الاسبانية ان الرشاوى تقدمت عبر بنك سويسري خاص. وكانت الشائعات قد دارت في مدريد قبل بضعة اشهر حول قيام سيمنز بدفع مبالغ طائلة بغرض الحصول على العقد المذكور في الثمانينات الذي تبلغ قيمته 1.2 بليون مارك اضافة الى 600 مليون مارك اخرى هي قيمة عربات القطار. وادخلت سيمنز شركات اخرى صغيرة في المشروع حسب عقود عمل ثانوية اتضح انها شركات واجهة تعمل لصالح الحزب الاشتراكي الاسباني وقامت باستغلال المشروع لتمويل الحملات الانتخابية لرئيس الحكومة الحالية فيليب جونزاليس وتعتبر فضيحة سيمنز جزءا من فضائح شركة المشاورات الاسبانية فيليسا التي زعمت تقارير انها تقوم بعمليات غير مشروعة لصالح الحزب الاشتراكي الاسباني. وتنضوي تحت لواء فيليسا العديد من شركات الاعلان والمشاورات والعقارات. وشملت التحقيقات في حينها 32 شخصية سياسية واقتصادية اسبانية معروفة بينها ثلاثة سياسيين واربعة صيارفة بينهم اميليو بيارا رئيس بانكا بلباو فيكاري والفونسو ايسكاميز رئيس بانكو سنترال اسبانو السابق. واثارت الفضيحة ضجة كبيرة في حينها بين الاوساط الاقتصادية والسياسية الاسبانية. وسيقع على شركة فولكس فاجن الالمانية ان تنضم الى سيمنز للدفاع عن تهمة الرشاوى التي تلاحقها في اسبانيا. وتزعم صحيفة «ايل باين» ان وزارة العدل الاسبانية وقعت على صك يدين شركة سيات (اخت فولكس فاجن الاسبانية) بتقديم رشاوى تبلغ مليوني مارك الى اعضاء في الحكومة الاسبانية بغرض الحصول على موافقة السلطات على منح صفقة عقارات كبيرة لصالح شركة سيات.



سيارة الأمير تشارلز في المزاد

منطقة تضع اللمسات الاخيرة على سيارة الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني التي ستطرح قريبا في المزاد. وتتوقع دوائر ان تتمكن سيارة أستن مارتن فانتدج «V8» ان تجلب حوالي 190 الف دولار للمؤسسات الخيرية. وستطرح السيارة بالمزاد بعد غد الاثنين (ا ب)







تقرير الشال الأسبوعي

الوقت غير مناسب لإبدال قيادة هيئة الاستثمار والمديونيات ليست المشكلة بل عدم احترام المسؤولين للقانون

الكويت ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قال تقرير «الشال» الذي يصدره الخبير المالي الكويتي جاسم السعدون ان عمليات تسديد الديون وفق مرسوم تسوية المديونيات تمت بنجاح وان المشكلة المتمثلة بما تبقى من ديون غير مسددة لم تعد بالحجم الذي يؤثر على الاقتصاد.

وتطرق التقرير الى اشاعة استقالة العضو المنتدب لهيئة الاستثمار علي رشيد البدر، مشددا على ان قيادة الهيئة لم يتح لها بعد الوقت الكافي لمعالجة الاوضاع وان اي تغيير في هذا المنصب في ظروف ما قبل الانتخابات امر غير محمود. وفي ما يلي التقرير:

المديونيات الصعبة

حل مع نهاية الاسبوع الفائت آخر موعد لسداد القسط الاول للراغبين في سداد مديونياتهم فورا ـ تجاوزا ـ والذي كان محددا له 1995/12/6، وما زال هناك مهلة حتى 1996/4/6 ولكن بغرامة جزائية 15% من مبلغ الدفعة على ان يعتبر المدين ممتنعا عن السداد بعد ذلك التاريخ.

ولم تنشر بيانات حول تغيير رغبات المدينين والتي حددت لهم مهلة نهائية في 1995/11/26 وذلك بعد تعديل القانون رقم 93/41 بالقانون الاكثر تساهلا رقم 95/80 الذي مدد السداد الفوري على خمس دفعات متساوية. ولكن هناك نحو 6 آلاف من اصل 10 آلاف مدين قاموا بتسوية اوضاعهم وكان هناك نحو 1300 مدين لم يبدوا اي رغبة في التسديد واعتبروا لذلك بحكم الممتنعين عن السداد بحكم القانون رقم 93/41، ومعظم هؤلاء من صغار المدينين ولا يعرفون بالاصل انهم مدينون وقد اتيحت لهم فرصة اخرى بحكم القانون رقم 95/80 لابداء رغباتهم. وهذا يدفعنا الى الاستنتاج بأن اقصى رقم يمكن ان يصله المدينون المطلوب منهم الالتزام بسداد القسط الاول لا يزيد على 4 آلاف مدين او اقل من 40% من اجمالي المدينين وان كان هؤلاء يمثلون نسبة عالية من جملة المديونية.

وتشير توقعات اولية الى ان الاقبال على السداد كان كبيرا ولم يصاحبه اي مشكلة في السيولة وتزاحم على تسييل اصول ويبدو ان معظمه كان في شكل قيود محاسبية من رصيد الى آخر وهو ما كان في حدود توقعاتنا. وقد بدأ الاسبوع الفائت بتداول ضعيف في سوق الكويت للاوراق المالية لاعتبارات نفسية ولسريان شائعات بامتناع كبار المدينين عن سداد التزاماتهم، وساد نشاط متوسط مع نهاية الاسبوع لضعف اثر الهاجس النفسي وعدم ظهور اي اختناقات.

● الإقبال على سداد الديون كان كبيرا ولم تصاحبه أي مشكلة في السيولة ● العضو المنتدب لهيئة الاستثمار حاول الإصلاح وملاحقة الارتكابات وصمد لضغوط سعت لتسييل الأصول

وقد تسير الامور في المستقبل تماما كما حدث الاسبوع الفائت اذا اظهرت الحكومة التزاما ثابتا باحترام القانون وهو امر لا نستطيع المراهنة عليه بسبب تاريخ الحكومة السابق واحتمالات التطورات السياسية الداخلية. ويبقى رأينا ثابتا حول عدم وجود مشكلة مالية حقيقية لدى معظم المدينين لمقابلة التزاماتهم الا غير القادرين تحت كل الظروف، وليس هناك اي مشكل اقتصادي ناتج عن تأثر هذا المدين او ذاك، ويبقى المشكل الحقيقي هو في عدم احترام القانون وأثره على المالية العامة، كما يبقى في البعد السياسي الاجتماعي والذي يراهن عليه الممتنعون عن سداد مديونياتهم.

سرت اشاعة في الكويت حول استقالة العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار وهي ان حدثت تكون التغيير الثاني في حقبة ما بعد التحرير اذ لم يجدد للعضو المنتدب الاسبق بعد التحرير ولم يكمل العضو المنتدب الذي حل محله فترته ولا نعرف حقيقة ما يتردد حول استقالة العضو المنتدب الحالي. والمعلوم ان العضو المنتدب الحالي قد جاء الى منصبه بعد ان كان رئيسا لمجلس ادارة بنك بأغلبية حكومية ـ بنك الكويت والشرق الاوسط ـ وكانت الفترة التي جاء خلالها فترة حرجة جداً اذ تفجرت خلالها فضائح اختلاسات تركزت في اسبانيا ومعظمها خلال فترة الاحتلال وامتدت لتشمل وبدرجات اقل الاسواق العالمية الرئيسية الاخرى. وترتب عليها تشكيل فرق من قبل الهيئة للبحث والتمحيص في اوراق مكتب الاستثمار الكويتي في لندن وفي الشركات التابعة والزميلة في اسبانيا حول مبررات خسائر فاقت 6 مليارات دولار.

وصادفت الفريق الجديد للهيئة ثلاث مشكلات رئيسية، اولاها مقاومة رئيسية من قبل نافذين بالداخل لوقف المضي قدما وبدون تحفظات بالتحقيقات وخفف منها انفتاح البلد ديمقراطيا، وثانيها سرقة واتلاف معظم الوثائق والملفات من قبل المتهمين الرئيسيين اصحاب السلطات المطلقة في ذلك الوقت، وثالثها ضعف خبرة الفريق الجديد في عمل الهيئة وضخامة المشكلة وتعدد انماطها واسواقها.

والمؤكد ان العضو المنتدب حاول بجهد حقيقي ان يستمر في العمل في اكثر من طريق صعبه اولاهما الاستمرار في ملاحقة القضايا المرفوعة رغم الضغوط والتأثيرات، وثانيها محاولة اعادة بناء ما تبقى من احتياطات مالية ـ 35% من حجمها السابق ـ وثالثها مقاومة ضغوط داخلية بتسييل ما تبقى دون وعي.

ونعتقد انه ضمن هذا المناخ يقوم وفريقه بعمل جيد ولكنه ما زال في بداية طريق ولم تكتمل مهمتهم بعد، لذلك نجد في التغيير وفي سنة انتخابات عامة ضرر.

جهود التخصيص

اعلنت الهيئة العامة للاستثمار عن نيتها بيع حصة في شركة مالية صغيرة وغير مدرجة في البورصة كان قد تم تخفيض رأسمالها من نحو 18 مليون دينار كويتي الى 5 ملايين دينار كويتي. وتقدمت ادارة الشركة مع مجموعة من المستثمرين بعرض لشراء 40% من الشركة بسعر ابتدائي يبلغ 175 فلسا للسهم ضمن سياسة الهيئة بالبيع بسعر السوق ـ لا يوجد ـ او القيمة الدفترية ايهما اكبر، على ان تبيع ما تبقى في اكتتاب عام وهو امر في تقديرنا غير مبرر لصغر حجم الشركة. وتملك الهيئة نحو 91% من اسهم الشركة مما يعني ان حصيلة البيع لـ40% بسعر 175 فلسا للسهم ستكون نحو 3.5 مليون دينار كويتي، وتبلغ نحو 7.963 مليون دينار كويتي لكامل حصة الهيئة عند بيع ما تبقى بنفس السعر. وبذلك يبلغ عدد الشركات التي باعت الهيئة حصصا فيها 12 شركة مدرجة وغير مدرجة، ويبلغ اجمالي حصيلتها نحو 256 مليون دينار كويتي وترتفع الى نحو 324 مليون دينار كويتي اذا تم بيع 70 مليون سهم في شركة الصناعات الوطنية بسعر 970 فلسا للسهم كما هو معلن. وكان سهم شركة الصناعات الوطنية قد بيع بسعر 1140 فلسا للسهم لصفقة بحجم 100 مليون سهم بعد ان كان سعره في ذات يوم المزاد 580 فلسا بعد منافسة حادة بين مجموعة بقيادة ملاك الشركة القدماء ومنافسين جدد للسيطرة عليها. وعند الاعلان عن سعر المزاد الجديد تم تحديد سعر وسط بين سعر السوق عند الاعلان ـ 800 فلس ـ وسعر البيع بالمزاد 1140 ولم يكن هناك تفسير موضوعي لاختيار هذا السعر بالتحديد. وما زال سعر السوق للسهم ادنى بـ130 فلسا عن السعر المحدد للاكتتاب العام مما يرجح عدم توفر مكتتبين صغار مما قد يدفع بمستثمرين كبار في الداخل او الخارج لشراء حصص كبيرة بهدف الاستثمار متوسط او طويل الاجل، او قيام من رسا عليهم المزاد في السابق بشراء ما تبقى بحكم العقد الذي يلزمهم بتغطية ما لا تتم تغطيته.

أسهم الكويت في أسبوع

تراجع طفيف وسط تداولات ضعيفة

كان اداء السوق خلال الأسبوع الماضي اقل نشاطاً عن الأسبوع الذي سبقه حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الأربعاء الماضي 126.1 نقطة بانخفاض 0.2 نقطة عن الأسبوع الذي سبقه، وبارتفاع 26.1% مقارنة بقيم تلك الشركات كما في 1990/8/1. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمها 28 شركة وعدد الشركات التي انخفضت قيمها 15 شركة من الشركات المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيم تلك الشركات كما في 1990/8/1.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة حوالي 110.97 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 22.19 مليون سهم بانخفاض قدره حوالي 41.9% عن الأسبوع الذي سبقه، بينما بلغ إجمالي قيمة الأسهم المتداولة حوالي 23.86 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ 4.77 مليون دينار كويتي بانخفاض قدره حوالي 50.0%، وبلغ عدد الصفقات 1506 صفقات بمعدل يومي بلغ حوالي 301 صفقة بانخفاض قدره حوالي 31.9%.

وجاء بنك الخليج في صدارة التداول بنسبة 8.4% من الكمية و13.1% من القيمة، تلاه بنك برقان بنسبة 11.0% من الكمية و10.5% من القيمة، ثم بنك الكويت الوطني بنسبة 2.9% من الكمية و7.5% من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك حوالي 44.4% من الكمية و52.9% من القيمة، وتلاه قطاع الاستثمار بحوالي 19.3% من الكمية و13.8% من القيمة.

تحذيرات من الجني السريع للأرباح

الأسهم الأردنية تستعيد بعض خسائرها

عمان: «الشرق الأوسط»

عادت الأسهم الأردنية لنهوضها وتجاوزت حاجز الـ150 نقطة صعوداً وحذر متعاملون في البورصة من أن يؤدي الميل لجني الأرباح إلى معاودة التراجع الذي أصبح صفة ملازمة لأداء البورصة خلال الشهرين الماضيين.

وأضافت مصادر السوق المالي أن الوضع الطبيعي للأداء هو التذبذب وعادة ما تعكس البورصة المناخ العام، وقال وسطاء إن السوق على ما يبدو استنفد دورة الهبوط حيث تراجعت الأسعار إلى مستويات متدنية جداً ولا تعكس القيمة الحقيقية لموجودات الشركات المساهمة العامة. وربطت مصادر مالية بين قرب إغلاق السنة المالية وتوزيعات الأرباح وبين الارتفاع في مؤشر الأسعار. وعبرت عن تفاؤلها حيال التطورات الجارية، واستبعدت المصادر وجود علاقة بين إصدار المركزي لشهادات إيداع خلال الأسبوع الماضي بقيمة 30 مليون دينار وبين الأداء السلبي للبورصة، إلاّ أن مصادر من الوسطاء أكدت أن الاستمرار في امتصاص السيولة ستكون له نتائج سلبية».

وخلال الأسبوع الماضي ارتفع الرقم القياسي العام لأسعار الأسهم ليغلق عند 152 نقطة مقارنة مع 148.7 نقطة للأسبوع السابق بارتفاع بلغت نسبته 2.2%، وعلى الصعيد القطاعي، تصدر قطاع البنوك القطاعات الصاعدة بارتفاع مقداره 3.8% عن الأسبوع السابق واحتل القطاع المرتبة الثانية لحجم التداول بمقدار 1.03 مليون دينار شكلت ما نسبته 36% من إجمالي التداولات التي بلغت 2.8 مليون دينار بتراجع كبير عن الأسبوع الذي سبقه بلغ 49%.

وشهد قطاع الصناعة الذي تصدر القطاعات من ناحية التداول (1.37 مليون دينار) تراجعاً طفيفاً في المؤشر بنسبة 3% تأثراً في ما يبدو بالإشاعات التي تم تناقلها خلال الأسبوع الماضي والمتعلقة بقرار حكومي بقرب إغلاق الشركات العراقية العاملة في الأردن ورغم النفي الرسمي لذلك الخبر إلاّ أن الشكوك بقيت قائمة حوله وانعكس ذلك سلباً على أداء القطاع. وأظهر قطاعا الخدمات والتأمين أداء إيجابياً، وارتفع مؤشر الأسعار للتأمين بنسبة 1.1% وللخدمات 0.1%.

وتوقعت مصادر السوق أن تواصل الأسهم نهوضها لتجنب إنهاء العام الجاري بخسائر كبيرة في مؤشر الأسعار وسعياً لترتيب المحافظ المالية استعداداً لجني الأرباح التي بدأت الأخبار الأولية بالتسرب حولها للمتعاملين.

شركات عالمية تسعى لاستيراد الحمضيات الفلسطينية

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

اعلن محمود ابو سمرة مدير عام وزارة الزراعة في السلطة الوطنية الفلسطينية عن رغبة شركات عالمية في استيراد الحمضيات الفلسطينية هذا الموسم الى اوروبا وكندا وروسيا وقال ان الوزارة مهتمة في زيادة انتاج الحمضيات والذي كان في تناقص مستمر ايام الاحتلال الاسرائيلي.

ويساهم التصدير في حل مشكلة التسويق للمنتجات الزراعية، كما يساعد في ارتفاع العائد المالي للزراعة، وبالتالي في ريع الأرض ودخل المزارع، الأمر الذي سيترك آثاراً ايجابية من حيث ارتفاع دخل الفرد الاجمالي، وتخفيض العجز في الميزان التجاري عموماً، والميزان التجاري للسلع الزراعية والغذائية خصوصاً.

وتبلغ نسبة المساحة المزروعة بالحمضيات 45 الف دونم، وبلغ الانتاج من الحمضيات للعام الماضي حوالي 100 الف طن.

وأعلن ابو سمرة انه تم الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي على السماح ببقاء 40 شاحنة في الجانب الآخر لنقل المنتجات الزراعية خاصة الحمضيات الى الموانئ الاسرائيلية وطالب اسرائيل بتسهيل مرور المنتجات الفلسطينية الى الضفة الغربية والخارج عبر الموانئ الاسرائيلية. وفي خصوص استعدادات الوزارة لتسلم صلاحياتها في الضفة بين ابو سمرة بان الوزارة لم تتسلم صلاحياتها سوى في منطقة جنين حيث بدأت بترتيب الأوضاع الزراعية والتسويقية في الضفة فور استكمال تسلم صلاحياتها هناك.

«أجيب» بدأت استخراج النفط من خليج سرت

مفاوضات ليبية ـ إيطالية لتنفيذ خط أنابيب الغاز الطبيعي العابر للمتوسط

ميلانو: من مدحت شفيق

تدفقت في غضون الايام القليلة الماضية اولى دفعات النفط الخام من الجوف البحري لخليج سرت الليبي، عبر منصات شركة «أجيب» الإيطالية للبترول تاكيدا لموقع ايطاليا كاكبر شريك نفطي لليبيا.

وقالت مصادر «اجيب» لـ«الشرق الأوسط» ان عمليات الانتاج الرسمية بدات فعليا لاستخرج النفط البحري الخام في خليج سرت، اي بعد توقيع الصفقة بعامين وفي الموعد المتفق عليه. وتلم ان معامل الانتاج البحرية الجديدة اصبحت في حالة تشغيل كاملة تحت اشراف مباشر من «اجيب» ذراع الصناعات النفطية في مجموعة الطاقة الايطالية «ايني» والهيئة الوطنية الليبية للنفط المملوكة للدولة.

وتشير مصادر «الشرق الأوسط» الى ان «اجيب» تنتظر سقف انتاج يفوق الكميات الراهنة باضعاف مضاعفة، تقدر اوليا بنحو 80 الف طن من الخام سنويا، غير ان ذلك في تقديرات الشركة الايطالية لا يمثل سوى المرحلة الاولى في عملية انتاج ضخمة وطويلة الأجل.

وذكرت مصادر وثيقة الاطلاع بالصفقة التي سميت في وقتها «Espa 93»، ان نشاط «أجيب» يغطي منطقة بحرية شاسعة تبلغ 60 الف كيلومتر مربع من السطح البحري، وتضم 8 مناطق لامتيازات التنقيب والاستخراج، وبالنسبة لخبراء الشركة فإن تلك الرقعة تحتوي على ثروة نفطية هائلة كما ونوعا.

وتامل «اجيب» ان يتدفق عبر ضخ الحقول الجديدة في اطار نظام الامتيازات التدريجي الساري، ما يتراوح بين 30 ـ 40 الف برميل يوميا من النفط الليبي الى ايطاليا من العمليات الاولى لخليج سرت. وبفضل هذه الامدادات ستظل الشركة الايطالية محتفظة بموقع الصدارة امام منافسة الشركات الاميركية والكويتية، ولا سيما «إسو» و«كيو إيت» كاكبر مورد لمشتقات البترول في السوق الايطالية. كذلك ستواصل ليبيا الاحتفاظ بموقع اكبر مصدر بترول خارجي الى ايطاليا.

وأشارت المصادر الى ان كميات النفط التي تحصل عليها ايطاليا من ليبيا حاليا تغطي نحو 31 في المائة من الاحتياجات الايطالية، بما يعادل 23 مليون طن من الخام سنويا، وتتولى «أجيب» معالجة نصف مجموع هذه الكميات مما يعني ان الصفقة ستعطي دفعة كبرى لنشاطها الداخلي.

وفي غضون العام الجاري بلغ مجموع واردات ايطاليا من النفط الليبي نحو 5.8 مليون طن من الخام الخفيف.

وذكرت مصادر في الشركة الايطالية لـ«الشرق الأوسط» ان روما تعتبر ليبيا ومعها مصر، بمثابة مخزون استراتيجي للطاقة سواء من البترول الخام، أو الغاز الطبيعي الذي تعتبره ايطاليا بمثابة وقودها للمستقبل.

واكدت هذه المصادر ان مباحثات مكثفة تجري حاليا بين ايطاليا والجهات الليبية للاتفاق على كيفية تنفيذ مشروع خط انابيب الغاز الطبيعي العابر للمتوسط من شمال ليبيا الى جزيرة صقلية. وتراهن مصادر الطاقة الايطالية على ما تعتبره مخزونا ليبيا مؤكدا من الغاز الطبيعي بمقدار 250 مليار متر مكعب.

الصين تبدأ مشروع صيانة الجسور والطرق بمليارات الدولارات

الصين تفتتح جسر جيبان على النهر الأصفر بعد اعادة صيانته. وذلك ضمن خطة صيانة كاملة للطرق والمعابر في اقليم شان دونج تقدر تكاليفها بعدة مليارات من الدولارات. (رويتر)

جمود في تداول أسهم سوليدير

بيروت ـ ر: قال سماسرة ان اسهم سوليدير سجلت تراجعا طفيفا في سوق بيروت الثانوية امس وتوقعوا ان تبقى السوق جامدة حتى نهاية العام.

واغلقت اسهم سوليدير من «الفئة ـ ا» التي وزعت على اصحاب العقارات السابقين في وسط بيروت الذي تقوم الشركة باعماره عند 120 دولارا ايوم مقابل 121.25 دولار يوم الجمعة الماضي.

وسجلت اسهم سوليدير من «الفئة ـ ب» التي صدرت في اكتتاب حجمه 651 مليون دولار في يناير (كانون الثاني) 1994 تراجعا طفيفا الى 122 دولارا من 122.5 دولار منذ اسبوع.

وارتفع اجمالي عدد الاسهم المتداولة الى 50568 سهما منها 33925 سهما من «الفئة ـ ا» و16643 سهما من «الفئة ـ ب» مقارنة بحجم التداول الاسبوع الماضي الذي بلغ 40679 سهما منها 33506 اسهم من «الفئة ـ ا» و7173 سهما من «الفئة ـ ب».

وارتفعت ايضا قيمة الاسهم المتداولة الى 6098754 دولارا من 4907666 دولارا في الاسبوع الماضي.

وقال سماسرة: «يبدو اننا سنستقبل العام الجديد بسوق جامدة».

واضاف: ان اوامر الطلب لهذا الاسبوع والاسبوع الماضي بدت متشابهة الى حد كبير خصوصا في ما يتعلق بكتلة اوامر الطلبات اليومية لاسهم الفئة الاولى التي حافظت على ثبات الاسعار واستمرار التداول.

وقال سماسرة ان الاسعار كانت تتحرك بصعوبة وقد تم تداول اسهم «الفئة ـ ب» بكمية اقل بكثير من اسهم «الفئة ـ ا».

واسهم سوليدير هي الوحيدة التي يجري تداولها في السوق الثانوية الخاصة. وكانت سوق القطع الرسمية في بيروت التي اقفلت في العام 198[illegible] قد عاودت فتح ابوابها رسميا في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي لكن التداول الفعلي لم يبدأ فيها بعد.

بنك السودان يغلق مكتب صرافة

الخرطوم ـ ر: قالت صحيفة «الانقاذ» الوطني الحكومية امس ان بنك السودان المركزي سحب ترخيص مكتب صرافة وعلق تراخيص مكتبين آخرين لمدد تتراوح بين اربعة وستة اسابيع لانتهاكها اللوائح المنظمة للتعامل في النقد الاجنبي.

واضافت الصحيفة نقلا عن محافظ البنك المركزي صابر محمد الحسن قوله انه سيتعين على مكاتب الصرافة العشرين الباقية زيادة رأسمالها الى 250 مليون جنيه سوداني (300 الف دولار) من 100 مليون جنيه سوداني (120 الف دولار) خلال ستة اشهر.

ولم تذكر الصحيفة اسماء مكاتب الصرافة او تفاصيل الانتهاكات التي ارتكبتها.

لكن مكاتب صرافة فتحت ابوابها من جديد في سبتمبر (ايلول) الماضي اثارت جدلا واسعا ونسب اليها الاتهام على نطاق واسع بانها وراء انخفاض قيمة الجنيه السوداني.

وتبيع مكاتب الصرافة الدولار الان مقابل 840 جنيها سودانيا بعد ان كان 800 جنيه في اوائل اكتوبر (تشرين الاول) الماضي و680 جنيها سودانيا في سبتمبر (ايلول) الماضي.

لكن الحسن قال ان الحكومة لا تزمع اغلاق مكاتب الصرافة الان لانها جزء من برنامج التحرير الاقتصادي الحكومي.

إسرائيل تطلب من الأردن تزويدها بالغاز

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الطاقة الاسرائيلي جونين سيجيف خلال زيارته للأردن اول من امس مع نظيره سميح دروزة التعاون بين البلدين في مجال الطاقة وتوليد الكهرباء وربط شبكتي الكهرباء بين البلدين تنفيذا لاتفاقية التعاون في مجال الطاقة التي وقعت بين الجانبين في العقبة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل طلبت من الاردن تزويدها بالغاز الذي تستورده من الخارج في حال حدوث نقص في الوقود الاسرائيلي في فصل الشتاء.

كما طلبت انشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في العقبة لتزويد جنوب الاردن وجنوب اسرائيل بالطاقة الكهربائية اللازمة، خاصة ان الاردن يعتزم تنفيذ مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الغاز بدلا من البترول حفاظا على البيئة بالاضافة الى ان الغاز اقل كلفة من البترول.

واشارت المصادر الى ان الاردن غير متحمس لاقامة محطة طاقة خاصة وانه لا يعاني نقصاً في الطاقة الكهربائية علاوة على مخططاته لتنفيذ مشروعات اخرى لتوليد الطاقة باستخدام الغاز.

ارتفاع واردات ألمانيا من النفط والغاز الطبيعي

بون: من احمد كمال حمدي

تشير المعلومات التي نشرتها وزارة الاقتصاد الالمانية في بون الى ان استهلاك منتجات النفط في المانيا خلال الفترة الواقعة، بين الاول من يناير (كانون الثاني) وآخر شهر سبتمبر (ايلول) 1995 قد ازدادت بنسبة نصف في المائة حيث وصلت الى حوالي 95 مليون طن، بينها 14 مليون طن تم استهلاكها في الولايات الخمس الجديدة في شرق المانيا، بما في ذلك ولاية برلين.

في نفس الوقت ازدادت نسبة صادرات المانيا من منتجات النفط الى الخارج خلال هذه الفترة بنسبة 10%، حيث بلغت هذه الصادرات نحو 11 مليون طن، بينما بلغت الواردات الالمانية من هذه المنتجات، خلال هذه الفترة قرابة 32 مليون طن، اي بزيادة 5.3% عما كانت عليه في نفس الفترة من العام 1994.

واضافت هذه المعلومات ان واردات المانيا من النفط الخام قد تراجعت خلال هذه الفترة، وذلك من 79 مليون طن خلال الشهور التسعة الاولى من عام 1994 الماضي الى 76 مليون طن في نفس الفترة من العام الحالي 1995.

واشارت معلومات وزارة الاقتصاد الالمانية امس الى ان استهلاك وقود التدفئة الخفيف في المانيا قد تراجع خلال الفترة المذكورة من العام المالي بنسبة 5.4%، حيث وصل حجم ما استهلك من وقود التدفئة حوالي 26.3 مليون طن وخاصة في الولايات الواقعة في شرق المانيا. وعلى العكس من ذلك فقد ازداد استهلاك وقود التدفئة الثقيل في المانيا في هذه الفترة بنسبة 5% فوصل الى 5.8 مليون طن. كما بلغ حجم ما استهلك في المانيا من وقود الديزل خلال هذه الفترة من العام الحالي حوالي 20 مليون طن.

اما بالنسبة لاستهلاك البنزين فقد ارتفع في المانيا خلال الشهور التسعة الاولى من عام 1995 الحالي بنسبة 3% تقريبا فوصل الى 10 ملايين طن.

وذكرت احصائيات وزارة الاقتصاد الالمانية الرسمية ان المانيا قد استوردت خلال الفترة ما بين يناير وسبتمبر من العام الحالي حوالي 50 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، اي بزيادة تبلغ نحو 5% عن وارداتها في نفس الفترة من العام الماضي 1994.

وابرز الدول التي استوردت منها المانيا الغاز الطبيعي هي ـ بالترتيب ـ روسيا وهولندا والنرويج وبريطانيا. وقد وصلت قيمة واردات المانيا من الغاز خلال الفترة المذكورة من العام الحالي حوالي 6.5 مليار مارك الماني. ومن الملاحظ ان قيمة الطن المكعب من الغاز الطبيعي الذي استوردته المانيا هذا العام قد تراجعت بنسبة 2.5% تقريبا وذلك من 131 ماركا الى حوالي 128 ماركا، وذلك بسبب ارتفاع قيمة المارك الالماني مقابل العملات النقدية الاخرى في العالم، وخاصة بالنسبة للدولار الذي تحسب به قيمة مصادر الطاقة الرئيسية من نفط وغاز طبيعي.





السياسة عصفت بالتصدير وشحة الاستثمار بالإنتاج

قطاع النفط الروسي يتوكأ على توسيع طاقات التصدير للخروج من سباته

لندن: من جيفري ويستون

يحق للبلدان المصدرة للنفط في جميع انحاء العالم، سواء داخل منظمة الاوبك او خارجها، ان تتنفس الصعداء ولو قليلا. فقد بات قطاع النفط الروسي العملاق يواجه مشكلة مستعصية جديدة تضاف الى مشاكله القديمة التي عصفت به منذ اواخر الثمانينات، والمتمثلة في شحة الاستثمارات طويلة الاجل في مشاريع التنقيب والتطوير رغم الاستنزاف الخطير الذي تعاني منه الحقول القائمة. اذ يرى خبراء النفط العالميون ان صناعة النفط الروسية تعاني الان من معضلة خطيرة، في المدى القصير على الاقل، تتمثل، اعتمادا على تحليلات مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن، في شحة الوسائل العملية لتصدير النفط الخام.

خلال الثمانينات، بلغ انتاج النفط الخام في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق 624 مليون طن، او ما يعادل 12.5 مليون برميل يوميا (ب/ي)، تم تصدير 4 ملايين ب/ي منها. وحققت روسيا لوحدها عام 1987 اعلى مستوى انتاجي بلغ 569.5 مليون طن (او ما يعادل 11.28 مليون ب/ي). بيد ان هذا الانتاج شهد انخفاضا حادا منذ ذلك الوقت حتى استقر في الوقت الحاضر عند مستوى يتراوح بين 2 و2.5 مليون ب/ي، وهو مستوى يغطي الاستهلاك المحلي والتصدير.

ومن غير المتوقع ان ترتفع الصادرات الروسية الصافية من النفط الخام خلال فترة السنوات العشر القادمة، حسب توقعات مهدي فارسي، رئيس ابحاث النفط والغاز لدى مؤسسة «كلاينوورت بينسون سيكيورتيز» في لندن. اضافة الى ذلك، تشير نتائج مسح اجرته مؤخرا وكالة الطاقة الدولية الى ان عدد الآبار التي تم حفرها في 1994 لاغراض التنقيب كان اقل من ربع تلك التي تم حفرها عام 1988، في حين انخفض اجمالي اعمال الحفر بنسبة 83 في المائة خلال الفترة ذاتها ويبدي المسؤولون الروس ومديرو الصناعة النفطية رغبة متزايدة في توسيع الطاقة التصديرية للبلاد عن طريق مد الانابيب الجديدة وبناء مرافق التصدير البحرية. بيد ان تكاليف تلك العمليات تصل الى مئات الملايين من الدولار. ومع ذلك فالعوامل السياسية، بدلا من المحددات المالية او المادية، تعد الان العوائق الاساسية امام تلك التوسيع.

لقد ترك تفكك الاتحاد السوفياتي السابق روسيا بثلاثة منافذ تصدير فقط داخل اراضيها، هي نوفوروسيسك (حيث الاختناقات الحادة) وتوبي، وكلاهما يقعان على البحر الاسود، وسانت بطرسبورج. وخلال الفترة السابقة لانهيار الشيوعية كانت روسيا تبيع الجزء الاكبر من صادراتها النفطية الى الدول التابعة لها في وسط وشرق اوروبا باسعار ثابتة او في السوق الفورية بالاسعار الجارية. اما اليوم فان نسبة 95 في المائة من الصادرات الروسية تبقى داخل اوروبا.

ويذهب الجزء الاكبر من صادرات النفط الروسية عبر انبوب دروزبا، الذي يتفرع في اراضي روسيا البيضاء الى فرعين: الفرع الجنوبي ويسير عبر شمال غرب اوكرانيا وينقسم هو الاخر الى انبوبين، الاول يذهب الى المجر والثاني الى سلوفاكيا وجمهورية التشيك. والفرع الشمالي ويذهب عبر بولندا وشرق المانيا الى ميناء روستوك. وتتراوح المنافذ الاخرى بين ميناءي فينتسبيلس في لاتفيا وميناء لايبيدا في ليتوانيا الواقعين على بحر البلطيق الى ميناءي اوديسا وسيفاستوبول في اوكرانيا اضافة الى ميناء باتومي في جورجيا.

ولا تزال صادرات النفط الروسية تصل الى البلدان الشيوعية السابقة في اوروبا عن طريق خط انابيب دروزبا، ولكن بمستويات منخفضة وذلك بسبب الهبوط الذي اصاب القطاعات الصناعية في تلك البلدان، الامر الذي قلص حاجاتها الى النفط الخام، وخصوصا بعد رفع الدعم عن الاسعار، وكذلك بسبب الانخفاض الذي طرأ على الانتاج الروسي نفسه.

وفي ما عدا هذه العوامل، اتخذت موسكو قرارا سياسيا يقضي بتوجيه صادراتها البحرية بعيدا عن الموانئ الواقعة خارج اراضيها. وجاء هذا القرار بعد ان افضى انهيار الاتحاد السوفياتي الى اشتداد الخلافات بين روسيا وغيرها من الجمهوريات السوفياتية السابقة حول ملكية الانابيب النفطية ورسوم الترانزيت على كميات الخام التي تمر عبرها. وساهمت الزيادة التي طرأت على الاسعار التي تتقاضاها روسيا عن نفطها المصدر الى البلدان التابعة سابقا في مفاقمة تلك الاوضاع.

نتيجة لذلك تعرضت الانابيب، وخصوصا الفرع الذي يمتد عبر الاراضي الاوكرانية، الى عمليات غلق متكررة. فقد تم غلق انبوب الغاز الذي يمتد الى ميناء فينتسبيلس ليس فقط بسبب هذه الخلافات ولكن ايضا بسبب عملية سرقة لما يتراوح بين 100 و200 طن من غاز البترول في اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1994. اذ تنظر جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق الاخرى الى النفط الروسي الذي يمر عبر اراضيها باعتباره سلاحا في ما تراه تلك الجمهوريات كحرب لها للتخلص مما تبقى من الهيمنة الاقتصادية للامبريالية الروسية، في حين يمثل قرار روسيا بالتخلي عن المنافذ غير الروسية خسارة للجانبين ضمن لعبة سياسية ليس فيها من منتصر.

ورغم ان بامكان الجمهوريات الشيوعية السابقة في شرق ووسط اوروبا شراء النفط الروسي بسعر يقل بنحو دولار واحد للبرميل عن السعر العالمي السائد، الا ان هذه الجمهوريات باتت عازمة على تنويع مصادر امداداتها النفطية. فعلى سبيل المثال، تقوم بولندا الان بتكرير خامات نفطية من بحر الشمال وافريقيا في مصفاة جدانسك، وتبدي استعدادها لتسلم الامدادات النفطية من مصادر المانية واوروبية غربية. ولا تزال جمهورية التشيك معتمدة على النفط الروسي، الا انها ستقوم قريبا بتنويع مصادر امداداتها بعد الاستكمال المنتظر لمشروع مد انبوب نفطي بين مصفى ليتفينوف في اراضيها الى مصفى انجولستاد في المانيا.

هل تستطيع روسيا حل مشكلتها عن طريق تصدير كميات اكبر من النفط الخام والمنتجات النفطية خارج امبراطوريتها الشيوعية السابقة؟ في عام 1994 تم تشغيل منفذي نوفوروسيسك وسان بطرسبورج قريبا من طاقتهما القصوى، الامر الذي يعني ان امكانية التوسع عبر هذين المنفذين محدودة من دون القيام بتحديث انظمة الانابيب القائمة، في حين لن يضيف تشغيل خط توبي عند طاقته القصوى اكثر من 4 ملايين طن سنويا الى الصادرات. اضافة الى ذلك، مضى على تشغيل العديد من الانابيب النفطية القائمة 20 عاما او اكثر في ظل الغياب المزمن لاعمال الصيانة المطلوبة. والنتيجة هي تفاقم مشاكل التسرب من الانابيب وتعدد حوادث التسرب الخطيرة. اذ لم تعلن شركة «كومينفيت» النفطية عن حادثة تسرب خطيرة حدثت في شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) من العام الماضي في منطقة يوختا بجمهورية كومي الروسية استمرت لفترة ثلاثة اسابيع اثرت على مساحة تصل الى 170 ايكر. وجعل تساقط الثلوج في اكتوبر من العام الماضي من الصعب تقييم حجم الدمار الذي ترتب على تلك الحادثة. بيد ان البنك الدولي قدم كمية النفط المتسرب بنحو 100 الف طن، او ما يزيد على ضعف حجم النفط المتسرب بسبب كارثة اكسون فالديز.

ولا يزال العمل جاريا في عملية تنظيف البقع الملوثة بسبب الحادثة بعد ان قدم البنك الدولي مساعدة قيمتها 99 مليون دولار بالاضافة الى مساعدة من البنك الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية قيمتها 25 مليون دولار. ولكن حسبما يذكر ديفيد والاس، المستشار الذي تعاقد معه البنك الدولي للاشراف على اعمال تصليح خط الانابيب، فان مساعدة البنك تمثل هدرا للاموال وذلك بسبب تبني نوعية اعمال الاصلاح، وان من الاجدى له تمويل مد انبوب جديد. اذ يقول «يمكن لهذا الخط ان ينفجر مرة اخرى في خمس دقائق او في شهر او في سنة».

ويقدر اجمالي المتسرب سنويا من النفط الروسي بنحو 3 ملايين طن او ما يعادل 1 في المائة من اجمالي الانتاج. وكان اليكسي يابلوكوف، مستشار الرئيس الروسي بوريس يلتسين لشؤون البيئة، قد اعلن صراحة ان حوادث تسرب شبيهة بما شهدته جمهورية كومي تحدث ثلاثا الى اربع مرات في السنة في روسيا، غير ان السلطات تتستر على غالبيتها.

وامام اوضاع توتر العلاقات السياسية مع جيرانها، ومحدودية آفاق زيادة الصادرات عبر منافذ التصدير القائمة، وتفاقم مشاكل انظمة الانابيب الموجودة، ابدت روسيا حاجتها الى زيادة طاقتها التصديرية. وتنطوي خططها الرامية الى توسيع الطاقة على اقامة ثلاثة منافذ في الجنوب وثلاثة اخرى في الشمال.

فمن المقرر ان يتم توسيع منفذ نوفوروسيسك بنحو 15 مليون طن سنويا، ويمكن لاقامة ميناء جديد على البحر الاسود ان تضيف 20 مليون طن سنويا في حين سيؤدي تمديد خط دروزبا الى اوروبا الغربية الى اضافة كمية اخرى الى الصادرات الروسية تبلغ نحو 20 مليون طن سنويا. وفي شمال البلاد، من المتوقع ان تصل طاقة التصدير لدى الميناء الجديد على بحر بارنيت الى 25 مليون طن سنويا، وسيضيف ميناء جديد اخر في مدينة بريموروسك على الساحل الروسي لبحر البلطيق 10 ملايين طن اخرى، في حين ستبلغ طاقة انبوب نفطي جديد يمتد الى مصفاة وميناء فنلنديين نحو 28 مليون طن سنويا.

من شأن هذه الخطط في حالة تنفيذها، ان تضاعف صادرات النفط الروسية الى 118 مليون طن سنويا. ويستنتج تحليل اصدره مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن بالقول «من الواضح ان من غير الممكن تنفيذ جميع هذه المشاريع، ولكن من المؤكد ايضا ان يتم تنفيذ بعضها. وعلى الاقل يمكن تنفيذ واحد من المشاريع الثلاثة المقترحة في شمال البلاد. وفي الجنوب، من المؤكد ان يتم توسيع طاقة منفذ نوفوروسيسك والانابيب التي تصل اليه».

وفي الوقت الذي بدأت فيه شركات النفط الغربية العملاقة، مثل كونوكو و تاكساكو واكسون، التحرك بحذر في مشاريع المنبع داخل القطاع النفطي الروسي، فان الحصول على التمويلات اللازمة لمشاريع تطوير الانابيب النفطية يواجه صعوبات جمة. وكان البنك الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية قد عرض اموالا للمساعدة في تنفيذ ثمانية مشاريع نفطية روسية بالاضافة الى مساعدته في عمليات مكافحة كارثة كومي، الا انه اظهر ترددا في تمويل مشاريع تحديث ومد الانابيب النفطية. فقد قال الناطق باسم البنك في حديث ادلى به الى «الشرق الاوسط» «نحن نركز على القطاع الخاص في حين ان تشغيل شبكة الانابيب النفطية الروسية يتم بواسطة شركات الدولة».

وكان الهدف من المرسوم الذي اصدره الرئيس الروسي بوريس يلتسين في السادس من مارس (آذار) الماضي والقاضي بتحرير صادرات النفط الروسية هو تلبية الشروط التي انطوى عليها القرض المشروط الذي تعهد بتقديمه صندوق النقد الدولي والبالغ 6.4 مليار دولار، لكنه لم يترك على ما يبدو الا اثرا ضئيلا على طريقة تصدير النفط الروسي. في ذات الوقت، وحيث تموت العادات ببطء في موسكو الشيوعية السابقة، لا تزال الحكومة الروسية تحاول جهد امكانها الحفاظ على هيمنتها على الصناعة التي تساهم بنحو 20 في المائة من اجمالي تشكيل رأس المال في البلاد.

في اوائل العام الحالي، شكلت ثماني شركات نفطية روسية تم تخصيصها حديثا ما عرف باسم الاتحاد الروسي لمصدري النفط (سونيكس)، الذي اصبح ينهض بنحو 80 في المائة من الخام الروسي. وهذا الاتحاد، الذي يراه بعض المراقبين عبارة عن منظمة «اوبك روسية»، هو من بنات افكار نائب رئيس الوزراء الروسي، اوليج داقيدوف، الذي يشغل منصب رئيس مجلس ادارته.

وقد احدث تشكيل سونيكس استياء واسعا لدى شركات النفط الغربية وذلك لنواياه الرامية الى اقصار سوق التصدير النفطي على الشركات الاعضاء فيه، وخصوصا انه يتم تخصيص استخدام الانابيب النفطية الى الشركات على اساس طاقاتها الانتاجية، الامر الذي يمكن ان يؤدي الى اقصاء المنافسين الصغار من السوق.

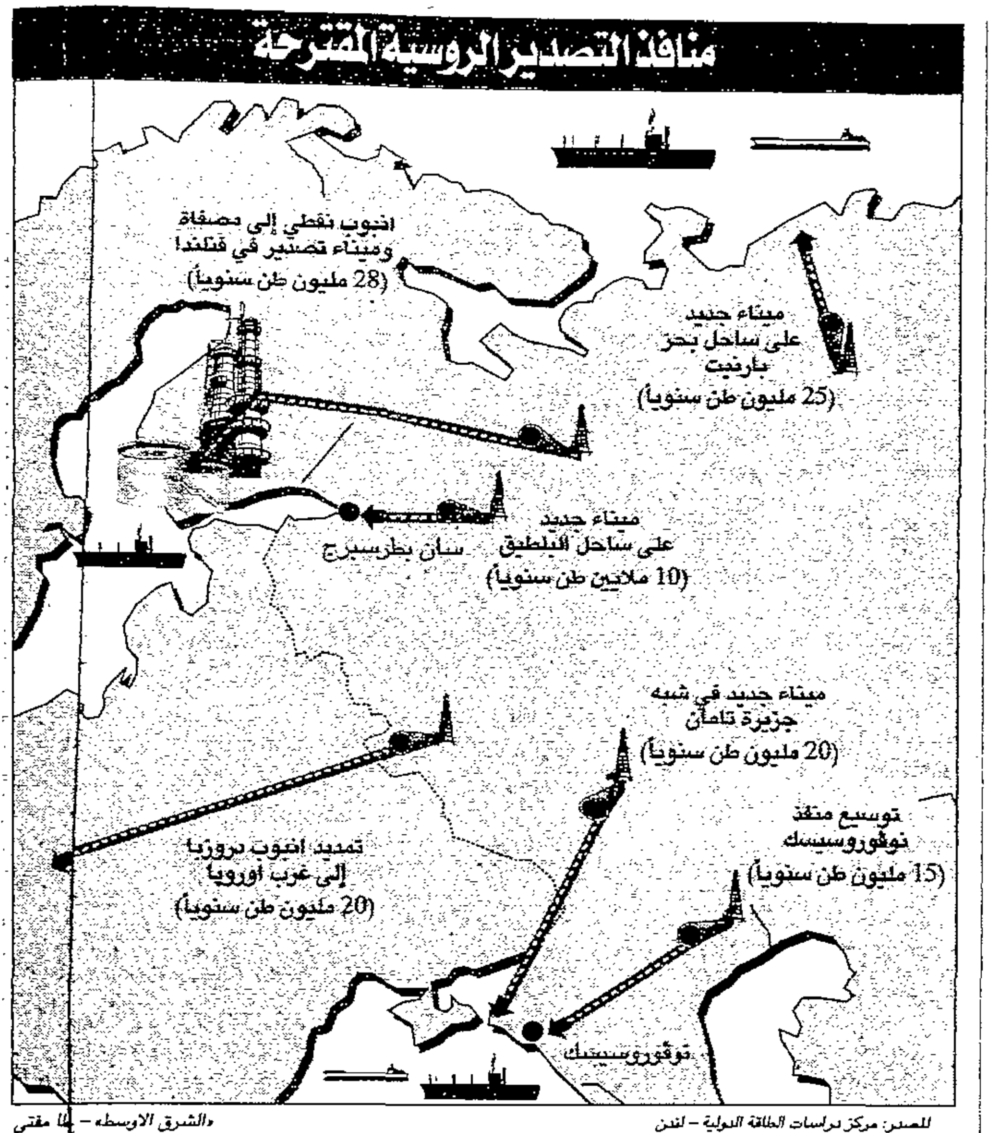
بيد ان القلق الاكبر الذي تبديه الشركات الغربية يكمن في الفوضى التي ترتبت على تفكك الاتحاد السوفياتي في ظل غياب التشريعات الضرورية التي تحكم اتفاقيات المشاركة في الانتاج وتحويل الارباح من قبل المستثمرين الاجانب. كما اثار الاستثمار الغربي في روسيا اشد المخاوف بين اوساط القوميين الروس الذين خاضوا جدالا حاميا مع نظرائهم الليبراليين في البرلمان حول ملكية الشركات الاجنبية في بلادهم. وكان حاكم جمهورية كومي قد عبر عن جام غضبه عندما قامت شركة اميركية بدق ناقوس الخطر حول التسرب النفطي واتهم الولايات المتحدة بانها تسعى الى الهيمنة على انابيب النفط الروسية. وفي كومي نفسها واجهت المساعي التي بذلها مستثمرو القطاع الخاص لمد انبوب نفطي عراقيل مختلفة وضعتها السلطات الرسمية. ولم يتضح بعد ما اذا سيتم السماح لشركة خاصة بمد انابيب نفطية جديدة وذلك بسبب احتكار شركة «ترانسفيت» الحكومية السيطرة على شبكة الانابيب.

وفي يوم الاربعاء الماضي اقر مجلس النواب الروسي (الدوما) امس مشروع قانون معدلا بشأن المشاركة في الانتاج في قطاع النفط وكان المجلس الاتحادي قد رفض مسودة سابقة لهذا القانون. غير ان لجنة توفيق مؤلفة من اعضاء في مجلس الدوما والمجلس الاتحادي قد استطاعت صياغة المشروع الجديد.

وذكر نواب ان المجلس الاتحادي قد يجري تصويتا على القانون في هذا الاسبوع قبل ان ينتهي تفويض المجلس في 13 ديسمبر (كانون الاول) الجاري. آلا انهم قالوا ان مشروع القانون الجديد لا يخلو من المشاكل، وذكروا انه يتم بالفعل بحث بدائل له. وقال النائب اليكسي ميلنيكوف احد واضعي المشروع الاصلي ان المشروع المعدل لن يشجع على جلب استثمارات اجنبية كبيرة الى قطاع النفط الروسي. ويحدد مشروع القانون الضرائب الاساسية والقضايا التشريعية ويعد في غاية الاهمية بالنسبة للشركات الاجنبية التي تنتظر صدوره قبل بدء اعمالها في استثمارات أجنبية بعشرات المليارات من الدولارات.

لعل اكبر دليل على الصعوبات التي تواجهها روسيا في الحصول على التمويل اللازم لمد شبكة الانابيب النفطية الجديدة قد ظهر عندما رفضت شركة «شيفرون» الاميركية، التي تقوم بتشغيل عمليات الانتاج النفطي في حقول تانجيز، في منح ضمانات لتحقيق مستويات انتاجية في هذه الحقول.

وذلك لان الحكومة الروسية قد طلبت منها المساعدة في تمويل مد انبوب نفطي من تانجيز الى نوفوروسيسك من دون منحها حصة في ملكية تساوي هذا الاستثمار. ومن غير الممكن بالنسبة الى «كازبيان بايبلاين كونسورتيوم»، هي مجموعة الشركات التي تنهض باقامة هذا المشروع، الحصول على تمويل اللازم في السوق الدولية من دون وجود تلك الضمانات.



المصدر: مركز دراسات الطاقة الدولية – لندن «الشرق الاوسط» – [illegible] مقتي

مظاهرات فرنسا تعرقل مستقبل الاتحاد الأوروبي

لندن: من بسام علوني *

ترى الكثير من الدوائر الأوروبية ان محصلة «الانتفاضة الاجتماعية» التي تشهدها فرنسا حالياً ستكون العامل الحاسم في تحديد مستقبل الاتحاد الأوروبي، بحيث ان نجاح حكومة جوبيه في اسكات الشارع الفرنسي عن طريق الاقناع وليس التنازل، سيعد بمثابة محرك الدفع المطلوب لعربة الاتحاد الأوروبي المتعثرة الآن بفعل العديد من المؤثرات الاقليمية، كما ان اخفاقها في المواجهة سيؤدي الى عرقلة المساعي المبذولة في عملية صهر الدول الأعضاء ضمن بوتقة الاتحاد الأوروبي.

ويصف رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي فجرت الانتفاضة الشعبية بانها «اصلاحات عادلة وضرورية وعاجلة»، وهذا الاعتقاد على الأغلب يرتبط بـ«حاجة» الاليزيه وليس برغبة القطاع الداخلي باحداث تلك المقاييس. إذ ان فرنسا تريد الالتزام بالتعهدات التي قطعتها في اتفاقية ماستريخت بشأن أطلاق العملة الأوروبية الموحدة الى جانب المانيا وغيرها من الدول الأعضاء بموعد اقصاه بداية عام 1999.

ويمكن الاستدلال على جدية التعامل الفرنسي مع الورقة الاوروبية من خلال الاستناد على «الحاجة» السابقة التي ارسى معالمها الرئيس شيراك منذ قدومه الى السلطة، والهادفة الى اعطاء فرنسا دوراً مرموقاً على الصعيد الدولي. وتعتقد باريس ان المجال الوحيد امامها من اجل تحقق مطامحها هو باب الاتحاد الأوروبي، بحيث ان نجاح الجهود الرامية الى احداث المشروع الأوروبي وفق المخطط الزمني، يعني اقتراب فرنسا من تحقيق طموحها الذي يستند على قدرتها في تحقيق متطلبات الأمن والاستقرار التي تحتاجها اوروبا من خلال الاعتماد على الذات. وبعبارة اخرى، الاعتماد على القدرات النووية الفرنسية في تامين الغطاء الأمني المطلوب.

وكما يرى بعض المحللين، فان مرض فرنسا يعني انتقال العدوى الى اوروبا بشكل سريع. ومع ان الأعراض التي تعاني منها باريس باتت واضحة، الا ان احتمال انتقال العدوى الى المنطقة هو امر يرتبط بمقدار التزام اي دولة من دول الاتحاد بتنفيذ بنود اتفاقية ماستريخت، وعلى هذا الأساس، يمكن اعتبار الاضطرابات الفرنسية، في حال استمرارها واتساع نطاقها، بمثابة تهديد مباشر للمشروع الذي توصل اليه قادة وزعماء المنطقة حول المستقبل السياسي والاقتصادي لأوروبا.

والسؤال الدائر حالياً ضمن الدوائر السياسية الأوروبية يتعلق بالمحصلة النهائية للاضطرابات الشعبية الفرنسية وتاثيرها على مستقبل حكومة جوبيه ومشروع الاتحاد الأوروبي. لكن الاجابات تختلف في وضع تصور دقيق عن الرابح والخاسر، فالمواجهة بين الحكومة والتيار الداخلي ليست استعراضاً قصيراً يهدف الى التعبير عن الامتعاض من الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي سنتها الحكومة كما جرت العادة في فرنسا، بل من المحتمل ان تكون مجابهة طويلة لن تحسم نتائجها بسهولة من الجولات الأولى، بحيث ان مصير رئيس الوزراء الان جوبيه معلق على نتائج تلك المواجهة، واستمراره يعني الخروج ظافراً وليس متعادلاً في المحصلة النهائية. من هنا فان لجوء جوبيه الى التنازل يعد ارتداداً عن قواعد الاتحاد الأوروبي الذي تعد فرنسا احد ابرز المتحمسين الى تحقيقه، وسيؤدي ايضا الى اثارة ردود فعل مختلفة على الساحة الأوروبية، وعلى الأخص في المانيا التي تعد شريكاً استراتيجياً لباريس في موضوع الوحدة الأوروبية.

وعلى اعتبار ان الاضطرابات الفرنسية غير موجهة الى اتفاقية ماستريخت بشكل مباشر، فان احتمال قيام الحكومة الفرنسية بتقديم بعض التنازلات امر غير مستبعد رغم كونه مكروهاً من قبل باريس بسبب تاثيراته الاقليمية، لكن مثل هذا الاجراء سيكون له آثاره الحتمية في عرقلة موضوع الوحدة النقدية الأوروبية لفترة زمنية اطول، باعتبار ان الهدف من وراء الاضطرابات الداخلية هو منع الحكومة من ادخال الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الهادفة الى خفض العجز في الميزانية بمعدل 3% من اجمالي الناتج المحلي قبل نهاية العام المقبل، كاجراء «عاجل ومطلوب»، كما وصفه جوبيه، لتمكين فرنسا من التاهل لعضوية الوحدة النقدية. وضمن هذا الاطار، لا يمكن التقليل من امكانيات الرئيس شيراك ورئيس الحكومة جوبيه على انهاء الاضطرابات الشعبية وتنفيذ رغبة الحكومة بترشيد الانفاق وادخال الاصلاحات المطلوبة، والخروج في النتيجة بشكل ظافر. لكن هذا الأمر يتعلق بقدرة الرئيس الفرنسي شيراك والمستشار الألماني هيلموت كول على احداث صيغة تفاهمية جديدة حيال اتفاقية ماستريخت خلال اجتماع «بادن بادن» بالمانيا. وتشير التوقعات الى ان الزعيمين الأوروبيين سيتجاهلان موضوع الاعتراف بوجود مشاكل اساسية حيال اتفاقية ماستريخت تستدعي وضع تصورات جديدة تمنح الموضوع حيزاً زمنياً طويلاً قد يتجاوز نهاية القرن الحالي بكثير، لكن البارز ان أياً من الزعيمين لن يلجأ الى التخلي عن اتفاقية العملة الأوروبية الموحدة دون مجابهة عنيفة على الصعيدين الداخلي والأوروبي.

وفي حال لجوء الحكومة الفرنسية الى تقديم تنازلات لانهاء الانتفاضة الشعبية، فان هناك الكثير من المضاعفات المترتبة عن ذلك. حيث من المتوقع ان يؤدي مثل ذلك الاجراء الى التاثير على قيمة الفرنك الفرنسي مقابل العملات الأخرى بالقياس الى ان باريس فشلت في الامتثال لشروط اتفاقية ماستريخت، من ثم ارغام الاتحاد الأوروبي على تعديل موعد احداث الوحدة النقدية بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ووضع جدول زمني اطول. ومن غير المستبعد ان يعصف ذلك الاجراء بموضوع الاتحاد من اساسه.

في المقابل، فان نجاح حكومة جوبيه في تنفيذ شروط ماستريخت يعني فلاحها ايضا في انهاء الامتعاض الشعبي، الأمر الذي يبدو صعب المنال بالنسبة الى الحكومة بحيث ان نجاحها في سعيها الأول سيكون باهظ التكاليف بالنسبة الى العامل الداخلي، من خلال اسهاماته المباشرة في رفع معدلات البطالة ورفع الضرائب وتخفيض الانفاق على الخدمات الاجتماعية. والأهم من ذلك كله، ان التزام الحكومة الفرنسية بشروط ماستريخت يعني ببساطة تخليها عن وعود الحملات الانتخابية التي قطعها شيراك، واهمها خفض معدل البطالة وتحسين الخدمات الاجتماعية.

وفي النتيجة يرى المحللون انه اذا مرضت باريس انتقلت العدوى الى اوروبا.

الاضرابات تعيد باريس الى التنقل بواسطة المراكب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

* باحث بمركز الخليج للدراسات الاستراتيجية

مؤتمر وكالات السياحة الإسرائيلية يختتم أعماله في مراكش دون بحث مواضيع التعاون المشترك

الدار البيضاء: من ضرغام مسروجة

اختتم المؤتمر السنوي الحادي والعشرين لوكالات السياحة الاسرائيلية اعماله في مراكش. وامتد من 3 الى 8 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وكانت وكالة «نجمة السفر» الاسرائيلية قد نظمت بالاتفاق مع مؤسسة «قصر المؤتمرات» المغربية عقد المؤتمر في مراكش بدلا عن عقده في اسطنبول في تركيا.

ونفت مصادر مغربية لـ«الشرق الأوسط» ان يكون المؤتمر بحث مواضيع التعاون السياحي المغربي - الاسرائيلي. واكد على انه كان يتعلق باجراء روتيني تقوم به جمعية وكالات السياحة وتناقش فيه استراتيجيات العمل السياحي من حيث الاسعار والاسواق ونوعية الخدمات، وتتخذ قرارات خاصة بتطوير السياحة الاسرائيلية.

وقالت المصادر ان تنظيم المؤتمر لم يتخذ طابعا رسميا وانما هو ثمرة تعاون واقعي وزيارات متبادلة بين رجال اعمال من الجانبين. واضافت ان مراكش استقبلت منذ نهاية سنة 1993 نحو 8 آلاف سائح اسرائيلي غالبيتهم من ذوي اصول مغربية. وتوقعت تحقيق العدد نفسه خلال سنة 1996 وحدها، وارتفاعه في حالة اضفاء الطابع الرسمي على علاقات البلدين.

ويذكر ان المؤتمر ضم نحو 650 عضوا يمثلون الف وكالة سياحية، وتم نقلهم الى مراكش على متن طائرتين خاصتين مغربيتين.

واكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان عملية نقل الاعضاء على متن الخطوط المغربية لا يفي تدشين (الخط المباشر) بين تل ابيب ومطارات المغرب حسب ما تردد سابقا.

ومن جهة اخرى نددت (الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني) من مراكش، بعقد المؤتمر الاسرائيلي، واعتبرته خرقا سافرا لقرار المقاطعة العربية الاجماعي، واضافت الجمعية في بيان اصدرته خلال ايام المؤتمر انه لا يمكن نقض قرار المقاطعة الا بقرار آخر في مثل قوته.

وكان محمد العلوي المحمدي وزير السياحة المغربي قد نفى في حوار تلفزيوني اي علاقة رسمية للمغرب بتنظيم المؤتمر، وقال ان الوزارة لم تشرف عليه وليس لها حق منع علاقات من هذا النوع.

نمو التعامل بسوق الأسهم في مصر

القاهرة - ر: اشار تقرير لبورصة القاهرة الى نمو قيمة التعامل بالسوق غير الرسمية للاوراق غير المقيدة بالبورصة بنسبة 38.7 في المائة خلال الشهور الاحد عشر الاولى من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. واظهر التقرير نمو عدد الاوراق المتداولة بنسبة 43.2 في المائة وعدد الصفقات بنسبة 1711 في المائة.

وبلغت قيمة التعامل 1.371 مليار جنيه (403.3 مليون دولار) بزيادة 383 مليون جنيه وعدد الاوراق المتداولة 23.6 مليون ورقة مالية بارتفاع 7.1 مليون ورقة وعدد الصفقات 207.3 الف صفقة بارتفاع 190 الف صفقة. وتعود زيادة معدلات التعامل خلال العام الحالي الى تداول اسهم سبع شركات قطاع أعمال عام بالسوق غير الرسمية ساهمت بنسبة 40.9 في المائة من قيمة التعامل الاجمالي في الشهور الاحد عشر و44.4 في المائة من عدد الاوراق المتداولة و87.9 من عدد الصفقات.

وهذه الشركات هي الشرقية للدخان ومطاحن شمال القاهرة والزيوت المستخلصة والاسكندرية للاسمنت والكابلات الكهربائية وطرة للاسمنت والعامرية للاسمنت. وقد انتقلت هذه الشركات اخيرا الى السوق الرسمي بعد قيد اسهمها بالبورصة. وبالسوق غير الرسمي توزعت قيمة التعامل ما بين 1.161 مليار جنيه للاسهم المقيدة بالجنيه المصري و209.6 مليون جنيه للاسهم المقيدة بالدولار.

ارتفاع عائدات صادرات المغرب الغذائية

الرباط: «الشرق الاوسط»

ارتفعت صادرات المواد الغذائية المغربية في الشهور الثمانية الاولى من العام الحالي الى 643.5 مليون درهم (76 مليون دولار) بزيادة 10.8 في المائة رغم انخفاض حجم هذه الصادرات بمعدل 13.3 في المائة.

واشارت نشرة صادرة عن مؤسسة الصرف في المغرب الى ان الشحنات الاجمالية لهذه الصادرات بلغت 736267 طن، وكان عائد معلبات الخضر اكثر من عائد باقي صادرات المواد الغذائية، وتلى تلك عائدات البطاطس والطماطم والسمك الطري والمعلب ومعلبات الفواكه والمربى، ومقابل زيادة عائد صادرات المواد الغذائية بقيت صادرات البواكر في مستوى نفس صادراتها في العام الماضي ولم تتجاوز 888 مليون درهم (105 مليون دولار) بينما تراجع عائد صادرات الرخويات والاصداف البحرية وعصير الفواكه والخضر.



ديملر بنز تحتفل بنجاح جاليلو

نائب رئيس مؤسسة ديملر بنز الى اليسار والى جانبه كلاوس بيرج المدير التنفيذي لوكالة الفضاء الالمانية اثناء الاحتفال بنجاح محرك ديملر بنز الذي وضع «جاليلو» على مدار المشتري (أ.ب)

شركة المنتجعات السياحية في مصر تطرح أسهما للاكتتاب

القاهرة - ر: دعت الشركة المصرية للمنتجعات السياحية، التي تم تاسيسها اخيرا، المستثمرين الى الاكتتاب في اسهم قيمتها 108.5 مليون جنيه بدءا من 24 ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وتمثل الاسهم المطروحة البالغ عددها 1.085 مليون سهم وثمن السهم منها 100 جنيه 31 في المائة من اجمالي عدد الاسهم في الشركة التي انشئت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لبناء منتجع سياحي على سهل حشيش المطل على البحر الاحمر جنوب الغردقة.

وساهمت الشركات العشر المؤسسة وعلى راسها شركة الرواد السياحية ولها نسبة 15 في المائة بمبلغ 241.5 مليون جنيه تمثل 69 في المائة من راس المال. ومن المساهمين الآخرين شركة اوراسكوم للمنشآت السياحية بنسبة عشرة في المائة والبنك الاهلي المصري وهو احدى مؤسسات القطاع العام بنسبة تسعة في المائة.

وقال البنك الاهلي المصري وهو وكيل المؤسسين الذي يتلقى الاكتتاب ان العرض يستمر شهرا من الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الحالي، لكنه سيغلق بعد عشرة ايام اذا تم الاكتتاب في جميع الاسهم المطروحة. وقال البنك الاهلي ان الاكتتاب مفتوح امام المستثمرين من اي جنسية. وقالت الشركة انها تتوقع ان يبلغ عائد راس المال من المشروع 14 في المائة سنويا. ومن حق الذين يشترون اسهما عن طريق الاكتتاب العام تعيين اثنين من اعضاء مجلس الادارة المؤلف من 13 عضوا.

لبنان يتفاوض على قرض من الصندوق العربي للتنمية

بيروت - ر: غادر وزير الاصلاح الاداري انور الخليل بيروت امس الى الكويت لاجراء محادثات حول تامين قرض للحكومة اللبنانية لتطوير الادارة. وقال الخليل قبيل مغادرته مطار بيروت انه سيجري مباحثات مع الصندوق العربي للتنمية بغية الحصول على قرض ميسر تتراوح قيمته ما بين عشرة ملايين و20 مليون دولار وبفائدة مخفضة ويسدد على فترات طويلة الاجل. وقال ان القرض سيستعمل لتغطية نفقات تطوير البرنامج الوطني للاصلاح الاداري.

وقال ان الصندوق الكويتي للتنمية سيقدم للبنان هبة بقيمة نصف مليون دولار من اجل المساهمة في تطوير برامج الاصلاح الاداري.

48.4 مليون جنيه حصيلة مبيعات أصول «الشركة القابضة للتعدين والحراريات» المصرية

القاهرة - ر: قال سعيد القرماني نائب رئيس الشركة القابضة للتعدين والحراريات ان مجموع قيمة اصول الشركات التابعة التي تم بيعها حتى نهاية الشهر الماضي بلغ 48.4 مليون جنيه (14.2 مليون دولار).

وقال ان اصول غير مستغلة في 14 شركة تابعة ساهمت في توفير السيولة لهذه الشركات، مما ساعدها في مفاوضاتها مع البنوك لجدولة رصيدها من السحب على المكشوف من البنوك.

ومن هذه الاصول المبيعة ما بين قطعة ارض تابعة لشركة طره للاسمنت قيمتها 9.1 مليون جنيه وارض مصنع اثر النبي التابعة لشركة الثروة المعدنية بقيمة 6.7 مليون جنيه وقطعتي ارض بالاسكندرية والجيزة تابعتين للشركة العامة للثروة المعدنية قيمتهما 5.2 مليون.

وفي ما يخص جدولة السحب على المكشوف مع البنوك التجارية للشركات التابعة تم اسقاط حوالى 15 مليون جنيه من الفوائد الهامشية لشركة ابو زعبل للأسمدة والمواد الكيماوية وحوالي 14 مليونا للمصرية للجباسات والمحاجر والرخام و21 مليونا للنصر للفوسفات و 4.8 مليون للنصر للحراريات والفخار.

وساهم ذلك ايجابيا في نتائج اعمال هذه الشركات والمعاونة في تصحيح الهياكل التمويلية لها كما يجري التفاوض مع البنوك لاعادة الجدولة مع باقي الشركات التابعة.

استقرار الليرة اللبنانية أمام الدولار

بيروت - ر: أظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية حافظت على سعرها امام الدولار مع نهاية الاسبوع المالي امس حيث سجل الدولار الواحد 1599 ليرة. وكان الدولار سجل في بداية الاسبوع المالي يوم الاثنين الماضي السعر عينه الذي سجله عند اغلاق السوق المالية امس. وحافظت الليرة اللبنانية على هذا السعر امام الدولار منذ الاول من الشهر الحالي.



الكويت: تجارة الإقامات.. ظاهرة خطيرة بدأت تحت مظلة الوهم

الكويت: «الشرق الأوسط»

تصاعدت الضجة في الآونة الأخيرة من ظاهرة «تجار الاقامات» والتي يحلو لعدد من اعضاء مجلس الأمة وصفها بـ«مصاصي الدماء» الذين اساءوا لقوانين التجارة ومصطلحاتها واساءوا اولاً واخيراً للكويت كبلد يفتح ابوابه لكل صاحب مهنة تتوفر له شروط الاستقدام للعمل والاقامة على اراضيه.

ويعود التصعيد الرسمي والبرلماني والشعبي في اثارة هذه المسألة الى مؤثرات خطرة خلفتها على اكثر من صعيد وخاصة الامني وقبله الاجتماعي. ناهيك عن تناول بعض وسائل الاعلام الأجنبية والمؤسسات الدولية لمثل هذه الظاهر واستغلالها في الحديث عن حقوق الانسان.

لقد اطلت «تجارة الاقامات» براسها في ظروف كويتية محلية بحتة كانت الكويت حينها منشغلة بترتيب اوضاعها والاندفاع في اعادة الاعمار وازالة ومسح آثار الاحتلال العراقي مما رتب على ذلك فتح الأبواب امام عودة واستقدام العمالة الوافدة لتحريك ورشة الاعمار وتشغيل المؤسسات العامة والخاصة.

وتحت هذه المظلة ظهرت عشرات الشركات والمؤسسات «الوهمية» التي بقي وجودها مجرد ملفات تأسيس استخدمت للحصول على تصريح عمل للمئات.. بل لآلاف من العمالة الهامشية الطامحة الى الهجرة من بلدانها عربية كانت ام آسيوية والمستعدة لبيع ما يتوفر من ارض او اثاث او مصاغ وفي اغلب الأحيان الى الاستدانة لتوفير ثمن تصريح العمل الذي يعرضه مندوبون متخصصون اوفدتهم اصلاً تلك الشركات الى هذه الدول.

ومع نجاح هذه «التجارة المشبوهة» والتي لم يتردد المسؤولون الكويتيون وخاصة في مجلس الامة عن وصفها بتجارة «الرقيق» كانت تتكدس العمالة الهامشية في العديد من مناطق الكويت وباتت غرف الاقامة والنوم اشبه بمستودعات بشرية تضم الواحدة منها في بعض الحالات عشرات الطامحين الذين سقطوا ضحايا وهم اغراءات النفس بالثراء وكانوا صيداً سهلاً لشباك شركات وهمية لا وجود لها.. وان وجدت فانها لم تكن اكثر من جسر للعبور الى المجهول.

وقد بلغت الحملة الرسمية والشعبية للتصدي لهذه الظاهرة والقضاء عليها ذروتها في الآونة الأخيرة بعدما تحولت مؤثراتها الخطرة من مجرد آثار متوقعة الى فعل مباشر في اكثر من ناحية امنية واجتماعية وانسانية. وتنطلق الحملة من عدة محاور تمثل اجراءات وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل والداخلية ابرزها فيما تلعب الصحافة محوراً مميزاً في اثارة الهمم لاستخدام علاج «الكي» واقتلاع تلك الظاهرة من جذورها بعدما باتت اشبه بالسرطان كما يقول وزير الشؤون الاسبق عيسى حمد الرجيب ويبدو ان الحملات الصحافية المكثفة لم تقتصر على تناول اسباب ومخاطر وجود هذه الظاهرة واستمرارها بل عمدت الى تبيان الثغرات الموجودة في القوانين المنظمة لاستقدام العمالة من الخارج والتي يستخدمها «تجار الاقامات» للتحايل والنفاذ من الاجراءات المانعة لتجارتهم حتى ان صحيفة «الأنباء» لم تتردد في القول ان «لكل جنسية سعراً في عالم تجارة الاقامات فالجنسيات التي لا توجد بها صعوبة للحصول على تصاريح العمل لها سعرها 600 د. ك ام الجنسيات التي يصعب لها ذلك فان سعرها يرتفع ليصل الى سقف الـ1000 د.ك».

وتابعت «الأنباء» تقول «ان اجهزة الرقابة بوزارة الشؤون تعلم كل هذه الحقائق في عالم الاتجار بالاقامات ولكنها لا تحرك

آلاف البنجلاديشيين يصطفون امام السفارة الكويتية في داكا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

سعر التأشيرة يتراوح بين 600 و1000 دينار كويتي

ساكناً» ولكنها استدركت قائلة انه ان كانت الوزارة لا تعلم فالمصيبة اعظم ودفع تصاعد الضجة والحملة على هذا النوع الرخيص من التجارة الطارئة على الكويت 42 عضواً في مجلس الأمة الى التقدم باقتراح يقضي بتشكيل لجنة للتحقيق في هذه الظاهرة لمعالجتها وتكليف لجنة الدفاع عن حقوق الانسان البرلمانية في التحقيق باستقدام العمالة الوافدة بطرق غير مشروعة وتقصي أسباب هذه الظاهرة والوقوف على الثغرات التي اتبعت للحصول على الاقامات، وبيان الاجراءات التي اتخذتها الجهات الرسمية لتطبيق القوانين السارية على المخالفين ومن تمت احالتهم على القضاء، والأسباب التي حالت دون معالجة جذرية نهائية لهذا الموضوع. ويعطي الاقتراح للجنة باستدعاء من تراهم من مختلف الجهات الرسمية لسماع اقوالهم، كما ان لها الحق في طلب الأوراق والملفات والمستندات الموجودة لدى اي جهة حكومية.

وبدلاً من تحويل الاقتراح الى قرار فعلي عاد مجلس الأمة وتجاوب مع طلب الحكومة في جلسته الأخيرة باحالة اقتراح تشكيل لجنة التحقيق الى لجنة الشؤون الصحية البرلمانية لتقديم تقرير بشانه في غضون شهر مما يعني استمرار الضجة حول هذه المسألة التي لا يتردد البعض في القول انها خلفت وراءها جماعة ضغط ونفوذ يؤمن وزير الشؤون والعمل الاسبق حمد عيسى الرجيب بان هؤلاء - اي تجار الاقامات - لا يستطيعون تشكيل قوة ضغط لهم والوقوف بوجه التنفيذ الصارم والتطبيق الحازم للقوانين.

برأسمال 14.5 مليون دولار

تأسيس شركة أردنية لنقل السياح إلى إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

عقدت اللجنة التأسيسية لشركة النقل السياحي بين الاردن واسرائيل اجتماعها الاول بحضور المهندس سمير قعوار وزير النقل الاردني.

واقر الاجتماع النظام الداخلي وحدد رأس المال بـ10 ملايين دينار (14.3) مليون دولار وشملت قائمة المؤسسين 19 شركة اردنية كنواة للشركة تغطي (25%) من رأس المال، ويطرح 75% من رأس المال للاكتتاب العام.

واستبعدت الحكومة الاردنية طلبات قدمها 910 هيئات ومستثمرين لانشاء شركة للنقل السياحي بين الاردن واسرائيل، وكلفت وزيري النقل والداخلية لاختيار هيئة تاسيسية من 19 شركة محلية تختص بالنقل.

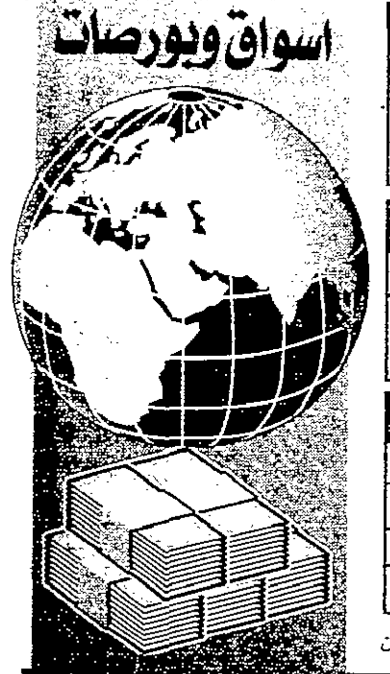
ومن المتوقع ان تباشر الشركة اعمالها في نقل الركاب والسياح من عمان الى المدن الاسرائيلية مباشرة بعد توقيع اتفاقية النقل بين البلدين.

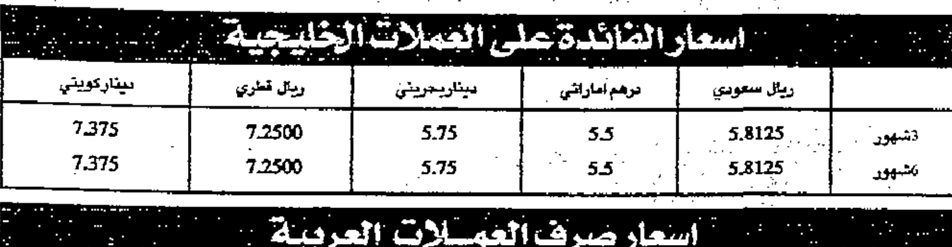
وحسب التعليمات الاولية لن يتاح لحافلات الشركة الجديدة نقل الركاب والسياح الى المدن الفلسطينية الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بشكل مباشر، حيث سيتم نقل الركاب منها الى حافلات الشركة الفلسطينية للنقل التي تاسست حديثا عند الجسور.

ومن الشركات التي شكلت الهيئة التاسيسية: آلاقبال وللتطوير والاستثمار واشبيلية التجارية وناصيف التجارية، الموحدة، وتنظيم النقل البري، والحديثة لتجارة المركبات، وبترا للملاحة والتجارة الدولية، وعاكف حجازي (اربيلا) ومحمد اديب، عصام حجازي، النهضة لخدمات الحاويات، الأهلية للملاحة ونقل البضائع، الوحدة للتجارة، رايت ابو الراغب، اللواء الجندي، الباصات والنقليات الوطنية، صالح الكباريتي، الاندلس، عبد اللطيف الجغل، وفواز الزغبي، وحسام دبرانية.

هكذا من الأصل

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4060
استرليني	5.7405	5.5707	0.5892	5.6212	0.5770	0.4584	1.0636	5.2125

اسعار صرف العملات الاجنبية

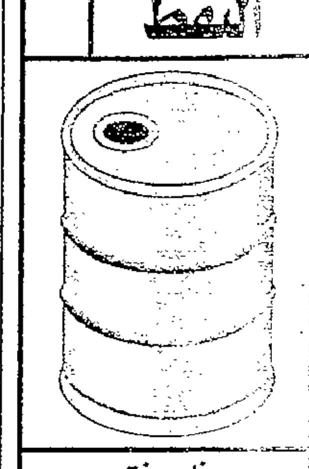
العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4462	101.40	1.5304	4.9760	1.6195	1588.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2750	1.3697	123.02	1.1694	239.95

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

النفط



خام برنت
تسليم اكتوبر

امس	السابق
17.57	17.57

انطوت على خفض الضرائب بنحو 465 مليار دولار وتحقيق التوازن في سبعة أعوام

البيت الأبيض يكشف عن خطته الجديدة بشأن الميزانية الفدرالية

واشنطن - ر: كشف الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، النقاب عن خطة تستغرق سبع سنوات لموازنة الميزانية الاتحادية ومواجهة خطة الجمهوريين التي رفضها وسط وابل من الانتقادات من معارضيه في الكونجرس.

وعبر مسؤولون في البيت الابيض عن املهم في ان يفي مزيج من خفض النفقات والضرائب بمطالب الجمهوريين بضرورة موازنة الميزانية بحلول عام 2002 مع حماية اولويات الرئيس الديمقراطي وفي تنشيط المفاوضات المتعثرة بشأن الميزانية مع الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون وتجنب تكرار توقف عمل الحكومة الذي حدث في الشهر الماضي. لكن الزعماء الجمهوريين للكونجرس قللوا من شأن هذه الخطة قائلين انها لن تفي بالمهمة. ورفضوا اقتراحا بتأجيل مهلة تنتهي في 15 ديسمبر (كانون الاول) الحالي لتسوية قضية الميزانية في المدى البعيد وذكروا انهم سيقدمون اقتراحا آخر للسنوات السبع القادمة في الاسبوع القادم.

وحتى مع العرض الاخير الذي قدمه كلينتون والذي يشمل اجراء خفض كبيراً في العديد من البرامج المحلية عما كان يسمح به في السابق فقد بقي الحزبان، الديمقراطي والجمهوري، مختلفين بشأن الضرائب ونفقات الرعاية الصحية للفقراء والمسنين.

واعترف ليون بانيتا رئيس العاملين بالبيت الابيض بوجود فجوة بين الخطتين بعد احاطة مفاوضي الميزانية بالكونجرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي بالخطة قائلا «توجد بعض الخلافات الاساسية الكبيرة في الاولويات». واضاف «قدمنا نيابة عن الديمقراطيين اقتراحا يستغرق سبع سنوات لتحقيق الموازنة وحماية الاولويات التي يهتم بها الرئيس. وهو لا يرفع الضرائب على الاسر العاملة».

وكان الرئيس كلينتون قد رفض يوم الاربعاء الماضي خطة الجمهوريين قائلا انها ستضر بالاطفال والمسنين والعمال والبيئة.

وتنطوي الخطة الجديدة التي اعلن عنها كلنتون على اجراء خفض في الضرائب ويدعو الى خفض 465 مليار دولار في النفقات على مدى سبع سنوات بالمقارنة مع 324 مليار دولار كان قد اقترحها في السابق في خطة تستغرق تسع سنوات. ودعت خطة الجمهوريين التي اعترض عليها كلينتون الى اجراء خفض يبلغ 812 مليار دولار في الميزانية الاتحادية على مدى سبع سنوات.

وقال مسؤولون انهم يأملون ان تقنع هذه الخطة الكونجرس في تمرير مشروع نفقات مؤقت وزيادة في حد الاستدانة للحكومة حتى 26 يناير (كانون الثاني) القادم الى ان يسوي المفاوضون خلافاتهم. ويمنع هذا الاجراء توقف الحكومة الاتحادية عن العمل للمرة الثانية خلال شهر وربما عجزها عن سداد ديون اتحادية.

وينتهي في منتصف الشهر الحالي سريان مشروع قانون مؤقت للنفقات صدر في الشهر الماضي بعد ان توقف 800 الف موظف بالحكومة الاتحادية عن العمل لمدة ستة ايام.

وطلب الرئيس من اعضاء الكونجرس زيادة الحد الادنى للاجور من 4.25 دولار في الساعة الى 5.15 في الساعة على خطوتين كل منها 45 سنتا في مشروع الميزانية.

اتفقت مع «صن مايكروسيستمز» و«أوراكل» على تبادل رخص استخدام المنتجات

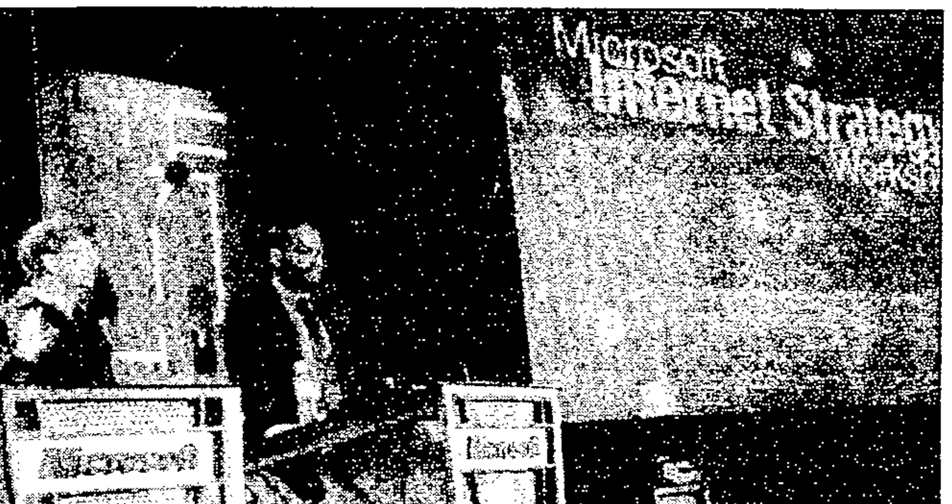
«مايكروسوفت» تبرم سلسلة اتفاقات مع منافسيها للسيطرة على شبكة الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن مساعيها الرامية الى النهوض بدور اساسي في تطوير شبكة الانترنت، اعلنت شركة «مايكروسوفت»، اكبر منتج لبرامج الكومبيوتر في العالم، الليلة قبل الماضية عن سلسلة من التحالفات مع شركات منافسة.

ومن شأن اتفاقات التعاون مع مجموعة من الشركات الاميركية، بضمنها «صن مايكروسيستمز» و«اوراكل»، ان تضع «مايكروسوفت» في موقع يؤهلها للاستفادة من النمو السريع لايرادات «الانترنت» التي يتوقع بلوغها مليار دولار خلال هذا العام، ويتكهن المحللون ارتفاعها الى ما يتراوح بين 10 و 20 مليار دولار في نهاية هذا العقد.

وبموجب الاتفاقات الموقعة ستقوم الشركات الموقعة بتبادل اجازات استخدام التكنولوجيا الرامية الى تطوير منتجاتها من البرامج المخصصة للإنترنت، التي هي في الواقع شبكة عالمية كبرى تضم شبكات الكومبيوتر. وتمثل تلك الاتفاقات تحديا مباشرا لشركة «نيتسكيب كوميونيكيشن»، التي تستحوذ على حصة تقدر بنحو 80 في المائة من سوق برنامج «بروزير» المخصص لشبكة الإنترنت.



بيل جيتس يجيب على أسئلة الصحفيين بعد اعلان عن صفقة التحالفات (أ ب)

وفي خطوة ترمي الى اظهار استعدادها لتبني التكنولوجيا المطورة خارج ريدموند، مقرها في واشنطن، اعلنت «مايكروسوفت» ايضا ان «سبايجلاس»، التابعة لمنافستها «نيتسكيب»، ستقدم على استخدام برنامجها المعروف «موزاييك انترنت» للعمل مع منتجات «مايكروسوفت».

وقد دفع الاعلان عن استراتيجية «مايكروسوفت» الجديدة نحو شبكة الانترنت باسهم عدد من الشركات العاملة في الانترنت الى التخلي عن بعض مكاسبها الكبيرة التي حققتها على مدى الاسبوعين الماضيين وقاد الى هبوط نسبته 3 في المائة في مؤشر انترنت لتبادل الاسهم الاميركية.

والجدير بالذكر ان اسهم «نيتسكيب»، التي تم تعويمها في اغسطس (آب) الماضي بسعر يبلغ 28 دولارا للسهم الواحد، قد ارتفعت بشكل حاد منذ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى 171 دولاراً للسهم. كما استطاعت شركة «سبايجلاس» ان تضيف 31 دولاراً الى سعر سهمها ليصل الى 114.5 دولار. غير ان اسهم «نيتسكيب» اقفلت الليلة قبل الماضية بانخفاض مقداره 28.75 دولار الى 132.5 دولار في حين انخفضت اسهم «سبايجلاس» بمقدار 14.75 دولار الى 95.25 دولار.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن بيل جيتس، رئيس مجلس ادارة «مايكروسوفت» قوله في سياتل عند اعلانه عن سلسلة التحالفات ان شركته تسعى الى ان تحتل موقعا محوريا في الإنترنت. وضمن خطوة ادهشت محللي صناعة الكومبيوتر، ذكرت «مايكروسوفت» انها سترخص استخدام «جافا»، وهي لغة برمجة جديدة من انتاج «صن مايكروسيستمز» تمكن برامج الملتيميديا العمل على جميع انواع اجهزة الكومبيوتر، من خلال الإنترنت.

وكان جيتس ولاري اليسون، رئيس مجلس ادارة «اوراكل» قد خاضا في السابق جدالا حاميا حول مستقبل الكومبيوتر الشخصي والإنترنت، حيث توقع اليسون نهاية عصر الكومبيوتر الشخصي. غير ان الشركتين اعلنتا الليلة قبل الماضية عن عزمهما التعاون حول مستقبل تكنولوجيا الإنترنت عن طريق اتفاقية تبادل رخص استخدام منتجاتهما.

كما اعلن جيتس عن عزم شركته على ادخال مزايا استخدام شبكة الإنترنت في جميع منتجات «مايكروسوفت» المخصصة لاجهزة الكومبيوتر الشخصي، بما في ذلك «ويندوز 95» و«ويندوز إن تي» و«اوفيس». وكان محللون قد انتقدوا في السابق تخلف شركة «مايكروسوفت» عن صغار المنافسين في تطوير برامج الإنترنت.

[illegible]

زيادة انتاج السيارات في تركيا بنسبة 43 في المائة

[illegible] قالت رابطة صناعة [illegible] التركية ان انتاج المركبات في [illegible] بنسبة 43 في المائة الى [illegible] مركبة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من 24417 مركبة في [illegible] من العام الماضي.

[illegible] انتاج السيارات على رأس [illegible] 24924 وحدة بزيادة [illegible] في المائة عن نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994.

وقالت الرابطة ان انتاج المركبات [illegible] في اول 11 شهرا من عام 1995 بزيادة قدرها 20 في المائة عن نفس الفترة في عام 1994. وشمل [illegible] 211418 [illegible] بزيادة قدرها 9 في المائة عن [illegible] من العام الماضي تلاها [illegible] بزيادة قدرها 64.3 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة.

توقع نمو اقتصاد اليابان بمعدل 2 في المائة في 1996

طوكيو: قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تقرير نشر امس ان الاقتصاد الياباني سينمو على الارجح بنسبة 2 في المائة العام القادم [illegible] سنوات سجل خلالها معدلات [illegible].

وتوقعت المنظمة ان ينمو اجمالي الناتج المحلي لليابان بنسبة 1.8 في المائة في عام 1996 بعد تقديرات بان يبلغ 0.3 في المائة هذا العام.

وعدلت المنظمة توقعات اعلنتها في يونيو (حزيران) الماضي بأن يبلغ النمو [illegible] في المائة في عام 1996 و1.3 في المائة في عام 1995.

واشارت الى الزيادة الحادة في سعر الين في اوائل عام 1995 كعامل وراء فشل الانتعاش.

شركات

«بترون» ترفع طاقة التكرير إلى 212 ألف برميل بحلول 1997

مانيلا: اعلنت شركة «بترون» الفلبينية لتكرير النفط انها سترفع طاقة التكرير من 155 الف برميل يوميا حاليا الى 212 الف برميل يوميا بحلول عام 1997. وكانت خطة التوسع الاصلية تقضي بزيادة الانتاج الى 180 الف برميل يوميا.

وقالت «بترون» انها ستنفق 400 مليون دولار على خطة التوسع بدلا من 136.1 مليون دولار في الخطة الاصلية. والجدير بالذكر ان شركة «أرامكو» السعودية تمتلك 40 في المائة من أسهم «بترون» الفلبينية. ولم تذكر «بترون» مصدر الاستثمارات الاضافية لتمويل الخطة.

شركات الالكترونيات تتفق على مقاييس موحدة لأقراص الفيديو

طوكيو: اعلنت تسع من أكبر شركات الالكترونيات والترفيه في العالم، من بينها «توشيبا» و«سوني» اليابانيتين، انها توصلت الى اتفاق نهائي على مقاييس فنية موحدة لاقراص الفيديو الرقمية (دي في دي)، يشمل مشغلات الاقراص للفيديو ومشغلات الاقراص (دي في دي/روم) لاجهزة الكومبيوتر الشخصي.

والشركات الاخرى هي «هيتاشي» المحدودة و«ماتسوشيتا الكتريك انستريال» و«ميتسوبيشي الكتريك» و«فيكتور وبايونير الكترونيك» و«فيليبس الكترونيكس» و«تايم وارنر». وكانت الشركات التسع اتفقت مبدئيا في سبتمبر (ايلول) الماضي على توحيد للمقاييس لتجنب حرب على غرار الحرب التي دارت في السبعينات والثمانينات على أجهزة الفيديو والتسجيل الصوتي.

وأضافت الشركات انها تستهدف تسويق المنتجات الاولى من اقراص ومشغلات (دي في دي) في الخريف المقبل وان مشغلات هذه الاقراص قد تحل في نهاية الامر محل أجهزة تسجيل الفيديو ومشغلات اقراص (سي دي روم).

«انتل» تبني مصنعا بتكلفة 525 مليون دولار في الفلبين

مانيلا: قال ريزالينو نافارو، وزير التجارة والصناعة الفلبيني، امس ان شركة «انتل» الأميركية تعتزم اقامة مصنع لاجزاء الكومبيوتر بتكلفة 525 مليون دولار في الفلبين.

وقال نافارو في بيان ان «انتل» أسست شركة محلية جديدة تابعة لها اطلقت عليها اسم «انتل تكنولوجي» الفلبين لبناء المصنع على مساحة 20 هكتارا في منطقة «جيتواي بيزنس» الصناعية في كافيت جنوبي مانيلا.

وأضاف ان الشركة الجديدة ستعمل على زيادة انتاج انتل من رقائق الذاكرة والمعالجات وخاصة المعالج الجديد بنتيوم.

وستصنع الشركة الجديدة ما بين 10 و 35 مليون وحدة سنويا مما سيخلق 1400 فرصة عمل على فترة تمتد خمس سنوات وتولد عائدات تصدير تبلغ 160 مليون دولار سنويا.

ولشركة «انتل» وحدة تابعة لها في الفلبين تصنع الدوائر المتكاملة.

العـدد 6220 ـ السبت 1995/12/9 ● No. 6220 - Saturday 9/12/1995

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

تجمع الآراء في مجال تعريف المثل الشعبي على انه حكمة شعبية شفهية مجهولة القائل ذات طابع تربوي تعليمي ـ من ناحية الموضوع ـ ولون من التركيز ـ من ناحية الصياغة. وان هاتين الخاصتين ساعدتا المثل الشعبي على الذيوع والانتشار.

والأمثال ظاهرة شعبية لا تنفرد بها أمة من الأمم فهي صورة للمجتمع وطريقة تفكيره ومنهجه في السلوك من حيث العادات والتقاليد، وعلى ذلك تعتبر وثيقة تاريخية واجتماعية ونفسية، يهتم بها الدارسون لأنها في المقام الأول تترجم عن فلسفة الحياة التي يدين بها شعب من الشعوب في تلقائية وسهولة وبساطة.

تعتمد على عنصر المقابلة أو المفارقة

الأمثال الشعبية تحكي تاريخ مصر

القاهرة: من سامية عطا الله

من المؤكد ان تعدد الخبرات المأخوذة من تجارب الحياة والتي يقوم عليها المثل الشعبي في معظم الاحيان له اثر فعال في سلوك الناس، اعتمادا على ان المثل انما هو نتيجة خبرة سابقة لأجيال ماضية، ومن هنا نعرف لماذا يسبق إلقاء المثل قول القائل: على رأي المثل أو اللي قبلنا قالوا.. أو زي ماقالوا في الأمثال.. الخ.

على أن المتتبع للأمثال الشعبية المصرية يرى لها امثلة مشابهة في المضمون بامثال الاقطار العربية الاخرى وفي بعض الاحوال يجد نفس المثل مع تغير طفيف يمس لفظة هنا أوهناك، مما يثبت وجود فلسفة عربية شعبية، تحدد مزاجا خاصا ونظرة واحدة لشؤون الحياة. كما تجب الاشارة الى ان اجدادنا اهتموا بجمع الامثال الشعبية قبل ان يعرفوا ما نسميه اليوم بـ«الأدب الشعبي» أو التراث او الفولكلور وقبل ان يهتدوا الى دراسة علم «الانثروبولوجيا»! فالميداني والأبشيهي وابن عاصم الكوفي، من الاسماء اللامعة في هذا المجال.

ساعدت صياغة المثل الشعبي المعتمدة على التركيز الشديد وفي معظم الاحيان على السجع على سهولة حفظه وترديده. وتتضح هاتان الخصيصتان في امثالهم القائلة «العين بصيرة والايد قصيرة»، «قصقصي طيرك لا يلوف بغيرك» «ما تيجي المصايب إلا من القرايب»، «اجري جري الوحوش غير رزقك ماتحوش»، «غطي دقنك وامشي على قدك» «عدو عاقل خير من صديق جاهل».. الخ، وكثيرا ما يعتمد المثل الشعبي على عنصر المقابلة أو المفارقة مثلما نرى في اقوالهم: «من بره هالله هالله، ومن جوه يعلم الله» ويتفق معه المثل العربي الشائع «خلاخل خلاخل وخواء من الداخل» «القرش الأبيض ينفع في اليوم الاسود» «اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب»، «ناموسة وعاملة جاموسة» «الصوت عالي والجوف خالي» «الوش مزين والقلب حزين» «برة وردة وجوة قردة» «حسنة وأنا سيدك» «القرعة تتباهى بشعر بنت اختها» «يعطي الحلق للي بلا ودان» «ابنها جوعان وراحت ترضع ابن الجيران» «نايم في المية وخايف من المطر» «زبال وفي ايده ريال» و..غيرها.

اما من ناحية المضمون فالمثل المصري كامثال الشعوب الأخرى وثيقة تاريخية واجتماعية يحوي كل ما تعرضت له مصر عبر تاريخها الطويل من تفتح وازدهار أو كبوة وانكسار. نجد ذلك كله في صياغة عامية رشيقة تتحرى الايقاع من خلال تناسق الجمل اللفظي وهي جمل قصيرة موجزة، تتعمد السجع في اغلبها ـ كماسبقت الاشارة ـ علاوة على روح الفكاهة ـ بالطبع ـ التي يتسم بها الشعب المصري.

«يا فرعون إيش فرعنك»

على ان اهم الظواهر التي تلفت النظر الى المثل الشعبي المصري هو ذلك الذي يحدد بدقة العلاقة بين الحاكم المتسلط والمحكوم. والشعب المصري ـ مثل بقية شعوب العالم ـ تعرض لفترات طويلة إلى الاحتلال الاجنبي ولحكم عدد من الحكام المستبدين وكان من الطبيعي ان تنشأ بينه وبين هؤلاء الحكام ومنذ زمن الفراعنة القدماء علاقات تشوبها الكراهية والشك والحذر والترقب، ومن هنا كان ابتعاد المصري عن الحاكم أو فرعون أو السلطة والسلطان، وانكبابه على حياته الخاصة يدبر امورها ويرعى شؤونها، ولهذا قال: «السلطان من بعد عن السلطان». وقال «يافرعون إيش فرعنك قال مالقيتش حد يردني» و«اللي تحسبه موسى، تلقاه فرعون».

ولأن الحكم يبنى على التسرع والأخذ بالشبهات فلا وقت لدى الحاكم الظالم للتحقيق وتحري الحقيقة، قال «زي الحاكم ماله إلا اللي قدامه». فاذا اكتشف المصري بنظراته الثاقبة ان القوة الغاشمة ليست مناط الحكم، قال «لو كانت الشطارة بالقوة كانوا قالوا للطور يا باشا». ولعل المثل الآتي يبين الى اي حد كان الشك يسيطر على المصريين في عدالة الحاكم الجديد فهم بخبراتهم قد عرفوا أن «ما أسوأ من سيدي إلا ستي» ولذلك قالوا «ماتفرحوش للي اتعزل قبل ما تشوفوا اللي نزل» وفي نفس المعنى رددت امثالهم قائلة «ما تفرحوش للي راح قبل ماتشوفوا اللي جاي» و«افرحوا بقدومه جاكم بشومه» و«قال يا قاعدين يكفيكم شر الجايين».

وكان من الطبيعي ازاء المظالم التي تقع على الفرد ان يلجأ الى الوساطة لرفع الغبن الواقع عليه ولهذا قدموا النصيحة في الامثال القائلة «اللي له ظهر ماينضربش على بطنه» و«يابخت من كان النقيب خاله» و«اللي تجيله المصايب بالكوم يدق ابواب اللي فوق».

ومن المؤكد ان التقسيم الطبقي كان هدفه تثبيت الفوارق بين الناس لصالح الطبقة العالية الراقية.

لكن الشعب الواعي كان ينظر بفطرته وتلقائيته الى ان البشر جميعا سواسية كاسنان المشط وان «كلنا اولاد تسعة» وان «الاقرع حصل أبو تاج» بل هم ينظرون الى المتسلح بقوته المترفع عن العمل من هذه الوجهة فيقولون «لما انت كبير وانا كبير مين فينا يسوق الحمير». ومن خلال هذه النظرة ايضا كانت روح المقاومة لكل ما هو ظالم واستبدادي ولا ننسى هنا ان بعض الباحثين وصفوا المصريين بالوداعة والامتثال والطيبة التي ربطوها بزراعة الأرض، لان الزراعة تتطلب الصبر والجلد والمثابرة والاستسلام للطبيعة والأقدار والابتعاد ما امكن عن المشاكل والازمات. والمقصود بالوداعة هنا غلبة روح المسالمة والبعد عن المنازعات والقتال وقد رد الاديب والكاتب الراحل عباس العقاد على هؤلاء شارحا حقيقة الأمر قائلا «ان دماثة المصريين وتجنبهم القتال إلا للضرورة القصوى انما ترجع الى انهم أمة ورثت حضارة عريقة وانهم لا يحيون حياة الاغارة والقتال اذا شحت الارض. انهم امة اذا دعاها الحاكم الى حرب لا تعنيها فذلك شانه وليس شانها، وتلك خسارته وليست بخسارتها. اما اذا اصيبت في عقائدها وموروثاتها او ظهر الجور على ارزاقها واقواتها فهنا يستعصي قيادها كاشد ما يستعصي قيادة امة، وهناك تصمد للحرب كمايصمد المقاتل المجبول عليها».

وفي صد جيوش المغول وهجمات التتار والصليبيين وفي مقاومة الحملة الفرنسية وفي الثورة العرابية وفي حرب اكتوبر 1973 مايثبت صحة كلام العقاد ومن هنا تظهر هذه الروح في اقوالهم «اللي يرشنا بالميه نرشه بالدم» و«اتغدى بيه قبل ما يتعشى بيك» و«اللي تعرف ديته اقتله»، وبالطبع هذان المثلان الشهيران «انا وأخويا على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب» و«ان جالك الهم طوفان، حط ولدك تحت رجلك» كما نراها في هذا المثل الداعي الى القوة، والقائل «الحيطة الواطية كل الناس تنط عليها».

يا مزكي حالك بيكي

من ابرز خصائص المثل الشعبي المصري الروح المرحة والفكاهية التي تظهر واضحة في محاولة رسم صورة كاريكاتيرية او الدعابة والسخرية وهي غالبا ماتكون سخرية مفارقة دالة وليست سخرية عدوان او تهكم او شماتة. وفي هذه المعاني تتوالى الامثال قائلة «قال يا ابويا قوم شرفنا، قال لما يمشي اللي يعرفنا» «لا تعايرني ولا اعايرك دا الهم طايلني وطايلك» «قالوا للمشنوق غطي رجليك قال لو رجعت ابقوا عاتبوني» «ضربوا الأعور على عينه قال خسرانة خسرانة» «قال ها يسخطوك يا قرد يعملوك ايه» «الفار وقع من السقف قال القط اسم الله عليك» «ما تعرجعش قدام مكسحين» «ايش ياخد الريح من البلاط» «انضف من الصيني بعد غسيله» «اللي خدته القرعة تاخده أم شعر» و«زي بعجر الا مافية غير شنباته».

والمصري مؤمن ايمانا قويا قلبيا بالله ورحمته ورعايته انه سبحانه وتعالى في صف الضعيف وناصر للمظلوم «اللي مالوش حد له ربنا» «اللي ما تقدر عليه حيل ربنا عليه» «ربنا رب قلوب» «الشكوى لغير الله مذلة» وذلك المثل الشهير الذي ورد شعراً «ضاقت فلما استحكمت حلقاتها / فرجت وكنت أظنها لا تفرج» ويأتي ذكره كالحكمة او المقولة المأثورة.

كما ان الله تعالى راع لكل الضعفاء والمساكين يدبر امورهم ويرزقهم وهم لا يدرون. ولعل ابرز الامثال الدالة على ذلك «ربك رب العطا، يجيب البرد على قد الغطا» «رزق يوم بيوم والأرزاق على الله» «يرزق الدودة في قلب الحجر» «يرزق الهاجع والناجع والنايم على سناخ ودنه» «جبر الخواطر على الله» ومن هذا الايمان العميق تنشأ الدعوة الى اعمال العقل واستخدام التفكير في جميع مناحي الحياة وشؤونها انها دعوة الى استعمال اعظم ما وهب الله للانسان وهو العقل الذي قفز بالانسان من العيش على التقاط الثمار من الارض الى الصعود فوق سطح القمر.

ويبرز هذا جليا في اقوالهم «ربنا عرفوه بالعقل» «العقل السليم في الجسم السليم» «اذا كان المتكلم مجنون يبقى المستمع عاقل» «زينة الرجل عقله» «عقلك في راسك اعرف خلاصك» «العبد في التفكير والرب في التدبير». على ان ذلك الايمان العميق الأصيل لا ينتهي الى الاتكالية أو الدروشة فاستعمال العقل طبقا للمثل القائل «ربنا عرفوه بالعقل» هو الذي يؤدي الى الموقف المشابه والذي يبلوره المثل الآتي «اللي يحتاجه البيت يحرم على الجامع». فاهل البيت هم احق بما فيه حتى لو كان الجامع في حاجة الى شيء مما يحتويه بل ان اللقمة التي تذهب جوع الجائع هي بمنطق التفكير الديني السليم، افضل من بناء جامع «كل لقمة في بطن جائع اخير من بناية جامع» ويتصل بهذه النقطة الفهم الخاطيء بان الزكاة واجبة على كل انسان حتى من لا يجد القوت الكفاف ومن هنا جاء المثل الحكيم «يا مزكي حالك بيكي».

من يخاف العفريت

من خلال الخبرة العميقة بالحياة والتجارب والمحن والشدائد.. الخ، عرف المصريون حقائق نفسية. قبل ان يعرف علم النفس علما مستقلا كاشفا خبايا النفس البشرية وخفاياها. فقد عرف الناس عقدة النقص قبل ان تسمى بهذا الاسم فقالوا «خنفسة شافت ولادها على الحيط قالت دالولي ملضوم في خيطه» «القرد في عين امه غزال» و«القرعة تتباهى بشعر بنت اختها»، فالتي لا تملك شعرا بينما الشعر هو تاج الانوثة لا تجد في مجال المفاخرة سوى المباهاة بشعر ابنة اختها مادامت لا تملك هذه الميزة الانثوية المطلوبة.

والفار القصير الذيل الذي راح مع بقية الفئران يضرب بذيله في الماعون فلا يحصل على شيء من العسل فيما راح رفاقه يلتهمون العسل، فكانت النتيجة ان ذم العسل ووصفه بانه حامض. وادرك صاحب المثل هذه الحقيقة وهي ان المتطلع الى شيء ما حين لا يناله بعد الجهد الجهيد فانه يذمه فقالوا تعليقا على ذم هذا الفاشل «ده قصر ديل» وقالوا فيمن يتنبه باستمرار لنقصه ولو ذكر عرضا في كلام بريء «اللي على راسه بطحة يحسس عليها».

اما الموظف الذي يظلمه رئيسه فلا يستطيع ان ينفس عن نفسه امامه فيروح يصب غضبه وحنقه على مرؤوسيه الصغار فيختص به مثل يقول «ماقدرش على الحمار اتشطر على البردعة». واما العدواني الذي لا يسعده سوى الاعتداء على الآخرين فله هذا المثل الطريف «سالوا الغراب بتسرق الصابون ليه قال الأذية طبعي».

وقبل ان يتحدث علماء النفس عن مخيلة الانسان الخائف واضطراب اعصابه حتى انه يرى ويتصور اشياء واحداثا لا وجود لها في الواقع قبل اكتشافهم لأمراض مثل الخوف المرضي والوسواس القهري والفوبيا وما اليها، كان المثل الشعبي المصري سباقا اليها، فحدد هذه المواقف خاصة حينما كان الناس يكثرون الكلام في قصص وحكايات العفاريت فاذا بالمثل يتناول هذه القضية ويلخصها في كلمات وجيزة تقول «اللي اتلسع من الشوربة ينفخ في الزبادي» يرادفه المثل العربي القائل «اللي ذاق الحنظل يضرس من البطيخ» و«اللي يخاف من العفريت يطلع له».

ولعل من أبرز الامثال الشعبية التي عبرت عن التسامح والنفس الصافية المتسامحة هذا المثل الجميل القائل «داخل بيت عدوك ليه قال حبيبي فيه».



يتابع وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» مشكلة الرموز ودلالات الألفاظ وتحديد أسماء المشاركين في الوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام. وتأتي هذه المشكلات عبر رحلات مكوكية لايجاد جسر من التفاهم حول أصعب القضايا في المنطقة وكسر حاجز الرفض بالحوار الى الموافقة على المشاركة بفاعلية في مؤتمر السلام.

الاستخبارات الأميركية قامت بتدريب حراس شخصيين فلسطينيين بلا ضجيج

واخيراً اصبحت المسؤولية ملقاة على عاتق فريق واحد فقط الفلسطينيين. ولعل ذكونهم أذكياء بما يكفي لان يدركوا بان قوة الدفع التي لا تقاوم والتي كنت امل في توليدها اصبحت متوفرة الآن، فقد كانوا اشد اضطراباً من اي وقت مضى منذ لقائنا في الثاني من اغسطس (آب).

والحال ان الحسيني وعشراوي اوضحا لي بانهما يخشيان من ان يتعرضا للاغتيال على ايدي المتعصبين الاسرائيليين. قال الحسيني: «انت تتحدث مع رجل ميت. انا متأكد من ان المتطرفين الاسرائيليين سيعمدون الى قتلي.. ربما خلال اسبوع او شهر او شهرين.. ولكنهم سيتذكرون بي. لا تدعني اموت دون ان احمل في جيبي شيئاً».

وقد فكرت في مسألة تأمين الحماية لهما نظراً لانني كنت قلقاً على سلامتهما الشخصية. ولم يكن الفلسطينيون من حيث المبدأ، يقبلون بالحصول على هذه الحماية من قبل الاسرائيليين. ولهذا قامت الاستخبارات الاميركية، بايعاز من الرئيس، بتدريب حراس شخصيين فلسطينيين بلا ضجيج. كما طلبت من شامير ان يبحث عما اذا كان بوسعه ان يفعل، عن طريق قنوات الاستخبارات، ما يقلل من اخطار حدوث اغتيال سياسي يتسبب بكارثة. واستجاب شامير بسرعة قائلاً انه سيرى ما يمكنه القيام به من اجراءات. ومن المفارقات انني عندما ذكرت هذه الهموم امام الياس فريج عمدة بيت لحم خلال لقاء في واشنطن قال لي بالا اقلق: «لقد تعرض جميعنا للتهديد خلال العشرين سنة الماضية».

وخلال هذا الاجتماع الذي دام اربع ساعات، اطلعاني على رسالة قاسية من تونس.. لم احملها على محمل الجد. قلت: «ارجو ان تكون الرسالة قد كتبت قبل هذا اللقاء». إلا انها افلحت في إضفاء الطابع الدرامي على الضغوط التي كان من الواضح انهما كانا يتعرضان لها.

لم يكن لدي من خيار سوى زيادة حدة القلق الذي كانا يشعران به. فقد ذكّرتهما بانهما يشكلان الآن آخر العقبات التي يحتمل ان تنهي الاحتلال الاسرائيلي. قلت: «لقد قبل شامير للتو بشروطنا الخاصة بعملية السلام، وهي الشروط نفسها التي سبق ان اعلن انها غير مقبولة في رسالته الى الرئيس. لست املك كلمته الأخيرة لانه يستطيع الاختباء وراء حقيقة عدم وجود وفد مشترك».

فشلت مناشدتي لهما بان ينظرا الى مصالح الفلسطينيين نظرة متنورة في ان تهدئ من روعهما. فقد ظل بالهما مشغولاً بمسألة التمثيل الفلسطيني، فضلاً عن عدم رغبتهما في قبول تسويات. كانا يريدان تغيير السياسة الاميركية المعتمدة منذ زمن طويل والمناهضة لفكرة الدولة الفلسطينية. فعرضت عليهما تقديم رسالة تشتمل على ضمانات كنت اعتقد انها تستجيب لما يشعران به من قلق. قلت: «ما افكر به الآن هو صيغة تؤكد مجدداً على تأييدنا لحقوقكم السياسية المشروعة.. دون ان يتضمن ذلك الدولة الفلسطينية المنفصلة والمستقلة.. ولكن مع عدم استبعاد تقرير المصير في سياق وحدة كونفدرالية مع الأردن».

وحاولت اقناعهما بان هذه البيانات المختلفة والضمانات والمؤشرات التي صيغت بعد جهد جهيد، قمينة بان يكون لها اثرها التراكمي المعبر عن انهم لم يتنازلوا عن دعاواهم الخاصة بالقدس، على نحو سابق على المفاوضات، وان مسألة القدس الشرقية ستدرج على جدول الأعمال في وقت لاحق.

قلت: «اذا قلتم لي بان هذا ليس كافياً.. فسأقول لكم عندئذ بان موقفكم يعني ان الرموز هي أهم بالنسبة لكم من المضامين.. ولسوء الحظ فان هذا الموقف ساعد على صنع المأساة الفلسطينية واستمرارها. لا تدعوا اسرائيل، بحق الله، تختبئ وراء الرموز».

ومع انقضاء الاجتماع ناشدتهما مناشدة اخيرة، ان يقولا للمراسلين الصحافيين باننا بدأنا نحرز تقدماً. قلت: «لستما بحاجة الى قصة جديدة.. لستما بحاجة الى القول بان القطة ماتت على اعتاب الفلسطينيين».

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه، عرضت في عمان المحاججات نفسها امام الملك حسين، وطلبت منه استعمال قناته الخاصة مع الاسرائيليين لتقديم اسماء الفلسطينيين المرشحين لشامير. انذاك لن تكون هناك مفاجآت. فاكد لي بانه سيفعل ذلك، ووافقت بدوري على طلبه الحصول على رسالة ضمان منفصلة. واستنتجت ان الملك حسين قد انضم الى العملية كلياً في نهاية الأمر.

ابرقت للرئيس قائلاً: «حان الوقت الآن لان تحاول اعادة تدفق المساعدات».

وقمت بزيارة المغرب وتونس والجزائر حيث حصلت على التزامات باشتراك هذه الدول في المحادثات المتعددة.

وفي تونس تلقيت من الرئيس بن علي حمامة فضية كبيرة تحمل غصن زيتون، فقلت: «دعنا نتأكد مما اذا كان بوسعنا ان نجعل هذا الطائر يحلق في الفضاء».

عدت الى واشنطن في الخامس من اغسطس (آب). لقد تغيبت وقتاً طويلاً جعل المولجين بشؤون حمايتي الدبلوماسية يؤلفون النكات حول هذا الغياب.


الحسيني وعشراوي يخشيان من الاغتيال على ايدي متعصبين إسرائيليين

● لا تدعوا إسرائيل بحق الله تختبئ وراء الرموز ● طلبت من الملك حسين استخدام قناته الخاصة مع الاسرائيليين لتقديم أسماء الفلسطينيين لشامير ● قلت للفلسطينيين لقد تعبت مؤخرتي - واعذروني لهذا التعبير - من التحرك لأجلكم وأنا أشعر بالخيبة لأن جهودكم لم تسفر عن شيء ● أصر شامير على أن أي اتفاقية سلام سورية - إسرائيلية «ينبغي أن تبنى على بقاء إسرائيل في مرتفعات الجولان» ● الكساح الفلسطيني كان الخطر الأعظم الذي يهدد عملية السلام ● الأسد أراد أن يحشرني في موقف المدافع عن النفس منذ البداية

كابوس الضمانات المتعددة

بعد الأحداث العاصفة التي شهدها العام، وتوجت برحلة استغرقت 23 يوماً وغطت 12 دولة على مسافة 33.769 ميلاً، شعرت بان لدي المبرر لاخذ عطلة. وهكذا غادرت واشنطن في التاسع من اغسطس (آب) متوقعاً ان امضي بعض الوقت في صيد السمك بمزرعتي في وايومنغ. وخلال عشرة أيام قطع سلسلة احلام يقظتي فجاة خبر الانقلاب الذي قام به المتشددون ضد جورباتشوف الأمر الذي استدعى عودتي الى واشنطن للاجتماع بالرئيس، والقيام برحلة الى بروكسل من اجل حضور جلسة عاجلة لوزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي، ومن ثم زيارة بيت الرئيس الصيفي في كينيبنكبورت من اجل مناقشة الانقلاب الفاشل وما اعقبه من تطورات.

وعندما عدت الى وايومنغ في 22 اغسطس (آب)، كان ما يزال هناك الكثير من الأعمال التي ينبغي انجازها في ما يتعلق بعملية السلام، على الرغم من موافقة اسرائيل المشروطة. وكان المشكل الفلسطيني ما يزال يمثل عقدة قاتلة ومستعصية. كما كان هناك موضوع تزويد جميع الفرقاء بوسائل التمويه الدبلوماسي الاضافية والتي تجعل مشاركتهم في مؤتمر السلام امراً مقبولاً.

وكنت خلال مناقشاتي مع شامير في مايو (ايار) قد الزمت الولايات المتحدة بتقديم رسالة جانبية تشرح فحوى الالتزامات والتعهدات الاميركية. غير ان اسرائيل لم تلبث - وهذا غير مستغرب - ان سارعت الى تسريب الخبر الى الصحافة. فاذا بكل من سورية والأردن والفلسطينيين (حسب هذا الترتيب) يطالبون بدورهم، برسائل ضمانات. ولم يكن لدينا، حفاظاً على التوازن، الا ان نقدم لهم هذه الرسائل. وهكذا بدأ شهران من المساومات التي تكاد لا تنتهي حول كل فريق من الفرقاء بهدف انجازها.

وقد تبين لي ان هذا كله كان عبارة عن تمرين مثير للغضب، في الحياكة عبر حقل الغام كبير. فقد كان كل من الفرقاء يريد لغة محددة يهدئ بها مخاوفه. وهذا معناه ان اللغة الاصطلاحية التي تعجب طرفاً من الاطراف، كانت تغضب الطرف الآخر.

ومنذ البداية حاولت التخفيف من حدة المنازعات، عن طريق طرح ثلاث قواعد مطلقة:

تكون تفاصيل كل رسالة معلومة من قبل جميع الفرقاء. كما انه لا يجوز ان تغير لغتها السياسة الاميركية او شروط الاشارة الى المؤتمر (وهذا سيحمينا من التورط في لعبة مؤذية من الضمانات المتناقضة، كما حدث مع بعض وزراء الخارجية الذين سبقوني).

وقد ساءني ان هذه المؤشرات تم تجاهل معظمها. إذ حاول الجميع بلا طائل الحصول على التزامات بسياسة اميركية جديدة عبر هذه الرسائل.

والحال ان لغة التعميم التي يمكن ان يقبل بها جميع الفرقاء وكذلك لقناعهم بان تسريب المضامين يمكن ان تكون نتائجه كارثية، كان ذلك كله يتطلب مهارات على قدر كبير من الدقة. وقد نفد صبري اكثر من مرة عندما كان بعض المحاورين يحاول الحصول على اضافة معينة تفسد التوازن الدقيق في الصياغة.

واخيراً فان هذه الرسائل استطاعت على اية حال تقديم قدر اضافي من التشجيع النفسي لجميع الأطراف، الأمر الذي جعل المؤتمر ممكناً.

وفي منتصف سبتمبر (ايلول)، بعد مشاورات مكثفة مع الفرقاء، قام بها اختصاصيون من وزارة الخارجية تم اعداد رسائل الضمانات. وقبل ان نتمكن من اصدار الدعوات لحضور المؤتمر كان من الضروري التفاوض بشأن القبول رسمياً بكل رسالة على حدة. كما انني اردت ايضاً ان اعرض - لا ان افاوض - مسودة رسالة الدعوة بحيث لا يفاجأ أي طرف من الأطراف بشروطها.

ويضاف الى ذلك ان مسألة التمثيل الفلسطيني ظلت مفتوحة، وهذا يعود بالدرجة الأولى، الى تشدد منظمة التحرير الفلسطينية. وكنت آمل في ان رحلتي الثالثة الى الشرق الأوسط التي ساقوم بها بعد شهرين، والتي بدأت بالقدس في 16 سبتمبر (ايلول) في أعقاب زياراتي الى المكسيك والاتحاد السوفياتي، ستنجح في إزالة العقبات الباقية وفتح الطريق امام عقد المؤتمر. ولم تكن هذه المرة الأولى التي يتبين فيها ان تفاؤلي حول عملية السلام لم يكن في محله.

كان لقائي بشامير خالياً من الأحداث الى حد يبعث على الدهشة. فقد اعرب الاسرائيليون عن بعض القلق إزاء رسالة الضمانات. غير انني بدأت اشعر انذاك بان شامير كان يمثل عقبة اقل بكثير من تلك التي يمثلها مستشاروه العسكريون من طراز ميشا آرينز ويوسي بن اهارون.

وخلال تلك المناقشات بدا نموذج معين من الاعتراضات بالظهور.. نموذج يكشف عنه مرؤوسون على شاكلة ايلي روبنشتاين ويوسي بن اهارون. وقد اضطررت في احدى مراحل النقاش الى التدخل قائلاً: «لا اريد ان اسمع هذا من الموظفين. اريد ان استمع لاعتراضات يقدمها رئيس الحكومة المنتخبة دستورياً. باستطاعة رئيس الوزراء ان يتحدث بالنيابة عن نفسه».

لقد ساورني الشك في ان شامير لم يكن يشاركهم اعتراضاتهم كلها.

كان لقائي بالفلسطينيين في منزل القنصل العام الاميركي في ذلك المساء لقاء صعباً كما توقعت.

وقد عبر الوفدان في تصرف رمزي غير مقصود عن الفجوة التي تفصل بيننا. إذ تناول كل وفد طعامه على الطرف المقابل من الغرفة خلال فترة الاستراحة من المناقشات التي برهنت على انها كانت تمريناً على اجترار الماضي.

فمنذ لقائنا قبل ستة شهور، ظل الفلسطينيون متجمدين في مكانهم ولا يملكون الارادة السياسية اللازمة للتحرك الى الأمام، إذ لم يُحرز أي تقدم في مسألة تشكيل الوفد المشترك مع الأردن. وبعد ضغوط مارسها التونسيون عليهم لم يبدأ الفلسطينيون حتى بالمحادثات مع الملك حسين. و قد اردت احاطتهم علماً بانني اشعر بالخيبة شخصياً ازاء طريقة عملهم وانني بدأت افقد صبري بسرعة.

قلت: «لقد حان الوقت لكي تتوقفوا عن الكلام عن العمل.. وان تعملوا فعلاً.. انكم تواجهون خطر تبديد افضل فرصة تسنح لكم من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي.

لقد تعبت مؤخرتي - واعذروني لهذا التعبير - من التحرك لأجلكم.. وانا اشعر بالخيبة الشديدة لان جهودكم لم تسفر عن شيء يدل على انكم قد فعلتم ما طلبت منكم ان تفعلوه.. لن تتحركوا في موضوع الاتصالات مع الأردن من اجل تشكيل الوفد المشترك».

قدمت لهم رسالة من الرئيس تشتمل على 12 ضمانة بما في ذلك صياغة معينة حول القدس سبق ان وعدتهم بها سابقاً. قلت محاججاً: «انها افضل ما يمكننا تقديمه.. افضل ما حصلتم عليه حتى الآن.. وفي اعتقادي انها افضل ما يمكنكم الحصول عليه قبل المفاوضات».

في اليوم التالي، وفي اعقاب لقاء مشاكس مع شامير ومستشاريه الرئيسيين اخفق في حل خلافاتنا حول المستوطنات وضمانات القروض، غادرت الى القاهرة حيث وجدت مبارك كعهده في الثبات. وقد سر بلغة الرسالتين وأطلعني على محاولاته إقناع منظمة التحرير بالكف عن عرقلة التحرك الفلسطيني.

وقبل مغادرتي الى دمشق التقيت الأمير بندر الذي ابلغني بان السعوديين تلقوا معلومات مفادها ان صدام حسين ادرك انه خسر كل شيء ولنه يفكر بالانتحار.. ولكن ليس قبل الانتقام من المملكة. وقد كان السعوديون قلقين من انه ربما تمكن من شن هجوم اخير يطلق خلاله ثلاثة او اربعة صواريخ سكود ذات رؤوس كيماوية.

قال بندر: «امل ان يكون استطلاعكم قادراً بحيث يتمكن من تزويدنا بانذار

طريقها من الكويت الى المملكة يوم غد.

كان لقائي بالأسد عصر اليوم التالي لقاء ماراثونياً استغرق ست ساعات. قلت له: «ان العقبة الاكبر الآن هي عدم قدرة الفلسطينيين على ان يفعلوا شيئاً».

وطلبت منه ان يرسل اشارة الى الفلسطينيين ومنظمة التحرير في تونس بانهم اذا «لم يتحركوا معكم فقد تتحركون بدونهم جنباً الى جنب مع الملك حسين».

وقدمت للأسد مسودة عن رسالة الضمانات التي اشتملت على ثماني نقاط محددة للتفاهم. وكانت النقطة السادسة في الرسالة تتعلق بمعارضة اميركا البعيدة العهد لانشاء المستوطنات.

وفي تلك اللحظة نشأ نزاع جديد حول رسالة الرئيس فورد الصادرة في عام 1975 حول الجولان. فقد اصر شامير على ان تؤكد الولايات المتحدة على التعهد الذي قطعته على نفسها بان تعطي «وزناً كبيراً» لوجهة النظر الاسرائيلية القائلة بان اتفاقية سلام سورية اسرائيلية ينبغي ان «تبنى على بقاء اسرائيل في مرتفعات الجولان».

وكما هو متوقع فان الأسد اخذ فكرة سلبية عن هذا التعهد، قائلاً انه مناقض للوعود التي تضمنتها رسالة الرئيس بوش الى الأسد والمؤرخة في 31 مايو (ايار). واضاف شاكياً: «انها رسالة بالغة الخرابة. هل يمكننا ان نمنح فورد حق التنازل عن اراضينا؟».

اجبت ان عرض الرئيس بوش تقديم الضمان الامني هو في الحقيقة الدليل الحاسم على اعطاء وجهة النظر الاسرائيلية وزناً كبيراً.. في الوقت الذي تمنح سورية الفرصة للتفاوض مع اسرائيل على استعادة الجولان. وبدا ان المنطق الذي ينطوي عليه هذا الموقف قد تعثر على الأسد إدراكه.. فرد عليه بموقف غير ملتزم، وهكذا تلاشت آمالي بالحصول على موافقته على الرسالة قبل مغادرتي الى عمان. فاتفقنا على ان نلتقي بعد يومين.. اي قبل عودتي الى واشنطن.

خلال الزيارة التي قمت بها الى الأردن في 19 سبتمبر (ايلول) للاجتماع بالملك حسين مجدداً، الححت على ضرورة عقد لقاء مع الفلسطينيين في عمان من اجل ان أؤكد على نحو درامي، المعنى الرمزي الذي ترمز اليه تلك الحركة الناشطة الآن في اتجاه تشكيل الوفد المشترك. وقد طلبت من مبارك التأثير على منظمة التحرير الفلسطينية بحيث لا تعرقل اللقاء، وطلبت من شامير تسهيل تنقل حنان عشراوي من رام الله الى عمان عبر الضفة الغربية.

وحتى اللحظة التي استيقظ فيها طاهر المصري وزير الخارجية الاردني من النوم، اي الساعة الثالثة صباحاً، كنت افترض انه لن يكون هناك اجتماع. كنت أعلم ان الاسرائيليين لا يحبون حنان عشراوي بسبب علاقاتها بفتح. غير ان مصلحتهم في تشكيل وفد أردني - فلسطيني مشترك تغلبت على شكوكهم المتعلقة بنهجها المتشدد.

ومع ذلك فان صرامتها وكبرياءها وشجاعتها وتشددها بين ان وآخر، لم تمنعها من ان تكون واضحة ومعبرة الى حد خارق للعادة. كما ان ذلك كله لم يحل دونها ودون المضي في تقديم عرضها لوجهة نظرها على نحو مليء بالحجج والبراهين.

وقد شعرت نحوها بالمودة للوهلة الأولى. وعندما لم تكن تدخن بلا انقطاع، كانت تتحدث بانجليزية رائعة. وقد كانت اصلاً مترجمة فيصل الحسيني. غير انها لم تلبث ان احتلت موقعاً في الوفد أشد سيطرة من قبل. واخيراً اصبحت الناطق المفوه باسم الفلسطينيين.

وباعتبارها مسيحية فلسطينية كانت عشراوي تشعر بالغضب ازاء ادعاء الاسرائيليين ان المناطق (المحتلة) هي اراضي اسرائيل التوراتية، فاسلافها - كما تحتج - قطنوا هذه الأراضي منذ قرون، فضلاً عن انهم يؤمنون بالمسيح.

قدمت لعشراوي مسودة رسالة تشتمل على ضماناته وذكرتها بان الكساح الفلسطيني كان الخطر الاعظم الذي يتهدد عملية السلام. فاذا ما ظل الفلسطينيون خارج المفاوضات، هناك خطر في ان

اصبح طوع البنان. قالت: «لقد اعجبت دائماً بعنادك واستقلال رأيك في مسألة انهزم امامها كثيرون».

شكرت لها هذا الاطراء وتساءلت عما اذا كانت الايديولوجيا الكامنة لدى الفلسطينيين ستنهزم امامها جهودي ايضاً. وفي الختام ذكّرتها بلطف انه في حال تسرب محتويات الرسالة التي هي في حوزتها الآن، الى الصحافة، فان عملية السلام ستصبح في حكم الميتة. وباستطاعتي عندئذ ان اتفرغ لصيد السمك.

ضحكت قائلة: «ربما كان هذا افضل مصير تنتهي اليه يا معالي الوزير». وبرهنت بذلك، ليس للمرة الأولى، على حس الفكاهة الذي تتمتع به.

في العشرين من سبتمبر (ايلول) عدت الى دمشق صباحاً في الساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة. وفي الطريق من المطار افصح الشرع عن مشكلة جديدة.. قال ان الأسد خاب امله برسالة الضمانات. ولم اكن مسروراً بسماع هذه الأخبار. كما ان هذه التلميحات المنذرة بالسوء استمرت حتى انعقاد لاجتماع آخر مرهق استمر حوالي خمس ساعات.

قلت انني منزعج بعد ان سمعت الشرع يروج للفكرة القائلة بان الولايات المتحدة قد انجزت رسالة الضمانات السورية مع الاسرائيليين. واضفت: «لقد اوضحت باننا لم نطلع اي طرف على رسالة الطرف الآخر. انني معتاد على قول الحقيقة. ومن المهم جداً ان ينظر الى كلامي على انه صادق».

دافع الأسد عن الشرع وحاول تهدئتي. قال: «الوزير لم يكن يعني انه التقيت بالاسرائيليين لصياغة الرسالة.. بل يعني انه كان للاسرائيليين دور. ولست ادري ما هو هذا الدور بالضبط».

من الواضح ان الأسد اراد ان يحشرني في موقف المدافع عن النفس منذ البداية. فقد ادعى انه ظل ساهراً حتى ما بعد منتصف الليل وهو يحلل الأخبار المتعلقة برسالة الضمانات الاسرائيلية.. وانه كلما قرأها ازداد نفوراً منها. وحسب تقديراته الخاطئة فان الرسالة قضت على الشروط المتعلقة بالإشارة الى المؤتمر.. وهذا ما اكدت له بانه لن يسمح له بان يحدث.

قال الأسد: «هذا يعني اننا قد عدنا الى بداية الطريق واضعنا وقتنا، ان الضمانات الممنوحة لاسرائيل تقضي على ما احرزناه من تقدم وعلى كل اتصالاتنا التي اجريناها مع الولايات المتحدة في الماضي».

قلت: «آسف لان هذا هو شعورك».

وعندما انتقل الأسد الى مسودة رسالة الدعوة التي قدمتها اليه برهن على ان اياً من تفاصيلها لا يمكن ان يفوته. فقد رأى ان عبارة تصف المفاوضات بانها «مباشرة ووجهاً لوجه» عبارة غير مقبولة. قال: «انها مباشرة. اليس هذا كافياً؟».

اجبت هازئاً: «وجهاً لوجه افضل من.. ظهراً لظهر».

قال شاكياً: «كل ما ينقصنا هو القول.. وعلى وجوههم ابتسامة».

قلت: «حسناً.. انا موافق».

لم يكن راضياً. قال: «كلا لا أريد.. وعلى وجوههم ابتسامة».

لقد فهم كلامي على حرفيته.

وافقت على حذف العبارة.

وفجأة وضع الأسد عقبة لجرائية على الطريق، قال: «لقد ادهشني فعلاً وجود لجان متعددة تعمل على مناقشة المسائل الاقليمية بينما اراضينا ما تزال محتلة».

اجبته بانني اشعر بذهول حقيقي لانه مستعد لجعل عمل هذه اللجان مرهوناً لمسألة قد يستغرق حلها عقوداً من الزمن.

قال الأسد: «كيف نناقش التعاون الاقتصادي بينما حالة الحرب ما تزال سائدة؟ هذا لم يحدث مطلقاً منذ بداية التاريخ. اذا اراد احدهم مناقشة التعاون الاقتصادي مع اسرائيل فليفعل ذلك. الجماهير ستحاسب اي شخص كهذا».

ذكرت الأسد باننا، هو وانا، سبق ان تحدثنا في هذا الموضوع مرات عديدة. وما ان بدأنا بمناقشة الأمر خلال الساعة التي تلت حتى اصبح من الواضح ان بيننا خلافات اساسية عميقة حول هذه النقطة. فقد اعتقدت بان المحادثات المتعددة حول حقوق المياه واللاجئين والتطور الاقتصادي ستكمل عملية السلام عن طريق تحسين المناخ السائد والتأسيس لأرضية مشتركة تجمع بين جميع هؤلاء الأعداء القدامى.

ومع ذلك كان الأسد يريد ان تشترط الدعوة البدء بالمفاوضات المتعددة فقط عندما تكون المحادثات الثنائية قد «استكملت بنجاح».. وهي صيغة كنت اعلم انها ستستغرق سنوات.

قلت للأسد انه حر في رفض المفاوضات المتعددة، ووافقت على البحث في استخدام لغة الحل الوسط الى حد الاشارة الى ان هذه المفاوضات ستبدأ فقط عندما تكون المفاوضات الثنائية قد قطعت شوطاً لا بأس به. وبدلاً من ذلك طلبت لاختصار الوقت اللازم للبدء بالثنائية الى يومين بعد تدشين حفل الافتتاح بدلاً من خمسة الى سبعة ايام. واتفقنا على دراسة هذه التعديلات والالتقاء ثانية خلال اسابيع.

وفي الختام اردت من الأسد ان يعترف بان هناك قانوناً مضمراً يضع حدوداً على مساومته. قلت: «تذكر ان هذه دعوتنا في نهاية الأمر.. ونحن الذين سنصدر الدعوات، بصرف النظر عن اعتراضات السوريين».

استنتجت ان موقف الأسد، على الرغم من كونه منسجماً مع وجهات نظره التي آمن بها طويلاً، كان اقرب الى ممارسة الحيلة منه الى الالتزام بالمبادئ. لقد كان يسعى للتأكد مما يمكنه ان يحصل عليه مني. كما انه كان يعلن عن رغبته في جعل جميع الاعتبارات الأخرى مرهونة بواقع مفاوضاته مع اسرائيل.

ومع ذلك فقد تنبأت في برقية ارسلتها الى الرئيس بان الأسد سيحضر المؤتمر:

«ان تفوقنا الحقيقي على جميع الفرقاء يكمن في الدعوة الآن.. انها الشيء الوحيد الذي سيرغم على اتخاذ القرارات ويضع الجميع في موقف يتعين عليهم معه ان يقولوا نعم أو لا.. ولا أحد يريد ان يُعتقد بانه هو الذي يقول لا».

غير ان الوقت كان يمضي بسرعة. مقترباً من موعد مؤتمر اكتوبر. وكما هو شأن مبارك فقد كنت قلقاً من ان تتعثر عملية السلام. وقد احسست بشيء من التردد ان رحلة اخرى الى المنطقة لا يمكن تجنبها.

في وقت متأخر من امسية يوم السبت 12 اكتوبر (تشرين الأول) غادرت واشنطن متجهاً الى الشرق الأوسط، في رحلة هي الرابعة التي اقوم بها خلال شهور. وقد قرر الرئيس ان يتم اصدار الدعوات لحضور المؤتمر في يوم الجمعة المقبل، حيث التقي، حسب ترتيب مسبق، ببوريس بانكين وزير الخارجية السوفياتي الجديد.. في اسرائيل.

وكنت قد بدأت اعتقد انني كلما توصلت الى حل نقطتين من نقاط النزاع ظهرت خمس نقاط اخرى على الفور.

لهذا فاصدار الدعوات وحده هو الذي سيخرس اولئك الذين ما زالوا يناورون من اجل ارجاء العملية او لاجهاضها.

بقيت لدي ستة ايام انهي خلالها دبلوماسية المكوك في القاهرة وعمان ودمشق والقدس. وكنت قد اصبحت مقتنعاً باننا وصلنا الى نهاية اللعبة. غير انه بعد مضي ثلاثة اشهر على الرسالة التي اعلن الأسد فيها عن موافقته على حضور المؤتمر، تظل مشاركته غير مؤكدة.. فضلاً عن ان عقدة جورديان، عقدة التمثيل الفلسطيني، ما تزال تلقي بستار من عدم اليقين على احتمالات حدوث انفراج تاريخي.

وقد سبقت هذه الرحلة ثلاثة اسابيع من الدبلوماسية المكثفة التي استهدفت تخفيف حدة الخلافات التي تفصل بين الفرقاء حول رسائل الضمانات. وكان من اهم هذه المساعي لقائي مع الشرع في جناحي بفندق والدورف استوريا في نيويورك، خلال جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة. فسرعان ما تحول هذا اللقاء الى لقاء غير سار، عندما قدم لي مسودة سورية لم تكن تحمل إلا شبهاً يسيراً بالنسخة الاميركية التي تركتها في دمشق بتاريخ 20 سبتمبر (ايلول). والأسوأ من هذا ان الرسالة كانت قد وضعت اساس العديد من نقاط التفاهم التي مثلت تحولات مهمة طرأت على السياسة الاميركية حول عدد من المسائل الحرجة.

وهكذا فندت لغة الشرع باعتبارها تفتقر الى الاتساق مع الهدف من الضمانات. قلت: «انني بصراحة قلق ازاء نواياك الحسنة يا فاروق. انك تغير قواعد اللعبة». اجاب الشرع: «هذه المطالب كلها متسقة مع سياستكم».

كان قد استنفد قدرتي على ممارسة التهذيب.. فقلت له وانا اقرع بقبضتي على الطاولة:

«لا تقل لي ما هي سياستنا. انا الذي سيخبرك ما هي سياستنا. ان سياستنا لا تتضمن حق تقرير المصير للفلسطينيين. لقد سبق ان اخبرتك بذلك من قبل، وقلت لك اننا غير مستعدين لتغيير سياستنا حول القرار 242 إرضاء للاسرائيليين، وغير مستعدين لتغيير سياستنا حول القرار نفسه ارضاء لكم».

مع استمراري في القرع على الطاولة تلاشت شهية الشرع فجأة نحو المضي في الحوار. قال محتجاً: «انك تمرضني».

اجبت: «لا اقصد ان امرضك ولكن عندما تحاول ان تضع الكلمات في فمي فان هذا يجعلني اصاب بالجنون».

في يوم السبت 12 اكتوبر (تشرين الأول) بدأت رحلتي الثامنة الى الشرق الأوسط خلال فترة تنوف على العام قليلاً، بزيارة القاهرة وعمان. وكانت رسالتي الى مبارك والملك حسين واحدة. فقد طلبت منهما المساعدة على تشكيل وفد فلسطيني فيما اكون قد التقيت بشامير. كنت احتاج الى قائمة بالأسماء.. «اسماء أعلم انها لن تتسبب لي بمشكلة» كما كنت اريد ان يعرف الفلسطينيون بانه في حال قيام منظمة التحرير الفلسطينية باعلان الأسماء تكون عملية السلام قد انتهت.

واردت ان يُبلغ الأسد بانه يجب ان يحضر المؤتمر حتى لو كان يريد تجنب اجتماعات اللجان المتعددة.

وطلبت من الملك مساعدة اضافية اخرى. لقد كان من المهم، كما قلت له خلال لقائنا على انفراد، ايصال قائمة الأسماء لشامير عن طريق قنواته الخاصة حتى يمكن طمأنته بعدم وجود احراجات. قلت مؤكداً: «انك الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يفعل ذلك. سيثق بك اكثر مما سيثق بنا فيما يتعلق بهذه المسألة. لا اريد منك ان تفعل شيئاً آخر. هذا مفتاح العملية باكملها».

وافق على مد يد المساعدة.. وشعر بالارتياح عندما علم انني كنت اتابع بنشاط طلبه الملح من اجل شراء نسخة متقدمة عن نظام دفاع مضاد للصواريخ لطائرته الشخصية.

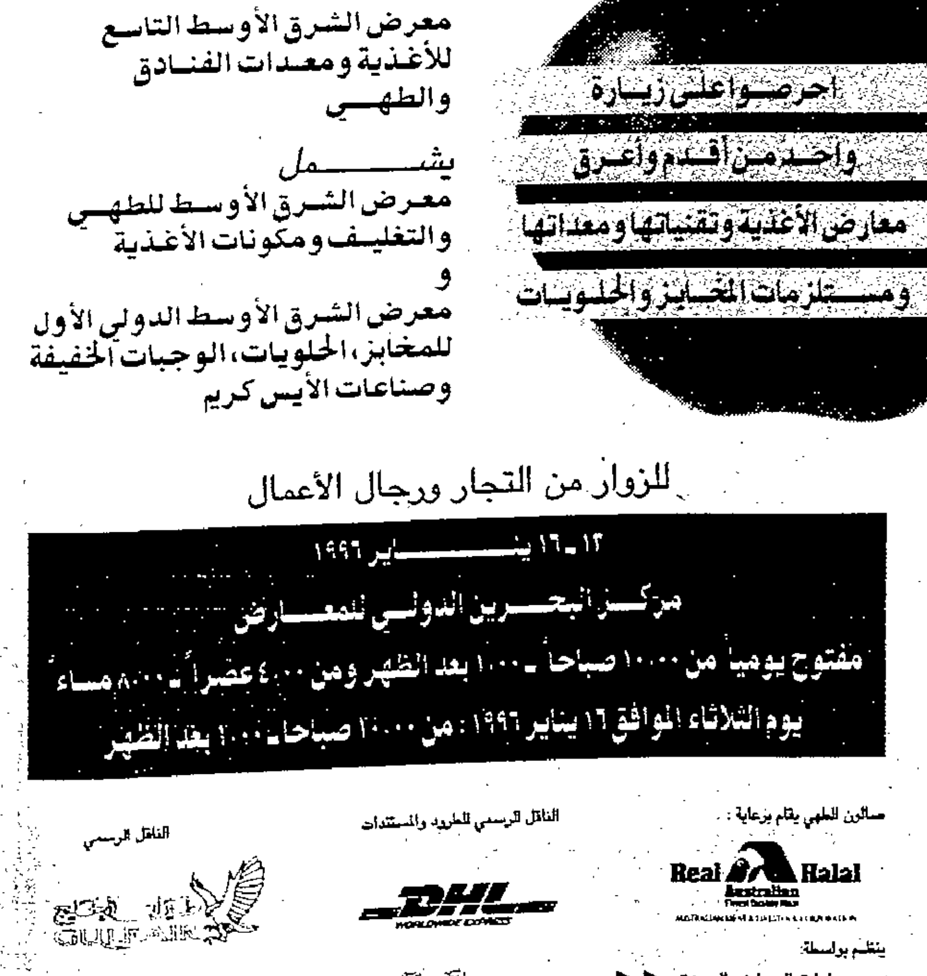
طمأنني الزعيمان بانه على الرغم من بعض المظاهر الخارجية، فان كلاً من الأسد والفلسطينيين قد اتخذ قراراً مبدئياً بالاشتراك.

وبينما احجمت عن مشاركة مبارك وحسين شعورهما بالثقة، احسست اننا كنا في موقف جيد جداً، وادركت ان الفلسطينيين لم يكونوا راغبين في عملية السلام فحسب بل كانوا يخشون خشية شديدة من ان يوجه اللوم اليهم في حال فشلها.

وفي تلك الليلة كتبت للرئيس اقول: «سامضي قدماً، وساوضح بانني وصلت الى نهاية الطريق، وانا اما ان نجعل العملية تنجح او سابتعد عنها موجهاً اصبع الاتهام الى الطرف المسؤول عن الفشل».

الحلقة المقبلة | محاولة أخيرة لاصطياد الأسد





الرئيس الفرنسي جاك شيراك.. زعيم جديد للغرب؟

دومينيك موسي*

يبدو ان القول «لا كرامة لنبي في وطنه» ينطبق على جاك شيراك بعد ستة اشهر على انتخابه رئيسا لفرنسا. ويبدو التعارض بين موقع شيراك في بلاده وفي الخارج في اجلى مظاهره في الولايات المتحدة، حيث تطنب الصحافة في امتداح اسلوبه الحازم والمباشر في العمل مقارنة بما تراه من ضعف الرئيس بيل كلينتون. وفيما يبدو كلينتون عادة مترددا او حتى لا مباليا بالسياسة الدولية، يبرز شيراك كزعيم قوي محنك ملم تماما بالتفاصيل. ويقلب هذا رأسا على عقب موقف الاعلام الاميركي قبل 14 سنة، الذي نظر بقلق واستنكار الى تسلم الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران السلطة على رأس تحالف اشتراكي ـ شيوعي، فيما احاطت بادارة رونالد ريجان الجديدة المحافظة عبر الاطلسي، تحت شعار: «اميركا تعود»، اجواء التفاؤل والثقة. ونرى في فرنسا اليوم ان الرأي العام اقل حماسا بكثير تجاه الرئيس الجديد وحكومته. ويشير الانخفاض المستمر في شعبيته، كما تبينه استطلاعات الرأي، الى ان شيراك تمتع باقصر «شهر عسل» في تاريخ الجمهورية الخامسة. ويعود هذا التغير في جزء منه الى الصعوبة التي تواجهها قيادة الديمقراطيات الغربية حاليا، مع زوال الخطر الخارجي الذي كان يمثله الاتحاد السوفياتي وتفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. الا ان علينا، اذا اردنا تفسيرا اكمل، ان ننظر الى شخصية شيراك المكابرة والتناقضات في اعمال حكومته بقيادة الان جوبيه.

يعطي وضع فرنسا على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي نموذجا للمهام المعاصرة المتمثلة، من جهة، في تشجيع نسبة نمو اقتصادي كاف، ومن جهة ثانية السيطرة على التضخم، وخفض الموازنة العامة مع المحافظة على الضمانات الاجتماعية، وتلبية تطلعات مجتمع ذي تقاليد فئوية لا تزال قوية مع مسايرة متطلبات الاندماج كما تتصورها اوروبا معاهدة ماستريخت. وسيكون التحدي الاكبر امام شيراك إما التناقض ما بين هذه الاهداف، او عدم التناسب بين الوسائل المتاحة والغايات المراد تحقيقها.

الوضع على صعيد السياسة الامنية والخارجية مشابه لهذا تماما. اذ قد تستحيل ملاءمة موقف شيراك الديجولي المحدث في الحفاظ على سياسة فرنسية مستقلة ازاء عالم ما بعد الحرب الباردة، مع قيود عملية التوحيد الاوروبية ومتطلباتها. وقد يكون هناك تعارض بين مطلب الاستقلال وضرورة المحافظة على النفوذ. والمثال العياني الواضح الان على ذلك هو ما يبدو من التناقض بين مطامح فرنسا على الصعيدين الاوروبي والعالمي وعودتها الى التجارب النووية.

السياسة الخارجية الفاعلة

سيطرت على الاشهر الاربعة الاولى من ادارة شيراك اربع قضايا خارجية رئيسية: حرب البوسنة، والتجارب النووية، والعلاقات الاوروبية، والصراع في الجزائر وانعكاساته على فرنسا. وكانت فرنسا تحت حكم ميتران قد اتخذت موقف تاييد الامر الواقع، رغم مواقفها الكلامية عن التغيير في الجنوب. لكن شيراك لاعتبارات تتعلق بشخصيته بالاضافة الى حساباته السياسية، يريد هز النظام القديم والافلات من سياسات سلفه. وكان الاثر الاوضح والاكثر مباشرة لمواقف شيراك سياسته تجاه البوسنة. فقد رفض القبول باهانة الامم المتحدة التي مثلتها ازمة الرهائن، ورفض منطق اعطاء الاولوية دوما الى المساعدات الانسانية، واعتبره ذريعة للتقاعس. وركز على استعمال القوة العسكرية كوسيلة جوهرية من وسائل الدبلوماسية. كما تخلى عن موقف الحياد وحمل صرب البوسنة مسؤولية العدوان، وغير من تعليمات قوة الحماية الدولية وضغط من اجل تشكيل قوة للتدخل السريع بما يكفي من التجهيز وحرية العمل للقيام بمهامها. كان من المستحيل بالنسبة لشيراك الرضوخ للاهانة. وكان جادا في تهديده بسحب القوة الفرنسية من قوة الحماية الدولية ما لم تتغير الشروط التي تحكم بقاءها هناك.

فوق كل ذلك تمكن شيراك من التاثير على السياسة الاميركية تجاه البوسنة. واقنع الادارة الاميركية، في احد المنعطفات الرئيسية لتلك الازمة، بان تصعيد الضغط الدبلوماسي والعسكري هو الخيار الاقل كلفة بالنسبة لها من اخراج القوات الفرنسية والبريطانية من البوسنة. ورغم الغموض الذي يكتنف المستقبل فلا شك ان الضغط الفرنسي، اضافة الى الانتصارات الكرواتية ـ البوسنية في كرايينا وغرب البوسنة، ساهم في تغيير ميزان القوى والتاثير على الارادة السياسية لدى اطراف الصراع في يوغوسلافيا السابقة. ورغم ان الدرس الكامل من الحرب لم يجر استيعابه بعد فان من الواضح ان لا تحرك نحو اي حل دون تدخل حاسم من الادارة الاميركية. كما ان من الواضح ان ليس من تدخل اميركي قوي دون دفع قوي من احد حلفاء اميركا الرئيسيين ـ في هذه الحال فرنسا شيراك.

وقد حظيت سياسة شيراك الحازمة تجاه البوسنة بتأييد غالبية الفرنسيين، الذين كرهوا ذلك المزيج من السلبية والاستهتار الذي ميز الادارة السابقة. لكن الأمر يختلف ازاء قرار العودة الى التجارب النووية، وهو التراجع الآخر عن سياسة ميتران. واذا كان شيراك يتوقع رد الفعل السلبي من دول جنوب المحيط الهادي، فانه فوجئ بالعداء لسياسته ليس من اوروبا فحسب بل في فرنسا بالدرجة الاولى. وأشارت استطلاعات الرأي كافة الى معارضة 60 في المائة من المواطنين للقرار. ولم يحن بعد الوقت للقول ما اذا كانت السلبية تجاه قراره قد غطت على المكاسب التي وفرها موقفه من البوسنة.

لم يعد شيراك الى التجارب النووية لكي يميز نفسه عن سلفه، بل لانه اعتقد ان ذلك ضروري اذا كان لفرنسا الحفاظ على أمنها ومصداقيتها وموثوقية ترسانتها النووية. وكان هدف التجارب التاكد من قدرة فرنسا على انتاج ما يسمى الاسلحة «الصلدة»، اي القادرة على الحفاظ على فاعليتها فترة طويلة، وايضا تطوير تقنيات المحاكاة الكومبيوترية للانفجار النووي، التي تغني عن التجارب. لكن هذه الحجج لم تقنع العالم. وبينت استطلاعات الرأي في مختلف البلدان ان الغالبية اعتبرت الخطوة برهانا على صلف فرنسا ورغبتها الملحة في التميز عن بقية العالم مهما كان الثمن. وواجهت السلطات الفرنسية ايضا عنصر الوقت، اذ كان عليها ان تنجز المهمة قبل عقد مفاوضات معاهدة الحظر الشامل على التجارب النووية في مايو (ايار) 1996، واضطرت تبعا لذلك الى الاعلان عنها قبل فترة قصيرة من الذكرى الخمسين لالقاء القنابل النووية على هيروشيما ونجازاكي.

كان لرد الفعل العالمي ان يكون سلبيا حتى لو راعت حكومة فرنسا في توقيتها للتجارب تلك المناسبة المأسوية، او حرصت على إعلام شركائها وحلفائها اولا. الا ان فرنسا لم تقدر مدى تاثير نهاية الحرب الباردة على الصعيد العالمي وحتى صعيد الرأي العام الفرنسي. ذلك ان السلاح النووي بزوال الحرب الباردة، بدا اخطر من اي تهديد يستعمل ذلك السلاح لمواجهته. وعلى سبيل المثال فان الرأي العام لم يعتبر ان الحرب الدائرة في يوغوسلافيا السابقة نتجت عن انعدام الردع النووي بين الاطراف. بل انها مظهر للعنف اللاعقلاني لدى البشرية، وان من حسن الحظ ان الاطراف لا تملك السلاح النووي.

من هنا فان اقتراح شيراك بجعل السلاح النووي الفرنسي سلاحا اوروبيا، مهما كانت امكانات الاقتراح من الناحية السياسية، يتجاهل النقطة الرئيسية، وهي ان الاوروبيين، والالمان على وجه الخصوص، لا يريدون ان يكونوا تحت حماية القنبلة النووية الفرنسية او اية قنبلة نووية، بل يريدون ما يحميهم من تلك القنبلة. واذا كانت الازمة النووية دعمت، على المدى القصير، العلاقات السياسية بين بون وباريس، بفضل التفهم الكبير الذي ابداه المستشار هيلموت كول لموقف فرنسا، فان الشيء نفسه لا ينطبق على العلاقة بين المجتمعين. فقد اعتبر الرأي العام الالماني قرار شيراك تاكيدا على صلف فرنسا، فيما بدا ان النخبة الفرنسية وجدت في الموقف الالماني برهانا اضافيا على لا مسؤولية الالمان.

من المحتمل ان يقود قرار العودة الى التجارب النووية الى شل دبلوماسية شيراك الاوروبية، ولو مؤقتا. ويأتي هذا في الوقت الذي يحرص فيه الرئيس الفرنسي على ممارسة اكثر ما يمكن من التاثير على النقاش الحاسم على مستقبل اوروبا. ويؤمن شيراك، مثل سلفه ميتران، بان اوروبا الموحدة هي السبيل الوحيد لتقوية دور فرنسا على المستوى الدولي. ويحاول اتخاذ موقف يوفق بين التصورين الالماني والبريطاني لاوروبا، اي بين «الاندماج» الذي يريده الالمان، والاصرار البريطاني على الحفاظ على سيادة الدول. وتنبع الحاجة الى التوفيق، ولو جزئيا، من السياسة الداخلية والرغبة في مصالحة المعسكرين الفرنسيين، المعادي منهما لمعاهدة ماستريخت والمتحمس لها. كما ساهمت أزمة الجزائر، وتاثيرها على الحياة اليومية الفرنسية، في إضعاف سياسة فرنسا تجاه اوروبا، من خلال التجميد الفعلي لاتفاق شينجين على فتح الحدود بين دول اوروبا. اذ ليس للجمهور الفرنسي ثقة بقدرة الشرطة البلجيكية او الهولندية او الايطالية على حماية أمنه. ويقود انتشار الارهاب الى العودة على المدى البعيد الى السياسات المستقلة لكل من دول الاتحاد الاوروبي، مما يجعل اهداف ماستريخت تتباعد يوما بعد يوم وتبدو وكانها احلام مجردة.

واجهت فرنسا فشلا مضاعفا في سياستها تجاه الجزائر. فهي فشلت اولا في دفع الاطراف المتصارعة الى حل سلمي تفاوضي، وفشلت ثانيا في منع الارهابيين من القيام بالتفجيرات على اراضيها.

وكانت فرنسا تحت العهد السابق تبدو وكانها تتردد بين سياستين تجاه الجزائر، الاولى سياسة وزير الداخلية شارل باسكوا وتتلخص بمساندة النظام العسكري الجزائري دون اي تحفظ فعلي، والثانية سياسة آلان جوبيه الذي كان وزير الخارجية وقتها، ودعت الى اقامة حوار بين النظام والاسلاميين المعتدلين، وهي السياسة التي يتابعها الان بعد ان اصبح رئيس الحكومة. لكن الاصوليين الجزائريين يعتبرون فرنسا منحازة لجانب النظام الجزائري، وذلك بدعم الاقتصاد الجزائري في اشكال مباشرة وغير مباشرة من خلال الاتحاد الاوروبي. ووجد المتشددون الارهاب سلاحا مناسبا لمعاقبة فرنسا او ردعها عن مساعدة النظام الجزائري. وكانت موجة الارهاب في الثمانينات، التي تتهم بها ايران علنا حاليا، قد وجهت ضربة قاسية الى فرنسا. الا ان لموجة 1995 تاثير اعمق لان محركيها لا يمثلون دولة ويستعملون شبابا جزائريين، او مواطنين فرنسيين من اصل جزائري، للقيام بالتفجيرات. ويطرح هذا على التساؤل مصير الجالية الجزائرية المسلمة في فرنسا التي يبلغ عددها اكثر من اربعة ملايين شخص. وتخشى هذه الاقلية، التي فقدت كل امل بالعودة الى الجزائر ولا مكان لها سوى فرنسا، ان تصبح كبش الفداء، وان تحاصر بالعداء والتشكك من الرأي العام، ما يقوي داخلها التيارات الاصولية التي لا تزال هامشية في الوقت الحاضر. ويمكن لشيراك، على المدى القصير، ان يستفيد من ردود الفعل العاطفية على الارهاب. فعندما يحيق الخطر بك وباطفالك يكون رد الفعل، في المرحلة الاولى على الاقل، الالتفاف حول الشخص الذي يمثل سلطة الجمهورية. لكن شيراك يعرف ان الحكم عليه سيعتمد على معيارين اساسيين: قدرته على استعادة الاطمئنان الاقتصادي (اي خفض كبير في نسبة البطالة)، والامن الشخصي اي وقف الارهاب. وربما يمكن القول ان المعيار الاول اصعب من الثاني.

أزمة سياسية

التحدي امام شيراك لا يزال سياسي الطابع في الدرجة الاولى. فهو يواجه ازمة في الحياة السياسية تتمثل في سلسلة فضائح الفساد والاتهامات باستغلال النفوذ. ويواجه المجتمع الفرنسي خطر الانقسامات الاجتماعية، ان لم يكن الياس من الاصلاح الذي يقود الى العنف. وعلى شيراك ان يساهم في استعادة شرعية السياسة ومصداقية الدولة الديمقراطية، وصولا الى وضع تكون فيه المصلحة العامة قولا وفعلا الدافع الرئيسي للسياسيين وكبار الموظفين. ويعقد من هذه المهمة ان الرأي العام الفرنسي، مثله مثل الاميركي، يتوقع انجازات متناقضة من رئيسه. واذا كان الاميركيون يريدون ان يمارسوا سيطرتهم على العالم دون كلفة او مخاطرة، والضغط العسكري دون خسائر، فان الفرنسيين يضعون لرئيسهم على الصعيد الداخلي مهام لا تقل تناقضا. فهم يطالبون بالتغيير لكنهم يريدون ايضا الاطمئنان. وما ان انتخبوا شيراك لكي يقوم بالتغيير حتى توقعوا منه حماية مصالحهم الفئوية المتنوعة. ولا تزال فرنسا الى حد كبير مجتمعا فئويا يتمسك فيه النقابيون والموظفون العموميون والمتنفذون المحليون بامتيازاتهم. ويعطي التنافر الشخصي والتضارب في الفكر السياسي الذي ادى الى اقالة وزير المال المؤمن بالسوق الحرة آلان مادلان من قبل رئيس الوزراء آلان جوبيه مثالا كاملا على حال الشيزوفرينيا الفرنسية هذه. ولا شك ان الاقالة جاءت لتصيب بالاحباط كل اولئك الذين صوتوا لشيراك اعتقادا منهم انه سيطبق سياسة ثاتشرية راديكالية.

التسوية الصعبة

تواجه حكومة جوبيه مهمتين مترابطتين ان لم تكونا متناقضتين هما القضاء على سرطان البطالة وتحجيم الانفاق العام. وكانت البطالة القضية الاهم اثناء حملة الانتخابات الرئاسية، وتعطي الحكومة الاولوية المطلقة لمواجهة نسبة البطالة التي تستمر على معدل 12 في المائة. وللبطالة صفتان معروفتان تختص بهما فرنسا. اولاهما النسبة العالية من اصحاب المهارات الواطئة والاجور المنخفضة بين العاطلين عن العمل، والراي السائد في فرنسا ان كلفة العمل، اي الحد الادنى من الاجور اضافة الى ضريبة التشغيل على صاحب العمل، أعلى مما تتحمله السوق. الصفة الثانية هي ان نحو ثلث العاطلين يشكون من بطالة طويلة، اي اكثر من سنة دون عمل. واختارت حكومة جوبيه مواجهة المشكلتين عن طريق خفض ضرائب الضمان الاجتماعي على اصحاب العمل لصالح العمال ذوي الاجور المنخفضة، والتدخل عن طريق الدعم الحكومي لضمان خلق اشغال جديدة.

الان الوضع السكاني الفرنسي يصعب من المشكلة امام الحكومة. ويدخل سوق العمل سنويا 150 الف عامل جديد، وهو الفرق بين مجموع الذين يغادرون سوق العمل الى التقاعد ومجموع العمال الذين يبداون اعمالهم. وهي مشكلة لا تعرفها مجتمعات مثل المانيا او ايطاليا بسبب انخفاض نسب الولادة لديها.

أمل الحكومة الرئيسي هو خفض البطالة عن طريق النمو الاقتصادي، ويبرز الاقتصاد بالفعل نسبة نمو بطيئة لكن متواصلة. لكن الشكوك والمخاوف لا تزال تحيق بالاقتصاد، رغم تراجع البطالة وتراجع نسب الفائدة واستعادة الفرنك قوته بعد ازمته عشية انتخابات الرئاسة في مايو (ايار) الماضي. ولا يمكن للحكومة ان تحقق حلمها بخلق دائرة متصلة من استهلاك متزايد ومدخول ضريبي متزايد والمحافظة على الضمان الاجتماعي الا بخفض كبير في البطالة.

ورغم العناصر المواتية فالامل بانخفاض كبير للبطالة لا يزال بعيدا. وليس من الواضح بعد ما اذا كان شيراك وجوبيه سيواجهان في شكل مباشر مشكلة فرنسا البنيوية الرئيسية. والمثال على ذلك قرار رفع ضريبة القيمة المضافة، المرتفعة اصلا في فرنسا، من 18.6 في المائة الى 20.6 في المائة. واذا ادى ذلك على المستوى الاقتصادي العام الى خفض الانفاق الاستهلاكي سيناقض ذلك الهدف المطلوب من رفع مستوى الضريبة. ويلعب التصدير والاستثمار حتى الان الدور الرئيسي في الانتعاش الاقتصادي الذي بدأ منذ 1992 ـ 1993. ولم يساهم المستهلكون في هذا الانتعاش بعد، رغم ارتفاع الاجور وزيادة التشغيل. ورغم خطوات الحكومة الفرنسية فان اصحاب العمل لا يزالون يتحملون عبء ضمان اجتماعي اعلى كلفة لهم من نظرائهم في الدول الاخرى. ووضع جوبيه لنفسه هدف خفض العجز العام الى خمسة في المائة من مجمل الانتاج المحلي، مقارنة بالستة في المائة المتوقعة لنسبة الجارية، واقل ما يتطلبه هذا موازنة تقشفية.

كما يتطلب الهدف القيام باصلاح نظام الضمان الاجتماعي، وهي قضية حساسة سياسيا، ويتضمن ذلك السيطرة على الانفاق الصحي وزيادة الضرائب لسد العجز المتزايد في تمويل الضمان الاجتماعي، الذي يتوقع ان يرتفع مما قيمته 281 بليون دولار في 1994 الى 371 بليون دولار في 1995. كما ان الضروري القيام بخفض قوي في عجز الموازنة العامة اذا كانت فرنسا تريد تلبية شروط الدخول في الوحدة النقدية الاوروبية. عبر الفرنسيون بانتخابهم شيراك عن الرغبة في تغيير حقيقي لانهم اقتنعوا بالحاجة الملحة الى الاصلاح لمنع انفجار النظام المتحجر السابق. وتبين اجواء التشكك والتشاؤم الحالية بعد اقل من ستة اشهر من انتخاب شيراك مدى صعوبة مهمته. واذا فشل شيراك في مصالحة الفرنسيين مع انفسهم ودولتهم، واذا فاقم مزيج من القلق الاجتماعي والعنف الارهابي من الانقسامات الاجتماعية والثقافية، فقد تتمكن قوى سياسية مشبوهة معادية للديمقراطية، مثل الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة التي يقودها جان ماري لوبان، من ان تشكل تهديدا سياسيا اخطر بكثير مما الحال الآن.

*نائبة مدير المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية ورئيسة تحرير مجلة «بوليتيك...



الهلال السعودي يلتقي جبل المكبر وفرصة الرفاع البحريني في الفوز على الهلال السوداني

شباب بلوزداد يفوز على كاظمة ويضمن التأهل

الرياض: من مساعد العصيمي

فاز الفريق الكروي الاول بنادي شباب بلوزداد الجزائري على نظيره فريق كاظمة الكويتي بنتيجة هدف دون مقابل احرزه المهاجم كريم مليان عند الدقيقة 50 في مقابلتهما التي اجريت مساء امس على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض في اطار الجولة الخامسة (الاخيرة) للمرحلة الاولى من بطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي تقام فعالياتها في العاصمة السعودية الرياض.

هذه المقابلة التي اقيمت في اطار المجموعة الاولى منحت بلوزداد تعزيزا قويا لتأهله وبمجموع نقاطي قياسي 12 نقطة، وليستقر كاظمة على نقاطه السبع بامل تحصيل بطاقة التأهل الثانية عن هذه المجموعة منتظرا ما تسفر عنه مقابلة النصر السعودي والوحدات الاردني التي تلي هذه المقابلة مباشرة، وفوز النصر يمنحه البطاقة الثانية لان رصيده سيرتفع من 4 الى 7 لا سيما انه يملك رصيدا اهدافيا افضل من منافسه كاظمة وتعادل النصر وخسارته بلا شك مؤهلان لكاظمة.

وتختتم مساء اليوم (السبت) منافسات المجموعة الثانية في بطولة الأندية العربية ابطال الدوري الحادية عشرة من خلال جولتها الخامسة بلقاءين هامين جداً لتحديد الفريقين المتأهلين الى نصف نهائي البطولة الذي ستقام منافساته بعد غد.

اللقاء الأول الذي سيجري عند الساعة 4.15 بتوقيت السعودية سيجمع بين فريقي الرفاع الغربي البحريني والهلال السوداني، والثاني (6.50) سيكون بين فريقي الهلال السعودي وجبل المكبر الفلسطيني.

اللقاء الأول سيحظى باهتمام اعلامي وجماهيري عربي لأن نتيجته ستحدد اياً من الرفاع العربي البحريني أو الترجي التونسي سينتقل الى نصف نهائي البطولة، هذا اذا ما سلمنا بأن هلال السعودية سيحصل فوزاً سهلاً على فريق جبل المكبر او حتى تعادلاً ليضمن وبشكل قاطع تأهله. الرفاع الغربي البحريني له ست نقاط وفوزه يعني ارتفاعها لتسع والانتقال الى نصف نهائي البطولة والترجي التونسي ينتظر بسبع نقاط وتعادل الرفاع او خسارته طريقاً لتأهله (اي الترجي) خاصة ان رصيده من الاهداف جيد ويفوق ما لدى الرفاع (للترجي 9 اهداف وفي مرماه 2. وللرفاع 3 اهداف وفي مرماه 2) وهلال السعودية بسبع نقاط ورصيد اهدافه يبلغ (4 ـ 1) مع التذكير بأن الترجي التونسي قد اكمل مبارياته الأربع قبل هذه الجولة.

وفي الرفاع الغربي × هلال السودان مقابلة يصعب التوقع بمن هو الأقرب لنيل نقاطها وان كانت آمال وتطلعات الفريقين فيها مختلفة جدا. ففي ظل سعي الرفاع لتحصيل الفوز ولا شيء غيره كطريق لظفره ببطاقة التأهل الى المرحلة الثانية (نصف نهائي البطولة) فان هلال السودان يدخل هذه المباراة في اطار تحسين المراكز بعد ان فقد الفرصة في ذلك بعد خسارته اول من امس من هلال السعودية (صفر ـ 1).

فريق الرفاع الغربي قدم لقاءً قوياً حافلاً بالمناهج الدفاعية الصعبة امام الترجي التونسي. وفي ظل ذلك لحرز هدفاً وحافظ عليه ببسالة، الأمر الذي منحه توجهاً قوياً نحو نهائيات البطولة. ويتذكر ايضا للرفاع انه فعل مثل ذلك بهلال السعودية طوال 85 دقيقة قبل ان يحرز الهلاليون هدفين ذهبا بالنتيجة لهم.

مدرب الرفاع كريم سلمان (بحريني) يفرض النمط الدفاعي كأسلوب رئيسي لأداء فريقه ويكون تنفيذ المهام الهجومية عبر الارتداد السريع من الاطراف التي يقودها عادة (النيجيري) جبريل اماوي من الجهة اليمنى بسرعة كبيرة ويتعاون خلالها مع هداف الرفاع عادل مرزوق.

واقع الأداء للرفاع يتم وفق رسم (2/3/5) ويظهر سعد مسعود (دولي بحريني) كأبرز لاعبي الفريق في خط الدفاع وظهر في لقاء الترجي كصخرة تحطمت عليها المحاولات للاعبي الترجي ونال من جراء ذلك جائزة افضل لاعب في المباراة.

مرجان عيد وراشد محمد اسمان باهران في خط الوسط والأول ذو تسديدات قوية مباشرة مقلقة لمرمى المنافسين في فريق هلال السودان يطغى الحماس والتسرع على العاب الفريق، والنهج الأدائي للفريق كثير التبدل والتغيير، ففي ظل الاعتماد على طريقة 2/4/4 في المقابلة الاولى امام الترجي وكان الفريق خلالها فاعلاً ومهدداً لمرمى الترجي، تغيرت في لقاء هلال السعودية الى 2/3/5 وهو الأمر الذي اثر على خط الوسط كثيرا، خاصة انه مرتكز قوة الفريق وفيه ابرز اسمائه كبرشم وزاهر عبد الغني وكوكو، والأول ذو اداء مميز وقدرات عالية على نقل العاب فريقه الأمامية والمساهمة بتهديد مرمى المنافسين.

المدرب حسن المصري (سوداني) انتقد كثيرا بتغيير مناهج اداء فريقه المستمر اضافة الى كثرة تبديله لأسماء فريقه من مقابلة لاخرى، ففي ظل ظهور المدافع الأيسر منصور بشير باداء متميز جعله من الأسماء البارزة في البطولة فوجئ النظارة بوجود هذا اللاعب ضمن قائمة البدلاء، والسبب تكتيكي لا اكثر كما اكد المصري. وفي الهلال السعودي × جبل المكبر كل المؤشرات من فنية ومهارية ويضاف اليها عوامل الخبرة والسجل البطولي تجعل الهلال مفضلاً وبدرجة كبيرة لتحصيل فوز سهل على نظيره (المتواضع اداء) جبل المكبر الفلسطيني، هذا رغم ان كرة القدم لا تعترف بالحسابات الخارجية بقدر ما هي معنية فقط بما يحدث داخل البساط الأخضر ومن المتوقع ان يدخل هذه المقابلة بقائمته الرئيسية التي بدأ بها جميع مقابلاته الثلاث الماضية ووفق نهجه الذي عود المدرب (الهولندي) فان هنفيم لاعبيه على اتباعه وهو الذي وجه اداء الفريق وفق رسم هجومي اعتمد وبدرجة كبيرة على قدرات الثلاثي الدولي الماهر الجابر والغشيان والثنيان الذين يتوقع منهم ان يزيدوا من حصيلتهم الأهدافية، خاصة انهم سيواجهون مدافعين اقل قدرات وتعودوا على تلقي خسائر وباهداف كثيرة وهم (اي لاعبو جبل المكبر) يبحثون من خلال هذه البطولة القوية عن الخروج بافضل فائدة فنية من خلال احتكاكهم بفرق عربية عريقة.



فهد الغشيان صاحب هدف الهلال السعودي الأخير (عدسة «الشرق الأوسط»)

الأسبوع الثالث لكأس دوري خادم الحرمين الشريفين

فوز كبير للأهلي على الرياض

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

حقق فريق الاهلي لكرة القدم فوزاً كبيراً على زميله فريق الرياض في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة وذلك ضمن مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين في اسبوعه الثالث، فانتهى اللقاء بنتيجة 3/صفر. الفريقان لم يقدما المستوى المعروف عنهما وخاصة لاعبي فريق الرياض الذي ظهر لاعبوه بصورة انهزامية، حيث لم يظهر اي لاعب بالمستوى الجيد. وفي المقابل تفوق لاعبو الاهلي في استغلال الفرص التي سنحت لهم امام الرياض وسجلوا اهداف الفوز في المباراة.

الشوط الاول انتهى بتقدم الاهلي بنتيجة 2/صفر، سجل الهدف الاول لاعب الاهلي البرازيلي لويس انطونيو في الدقيقة 17 بضربة رأس، والهدف الثاني سجله مهاجم الاهلي عبد الرحمن بوسيني في الدقيقة 31 على طريق ضربة جزاء بعد ان لمس لاعب الرياض محمد القاضي الكرة بيده.

وفي الشوط الثاني استمر مستوى اللقاء دون المتوسط وجاءت معظم العاب الفريقين في وسط الملعب، وظلت الكرة بين ارجل اللاعبين معظم فترات الشوط الثاني، ولم تكن هناك كرات خطرة الا من فهد الحمدان مهاجم الرياض، حيث ارتطمت الكرة بالقائم الايسر. وقبل نهاية المباراة بدقيقة خطف لاعب الاهلي البرازيلي لويس انطونيو الهدف الثالث لفريقه ليعلن بعد ذلك حكم اللقاء عبد العزيز العيدان نهاية المباراة بفوز الاهلي 3/صفر، وليرتفع رصيده سبع نقاط عن ثلاث مباريات.

وفي الخبر وعلى ارض ملعب الراكة حقق فريق القادسية فوزه الاول في الدوري على حساب التعاون حيث انتهى اللقاء الذي جمع الفريقين بنتيجة 1/2 للقادسية.

وفي المباراة الثالثة من نفس المسابقة والتي جمعت الرائد والطائي في حائل انتهى اللقاء بتعادل الفريقين سلبياً بدون أهداف.

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

آراء جديدة ومفيدة حول البطولات الخارجية

في عددي الاربعاء والخميس الماضيين وعبر هذا العمود الرياضي الذي نناقش من خلاله قضايا تخص البطولات العربية.. طرحنا قضية الارهاق الكبير المضر بالاندية العربية التي تشارك فرقها في عدة بطولات قارية واقليمية (غير العربية)..

الاخ الزميل ايمن عبد الله زاهد (من المدينة المنورة) بعث بمشاركة جيدة (عبر الفاكس) يقترح من خلالها طرقا يرى انها كفيلة بايجاد حلول ايجابية لما تعاني منه الفرق العربية.

ولانها وجهة نظر نحترمها نؤكد اننا نفتح المجال عبر هذا العمود الرياضي في جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» لمزيد من المشاركات، شرط ان تحمل فكرا ورأيا وحلولا جيدة. ولا يهم ان كانت المشاركة من زميل ام قارئ؟!

اليكم رأي الزميل زاهد..

البطولات الخارجية والتنسيق المطلوب

«.. نحن الآن نشارككم مناقشة قضية رياضية خاصة بالبطولات الخارجية سواء كانت خليجية او عربية او آسيوية، وفي الواقع ان المتتبع الآن لحالة فريق نادي النصر السعودي يدرك تماما بأن الفريق يعيش حالة من الارهاق من جراء تتابع المشاركات، فبدأ الموسم بكأس الاتحاد ثم بطولة مجلس التعاون الخليجي ليعود ويشارك في البطولة الآسيوية للاندية ابطال الدوري ويبدأ مبارياته في البطولة العربية بعد اقل منذ ثمان واربعين ساعة من آخر مبارياته في البطولة الآسيوية، وكانت النتيجة الارهاق البدني اضافة الى الذهني وتعدد الاصابات هذا مع العلم بأن النصر تنتظره مشاركة جديدة وهي النهائيات الآسيوية نهاية ديسمبر الحالي.. بعدها يستعد لدخول غمار مبارياته المؤجلة في كأس دوري خادم الحرمين الشريفين اضافة الى المباريات الاخرى في جدول الدوري.. لقد عاش نادي الهلال السعودي نفس ظروف النصر قبل سنوات، وعاش نادي الشباب السعودي العام الماضي والعام الذي قبله ايضا نفس الظروف، وما زال نادي الشباب يعاني من تبعات ضغوط مشاركاته الخارجية. اذن ما هو الحل الامثل؟ يكمن هذا الحل في انهاء العديد من المشكلات الاخرى التي دائما ما تسبب الاعتذارات عن البطولات العربية.. في نظري ان الحل يكمن في التنسيق ما بين الاتحادات الكروية لكل من الاتحاد العربي، والآسيوي، والافريقي، اضافة الى المسؤولين عن مسابقات البطولات الخليجية. وهذا التنسيق سوف تضمن من خلاله عدم اجهاد البطل الذي يدخل عدة بطولات اضافة الى امكانية مشاركة اكبر عدد ممكن من الاندية العربية في البطولات التي يشرف عليها الاتحاد العربي لكرة القدم.

واول خطوة تبدأ هي ان تكون البطولة الخليجية عبارة عن تصفيات لكل من البطولة العربية والبطولة الآسيوية.. ويدخل اصحاب المراكز الثلاثة الاولى في البطولتين العربية والآسيوية في العام التالي، كما هو حاصل الآن.. لذا فيمكن للنادي البطل المشاركة في بطولة الخليج في عام واحد.. والبطولتين العربية والآسيوية في العام الذي يليه وهذا جانب مهم في عدم وجود الارهاق من جراء المشاركة في ثلاث بطولات في عام واحد، كما يجب ان يكون هناك تنسيق (ودي) ما بين الاتحادين العربي والآسيوي في موعد البطولات حتى لا يكاد ناد ينتهي من بطولة ليدخل مباشرة في الثانية دون ان يتمتع بأدنى درجة من الراحة، وعندما تكون البطولة العربية في اكتوبر مثلاً، يجب ان تكون البطولة الآسيوية في ديسمبر، كما نتمنى على الاتحاد الآسيوي ان يقسم الفرق تقسيما جيدا حسب الموقع الجغرافي المتقارب، فتكون هناك مجموعات اقليمية شبيهة بمجموعة مجلس التعاون الخليجي وتلعب مبارياتها قبل سنة كاملة من انطلاقة النهائيات التي يجب ان لا يزيد عدد فرقها عن ثمانية فرق لامكانية تسهيل اجراء النهائيات بعدة طرق يتم اقتراحها في العام التالي ليكون هناك وقت كاف.

اما في ما يتعلق بالاندية العربية في آسيا وافريقيا فيجب اولا فصل اندية افريقيا عن آسيا في التصفيات العربية وما دمنا قد اوجدنا مجموعة لمجلس التعاون الخليجي في البطولة الآسيوية نتمنى ان يتم ذلك ايضا في البطولات العربية وبقية دول عرب آسيا، ويمكن ان تكون بمجموعة واحدة تلعب مبارياتها بالطرق التي تراها صالحة لها ويتم ذلك في بطولات ابطال الدوري والكؤوس في آن واحد. اما عن عرب افريقيا، فنتمنى التنسيق (الودي) الكامل ما بين الاتحادين العربي والافريقي في فصل العرب عن غيرهم من الافارقة في الادوار الاولى في تصفيات افريقيا لابطال الدوري والكؤوس بحيث يكون دور الـ32، العرب مع بعضهم البعض في مجموعة واحدة، مصر، السودان، ليبيا، الجزائر، تونس، المغرب، موريتانيا، الصومال، جيبوتي وجزر القمر، وتتأهل خمسة اندية منها الى النهائيات ليكون لدينا عشرة اندية في كل بطولة، ثلاثة من مجلس التعاون واثنان من بقية عرب آسيا وخمسة من عرب افريقيا على ان تلعب الفرق النهائيات في العام الذي يليه لكي لا يحصل تعارض ما بين البطولات، ونضمن عدم الاعتذارات عن عدم المشاركة في البطولات العربية من جراء ان يكون عام للتصفيات وعام آخر للنهائيات».

كأس اوروبا ـ دور الثمانية

كأس الاندية ابطال الدوري ـ

الدور الربع النهائي 6-20 مارس 1996	الدور النصف النهائي 3-17 ابريل 1996	النهائي 22 مايو 1996
ليجيا وارسو ـ بانثنياكوس		
دورتموند ـ اياكس امستردام		
ريال مدريد ـ يوفنتوس		
نانت ـ سبارتاك موسكو		

«الشرق الاوسط» أ ف ب

تأهل ميلان لدور الثمانية لكأس الاتحاد الأوروبي

إقامة نهائي بطولتي كأس الأندية الأوروبية في روما وجلاسجو

روما ـ ر: قالت وكالة الانباء الايطالية الخميس ان اتحاد كرة القدم الاوروبي قرر اقامة نهائي بطولة كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري بالاستاد الاولمبي بالعاصمة الايطالية روما في 22 من مايو (ايار) المقبل. وقالت الوكالة ان لجنة مسابقات الاندية بالاتحاد الاوروبي قررت ايضا اقامة نهائي بطولة كأس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس في الثامن من مايو المقبل في جلاسجو فيما اصبحت مدينة روتردام الهولندية المكان البديل لاقامة هذه المباراة.

ويتعين ان تصدق اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم على هذه القرارات في اجتماعها ببرمنجهام بانجلترا في 15 من الشهر الجاري. ولم يرد اي تعليق في هذا الشأن من مقر الاتحاد الاوروبي في سويسرا. وسيكون هذا ثالث نهائي للاندية الاوروبية تشهده العاصمة الايطالية.

وفاز نادي ليفربول الانجليزي بالبطولة في كل مرة جرى فيها النهائي في روما اذ فاز على بروسيا دورتموند الالماني 1/3 عام 1977 وعلى روما الايطالي 2/4 بركلات الترجيح بعد تعادل الناديين 1/1 عام 1984.

وكانت آخر مرة اقيم فيها نهائي كأس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس في ايطاليا عام 1991 عندما فاز رد ستار بلجراد اليوغوسلافي على مرسيليا الفرنسي 3/5 بركلات الترجيح بعد انتهاء المباراة بالتعادل السلبي.

صعد نادي اي سي ميلان البطل السابق للاندية الاوروبية ابطال الدوري الى دور الثمانية في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي للاندية بعد تعادله السلبي مع سبارتا براغ في لقاء الاياب بالدور الثالث للبطولة في الليلة الماضية وسط طقس قارس البرودة.

واول من امس اصبح ميلان الذي فاز 2/صفر في مباراة الذهاب على ارضه باستاد سان سيرو، خامس ناد حامل للقب بطولة الاندية الاوروبية يصعد الى دور الثمانية لهذا الموسم الذي يضم عددا من الاندية الممتازة.

وسبق ميلان في الصعود الى هذا الدور يوم الثلاثاء الماضي ايضا ايندهوفن الهولندي ونوتنجهام فورست الانجليزي وبرشلونة الاسباني وبايرن ميونيخ الالماني.

قرعة ربع نهائي كأس الكؤوس وكأس الاتحاد

وفي جنيفه سحبت امس قرعة ربع نهائي كأس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس وكأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم. وجاء البرنامج كالتالي:

● ابطال الكؤوس (ذهابا في 7 مارس (اذار) وايابا في 21 منه)

دينامو موسكو الروسي مع رابيد فيينا النمسوي

بارما الايطالي مع باريس سان جرمان الفرنسي

كورونا الاسباني مع رسال سرقسطة الاسباني

بوروسيا مونشنجلادباخ الالماني مع فيينورد الهولندي

● كأس الاتحاد الاوروبي (في 5 و19 مارس):

برشلونة الاسباني مع ايندهوفن الهولندي

سلافيا براغ التشيكي مع روما الايطالي

ميلان الايطالي مع بوردو الفرنسي

بايرن ميونيخ الالماني مع نوتنجهام الانجليزي

موجز

شبيبة القبائل يفوز بكأس أفريقيا للأندية

باريس ـ ر: توج نادي شبيبة القبائل الجزائري بطلا للاندية الافريقية ابطال الكؤوس لكرة القدم بفوزه على جوليوس بيرجر النيجيري 1/2 في لقاء الاياب للبطولة الذي اقيم امس على استاد 5 يوليو بالعاصمة الجزائرية.

سجل الهدف الاول لشبيبة القبائل جمال مناد في الدقيقة 55 واضاف رياض بن شيخة الهدف الثاني في الدقيقة 70.

واحرز هدف بيرجر الوحيد اوبور ايلسون في الدقيقة 16 في اللقاء الذي شهده 70 الف متفرج.. وكان الفريقان قد تعادلا 1/1 في لقاء الذهاب من الدور النهائي للبطولة في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في لاجوس. وبذلك يفوز الفريق الجزائري في مجموع مباراتي الذهاب والاياب 2/3.

الياباني فوكودا أفضل لاعب في آسيا خلال نوفمبر

كوالالمبور ـ ا ف ب: اختار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لاعب فريق اوراوا رد دايموند الياباني الدولي ماساهيرو فوكودا افضل لاعب في القارة عن شهر نوفمبر.

وتوج فوكودا (28 عاما) هدافا للدوري الياباني الذي انتهى قبل اسبوعين برصيد 32 هدفا بفارق هدف واحد امام الايطالي سالفاتوري متوتو سكيلاتشي لاعب فريق جوبيلو ايواتا. وقد سجل سكيلاتشي 23 هدفا في دور الذهاب مقابل 15 فقط لفوكودا.

ومنح فريق ايلهوا تشونما الكوري الجنوبي لقب افضل فريق.

تعدد إيقاف جاسكوين لاعب رينجرز الاسكوتلندي

جلاسجو ـ ر: ربما يواجه بول جاسكوين لاعب خط وسط رينجرز الاسكوتلندي الذي سيحرم مباراتان بالفعل في الدوري الممتاز الاسكوتلندي لكرة القدم، عقوبة مماثلة بعد طرده اثناء مباراة فريقه امام دورتموند في بطولة الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس يوم الاربعاء الماضي.

وقال متحدث باسم الاتحاد الاوروبي امس: سيوقف جاسكوين مباراة واحدة في اوروبا في الموسم المقبل. ستدرس لجنة الانضباط والجزاءات الواقعة في 11 يناير (كانون الثاني). من الصعب ان يزيد الايقاف عن اكثر من مباراة واحدة.

كان اللاعب تلقى انذارا سابقا في بطولة الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس قبل تلقيه انذارين في لقاء دورتموند.

وكان جاسكوين وثمنه 4.3 مليون جنيه استرليني (6.62 مليون دولار) قد تورط مع زميليه في فريق رينجرز الآن مكلارين وجون براون في شجار مع بيل دودز لاعب ابردين اثناء مباراة الفريقين بالدوري الاسكوتلندي في 11 نوفمبر (تشرين الثاني). وتحقق الشرطة ايضا في الامر. وقررت اللجنة التأديبية يوم الاثنين استدعاء اللاعبين واخطرت الناديين بالأمر.

انسحاب سامبراس من بطولة كأس الجراند سلام لكرة المضرب

ميونيخ ـ (المانيا) ـ ر: انسحب لاعب كرة المضرب الاول في العالم الاميركي بيت سامبراس امس من دور الثمانية ببطولة كأس جراند سلام لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها ستة ملايين دولار اثر اصابة في الركبة.

وبددت هذه الاصابة التي وقعت في ركبته اليمنى آمال مشجعين المان بلقاء سامبراس مع بطلهم الالماني بوريس بيكر.

واضطر سامبراس الى الانسحاب من مباراة في دور الثمانية امام الكرواتي جوران ايفانسيفيتش اول من امس بسبب الاصابة وكان محتملا ان يلاقي بيكر في النهائي بعد غد الاحد. والالماني مثله مثل الاميركي فاز ببطولة ويمبلدون ثلاث مرات من قبل.

الا ان سامبراس قال انه لم يشف من اصابة لحقت به وهو يفوز لبلاده ببطولة كأس ديفيز لكرة المضرب في موسكو في الاسبوع الماضي. ويحتاج سامبراس الآن الى العلاج استعدادا لبطولة استراليا المفتوحة في الشهر المقبل. وقال: استيقظت اليوم وانا عاجز عن مد ساقي. اجريت لي فحوص وثبت وجود سوائل خلف الركبة.

ومضى يقول: ساعود الى بلادي لمحاولة نيل قسط من الراحة والتماثل للشفاء وافعل ما بوسعي كي اكون لائقا. لا اريد ان ينتهي العام على هذا النحو.

وامام بيكر الذي فاز ببطولة المحترفين في الشهر الماضي فرصة سانحة للفوز بجائزة البطولة التي تصل الى 1.625 مليون دولار.

ولم يواجه بيكر المصنف الثاني في البطولة الذي يلعب قريبا من منزله بميونيخ صعوبة تذكر في الفوز على بايرون بلاك من زيمبابوي 6/7 و1/7 و1/6 في دور الثمانية امس ليصعد الى الدور قبل النهائي للبطولة لاول مرة.

ويقابل بيكر الآن الاميركي تود مارتن المصنف السابع في البطولة الذي صعد الى قبل النهائي امس بفوزه على الاوكراني اندريه ميدفيديف 3/6 و6/3 و4/صفر في قبل النهائي اليوم السبت. وكان ميدفيديف اصيب بشد عضلي في الكاحل الايسر وهي اصابة ظلت تلازمه اسبوعا.

وعلى الرغم من انسحابه فان سامبراس سيحصل على 7525000 دولار من البطولة.

بلاكبيرن يستعيد ثقته ويواجه كوفنتري اليوم

الإضرابات والشتاء القارس تطغى على الدوري الفرنسي

باريس - لندن: «الشرق الاوسط»

ينتظر اندية كرة القدم في فرنسا اسبوع يحمل احتمالات غير مبشرة حيث يجمع بين اضرابات عمال النقل وانخفاض درجة الحرارة الشديد مما سيضمن لها اللعب في استادات تكاد تخلو من الجماهير. الا ان باريس سان جيرمان فريق الصدارة الذي سيلعب مع نانت حامل اللقب وجد من جانبه علاجا لاحضار مشجعيه الى المباراة التي تقام على ارضه فقد تكفل النادي بتخصيص اسطول من الحافلات لاحضار حاملي التذاكر من كل انحاء العاصمة الفرنسية والعودة بهم الى منازلهم بعد المباراة. يدخل الفريق الباريسي المباراة عازما على الثأر لهزيمته الكبيرة على يد فريق جزر الخالدات 3/صفر العام الماضي ولم يمن سان جيرمان بهزيمة واحدة في تسع مباريات. كما ان نانت لم يذق طعم الهزيمة في 12 مباراة. غير انه يخشى على متعة اللقاء من موسم الشتاء القارس. فقد ادى تساقط الجليد على مدى الساعات الثماني والاربعين الماضية الى تراكمه على ارض الملعب بدرجة جعلتها اكثر ملاءمة لممارسة رياضة التزلج من كرة القدم. يتصدر سان جيرمان القائمة بفارق ست نقاط عن فريق المركز الثاني، وتسع نقاط عن نانت الذي يحتل المركز الخامس.. وسيصبح بذلك اقوى مرشح لانتزاع البطولة في الموسم الحالي ان فاز على نانت. ويسافر لينس فريق المركز الثاني ليخوض لقاء غير مأمون على ارض ستراسبورج الذي هو في أمس حاجته للفوز ليبقى في دوري الدرجة الاولى. ويسري نفس الشيء على اوزير الذي يحتل المركز الثالث ويستضيف موناكو.

ويسافر فريق كان الذي اصبح يكافح للبقاء في الدرجة الاولى للعب على ارض ميتز الذي لم يذق طعم الفوز في آخر سبع مباريات.

وفي لندن تشهد بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز اليوم أكثر من مباراة هامة لفرق المقدمة المتصارعة على اللقب. ويلتقي متصدر القائمة فريق نيوكاسل مع تشيلسي بقيادة رود خوليت على أرض الأخير، بينما يحل بلاكبيرن (حامل اللقب) والذي استعاد بعض الثقة بعد فوزه على روزنبرج في بطولة الأندية الأوروبية 1/4 الأربعاء الماضي ضيفا على كوفنتري. ويسعى بلاكبيرن للعودة للمنافسة بعد سلسلة العثرات التي تعرض لها محلياً واوروبياً اخيراً على أمل حجز مقاعد بين الفرق الخمسة الاوائل لحجز مكان في كاس الاتحاد الأوروبي الموسم المقبل.

ويلتقي مانشستر يونايتد مع شيفيلد وتزداي وميدلسبورو، مع مانشستر سيتي، وتوتنهام مع كوينز بارك رينجرز وإيفرتون مع وستهام. ويحل ليفربول الذي يأمل في استعادة مستواه بعد العثرات الأخيرة ضيفاً على فريق بولتون ونردرز، ويختتم الأسبوع بلقاء نوتنجهام فورست مع أستون فيلا غداً.

وفي روتردام يحل المدافع ونستون بوجاردي محل فرانك دي بوير لاعب اياكس امستردام الموقوف في منتخب هولندا الذي اختير اول من امس ليلعب مع ايرلندا يوم الاربعاء المقبل في تصفيات كاس الامم الاوروبية. واشرك المدرب جوس هيدنك كلا من المهاجم دينيس بيركامب وادجار ديفيدز لاعب خط الوسط في اياكس امستردام رغم اصابتهما ضمن الفريق الذي يلعب المباراة بمدينة ليفربول.

وعاد باتريك كلوفيرت مهاجم اياكس امستردام الى صفوف المنتخب بعد غيابه بسبب الايقاف عن المباراة التي فاز فيها المنتخب الهولندي على النرويج 3/صفر في أطار التصفيات الشهر الماضي.

وفي المانيا قال نادي بروسيا دورتموند ان لاعبه ماتياس زامر الظهير الحر من المحتمل ان يغيب عن المباراة الودية التي يلعبها منتخب المانيا لكرة القدم امام جنوب افريقيا في جوهانسبرج الشهر الحالي لاصابته بالالتهاب الشعبي.

وقد غاب زامر بسبب هذا المرض عن مباراة الفريق في الدوري المحلي على ارض فرايبورج في مطلع الاسبوع الحالي.

الآن شيرار لاعب بلاكبيرن (الى اليمين) قوة دافعة في لقاء اليوم امام كوفنتري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الأمير عبد الرحمن بن سعود يواصل انتقاد حكام مباريات النصر

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصل الأمير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر السعودي توجيه انتقادات مباشرة لحكام مباريات فريقه في بطولة الأندية العربية الحادية عشرة أبطال الدوري التي يستضيفها ناديه، وقال بعد تعادل فريقه مع كاظمة الكويتي إنه كان يمكن للنصر ان يخرج فائزاً لو أن الحكم انصفه.

وكان الأمير عبد الرحمن قد وجه انتقادات مماثلة لحكمي مباراتي النصر مع بلوزداد والوحدة اليمني وقال لـ«الشرق الأوسط» إن مثل هذه الانتقادات ليست بهدف الإساءة للحكام والتحكيم وإنما بهدف الإسهام في تقليل نسبة أخطاء الحكام، منوهاً إلى انه يشيد بالحكم عندما يراه يستحق ذلك.

دعودة الترجي التونسي للمشاركه في حفل تكريم النقاش

الزمالك جاهز لمواجهة الاسماعيلي غدا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انهى فريق الزمالك لكرة القدم استعداداته لمباراته مع الاسماعيلي غداً والتي على ضوئها سيتحدد بشكل كبير الفريق الذي سينفرد بالقمة مبكرا. وكان احمد الكاس الذي تماثل للشفاء من اصابته واصبح امر اشتراكه في المباراة حتميا قد اصيب من جديد في تدريب امس الأول اثر اصطدامه بمحمد صبري في نهاية التقسيمة وتجري محاولات مكثفة للحاقه بالمباراة.

وكان اسماعيل يوسف قد عاد من رحلة علاج سريعة في المانيا وشارك في التدريب وظهر بصورة جيدة للغاية تؤهله للاشتراك في المباراة، ودخل فريق الزمالك معسكرا مغلقا بعد تدريب اليوم بالقاهرة ينتقل بعده للاسماعيلية غدا السبت. أما الاسماعيلي فقد قام محمد ابو السعود وكيل النادي بجهد كبير لاحتواء الازمتين اللتين نشبتا بين اسامة خليل المدير الفني وكل من عمرو زكي عضو مجلس الادارة وصبري المنياوي مدرب الفريق وتعهد بازاحة الرواسب من النفوس بعد مباراة الزمالك والاسماعيلي مباشرة. وكان اسامة خليل قد اشتبك مع عمرو زكي في مشاجرة واتهمه بالتدخل في عمله، كما قدم صبري المنياوي استقالته احتجاجا على تعيين مدرب للياقة البدنية.

على جانب آخر وافق مجلس ادارة نادي الاسماعيلي برئاسة المهندس محمد رحيل على اقامة مباراة لاعتزال لاعب الفريق والمنتخب السابق خالد القماش وترك المجلس للقماش في حرية تحديد موعد المباراة. واكد خالد القماش انه سيجري اتصالات مع مسؤولي نادي الترجي التونسي للمشاركة في المهرجان الذي سيقام تحت رعاية الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

من ناحية اخرى كلف مجلس ادارة الاسماعيلي المحاسب حسن عدس امين صندوق النادي الاتصال بسفارة مالي في القاهرة لمعرفة موقف حارس المرمى عثمان فاروتا الذي غاب عن تدريبات الفريق منذ فترة طويلة. وفي حالة عدم حضوره سيتم توجيه انذار له بالشطب وانهاء التعاقد معه. وتشير الدلائل الى ان فاروتا لن يحضر الى الاسماعيلية الا يوم 15 ديسمبر (كانون الأول) الجاري وهو موعد صرف الشيك الذي حصل عليه اللاعب من النادي وقيمته 10 آلاف دولار.

وعلى الجانب الفني يواصل الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الاسماعيلي استعداداته للقاء الزمالك يوم الأحد المقبل في الاسبوع الثامن للدوري الممتاز. وقام صبري المنياوي مدرب الفريق بتقديم تقرير عن حالة الفريق لاسامة خليل المدير الفني عقب عودة الاخير من الولايات المتحدة الاميركية.

مهاجما الأولمبيك البيضاوي «المنحل» بورواين ومايبين في طريقهما للانضمام لفريقين كويتي وسعودي

الرباط: «الشرق الأوسط»

المهاجم المغربي حسن بورواين، الذي لم يظهر بعد في صفوف فريق الرجاء البيضاوي رفقة بقية زملائه من الاولمبيك البيضاوي المنحل، يجري مفاوضات متقدمة مع فريق كويتي لم يكشف عن اسمه، بعدما كانت المفاوضات جارية مع فريق إماراتي.

وأكد مصدر رياضي في النادي البيضاوي ان بورواين، الذي ترك صدى طيبا في دول الخليج العربي خلال مشاركاته مع الأولمبيك البيضاوي في منافسات كأس الكؤوس العربية، لا يعرف شيئا عن الفريق الكويتي المعني بالأمر لأن هذه المفاوضات تجري عبر وسيط إماراتي يرفض توضيح التفاصيل قبل التوصل إلى نتيجة نهائية من هذه المفاوضات.

وكانت بعض الفرق الخليجية قد أعربت عن رغبتها في ضم بورواين إلى صفوفها لكن إدارة الأولمبيك البيضاوي رفضت مناقشة الموضوع، ولم تخبر اللاعب المعني بالأمر. غير أن الظروف الجديدة الناجمة عن اندماج الأولمبيك مع الرجاء، وما أسفر عنه من وفرة في اللاعبين جعلت بورواين يبقى مؤقتا خارج التشكيلة الرسمية، وهو مافتح احتمال احترافه في احد الأندية الخليجية. وكان زميله توفيق بلاغة من فريق الأولمبيك البيضاوي، قد سبقه إلى الكويت حيث يلعب لفريق النادي العربي الذي فاز معه قبل أيام بكأس ولي العهد.

ومن جهة اخرى يعتقد بعض المهتمين بأخبار الرجاء البيضاوي أن المهاجم الزامبي مايبين موجايو، الذي لم يظهر بدوره في صفوف الرجاء البيضاوي إلى الآن بعد أن كان هداف الأولمبيك المنحل، يتفاوض حاليا مع فريق الاتحاد السعودي الذي يلعب له المغربي عزيز اوزوكات، ولا يستبعد أن يلتحق مايبين بالمملكة العربية السعودية قبل نهاية العام الحالي.

أمسيات

أمسية لنادي الشرقية الأدبي خاضت في «إسلامية» الأدب

تساؤلات عن الهوية والدور

الدمام: من ميرزا الخويلدي

عادت من جديد قضيتا «الادب الاسلامي» و«علاقة الدين بالأدب في عصر صدر الاسلام» على طاولة البحث والنقاش، لتفجر العديد من التساؤلات والتناقضات التي خاض فيها الادباء تاييداً ومعارضة حول مفهوم الادب الاسلامي وعلاقة المصطلح بالمضمون، وحدود إطلاق النسبة والتسمية على العمل الادبي. كما فجرت من جديد إشكالية علاقة الإسلام بالشعر، وتراجع فنون واغراض الشعر في عصر صدر الإسلام تبعاً لانبثاق الرسالة الفكرية الجديدة «الإسلام».

وإزاء هذا الموضوع العريض والفضفاض، حاول محاضر النادي الادبي بشرق المملكة العربية السعودية، الدكتور محمد بن سعد آل حسين، وهو واحد ممن جمع العلمين، علوم الدين وعلوم الادب، حاول ان يخوض في هذا البحر اللجي جاعلاً «أدب صدر الاسلام» سفينة له.

وإذا كان الدكتور محمد آل حسين قد وفق في تقديم أكثر من إضاءة تتعلق بتلك الاشكالية المزعومة التي اتهم الاسلام بها، فإنه غاص كثيراً في أمثلة محدودة دون أن يشبع نهم الجمهور الذي بدا متحفزاً للرد والاعتراض والمناقشة.

ما هو الادب الاسلامي؟

يبدو أن علماء الادب لم يتوصلوا حتى الآن لتسمية محددة لمفهوم الادب الاسلامي، وفي حين أن الكثير ممن حاول تعريف الادب الاسلامي خلط في تعريفه بين الادب والاديب، وبين الشكل والمضمون، فاعتبر كل عمل ادبي التزم بتعاليم الدين وكان صادراً عن مسلم، أدباً اسلامياً، وحاول أصحاب هذا المنهج التغاضي كثيراً عن الشكل الفني للعمل الادبي بدعوى مطابقة المضمون للفكرة، وفي نفس الوقت نبذت اعمال أدبية عملاقة لأدباء لم يتم تصنيفهم في دائرة «الالتزام» بالرغم من ان اعمالهم حملت مقومات العمل الادبي بشكل كامل.

وامام هذا الجدال حاول المحاضر ان يدلي بدلوه في هذا التعريف الجدلي، وإن بدا التسامح واضحاً في تعريفه، حيث عرف الادب الاسلامي بانه «كل أدب صنعه أديب مسلم ولم يخرج به عن مفاهيم الاسلام»، وفي رأي المحاضر فإن اي عمل أدبي سواء كان قصيدة، نثراً، قصة، رواية، خطبة، او غيرها وصدرت عن اديب مسلم، فإن خدمت الاسلام فهي «ادب جهاد». أما إذا استقلت بشكلها الفني دون ان تخالف مفاهيم الاسلام او تنصر الدين فيبقى تصنيفها ضمن «الادب الاسلامي». ولاحظ الدكتور محمد بن سعد، أن لنا ان نقول هذا ادب غير اسلامي، ولكن ليس لنا ان نقول هذا اديب غير اسلامي، فإذا نظم المسلم ادباً وخرج به عن المفاهيم الاسلامية فأدبه غير اسلامي، ولكن لا يجوز نعته بصفات كفرية او نخرجه من الملة.

ويلاحظ ان التعريف الذي توصل اليه المحاضر يبقى فضفاضاً وغير محدد، وهو من جديد يخلط بين العمل الادبي كفن وبين العقيدة كفكر، فإذا صح توصيف الادب بالاسلامية مثلاً، فقد يجوز اطلاق التوصيفات على العديد من العلوم والفنون ليصبح لدينا، الطب الاسلامي، والهندسة الاسلامية، وتبعاً لذلك يصبح لدينا أيضاً الطبيب الاسلامي والمهندس الاسلامي وغير ذلك.

والحال ان العمل الأدبي هو استجابة لصوت الفطرة، كما ذهب الى ذلك الناقد جابر قميحة، في مداخلته على محاضرة الدكتور محمد بن سعد، وقد ينسجم هذا الادب مع تعاليم الدين وإن لم يكن صادراً عن متدين او حتى مسلم وقد يسمو بالنفس الانسانية ويضيف جديداً للتراث الانساني ويمتلك جميع مقومات النص الادبي بالرغم من عدم «إسلامية» الناص، وقد يصدر العمل الادبي حاملاً مضامين دينية عديدة ومكثفة ولكن يفتقد الشكل الفني في الصياغة.

غير ان المحاضر دخل في إشكالية تبعاً لهذا التعريف حيث اعتبر ان الادب الاسلامي هو الادب العربي، لأن العربية هي لغة القرآن الكريم، وبالتالي فهي لغة الابداع الادبي، وهو في حين يرفض ادباً رفيعاً لمحمد إقبال، على اساس انه لم يكتب بالعربية، ويعتبره إسلامياً مضموناً لا شكلاً، فإنه يوافق تعريف محمد قطب بأن «أدب الذمي صالحه يدخل في صالح ادب المسلمين - وبالتالي يسمى ادباً اسلامياً - وفاسده يدخل في فاسد ادب المسلمين».

ومرة اخرى يحدث الخلط بين العقيدة والدين وبين اللغة، بيد أن الخلط هنا يبدو اقل قدرة على التمازج والانسجام منه في السابق كما في التعريف، فالاسلام لم يفرض العربية بالرغم من انه حث عليها ودعا لاحترامها، وبالتالي لم يقصر الابداع الادبي على الصياغة العربية، لأن العمل الادبي كما سبق، استجابة لصوت الفطرة، وهذه الاستجابة لا تكون الا تلقائية وعفوية، ولا يصلح معها الفرض والاجبار.

أدب صدر الإسلام

حاول المحاضر ان يفند بشتى السبل دعوى جناية الإسلام على الشعر، وهي الفكرة التي ساقها عدد من المفكرين العرب والمسلمين والمستشرقين، واستشهد المحاضر بأقوال للأصمعي، والجمحي، وبروكلمان وغيرهم، رأوا فيها أن الاسلام كمم افواه الشعراء، وكبح جماحهم، وكبل اغراض الشعر وشياطينه، التي لم تتفق وتعاليم الدين الأخلاقية، ولم ينهض الشعراء من كبوتهم الا في العصرين الاموي والعباسي، وهي الفترة التي انطلق فيها مارد الشعر باغراضه الجاهلية القديمة، وإن بدا عليه الكثير من التأثر بالفكر الجديد «الإسلام».

ولأن المحاضر اعتمد على فكرة تبرئة الاسلام من هذه التهمة، فقد ناقش تلك الاتهامات شكلاً ومضموناً، سنداً ومتناً، لينتهي الى اعلان براءة الاسلام من تلك التهمة.

لكن ما يهم الادباء والمثقفين الذين حضروا تلك الامسية، ليس اعلان البراءة الذي خلص به المحاضر، ولكن الاثبات والتوضيح والاستشهاد، وهو ما اغفله المحاضر كثيراً، بل إن نماذج الاستشهاد التي اعتمد عليها كانت محدودة وقصيرة للغاية، كقصيدة حسان بن ثابت.

والحقيقة ان الاسلام لم يجن على الشعر، ولكن ضعف اهتمام المسلمين انفسهم بالشعر في عصر صدر الاسلام. وتراجعت اغراض كثيرة للشعر كالهجاء والفخر والتغزل والتغني بالخمر وغيرها، ليس لأنها تخالف مفاهيم الدين فحسب ولكن لتراجعها كقيم اجتماعية آنذاك.

وسبب ضعف الاهتمام لدى مسلمي صدر الاسلام بالشعر يعود للتالي:

1 - ان الشعر الجاهلي كان شعر النخب الاجتماعية والاقتصادية، وكان الشعراء ينتمون او يتبعون علية القوم ويحظون بدعمهم ورعايتهم، بينما غالبية الرعيل الاول الاسلامي كانوا من الفقراء والتابعين.

2 - جاء الدين الاسلامي كحركة فكرية ثقافية، وهو كنظام اخلاقي يخالف في مفاهيمه بعض اغراض الشعر التي كانت معروفة كالتغزل والتغني بالخمر والتفاخر، بل جاء الدين كانقلاب في بعض المفاهيم والاغراض التي مجدها الشعر كثيراً كالحس العنصري والقومي والتفاخر به وتمجيده، والدعوة للعصبية.

3 - كان الاسلام يبشر بالقرآن الكريم ولم يكن من المناسب إطلاق عنان الشعر في تلك الفترة التي كان الاسلام يشق فيها طريقه في ربوع مكة والجزيرة العربية، لأن ذلك قد يكون على حساب رواية ونقل وتداول النص القرآني.

وقد وجدنا ان الفترة التي انتعش فيها الشعر في عصر صدر الاسلام كانت الفترة التي استقر فيها وضع الرسالة، بل كانت الحاجة ماسة من جديد لدفع الشعراء لاثارة الحماسة وتشجيع المقاتلين ودفع الهمم نحو الجهاد، وهي فترة الغزوات والفتوحات.

الجلسة الختامية استمعت إلى اقتراحات وأقرت توصيات

أزماني يدعو إلى تشكيل لجنة متابعة واللاذقاني يطالب بإعادة كتابة التاريخ



مراكش: «الشرق الأوسط»

دعا عبد الله أزماني وزير الثقافة المغربي إلى تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ التوصيات التي أوصت بها ندوة المعتمد بن عباد لتقوم بإجراء اتصالات مع المؤسسات والهيئات المهتمة بالتواصل مع اوروبا لتنشيط الحوار الثقافي والحضاري بين أوروبا والعالم العربي.

وقال أزماني الذي كان يتحدث في الجلسة الختامية لندوة المعتمد بن عباد التي اختتمت أعمالها يوم أمس إن من مزايا هذه الندوة العلمية كونها أوضحت أموراً كثيرة كانت مبهمة، وتتجلى في أنه كان للعرب والمسلمين دور كبير في بناء الحضارة الأوروبية.

وأضاف أزماني أن العرب وقعوا في خطأ عندما بدأوا يفقدون هويتهم وقد آن الأوان لاسترداد هويتهم والدخول في حوار متكافئ مع الغرب.

وتدخل في الجلسة الختامية بعض الحضور لعرض اقتراحاتهم التي ستتضمن في توصيات ختامية.

وركزت الاقتراحات على دعوة المؤسسات لتنظيم مثل هذه التظاهرة الثقافية بشكل دوري لاحتفاء بالرموز الأندلسية كما دعت إلى كسر جدار اللغة الذي يحول بين الشعر العربي والعالمية.

وكانت الجلسة الختامية قد عقدت برئاسة الروائي الطبيب صالح قد تحدث فيها عبد السلام العجيلي، والفنانة سهير المرشدي والزميل محيي الدين اللاذقاني والباحث المغربي محمد بن عبود.

وفي تاملاته عن المعتمد قال عبد السلام العجيلي إن شخص المعتمد كان غائباً خلال جلسات الندوة لأن المتحدثين انصرفوا إلى الحديث عن عصره وما توحي به تجربته من آراء وأحكام لتجاوز مآخذ الماضي التي تسببت في مآس كثيرة في عصر المعتمد.

وتحدثت الفنانة سهير المرشدي عن علاقتها بالمعتمد وشعره، وهي العلاقة التي تعود إلى مثل شعبي في مصر تردد كثيراً على مسامعها. يقول المثل (ولا حتى يوم الطين). وعندما سالت عن مصدر المثل أحيلت إلى شعر المعتمد وعلاقته بحبيبته اعتماد الرميكية.

من جهته تحدث الزميل اللاذقاني عن الفكرة التي كانت بذرة انعقاد هذه الندوة العلمية، مبرزاً أن المشروع بدأ كندف الثلج. وقال إن الاختيار وقع على اسم المعتمد لأنه يمثل رمزاً يتضمن قواسم مشتركة بين ثقافات متعددة ومتنوعة، لذلك حرص منظمو الندوة على دعوة مفكرين ومثقفين من جميع الثقافات لإحداث تفكير إيجابي في الفكر العالمي، بما أن الهدف من الندوة هو التقريب بين الشعوب والحضارات.

ودعا اللاذقاني إلى ضرورة إعادة كتابة التاريخ من جانب الطرفين العربي والغربي. وقال إن أوروبا تحتاج إلى ألف عام آخر لتنظر بحياد إلى الوجود العربي على أراضيها، كما كتب أحد المستشرقين من أبناء حضارتها، مبرزاً أن التاريخ العربي في أوروبا مليء بالخرافات والأباطيل.

من الجلسة الختامية

وقائع الجلستين الثانية والثالثة

عصر الثقافة والفنون والمعتمد في الاداب الاجنبية

مراكش: «الشرق الأوسط»

بدأت الجلسة الثانية للندوة الفكرية حول المعتمد بن عباد التي تراسها الباحث المغربي محمد مفتاح بمداخلة القاها الباحث المصري محمد مصطفى هدارة بعنوان «المراة في شعر المعتمد بن عباد».

وقال هدارة ان كثرة الجواري في عصر ملوك الطوائف وما قبله كانت من العوامل المهمة التي اشاعت حرية الحب والتخلي عن كثير من القيم الاجتماعية التي كانت تحدد علاقة المراة بالرجل.

ولوضح هدارة ان تاثير الجواري في الاندلس كان واضحا في حياة الاندلسيين الاجتماعية، مشيرا الى بعضهم مثل «اشراق» مولاة عبد الرحمن بن غلبون التي برعت في اللغة والنحو والعروض، وكانت تحفظ «الكامل» للمبرد ونوادر القالي.

استمرار الفضاء الأندلسي

ومن جهته القى الباحث الموسيقي الليبي حسن عريبي مداخلة بعنوان «حوار الحضارات.. الفضاء الاندلسي منطلقا». وقال عريبي ان الفضاء الاندلسي يجب العمل على ضرورة استمراره من خلال اتخاذ الماضي منطلقا للاجيال المقبلة بمعنى المحافظة على الموروث الثقافي في مختلف مجالات الفنون والآداب وجعله من الركائز المهمة في مواجهة مخطط التغريب الذي يستهدف الثقافة العربية.

اما المستشرق الروسي ديمتري فرولوف فقدم مداخلة بعنوان «تاريخ العروض في الاندلس وشعر المعتمد بن عباد» قسم فيه حياة المعتمد ونشاطه الفني الى ثلاث مراحل.

تاريخ العروض

وخلال هذه المرحلة اوضح «فرولوف» ان الوصف في ديوان المعتمد ليس بكثير (4 قطع صغيرة مجموع أبياتها 16 بيتا) شبيه بالتمارين الشبابية شانها شأن الاشياء الموصوفة: (الراح - الدرع - النافورة - الشمعة).

وابرز المستشرق الروسي ان معظم اشعار هذه المرحلة موجهة الى ابيه (21 قطعة شعرية مجموع ابياتها 139 بيتا) بحيث كتب اطول قصيدة هي الرائية (البسيط 40 بيتا) اضافة الى كون هذه الاشعار موزعة بين المديح والاعتذار والطلب والاستعطاف.

وتقدم الباحث المصري احمد مختار العبادي بمداخلة تحت عنوان «من وسائل الدعاية والاعلام في المغرب والاندلس في العصر الوسيط» تناول فيها وسائل الاعلام والدعاية القديمة المغايرة للوسائل الحديثة، مشيرا الى الاحلام كوسيلة من وسائل الدعاية لتقوية روح الجنود المعنوية.

والقى الباحث الجزائري الدكتور عبد الله حمادي، مداخلة بعنوان «المعتمد.. الشاعر والرمز».

وقال حمادي ان لغة القلب في اعمال المعتمد بن عباد تطغى على لغة العقل، معتبرا ان الادب الاندلسي تقاطع حضاري بين حضارتين وثقافتين.

واضاف ان تاريخ الادب الاندلسي تميز بالاضافات العلمية والادبية والجمالية رشحت الفضاء الاندلسي ليكون فضاء تكون فيه خلاسية الوجه واللسان وصدق التصوير.

ازدهار اشبيلية

وكان اخر المتداخلين في الجلسة الثانية هو الباحث السوري عفيف بهنسي، الذي القى مداخلة بعنوان «اشبيلية عاصمة المعتمد: التاريخ والآثار» فبعد ان تحدث عن تاريخ اشبيلية الروماني والقرطاجي تناول الحديث عن طابعها المعماري اثناء العهدين السابقي الذكر والآثار التي ما زالت قائمة شاهدة على تلك العهود.

وقال بهنسي ان الفن الاسلامي، عمارة ولحنا وشعراء، وجد في الاندلس مجالا جديدا انتعشت فيه الاصالة الابداعية باساليب جديدة اكدت هوية الفن الاسلامي والعمارة بشكل خاص.

الجلسة الثالثة

وتمحورت اعمال الجلسة الثالثة للندوة حول مكانة المعتمد في الاداب العالمية بمشاركة عدد من المستشرقين والمستعربين والمهتمين بالاداب العربية والاندلسية منهم الانجليزي ريتشارد هيتشكوك الذي القى مداخلة بعنوان «المعتمد في الادب الانجليزي» اذ قال ان معرفة الانجليز بالمعتمد بن عباد جاءت عن طريق الاسبان والفرنسيين من بينهم «دوزي» الذي قدمه للانجليز بشكل جيد، موضحا ان الشاعر كارليل اول من ترجم قصائده ثم ترجم في ما بعد من قبل نيكولز وجيمس هونرو وجيمس بيلمس. وذكر هيتشكوك ان الانجليز احبوا في شعر المعتمد جانبه الرومانسي وخاصة علاقته باعتماد الرميكية، مشيرا الى ان جيمس يورك ترجم عام 1888 قصائده الغزلية فيها.

اما الباحث الفرنسي دومنيك ابرفوا فتحدث في مداخلته «المعتمد في عيون الفرنسيين» عن الادب الاندلسي في كتابات الفرنسيين وخاصة شعر المعتمد بن عباد الذي يؤرخ فيه لعلاقته باعتماد الرميكية. كما تحدث عن الشاعر ابن زيدون الذي عاصر المعتمد وكذا الشاعر ابن عمار، وكانا وزيرين في بلاط المعتمد. ودعا ابرفوا الى التعامل بحذر مع المؤرخين حتى لا يتم الوقوع في فخ يجعل الدارسين لاعمال المعتمد يقراونها قراءة اخرى مغايرة.

وتحدث المستشرق الالماني هيرموت بوبتسين عن المعتمد ومترجميه الالمان. وقال انه لولا الالماني ادولف فريدريك شاك لما كان المعتمد معروفا في المانيا. اذ تناول حياة المعتمد في كتابه «تاريخ الادب المسرحي والفني في اسبانيا».

وتدخلت بعد ذلك ميلودة الحسناوي استاذة الادب الاندلسي في كلية الآداب بمدينة تطوان حيث القت عرضا حول المعتمد من منظور اسباني، مشيرة الى ان اقلاما كثيرة كتبت عن المعتمد بن عباد بل ان اهتمام الاسبان بالمعتمد جعل كثيرين منهم يقصدون قبره في اغمات بضواحي مراكش.

ومن جهته، تحدث المستشرق الروسي الكسندر كوبلين نائب مدير الآداب العالمية في الاكاديمية الروسية عن «المعتمد في الادب الروسي» فقال ان الادب الاندلسي كان وما يزال مثالا ساطعا في تاريخ الآداب العالمية.

اما الباحث البرتغالي البرتو الفس، فتحدث عن المعتمد في الثقافة البرتغالية. وقال ان شخصية المعتمد تعني بالنسبة له وللبرتغاليين الكثير من الاشياء.

وقائع جلسات المحور الثاني:

إسبانيا جسر لا جدار

مراكش: «الشرق الأوسط»

اثار موضوع «اسبانيا جسر لا جدار» الذي ادرج ضمن المحور الثاني (الفضاء الاندلسي) جدلا لغويا ساهم فيه بعض المشاركين والمتابعين للندوة، وفجره المستعرب الاسباني «بدرو مارتينث مونتابث» الذي ارتجل تدخلا وجيزا بالاسبانية ترجم على الفور، حيذ فيه استعمال كلمة القنطرة الموجودة في اللغتين الاسبانية والعربية كتعبير عن الوشائج والصلات القائمة بين الثقافتين، ملاحظا ومؤكدا على ان «الاندلس» هي ببساطة تراث مشترك بين العرب والاسبان، ليست لنا ولا لكم - مخاطبا الجمهور - ملكيته، فاذا نظرنا اليه كذلك فسيكون باستطاعتنا ان نقدمه سويا الى الانسانية.

واشترط (مونتابث) لكي يكون الحوار فعالا وفاعلا، ان يتم القبول والاعتراف بالآخر من الجانبين.

واغنى متدخلون آخرون النقاش اللغوي فتساءلوا عن الفرق الدلالي والمعجمي بين الجسر والقنطرة، مشيرين الى ان كلمة الجدار، نفسها يمكن ان تحمل نفس المعنى لانه (الجدار) يصل او يفرق بين شيئين.

وتحدث في هذه الجلسة (مساء الخميس) التي راسها وزير الثقافة المغربي، المؤرخ نجدة فتحي صفوة، عن موضوع قريب بعيد عن المحور، اذ ركز مداخلته على «المغرب في الوثائق البريطانية» التي اهملها بعض الدارسين لتاريخ المغرب الحديث، ملاحظا ان الوثائق المودعة في الارشيف البريطاني توجد كاملة غير مبتورة او منقوصة خلافا للوثائق الفرنسية التي تم بترها قصدا، للتغطية او التعتيم على فترات او مواقف محرجة. وعلق متدخل اسباني آخر هو «خيرونيمو بايس» الى موضوع الحوار بين الضفتين مؤكدا ما ورد في كلام المستعرب مونتابث، مضيفا انه متعلق شخصيا بمسالة الحوار والتواصل بين الثقافتين العربية والاسبانية، فهو المولود في مدينة غرناطة في ظلال الحمراء.

وجمعت مداخلة الدكتور صلاح فضل (مصر) بين المسحة الادبية والعمق الفكري، فجال باسلوب بليغ في الفضاء الاندلسي متنقلا بين الاسطورة والواقع، متوقفا عند الشاعر الاندلسي ابن خفاجة الذي روج لهذه الاسطورة بما قاله عن الاندلس من شعر وخاصة قصيدته الذائعة «يا اهل اندلس عليكم سلام». فالملاحظ، يقول الدكتور فضل - ان الشاعر الاندلسي يخاطب الاندلسيين دون تفريق او تمييز بينهم، مسلمين ونصارى، اذا انهم كانوا يكونون (الوطن المثالي) الذي تنمحي فيه كل الاختلافات والتمايزات.

وكان الباحث (فضل) اشار في بداية حديثه الى جو الازدهار الفكري في الاندلس. فقد احتضنت مدينة طليطلة دارا للترجمة تفوق في اهميتها «دار الحكمة» المامونية، مما يدل على ان امارات الشمال وممالكه التي قامت بدور الحاجز هي نفسها التي قامت بالتواصل بين الثقافات كما ان العلوم التي اشرقت على الغربيه اتت من المجال الاندلسي، (الري، الطب، الهندسة والمنظومات المصرفية الكاملة) اي ان الاندلس كانت من انشط حلقات التواصل الفكري ايام النهضة الفكرية، ولهذا الاعتبار - يقول الدكتور فضل - يكمن طموحنا لتجديد التواصل.

عثمان العمير يعرض الأفكار الكامنة وراء الحدث والمترتبة عليه

العالم الجديد يكون بالاعتراف المتبادل بين الحضارات

مراكش: «الشرق الأوسط»

الكلمة التي القاها رئيس تحرير «الشرق الأوسط» عثمان العمير في الجلسة الافتتاحية لمهرجان المعتمد بن عباد، ركزت على اهمية هذا الحدث في معناه التاريخي وفي الدروس المستقاة منه والتاسيس المستقبلي الذي يتضمنه، وكذلك دور وسائل الإعلام في هذ المجال.

وفي ما يلي النص الكامل للكلمة:

من هذه الأرض الطيبة.. ومن مراكش بالذات نبتت فكرة تكريم المعتمد بن عباد.. وإليها تعود قوية متألقة.

أما لماذا.. ولماذا المعتمد بن عباد بالذات؟ فالإجابة تبدو بسيطة سهلة، وهي كذلك حقاً.

فقلّ أن يجتمع أناس بهذا الحجم لو طرحت عليهم اسماً غير المعتمد بن عباد. ليس لما له من القيمة السياسية والتاريخية فحسب.. بل للمعنى الإنساني العميق الذي ترمز إليه سيرته.. وقصته.

هذا أولاً.

ومراكش ايضاً تستحق المزيد من التكريم.. كما هو المغرب كله، لما قدّمه للإنسانية من شخوص ورموز ليس المعتمد اولها، ولا هو آخرها. فمن يحدّق في باطن التاريخ قليلاً يلقَ حجم المشاركة المغربية الكبيرة في هذا الإطار.

هذا ثانياً.

إننا نحن هنا عائدون إليك ايها الملك الشقي بنفسه، السعيد بتذكرنا لك.

نعود إليك بعد قرون تسعة مرت على مثواك الأبدي، مرددين مع محبك المخلص لسان الدين بن الخطيب:

كرُمت حياً وميتاً واشتهرت علاً
فانت سلطان أحياء وأموات
وأنت ياسيدنا لست غريباً إذ تقول:
غريب بارض المغربين أسير
سيبكي عليه منبر وسرير

فنحن آتون اليوم لا لنبكي، ولا لننبش الماضي ونعيد ترتيب أوراقه وفتح ملفاته. فليس من طبع ابن هذا العصر المنسجم معه أن يعتبر الماضي غلالاً تجره إلى نسيان ما هو عليه وما يجب أن يكون.

لا.. فعندما نحييك فنحن نحيي المغرب الذي احتضنك وتقاسم مع اندلسك الجميل تاريخك.

ونحيي وريث الملوك المغاربة العظام الذين زرعوا وغرسوا أرقى الصفحات، وأنصعها دفاعاً عن الإسلام، وعن مضامينه السامية، وزلحموا بمناكبهم الشهب من أجل ثقافة راقية.. وحضارة مزدهرة.. فكان لهم ما شاؤوا وأرادوا.

فإليه، إلى أبي محمد جلالة الملك الحسن الثاني رعاه ونصره الله، الشكر والتقدير والامتنان. فمن تأييده ودعمه وتشجيعه - وهو الملك المتحضر، المغروس في تراب بلده وتاريخ إنسانها - التقى هذا التجمع. وعشنا هذه اللحظات نحيي فيها ذكرى الخالدين.. ونسير خلف سُنَّة حميدة، دأبت الأمم المتقدمة على استئنان رموزها بعيداً عن التصرف بعقلية رجل الشرطة الحاد القسمات، ولكن مع أخذ الموجودات الإرثية الثمينة الزاهية من الماضي. ومن هنا رأينا اكثر من بلد عربي وغير عربي يضع يده في هذا المسعى الحميد. فمن إسبانيا بما تحتله من عراقة وتاريخ.. وإسهام حضاري، يتفضل ملكها الكريم جلالة الملك خوان كارلوس برعاية هذا الحفل. ومن الجزيرة العربية التي بزغ منها الإسلام وشع على هذا الكون الفسيح، والتي يتشرف المتحدث إليكم بالانتماء إليها كما ينتمي إليها المغربي في جذوره، ويتوجه إليها في صلاته.. ونسكه..

من السعودية اتينا ونحن على اقتناع بان هذه المساهمات التي تقوم بها مؤسسات اعلامية ينتمي اصحابها إلى السعودية، ما كانت لتتحقق لولا ما تحقق هناك على يد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، من منجزات كلها تصب في مجرى تعضيد الثقافة ودعم الفكر.. وإذا كان قلبنا مع الرجل الكبير فهد بن عبد العزيز - داعين له بالصحة والعافية - فإن ذلك لم يمنع شقاً من ذلك القلب من العمل بكل جهد لإنجاح هذا الحدث التاريخي.

دعوني ايها السادة أخطف دقائق معدودة من وقتكم الثمين لأحمل بعض الأفكار التي عنّت لي وأنا في سبيل المجيء والمثول أمامكم خاصة أنني، وجريدة «الشرق الأوسط» التي اتشرف برئاسة تحريرها، نتحمل معاً مسؤولية تجاه فكرة هذا المهرجان، بل ومسؤولية إنجاحه.

أول هذه الأفكار.. ضمان أن امثال هذه التجمعات - وإن عقدت تحت شعار تخليد شاعر والاحتفاء بظاهرة تاريخية - وسيلة اتصال مهمة بين شعوب مختلفة، في ظل الحديث عن تصاغر هذه الكرة الارضية وتضاؤلها أمام عيوننا المشدوهة كل يوم امام اكتشاف على عوالم جديدة في هذا الكون، وأمام اكتشاف حقائق لم تكن على بالنا في يوم من الأيام.

إن الصراع الذي ينتظرنا في الألف الثالث المقبل ليس صراعاً عادياً، ألفناه وتعودنا عليه. ولا يجب أن يكون كذلك.

بل هو صراع في البحث عن حياة أسمى، وعن عالم جديد، وعن حلول حقيقية لأزمات الإنسان وطموحاته وهمومه العميقة.

وإذا كان هذا مفهوماً، فإن الوصول إلى هذه القناعات والعمل عليها - أولا - وقبل أي شيء لن يتم إلا بحوار عملي على أرضية مشتركة من الاحترام المتبادل، والاعتراف المتبادل بين الحضارات، وعلى الأخص أبرزها وأكثرها تاثيراً على مجرى التاريخ، وأقربها إلى بعضها بعضاً.

ثانياً.. اننا نرى الآن بالعين المجردة - بحكم انتمائنا إلى الصحافة العالمية التوجهات - ما حققته وسائل الإعلام من نشاط خلال السنوات العشرين الماضية، وما تمكنت من أن تصل إليه من مستوى قيادي وريادة واضحة للعيان.. وقيامنا كجريدة «الشرق الأوسط» بالمشاركة في المهرجان هو إدراك منا لما انجزته الصحافة الحديثة من تطور لأعلى المستويات التقنية، وما أحرزته من تقدم مهني هائل، بل من تغير في ما تلعبه من أدوار في تشكيل مسيرة المجتمعات، وتنمية الأفكار، والدخول في حلبة القيادة الحقيقية. نحن لم نعد نعيش في عصر الديناصورات الإعلامية.. بل في عصر الكواكب الإعلامية.. التي تجاوزت كونها ورقاً، وأعمدة، وأقلاماً وصحافيين يذهبون ويجيئون. إنها راهناً مؤسسات عملاقة، بكل ما تعنيه كلمة «المؤسسة» من معنى ومعطيات. وبكل ما تشتمله من مضامين وأبعاد. ولكي نمارس فضيلة التواضع فعلاً فانني لا أزعم بأن ما نقوم به هو الجديد.. ولكن الجديد هو مزج ما هو موجود بعقل متفتح يستثمر التكنولوجيا في أقصى طاقاتها، ويحقق البعد المهم في استحضار كمية كبرى من عملية التفهم والتفاهم بين بني الإنسان.

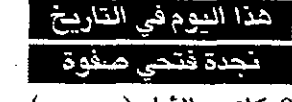
ثالثاً، وهذه نقطة آليت على نفسي إلا أن أوضحها.. وهي تتصل بهذه الندوة وما تحمله من دلالات. فعندما ورد اسم ابن عباد كبداية لتكريم أكثر من رمز، تذكرنا وتذاكرنا في أن المعتمد لم يكن خالداً بنفسه، بل خلّد بمن معه، وخلّدوا فيه.

لقد أتى في عصر يعيد فيه المغرب للإسلام وهجه من الصحراء إلى أقصى الأندلس.. وإذا تذكرناه فلن ننسى الوقوف إجلالاً وهيبة، أمام تلك القبيلة الصنهاجية «لمتونة» التي انشقت من جوف الصحراء، وتدفقت كالسيل من هذه الجبال النابضة، لتخط حياة جديدة عبر قائدها العظيم يوسف بن تاشفين.. حياة جديدة للمغرب حين وحدته أرضاً، ومذهباً، وشخصية ثم فتح أبواب بلاده.. إلى نبض متدفق من الحضارات غير المالوفة لا يزال هذا البلد، يعيش أصداءها، ويتفاعل معها حتى وقتنا الحاضر.

ولئن شاءت الخلافات السياسية أن تفرّق بينك يا ابن عبّاد.. وبين أمير المسلمين أبي علي يوسف بن تاشفين، وتسطر مأساة بولغ في صناعتها من قبل الكتاب، فلم تفرق بينكما تلك الحفاوة المشتركة البالغة في تعضيد الثقافة، والأدب. فهاهو أمير المسلمين ينقطع إليه من الجزيرة، من أهل كل علم فحوله، حتى أشبهت حضرته حضرة بني العباس في صدر دولتين، واجتمع له ولابنه من أخيار الكتاب وفرسان البلاغة ما لم يتفق اجتماعه في عصر من العصور.

هكذا يجب أن تكون نظرتنا إليك، ونظرة شاملة للعصر الزاهي كله.. وهي في مفهومنا ليست اعترافاً بالقيمة الأدبية، والتاريخية لعصور مزدهرة في حياة المغرب العظيم فحسب، بل هي في اعتقادنا الجلي رغبة متأصلة، ومطلوبة في هذا الزمن، نستجلي فيها أبرز ما يمكن أن تقدمه أمتنا للأمم، وقد تسابقت على الشروع في السفر إلى المستقبل الجميل، والبحث في المكتسبات الجميلة.

عثمان العمير



9 كانون الأول (ديسمبر)

سعدي الشيرازي من أعاظم شعراء الفرس

في مثل هذا اليوم قبل 714 سنة، أي في 9 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1291، توفي في مدينة شيراز الشاعر الفارسي «سعدي» الذي كان من أعاظم شعراء الفرس وحكمائهم الصوفيين، ومن أوسعهم شهرة في ايران والعالم. وقد يصح القول انه ليس بين شعراء الفرس من يضاهي سعدي سوى «الفردوسي» و«الانوري». أما في النثر فلا نظير له على الاطلاق.

ولد مشرف الدين بن مصلح الدين في شيراز سنة 1213 في عهد سعد بن زنكي السلغري امير فارس، وكان أبوه من رجاله فسماه سعدي نسبة اليه. ومن الشائع ان سعدي عاش مئة سنة وستتين. ولكن ذلك غير صحيح. وفيما عدا اثنتي عشرة سنة من طفولته، قضى سعدي 30 سنة من عمره في الدراسة، و30 سنة في الرحلات والحروب، وما تبقى من حياته في الزهد والعبادة.

تلقى سعدي دروسه الأولى على يد أبيه مصلح الدين وأمثاله من شيخ شيراز، ثم فقد أباه وهو لا يزال طفلاً، فأرسله الأمير سعد الى بغداد ليتم دروسه في المدرسة النظامية التي كانت اشهر جامعات العالم في تلك العهد، فلما اتم دراسته عاد الى شيراز، ولكنه ترك بلاد فارس كلها سنة 623هـ (1226م) لاضطراب احوالها ولحوله بعد وفاة أميرها سعد والاحتلال المغولي لايران. ومضى سعدي يتقلب في مطارح البلاد نحو ثلاثين سنة زار خلالها الاناضول والحجاز والشام ومصر والعراق. وهو يشير في أشعاره الى رحلات في الهند وآسيا الوسطى (تركستان) ولكن صحة قيامه بهذه الرحلات لا يمكن التأكد منها، وقد وصفها كتّاب سيرته مازجين الواقع فيها بالخيال.

واتخذ سعدي في رحلاته زي الدرويش السائح، وعرف واعظاً وشاعراً. ومع سيرورة شعره في العالم الاسلامي، ولا سيما للشرق، ذاع صيته باسم «سعدي» وان كان اسمه المستعار. وحمل سعدي السيف أيضاً مع القلم، وشارك في قتال الصليبيين في الشام سنة 627هـ (1230م) فوقع أسيراً في أيدي الفرنجة، وأجبر على العمل في خنادق طرابلس عاملاً. حتى افتداه رجل من أغنياء حلب بعشرة دنانير، وزوجه ابنته. وأمهرها عنه بمئة دينار. وعاد الى شيراز سنة 654هـ وقد تقدمت به السن، وبعودته انتهت المرحلة الثانية من مراحل حياته، وهي مرحلة السياحة والتنقل، وبدأت المرحلة الثالثة بالاستقرار في موطنه الذي لم يفارقه بعد ذلك غير مرات عاود فيها الحج الى مكة، وقضى في شيراز بقية عمره يروض أشجان نفسه بالعبادة والتأليف ووعظ الأمراء والرعية، وبالشفاعة للعامة والمستضعفين لدى الحكام والأعيان الذين كانوا يوقرونه ويقبلون شفاعته.

ووضع سعدي عدداً من الرسائل والمقالات ومجموعة من القصائد الغنائية وبلغ عدد مؤلفاته ثلاثة وعشرين، وقد ترجمت آثاره المهمة الى اكثر اللغات الأوروبية، ولها ترجمات عربية وتركية أيضا، وتعتمد شهرته في الغالب على غزلياته، ويتضمن اكثرها رموزاً صوفية.




سعدي الشيرازي (صورة تعود الى القرن السابع عشر محفوظة في المتحف البريطاني)

ويعد ديوان «البستان» أعظم آثاره وأكثرها تمثيلاً لنفسه وحياته وملكاته وآرائه وايمانه وعقيدته الانسانية التي انتهى اليها في كهولته بعد جهاده سائحاً، و«البستان» شعر كله، وهو يتألف من قسمين: الأول يتضمن عشر قصائد فيها ما يقارب اربعة آلاف بيت على الأوزان العربية. بحر «المتقارب» («فعولن» ثماني مرات) وهو وزن يصلح للشعر القصصي، وتعالج هذه الابيات فن الحكم، والرأفة بالضعفاء، والحب، والتواضع، والتسامح، والصبر، والشكر، والتوبة، والصلاة للارتفاع بالنفس الى خالقها. وقد مزج سعدي هذه التعاليم بعدد من الملح والفكاهات، وصاغها بأسلوب طريف قريب الى نفوس القراء، وأظهر فيها معرفته العميقة بالنفس البشرية ونواحي ضعفها وقوتها.

أما القسم الثاني من (البستان) فهو لخلاقي النزعة والمضمون ايضا، فيه ارشادات مفيدة في سلوك الانسان وتصرفه، عرض فيه للملوك، وأخلاق المتصوفة، والزهد، وفضيلة الصمت، والشباب، والحب، والهرم، والتربية. وأورد فيه عدداً من الأمثال والحكم الصادرة عن خبرة في الحياة.

ومن أقوال سعدي: «عالم بلا عمل نحلة بلا عسل» و«من لا يرحم الضعفاء يستحق ظلم الأقوياء»، «ان في كل ورقة خضراء على الشجر ملء كتاب من العبر على عظمة الله».

وقد تميز شعر سعدي بموسيقاه الصافية المعبرة في دقة كبيرة عن شعور انساني عرف جميع الملذات، وخبر كل الآلام. ومعظم آرائه تذكر بآراء الفيلسوف سبينوزا في الله والعالم والأخلاق والسياسة والمعرفة، ولكن سعدي في شعره ونثره يغني ويصور بينما كان سبينوزا يفلسف الأمور ويحللها بالمنطق، وكذلك تذكرنا آراء سعدي في الأخلاق والسياسة، الى حد ما، بالفلسفة الرواقية عندما بلغت طور تصحيحها، غير ان الرواقية مادية وسعدي روحي.

قضى سعدي عمره، شأن شعراء ايران القدماء، وشعراء الشرق بصورة عامة، في مدح الأمراء والوزراء. ولكنه في الوقت نفسه كان يذكرهم بربهم، ويروي لهم العبر وينصحهم وينفخ فيهم حب العدل والحق والحرية.

توفي سعدي الشيرازي في 9 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1291، والأرجح انه كان في حدود التسعين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1937 رامزي مكدونالد
1946 وفاة أمير البيان شكيب ارسلان
1956 رحيل الدكتور محمد حسين هيكل
1971 رالف بنش
1973 المستشرق اينغرامز

هكذا من الأصل

الكلمات المتقاطعة

قبل ... :

6. ضد عاجل - ضد شرقي
7. ظهر - أحرف متشابهة
8. يدعم - قديم
9. إيجاده - أهل
10. منحة - ناسبت

الحل السابق

لمدة خمس ساعات

برنامج تلفزيوني يخنق الاتصالات الهاتفية في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسبب قبل أسبوع برنامج تقدمه القناة الثالثة بالتلفزيون المصري في حدوث اختناقات شديدة في العديد من مراكز الهواتف بالقاهرة لمدة 5 ساعات - من السادسة مساء الى العاشرة بتوقيت القاهرة - عندما توجهت حشود من الجماهير لاجراء اتصالات هاتفية لتقديم الاجابة عن السؤال الذي يطرحه برنامج «اكسب معنا». ولما فشلت كل محاولات الناس في الاتصال بالتلفزيون اعتقد هؤلاء ان هناك عطلاً في اجهزة الهواتف، لكن رئيس هيئة الاتصالات المهندس الدكتور عثمان لطفي اكد ان هذا التعطيل سببه ازدحام المكالمات الهاتفية. وأشار الى انه يمكن ان تتكرر هذه الاختنقات مرة اخرى «خاصة ان المسابقة التلفزيونية «اكسب معنا» يتم تقديمها يوميا ولذلك فإننا نبحث مع مسؤولي التلفزيون حاليا التنسيق لمواجهة مثل هذه الاختناقات في المستقبل».

السبت الرياضي على الفضائيات العربية

MBC

مباشرة على الهواء ينقل اليوم مركز تلفزيون الشرق الاوسط ضمن بطولة الاندية العربية التي تجري وقائعها في الرياض:

● في الساعة 13.15 (بتوقيت جرينتش) مباراة بين الهلال السوداني وفريق الرفاع الغربي البحريني.

● في الساعة 15.35 مقابلة تجمع فريق الهلال السعودي بجبل المكبر الفلسطيني.

الفضائية المغربية

18.30 (بتوقيت الرباط) نقل مباشر لوقائع الحفل الذي تقيمه سنويا الجامعة الدولية لالعاب القوى (هواة) والذي تسلم خلاله جوائز لابطال عالميين في هذه الرياضة مع منوعات.

أوربت

أهم مباريات بطولة إنجلترا وإيطاليا على قناة «أوربت»

تبث قناة «اوربت» الرياضية اللقاء الكروي الهام بين نوتنجهام فوريست واستون فيلا ضمن تصفيات الدوري الانجليزي في الساعة السابعة بتوقيت الرياض غدا (الأحد) ويتابع عشاق الكرة الايطالية اللقاء الصعب بين ميلان ونابولي مساء غد. والمعروف ان ميلان يتصدر قائمة الدوري الايطالي برصيد 27 نقطة غير ان اللقاء المتكافئ سيكون بين وستهام وايفرتون وكلاهما في منطقة الوسط من قائمة الدوري الانجليزي برصيد 20 نقطة لكل منهما. وتبث قناة «اوربيت» الرياضية اللقاء بعد غد في الساعة الحادية عشرة مساء بتوقيت الرياض واللقاء الثاني الهام سيجمع بين منتخبي انجلترا والبرتغال في مباراة ودية الثلاثاء المقبل في الساعة 11 مساء بتوقيت الرياض، وسيجرب تيري فينابلز مدرب منتخب انجلترا تشكيلته الجديدة قبل انطلاق كاس الامم الاوروبية العام المقبل وسيقوم بتحليل المباريات والتعليق عليها المدرب التونسي السابق عبد المجيد الشتالي، والمغربي خالد ياسين والقطري يوسف سيف والكويتي خالد الحربان.

«أوربت» على قمر صناعي جديد

جدة: «الشرق الأوسط»

قامت شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية باستئجار ثلاث قنوات قمرية جديدة على القمر الصناعي Intelsat 702 الذي سيأخذ مدارا له فوق المحيط الاطلسي باتجاه 342 درجة مع بداية العام القادم.

وقد حصلت أوربت على القنوات الثلاث من اجل تقوية ارسالها الرقمي في غرب اوروبا وشمال افريقيا. وهذا يعني انه سيكون بامكان المشاهدين في الدار البيضاء ولندن والجزائر وزيورخ الاستمتاع بصورة وصوت غاية في الوضوح بواسطة طبق لا يزيد قطره عن 80 سنتمترا.

يسمح بث اوربت الحالي، الذي يعتمد على القمرين الصناعيين Intelsat 603 و Intelsat 704 للمشاهدين في الشرق الاوسط باستقبال 31 قناة تلفزيونية واذاعية على اصغر طبق في المنطقة على الاطلاق. وسوف تؤمن هذه القنوات القمرية الجديدة التي تبدأ عملها خلال الربع الاول من 1996، ارسالا قويا مماثلا الى بقية المناطق التي تبث اليها اوربت.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً» بطولة محمود ياسين - بوسي
10.00 فترة الإطفال
11.00 اخترنا لكم - اعادة
12.15 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
13.15 الشوط الاول - الهلال السوداني والرفاع الغربي
14.15 الشوط الثاني
15.15 نشرة الاخبار
15.35 الشوط الأول - جبل المكبر والهلال
16.50 الشوط الثاني
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.35 مال واعمال
19.00 الفيلم العربي «جيل آخر زمن» إسعاد يونس
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 العالم سينما
22.15 بوب فيديو
23.00 نشرة الاخبار
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 برنامج شباب دائم
10.42 المسلسل العربي «ازواج لكن غرباء»
12.00 عناوين الاخبار
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 اماني واغاني
13.35 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
15.00 الفيلم العربي «حميدو» بطولة هدى سلطان - فريد شوقي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 رياضة × رياضة
17.35 فوازير المناسبات
18.01 عناوين الاخبار
18.13 خمسة لصحتك
19.00 عناوين الاخبار
19.15 المسلسل العربي «ابواب الامل»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 في بيتنا نجم
21.00 الفيلم العربي «عشاق الحياة» بطولة محرم فؤاد - نادية لطفي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 شريط سينما
00.10 المسلسل العربي «كابتن جودة»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 العالم الرياضي
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي «الضابط والمجرم» (ح18) بطولة: صلاح قابيل - مصطفى فهمي - هالة صدقي - رشوان توفيق. إخراج: تيسير عبود.
14.40 الفيلم الدولي العائدة السعيدة
16.15 شريط وثائقي «ذكريات اعوام مضت»
17.15 برنامج المسابقات «الحصن» برنامج منوع يتضمن مسابقات مبتكرة بين مجموعة من الشباب في اليابان.
18.00 قطار الأطفال - تقديم: فيروز الكرواني - إخراج: مصطفى فاكر
18.30 الأخبار الدولية
18.50 برنامج رياضي
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 السهرة السينمائية الدولية «الاختبار الأخير»
22.30 «سهرة أمسية»
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 تتمة سهرة امسية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج «توقيعات» (اعادة البث)
12.00 رسوم متحركة: صقور الارض - الضربة الساحقة
12.30 سلسلة الاشرطة: «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «الحب يطرق الابواب» إخراج أحمد السبعاوي
14.15 سلسلة «معالم» اعداد رابح خوبري
15.30 فيلم عربي: «بابا جاي» اخراج علاء كمال
17.00 فترة الاطفال
18.00 برنامج رياضي
19.30 المسلسل الجزائري «المحكمة»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج اضواء «اليوم مائة سنة في السينما المصرية»
22.30 برنامج «ارقام وتعاليق» اعداد وتقديم ليلى سماتي
23.45 منوعات «واش رأيكم»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 المتمردة (ح56)
13.30 النشرة الأولى للأنباء
15.00 نغم في الذاكرة
16.55 الفقرة اليومية للأطفال
18.50 مجلة التلفزة
20.00 الانباء
20.35 صور من تونس
20.40 منوعة: الدنيا تغني
23.00 آخر الانباء
23.15 شريط سينمائي: «لن ابكي ابداً»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

9.30 كتاب الحيوان والطبيعة
10.00 المسلسل البدوي
11.05 ما يطلبه المشاهدون
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الأطفال
14.00 مراحل النمو
14.30 من تراث الريف والبادية
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 جولة الكاميرا
16.30 حضارة الاسلام
17.00 الملتقى الثقافي
17.55 استراحات سياحية
18.0 نشرة الأخبار الرئيسية
18.30 انجازات طبية
19.00 برامج خاصة
19.45 ذاكرة المكان
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
22.15 مسرحية غنائي

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «مغامرات سنبل»
09.00 «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «احلام مبروكة» صلاح قابيل - فاطمة التابعي
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «ليالي القمر» - حسن مصطفى - هالة فاخر
14.00 المسلسل الكرتوني «غداً تشرق الشمس»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «الجذور لا تموت» منى واصف - عدنان بركات
16.00 المسلسل الكرتوني «الدبدوب الحبوب»
17.00 البرنامج المحلي «الفنان الصغير»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «القاضي» رشيد علامة - بتول عطار
19.30 البرنامج المحلي «الامن والمواطن»
20.30 برنامج «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «زارع الشر» - غانم الصالح - عبد الرحمن العقل
23.00 سهرة منوعة
24.00 نشرة الاخبار

تشاهدون اليوم

الفضائية المغربية

جديد الأغاني المغربية في «سهرة أمسية»

برنامج فني غنائي يستضيف نجوم الغناء والطرب في المغرب مع نماذج من أغانيهم الجديدة والقديمة بالاضافة الى فقرة للفكاهة والضحك مع نجوم الفكاهة والتمثيل في المغرب.

ويستضيف البرنامج في حلقة اليوم الفنانة حياة الادريسي، سدوني، والمخرج المغربي عبد القادر لقطع ومفاجاة اخرى. الموعد في الساعة 22.30 بتوقيت الرباط.

MBC

أشغال مجلس التعاون الخليجي في «مال واعمال»

برنامج «مال وأعمال» يخصص حلقة هذا الاسبوع لتغطية احداث فعاليات مجلس التعاون الخليجي واهم القرارات والتوصيات التي خرج بها. ويتناول البرنامج موضوع الآثار السلبية التي خلفتها الاضرابات الاخيرة في فرنسا على الاقتصاد واسواق المال الفرنسية، وأخباراً اقتصادية متنوعة عربية وعالمية.

يعد البرنامج القسم الاقتصادي وتقدمه لينا مشربش ويبث في الساعة السادسة والنصف بتوقيت جرينتش.

تحضيرا لشهر رمضان المبارك

مسلسلات وسهرات وبرامج للأطفال بعضها جاهز والآخر في مرحلة التصوير

الرياض: من ندى الحلبي وهند ال عامر

دخلت مكتبة التلفزيون السعودي مجموعة من المسلسلات والسهرات السعودية والمصرية والسورية، منها السهرة المحلية (سعادة المدير العام) من تاليف زكي القاسم واخراجه وهي سهرة اجتماعية تدور احداثها حول المعاملات في مجال العمل حيث تركز قصة السهرة على الموظف (ابو عبد الله) الذي يعمل في احدى الشركات ويتعين مديراً لها ويعقد صفقات شخصية له ويلقى محاربة من صديقه الذي يضطر الى الايقاع به، ويقوم باداء ادوار البطولة كل من: ابراهيم السويلم وعبد العزيز اسماعيل وسعيد قرشي وجعفر الغريب واخرين، وسيعرض التلفزيون السعودي قريباً المسلسل السوري (حكاية من حارتنا) وهو مسلسل اجتماعي تدور احداثه حول (توفيق) الذي يقرر السفر الى الخارج لتحسين وضعه ويلتقي بعناد الذي ينصحه بعدم السفر والعمل معه ويقتنع توفيق بذلك ويعمل مع عناد الذي يتاجر في المخدرات ولم يكن يعلم توفيق بذلك حتى وقع في السجن.


الممثلة أماني الحكيم

ويشارك في ادوار البطولة لهذا المسلسل كل من: تركي اليوسف وسلوى سعيد واماني الحكيم وغيرهم وهو من تاليف وفيق الزعيم واخراج محمد جينا. ويتم حالياً في الرياض تصوير المشاهد الخاصة بالمسلسل المحلي الجديد «خلك معي» الذي سيعرض في التلفزيون السعودي خلال شهر رمضان المبارك. وتدور فكرة المسلسل حول معالجة قضايا اجتماعية مختلفة حيث تناقش كل حلقة موضوعاً مستقلاً يتعلق ببعض الظواهر الاجتماعية والعادات والتقاليد والتصرفات الخاطئة الموجودة في المجتمع، ويتكون المسلسل من عشرين حلقة ومن هذه الحلقات: «ولد المدير» «الكرسي» «الدوار» «صدفة» «مدير للتغيير» «كلمة ونصف» «وقت الساعة» «نهاية رجل شجاع».

ويتم تصوير مشاهد المسلسل في اماكن مختلفة مثل المكاتب والاسواق والأحياء السكنية ومعارض السيارات كما تم تصوير بعض المشاهد في مناطق صحراوية. مسلسل «خلك معي» من تاليف وسيناريو وحوار وبطولة محمد العلي ويشاركه البطولة علي ابراهيم وعبد الرحمن الخطيب وعبد الله المزيني وسعد الصالح وفايز المالكي ومحمد المفرج وغيرهم ومن اخراج محمد البريري.

كما يجري حالياً في التلفزيون السعودي تصوير عدد من البرامج الخاصة بالاطفال والتي تشرف عليها ادارة برامج الاطفال في القناة الأولى، ففي محطة تلفزيون المدينة المنورة يجري حالياً تصوير حلقات فوازير رمضان للاطفال وتدور فكرة الفوازير لهذا العام مع أداء بعض اغنيات واناشيد الأطفال موضوعها الطيور والحيوانات وبعض مظاهر الطبيعة، ويخرج الفوازير عبد العزيز كتبي ويشرف عليها حاسن سنبل ويشارك في تقديمها الفرقة الموسيقية في محطة تلفزيون المدينة بالاضافة الى مجموعة من الأطفال، كما انتهى من تصوير برنامج الأطفال الجديد «محكمة الأطفال» وهو برنامج درامي توجيهي يقوم من خلاله مجموعة من الاطفال باداء مشهد تمثيلي يركز على احد السلبيات والتصرفات الخاطئة حيث يحاكم الاطفال من خلال مناقشة الطفل الذي يقوم بهذا التصرف ودوافع قيامه بذلك وتخلص المحاكمة الى بيان هذا الخطأ والأضرار الناتجة عنه، يعد هذا البرنامج عبد الكريم الباز ويشارك في تقديمه مجموعة من اطفال معهد العاصمة النموذجي بالرياض، كما تم الانتهاء من تسجيل برنامج يومي للاطفال بعنوان «قطوف رمضانية» وهو برنامج ديني يعرف الطفل بالخصال الحميدة الواجب اتباعها باسلوب مبسط وسيتم عرض هذه البرامج في شهر رمضان القادم على القناة الأولى.

المعد الكويتي قاسم عبد القادر:

أتحدى كل من يدعي أن برامجي مسروقة

الكويت: فرحان الفحمان

المعد التلفزيوني قاسم عبد القادر تعرض لانتقادات كثيرة من قبل الصحافة او المشاهدين لاشتراكه في عدد من برامج المنوعات.

على سبيل المثال يقوم باعداد البرنامج المنوع «بين المشاهد والتلفزيون» وبرنامج «استديو 500» وبرنامج «لقاء الخميس» بالاضافة الى السهرات المنوعة.

وفي لقاء اجريناه معه علل وجوده في معظم برامج المنوعات بنشاطه وحبه واخلاصه للعمل الذي يقوم به. ونفى ان يكون معدا عبقريا بل ان هناك فريقاً يساعده في كل البرامج التي يقوم باعدادها.

فمثلا في برنامج «لقاء الخميس» يقف وراءه عدة معدين ولكل واحد عمل خاص به مما يساعد في اخراج العمل بصورة افضل. ويقول: في السابق كان المعد يتمنى ان يظهر العمل باسمه فقط وانا احدهم ولكن الآن وبعد هذا العمر في اعداد البرامج اصبح العمل جماعيا واصبح بوسعي المشاركة في اكثر من عمل. فخلال الاسبوع يشاهد لي حوالي خمسة اعمال بالاضافة الى السهرات المنوعة كالسهرات التي صورت مؤخرا في لبنان مع الفنانة ماجدة الرومي وراغب علامة وكنت المعد الوحيد في تلك السهرات.

وهذه الكمية من الاعمال لا تستهلك طاقتي لانني دائما اجدد في افكاري ولا اكرر نفسي ولكن هنا في الكويت بدأوا لا ينظرون الى افكار البرنامج بل ينظرون الى اسم المعد. فاسمي لا يعني شيئا بل انا كل همي ان اقدم افكارا جديدة تنال اعجاب المشاهدين وقد اكتسبت هذه الخلفية من كثرة قراءاتي ومتابعتي للمحطات الفضائية.

وحول الاتهام الموجه له وهو ان اغلب برامجه مشابهة لبرامج المحطات العربية الاخرى كبرنامج «بين المشاهد والتلفزيون» الذي يشبه الى حد بعيد برنامج «ما يطلبه المشاهدون» الذي يعرض على MBC، اجاب: ان «بين المشاهد والتلفزيون» بدأ قبل «ما يطلبه المشاهدون». وان بدأ مع بعضهما البعض فإن «ما يطلبه المشاهدون» برنامج قديم حيث كانت تقدمه المذيعة امينة الشراح من ايام الستينات. اما الجديد الذي قدمناه في برنامجنا فاقولها وكلي ثقة اننا اول من وضع اسماء المشاهدين في الكومبيوتر واتحدى MBC في ذلك. كذلك نحن اول من استضاف الفنانين لفترات قصيرة خلال برامج المنوعات.

وخلال الاسبوع القادم ستقوم بانجاز فكرة جديدة وهي الرسالة المقروءة، اي ان صاحب الرسالة هو الذي يقرؤها فنربط بين المشاهد والتلفزيون. اما عن «استديو 500» فانني اتحدى من يقول ان فكرته مستوحاة من برنامج معين فنحن ناخذ اسئلتنا من الناس انفسهم ولعلكم لاحظتم ما قمنا به في حلقتي الفنانين الكبيرين عبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج. ونحن اول من فتح الباب للصحافة كي تناقش الضيف.

واعترف قاسم عبد القادر ان قطاعا كبيرا من الناس قل اهتمامهم بالبرنامج لان الضيوف اختلفوا. ويضيف: في الحلقات الاولى قمنا باستضافة نجوم الفن الكويتي وهم الرواد الذين اتحفونا بفنهم وبالطبع ان الجميع يحب متابعة اخبارهم واعمالهم وعندما بدا البرنامج يستضيف النجوم الاقل شهرة بدأ الاهتمام يقل. ففي الحلقة الاخيرة استضفنا الملحن راشد الخضر وكاتب الكلمات احمد الشرقاوي وبالطبع انهما اقل شعبية من خالد النفيسي او سعد الفرج.

اما عن السهرة التي اعدها واستضاف فيها الصحافي المصري مفيد فوزي وعن الاقاويل التي أثيرت حول الإعداد وانه كان السبب المباشر في احراج المذيعة حصة الملا، قال: في العمل الاعلامي عندما تريد أن تجري حوارا مع شخص ما فهناك اسلوبان للتحاور، إما ان تثير

المذيعة حصة الملا

قضية ولتكن قضية اقتصادية فتاتي بشخص متخصص يوضح للناس السلبيات والايجابيات، او ان تاتي بضيف ليس من اجل النقاش بل لتسليط الضوء على شخصيته. والمذيعة حصة الملا كانت متالقة في تلك السهرة لانها لم تستفز عندما تجاوز مفيد فوزي حدوده. اما عن وصف البعض لاسئلتي بانها كانت استفزازية فانا اردت ان استخدم اسلوبه. فمفيد فوزي اكثر من يستفز ضيفه خلال برامجه التي نراها في التلفزيون المصري وكنت اعتقد انه سيستقبل النقد بصدر رحب ولكنه ابدى غضبا وتفوه بكلام ما كان يجب ان يخرج من رجل اعلامي مثله.

وبخصوص الانتقاد الذي يوجه له عن عرقلته للمعدين الشباب نفى المعد قاسم عبد القادر الاتهام وقال ان الاعداد الآن لم يعد يقوم به شخص بمفرده فاغلب برامج المنوعات تحتاج الى فريق من المعدين ومن يثبت كفاءته لا احد يستطيع ان يقف في وجهه. اما عن مقومات المعد الناجح فذكر ان هناك عدة عوامل منها الثقافة والكتابة السليمة والقراءة المتواصلة والمعرفة التامة بالضيف قبل محاورته.

المؤثرات الإلكترونية تضفي على الأفلام والإعلانات التلفزيونية مسحة واقعية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تتباهى السيارات المصنوعة من الصلصال وهي تتغنى بحبها لوقود (شيفرون)؛ قنينة بيبسي كولا تبتلع احد شاربيها من الاولاد؛ سيارة (اكيورا Acura) تلف وتدور وهي ترتكز الى عمود اسطواني شاهق؛ كل هذا وغيره مما يحلم به الفنانون من ابتداع مؤثرات خاصة بات ممكنا بفضل المؤثرات الالكترونية التي تنتجها الحاسبات الآلية.

فلقد ولت ايام المشاهد السينمائية المصطنعة التي يبذل على انتاجها مجهودات كبيرة في افلام تشبه حرب النجوم، التي جرى تقليدها ايضا في الاعلانات مثل ذلك الاعلان الذي ظهر في عام 1985 وهو من انتاج لجنة تسويق الاغنية المعلبة حيث كان صوت (كاتلين تيرنر) ينبعث من انسان آلي متحرك. وقد حل محل هذه الاعلانات الصور التي تنتجها الحاسبات الالكترونية التي تبدو طبيعية وبالتالي اكثر تصديقا، مثلما حدث في الفيلمين (فوريست جمب) و(جوراسيك بارك ـ موطن الديناصورات) حيث تم فيهما دمج لقطات سينمائية قديمة بمشاهد واحداث واقعية حية بطريقة متقنة. وقد اخذت مثل هذه المؤثرات تظهر تدريجيا في الاعلانات التلفزيونية وغيرها.

وتقول «نانسي بيرنستين» رئيسة قسم الانتاج بشركة «آر. جرينزبرج» التي تتخذ من نيويورك مقرا لها: «كان المعلنون ومخرجو الافلام قبل بضع سنوات يريدون لفت الانظار الى المؤثرات الخاصة التي تبهر النفوس في افلامهم. اما اليوم فان اهم غرض لديهم هو خلق المؤثرات التي تبدو طبيعية او مرتبطة ارتباطا عضويا بموضوع الاعلان».

وقد اخذت وكالات الاعلانات التجارية ودور الانتاج تتجه الى برامج الحاسبات الالكترونية لتنفيذ مشاريعها. ومن هذه البرامج والشركات نذكر: «ايلاستيك رياليتي» و«سكريت لوجيك» و«سوفت ايميج ـ ثري دي» و«باور انيميتر»، والهدف من كل ذلك هو انتاج مشاهد وافلام تجتذب الجيل الجديد من المستهلكين الأحداث الذي نما وترعرع على العاب الفيديو وصور الحاسبات الالكترونية ذات التقنية العالية.

اما «يان سيزلن» احد المنتجين في شركة «جري ادفرتايزنغ» فيقول: «هناك الكثير من الضغوط التي تجبرك على ان تكون اعلاناتك جديدة طول الوقت وهذا يعني استعمال الكثير من المؤثرات الخاصة».

وقد بدأت الحملة الاعلانية بتسويق وقود «شيفرون» التي استعملت فيها احدث الاجهزة الالكترونية المتطورة التي تضاعف المؤثرات الصورية لحركة الانسان الاعتيادية. ونتيجة لهذا الاسلوب المبتكر في الاخراج فقد تم خلق شخصيات ذات معالم مميزة من السيارات التي تعشق وقود «شيفرون». فهذه السيارات تبتسم وتقهقه وتصرخ بصوت عال. ويقول مخرج هذا الاعلان المبتكر بيتر انجليوس الذي انتجته شركة «رونج وروبي كام» في سان فرانسيسكو: «لم يكن بالامكان انتاج مثل اعلانات شيفرون هذه حتى الى سنوات قريبة لانعدام الوسائل التكنولوجية التي تمكن من ذلك».

وبامكان الحاسبات الالكترونية بعث الحياة في الشخصيات القديمة، ففي اعلان حديث لترويج «Kool - Aid» الذي انتجته شركة (جري) للاعلانات تظهر صور المنتوج على هيئة انسان في احدى حفلات الروك الموسيقية.

وقامت الشركة باستعمال الحاسب الالكتروني ايضا لملء ملعب رياضي كبير بالاطفال المشجعين في الاعلان. وفي احد مشاهد هذا الاعلان تم تركيب اربعين لقطة في مشهد واحد فيه. ويقول منتجو الاعلانات انه كان من الصعب على الحاسب الالكتروني حتى وقت قريب جدا اظهار حركة الجسم او تعابير الوجه بشكل طبيعي مقنع. وفي الاعلانات القديمة كان المخرجون يلجأون الى استخدام اشخاص حقيقيين لدى تصويرهم لمثل هذه المشاهد.

ويقول «بول كاماروتا» احد المنتجين في شركة «جري» للاعلانات ان «هناك ضرورة لابقاء اعلانات منتجات كول ـ أيد جديدة وغريبة، لذلك فان من المهام الشاقة ان نواصل جهودنا لانتاج اعلانات جديدة تشد الانتباه».

ان انتاج اعلان تلفزيوني فيه مؤثرات خاصة ليس بالأمر البسيط ويحتاج الى اموال طائلة. ويقدر خبراء صناعة الاعلانات ان الاعلان الذي يستغرق 30 ثانية قد يكلف 300 ألف دولار اذا ما استعملت فيه بعض التقنيات البسيطة مقارنة بـ200 الف دولار للاعلان نفسه في حالة عدم استخدام اية مؤثرات خاصة فيه. واذا ما استعملت في الاعلان مؤثرات معقدة فيمكن ان تضاف مئات الآلاف من الدولارات الى الكلفة.

ان عملية انتاج الاعلانات التلفزيونية تتم على النحو الآتي: تخطر ببال احد مخرجي شركات الاعلان او احد كتابها فكرة ما، ثم يتوجه الفريق الى احد المنتجين داخل الشركة الذي يقوم بتحديد الميزانية الكافية للانتاج. ثم يستمزج رأي الزبون على الكلفة التي ينبغي ان يوافق عليها. وبعد الاتفاق على شكل الاعلان ومضمونه يقوم المنتج بالبحث عن احدى شركات الانتاج، او احد المخرجين التجاريين لتصوير الاعلان.

ولما كانت شركات الانتاج الخارجية ترتبط بعلاقات خاصة مع بعض المخرجين يصار حينذاك الى اختيار احدهم. ويقوم هذا المخرج بتصوير الاعلان، وبعد ان يتم تصوير جميع المشاهد ينقل الفيلم الى رموز رقمية او يسجل على شريط الفيديو.

وفي المرحلة الاخيرة (مرحلة اضافة المؤثرات الخاصة) يقوم خبراء ما بعد التصوير وفنانو المؤثرات الخاصة باستعمال اجهزة وبرامج معقدة للتحكم بالصور ووضع اللمسات الاخيرة عليها.

وفي حالة استخدام المؤثرات الخاصة يجري العمل على ثلاث مراحل: يقوم الفنانون ببناء نموذج اساسي اولا، ثم يجعلون هذا النموذج يتحرك على نحو طبيعي. واخيراً يتحكمون بالالوان والانارة وتركيبة المنظر لكي تبدو الاعلانات قريبة الى الواقع.

وحتى حين لا تقوم الشركات ببناء النماذج لاعلاناتها ولا تستعمل الصور التي ينتجها الحاسب الالكتروني فانها رغم كل ذلك تلجأ الى بعض برامج الحاسب الالكتروني لوضع اللمسات الاخيرة على اعلاناتها.

وفي احد الاعلانات الجديدة لشركة «اكتشوم للاعلانات» على سبيل المثال تظهر سيارة «اكيورا» وهي ترتكز الى احد الاعمدة الاسطوانية الشاهقة. ولم يكن لمخرج الاعلان هذا ستيف بومونت اي نموذج حقيقي للسيارة او العمود الذي ترتكز اليه، ولقد تم تصوير هذا المشهد ثم دمج في ما بعد بصور من انتاج الحاسبات الالكترونية. وبعد ذلك قام كل من «جون ووش» و«روبرت جراسمير» من شركة المؤثرات الصورية باضافة عشرات التفاصيل الدقيقة مثل صور الظل الذي تحدثه السيارة والغبار الخفيف الذي يتصاعد اثناء حركتها، والانعكاسات التي تُشاهد على زجاج نوافذها.

ان اكثر البرامج الالكترونية إثارة وهو «فلايم» قد استعمل في فيلم «سبيد» وذلك لتصوير مشهد تظهر فيه احدى الحافلات الكبيرة وهي تقفز عالياً في احدى الطرق الخارجية. كما ساعد هذا البرنامج ايضا «ميك جاغر» و«كيث ريتشاردز» على ظهورهما كما لو كانا من العمالقة في نيويورك في الفيلم الموسيقي «قوة الحب» لفرقة «رولينغ ستونز». ومن الاعلانات الشهيرة الأخرى التي استعانت بالحاسبات الالكترونية: الاعلان الذي انتجه «ليو برونيت» لترويج سيارة اولدز موبيل «اوروا» الذي تظهر فيه احدى النساء وهي تسوق سيارة داخل اطار احدى اللوحات. وقد اشرفت على انتاج هذا الاعلان شركة «انستريال لايت اند ماجيك» وهي كبرى شركات المؤثرات الخاصة والتي اشرفت على اخراج الديناصورات في فيلم «جوراسيك بارك».

ثم اعلان شركة «ار. جرينزبرغ» لترويج منتجات «ريبوك» الذي يصور شاكفيل اونيل وهو يلعب كرة السلة ضد 8 لاعبين كل واحد منهم هو في الحقيقة شاكفيل نفسه. وقامت الشركة ايضا بتحريك مضخات الوقود في احد الاعلانات التي انتجت لمحطات وقود شل. لقد كان من الصعب في السابق التقاط عدة صور ومن ثم اعادة تركيبها لخلق صورة واحدة. وقد اسهمت برامج «فلايم» بتبسيط عملية دمج الصور الى حد ما. على ان معظم المؤثرات الخاصة التي تُنتج لحساب الافلام السينمائية والاعلانات تُصنع من قبل شركة سيليكون جرافكس. وبامكان برامج «فلنت» ان تؤدي الغرض نفسه، الا انها ابطأ، وأقل كلفة، ويمكن انتاجها بأجهزة اقل تطوراً. فمعدل كلفة لاجهزة «فلايم» وبرامجها قد يصل الى 400 الف دولار في الوقت الذي لا يكلف فيه نظام فلنت سوى 100 الف دولار. وقد يصار الى الاستفادة من برامج السنك والياس وسوفت ايميج وميكروسوفت في مراحل مختلفة لانتاج بعض المشاهد المجسمة وبعض اللقطات التي تنتجها بعض الحاسبات الالكترونية التي تنطوي على حركات طبيعية واحداث يمكن تصديقها، وتتميز الياس بسمعتها الحسنة في البرامج المتعلقة بخلق النماذج المتحركة.

اما سوفت اميج فتشتهر في برامج تحريك الدمى والصور المجسمة، في الوقت الذي تمتاز شركة ويف فرونت بتخصصها في اضفاء الحيوية والواقعية على الصور التي تنتجها الحاسبات الالكترونية.

ان المعدات المتكاملة والبرامج المتطورة التي تنتجها شركة سيليكون كرافيكس تكلف 748 ألف دولار في الوقت الذي تكلف فيه بعض الأنظمة البسيطة الأخرى مثل اندي او «انديو 2» التي تنتجها الشركة نفسها بين خمسة واربعين ألف دولار. في حين تكلف البرامج بين 15 و50 الف دولار.

وقد كانت عوائد شركة سيليكون جرافكس ما مقداره 100 مليون دولار من الاعلانات في حين حصلت شركات الترفيه على ما بين 300 و400 مليون دولار ويقول بيف لارسون مدير التسويق في ستوديو سيليكون، وهو احدى الوحدات التابعة لشركة سيليكون جرافكس، ان صناعة الاعلان والترفيه اسرع القطاعات التجارية نمواً.



بعض الخدع السينمائية بواسطة الوسائل الالكترونية

مع قدوم الميلاد ورأس السنة الجديدة

تحذير جديد من مخاطر الألعاب الإلكترونية والواقع الافتراضي

لندن: من نديم نحاس واسامة نعمان

حذرت هيئات خاصة في الولايات المتحدة مجددا من الخطر الذي تشكله برامج الواقع الافتراضي والالعاب الالكترونية على صحة الاولاد الصغار المدمنين عليها.

وقد جاء ذلك بعدما اشارت الاحصاءات الى تزايد مبيعات هذه الالعاب، فضلا عن امكانية ممارستها في المحلات العامة المتخصصة فيها، او عبر شبكات المعلومات المرتبطة بالكومبيوترات المنزلية او لاجهزة التلفزيون.

وجاء التحذير الجديد مع اقتراب اعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية حيث ستشكل مثل هذه الالعاب نصيب الاسد في الهدايا المتبادلة بين الاصدقاء وافراد الاسرة الواحدة لا سيما الهدايا المقدمة الى الاولاد والاطفال.

وكان تقرير قديم قد صدر في لندن في 31 يوليو (تموز) نشره مكتب بيفيس ارنولد كوبر للاستشارات الحقوقية المتخصص في الدفاع عن الهيئات الصحية والشركات البريطانية، قد اشار الى المشكلة ذاتها، والى تزايد شكاوى الاشخاص البالغين المستخدمين لبرامج الواقع الافتراضي واجهزتها ذات الخوذ التي توضع على الرأس. إذ ان ابرز الاعراض هي الغثيان وتشوش الرؤية وانعدام التوازن واجهاد العين. واستند التقرير الى الآراء التي طرحها الاختصاصيون بضرورة منع انتاج اجهزة توجه للاطفال تشتمل على برامج الواقع الافتراضي.

ولتفقت آراء الخبراء البريطانيين والاميركيين على ان الافراد كلهم، وليس الاطفال فقط يواجهون سيلا متدفقا من الاحداث المتواصلة المتشابكة التي تعرضها البرامج والتي تؤثر على صحتهم البدنية والعقلية والنفسية لا سيما اذا وصل الامر الى مرحلة الادمان. وذكرت مصادر اميركية ان هناك زيادة محتملة في المخاطر الصحية منها مثلا التعرض للاشعاعات مثل تلك الصادرة عن اجهزة التلفزة، ولكن بكميات اكبر بكثير مع اجهزة الواقع الافتراضي او سائر الالعاب الالكترونية. وكانت بعض المصادر الطبية قد ربطت قبل اكثر من عام بين داء الصرع وهذه الالعاب. كما اعلن الدكتور مارك جريفيتش من جامعة بلايموث على لسان الجمعية الوطنية لداء الصرع البريطانية ان نحو 600 الى 1200 شخص من بين 30 الفا يصابون بالصرع سنويا بسبب حساسية فائقة لمؤثرات الاحداث المرئية، سواء عبر شاشات التلفزيون او الكومبيوتر او الالعاب الالكترونية اضافة الى المؤثرات الضوئية. لكن اخطر النتائج ظهرت عندما توصل باحثون اميركيون وقبلهم بريطانيون الى ان الاطفال المولعين بالالعاب الالكترونية يتشابهون في سلوكهم مع المدمنين على الميسر وعلى المخدرات من البالغين. كما انها تؤثر على مدى تحصيلهم الدراسي وثقافتهم العامة في ما بعد، بسبب الفترات الطويلة التي يقضونها في ممارسة هذه الالعاب. ولوحظ امر آخر وهو انطواء ممارسي الالعاب هذه على انفسهم وبعدهم الاجتماعي عن الآخرين لأن كل ما يهمهم هو الجلوس امام هذه الآلات التي تتحول في النهاية الى عالمهم الوحيد. في هذا الوقت يتوقع الجميع ان تشهد اوروبا والولايات المتحدة بشكل خاص اقبالاً هائلاً على هذه الالعاب في فترة الاعياد السنوية المقبلة رغم كل التحذيرات السابقة، كما ان هذه السوق ستشهد انواعا جديدة منها لا يستطيع حتى الكبار منا مقاومة اغرائها، نظرا لما ستحتويه من ابتكارات وافكار جديدة ستجذب الجميع بلا استثناء.

جهاز أمني لتحديد الهوية

لندن: «الشرق الأوسط»

جهاز امني جديد طرح في بريطانيا وهو من طراز «فينجر سكان» ومن انتاج شركة فوجيتسو، وسوف يعوض عن ضياع المفاتيح او رموز البطاقات النقدية او نسيان الهويات الشخصية، حيث يولج فيه الاصبع ـ السبابة ـ لتحديد الهوية.

ويعتمد عمل الجهاز على مقارنة صورة للأصبع مع سلسلة من المعلومات المختزنة التي يتم وضعها مسبقا عن الشخص. ويمكن ذلك الجهاز من تحديد الهوية خلال ثانية واحدة فقط وتزعم الشركة ان نسبة الخطأ تصل الى حالة من كل مليون حالة! ويمتلك الجهاز ذاكرة تتسع لخزن هوية 300 مستخدم يمكن زيادتها وتوسيعها الى 1100 شخص. ويسجل الجهاز ايضا الاعمال التي قام بها الشخص، كما يمكن استخدامه مثلا لتسجيل الوقت على البطاقات لدى دخول وخروج العاملين من المؤسسات.

عرب وعجم


احمد العماوي


احمد عبد العزيز السعدون

● احمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس الامة في الكويت يرعى غداً افتتاح فعاليات الاسبوع الثقافي الثاني الشامل حول حقوق الانسان بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان وتنظمه جمعية الخريجين.

● الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي يفتتح اليوم الاجتماع الحادي عشر لمديري ورؤساء اقسام صحة البيئة في الامانات والبلديات والمجمعات القروية، وذلك بمقر المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية في منطقة الرياض.

● احمد العماوي وزير القوى العاملة المصري يفتتح اليوم الحلقة النقاشية الاقليمية حول انعاش العمل بدول شرق وشمال افريقيا والتي تستمر حتى يوم 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي بمشاركة 8 دول افريقية.

● عبد الرحمن الفاضل سفير البحرين لدى الكويت يرعى الحفل الذي يقيمه نادي طلبة البحرين في الكويت بمناسبة العيد الوطني لبلاده. وسيتم تكريم الطلبة المتفوقين والمتميزين خلال الحفل، وذلك يوم الخميس المقبل بفندق سفير انترناشيونال.

● عبد الله عبيد مدير مكتب عجمان التعليمي بدولة الامارات يفتتح اليوم ندوة في اطار اسبوع الصحة النفسية لمدارس البنين تحت شعار «توافق المراهقين امنية».

● المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري يشارك يوم 6 يناير (كانون الثاني) المقبل في المؤتمر الثاني للطب الشرعي بدبي تحت شعار الآثار المادية الدقيقة في مسرح الجريمة.

● الدكتور عبد الرحيم علي مدير جامعة افريقيا العالمية في السودان يزور حالياً بريطانيا للمشاركة في مؤتمر عن «الحوار الممكن بين الحضارة الاسلامية وأوروبا» الذي نظمته هيئة اليونسكو في لندن واختتم اعماله امس.

● الدكتور عادل عاصم مدير عام الهيئة العامة لتقدير التعويضات في دولة الكويت يشارك في اعمال اجتماعات الدورة التاسعة عشرة للجنة الامم المتحدة للتعويضات خلال الفترة من 11 الى 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي والذي يعقد اجتماعاته في جنيف.

● الدكتور فاروق النبهان مدير دار الحديث الحسنية في المغرب يلقي محاضرة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بامارة دبي في دولة الامارات وذلك مساء اليوم ضمن برنامج النشاط الثقافي لمركز جمعة الماجد.

● الدكتور فخري علامة الجراح اللبناني يقام على شرفه حفل تكريم بمناسبة تقليده وسام الاستحقاق الصحي من الدرجة الأولى المذهب في الرابعة من بعد ظهر الاثنين المقبل في مستشفى الساحل في بيروت.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، قرينة رئيس دولة الامارات رعت امس محاضرة بعنوان «صورة الانسان العربي في الاعلام الغربي» القاها الاعلامي العربي المقيم بلندن الدكتور نجم عبد الكريم.

● المهندس الصافي جعفر مدير مشروع «سندس» الزراعي يصل الاسبوع المقبل الى لندن على رأس وفد من مجلس ادارة المشروع ضمن جولة اوروبية لشرح اهداف المشروع للمساهمين والراغبين من السودانيين والمستثمرين الأجانب في استثمار اموالهم فيه.

● باسم عيسى اللوغاني عين مديراً للمكتب الاعلامي الكويتي في لندن وذلك اعتباراً من أول يناير (كانون الثاني) المقبل بعد ان شغل ادارة المكتب الاعلامي الكويتي في نيودلهي.

بالرغم من عراقتها وطول تاريخها

العائلة المالكة البريطانية تفتقد إلى المال الكافي للحفاظ على مجوهراتها

لندن: من جيفري ويستون

رغم عراقتها وتاريخها الطويل كثيراً ما وجدت العائلة المالكة البريطانية نفسها امام ظروف حالت دون توفر المال الكافي للايفاء بمتطلباتها الرئيسية ذات الصلة بواجباتها الملكية الرسمية وما يرتبط بذلك من توفير الاغراض اللازمة لحضور الاحتفالات والمراسم التشريفية. ففي القرن الثامن عشر مثلاً لم تكن العائلة المالكة تملك جواهرها الخاصة بها واللازمة لتزيين تيجان افرادها للمشاركة في المناسبات الرسمية، واضطروا في بعض الأحيان الى استلاف الأحجار الكريمة اللازمة لتزيين التيجان التي بحوزتهم. وكانت تلك الظروف قد ادت الى ان تجد ثلاثة من تيجان العائلة المالكة طريقها الى خارج القصر في القرن الماضي وكانت قد عرضت للبيع مطلع هذا الاسبوع.

ولكن ثارت ثائرة دعاة الحفاظ على التراث البريطاني عندما علموا بان التيجان الملكية الثلاثة قد تصبح جزءاً من خزانة التحف التي يحتفظ بها احد نجوم السينما في هوليوود.

ومن المعروف ان التيجان الملكية في اوروبا، خصوصاً في بريطانيا، لها اهمية وقيمة خاصة أثمن من قيمتها التجارية، إذ انها تمثل رمزاً للملكية التي كثيراً ما يطلق عليها «التاج». وقبل قرون خلت كانت سرقة تاج الملك تعني فقدانه للعرش، وتقول الروايات ان الملك جون الذي حكم انجلترا في القرن الثالث عشر فقد عرشه بسبب سقوط التاج من فوق رأسه اثناء محاولته الركوب فوق جواده.

وتعود التيجان الملكية الثلاثة الى الملك جورج الأول والملك جورج الرابع والملكة اديلايد. وكان يملك هذه التيجان في السابق محلات رندل للمجوهرات الملكية والتي افلست عام 1842 مما ادى الى بيعها. واختفت التيجان الثلاثة طوال فترة بلغت 40 عاماً الى ان ظهرت مرة اخرى حيث اشتراها اللورد امهرست لتبيعها اسرته بعد ذلك عام 1985. وفشلت محاولات لبيعها لإحدى المؤسسات الوطنية كما فشلت محاولات لبيعها لأحد الاميركيين لتاخذ طريقها بعد ذلك كوديعة في احد البنوك حتى العام الحالي إذ ما زالت تمتلكها مؤسسة اسبراي للتحف.

يبدو ان قائمة المشترين هذه المرة اكبر مما كانت عليه في السابق غير ان «اسبراي» تطالب بـ1.37 مليون جنيه استرليني ثمناً للتيجان الثلاثة. وكان المدير المسؤول عن بيع هذه التيجان بمؤسسة اسبراي قد صرح لـ«الشرق الأوسط» بان «أهم ما في التراث البريطاني هو تيجان ملوكنا».

يعود تاج الملك جورج الأول للعام 1715 وتطالب اسبراي بـ576 الف جنيه استرليني ثمناً له، وكان التاج المذكور قد تم تعديله ليلائم رأس جورج الثاني ووليم الرابع اللذين استخدما التاج نفسه عند تتويجهما، اما التاج الثاني فوضعت «اسبراي» مبلغ 376 الف جنيه استرليني ثمناً له. يذكر ان التاجين خاليان من المجوهرات ولكن اطاراتهما مصنوعة من الذهب والفضة.

وتاج الدولة يلبس عادة عند افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة في خريف كل عام، وكانت الملكة اليزابيث الثانية تلبس فوق راسها تاج الدولة الملكي عند افتتاحها للدورة البرلمانية للعام الحالي. اما التاج الذي يستخدم عند تتويج الملك او الملكة فيتم الاحتفاظ به لإستخدامه في هذه المناسبة فقط.

وكانت صحيفة «التايمز» قد حركت الشعور الوطني بكتابتها لموضوع تخاطب فيه الجهات المهتمة بعدم بيع هذا التراث البريطاني النادر والقيم الى الأفراد، إذ يجب ان تحتفظ به الدولة لأنه يمثل جزءاً اساسياً من تراثها وتاريخها العريق، وطالبت بجمع اموال لشراء هذه التيجان حتى لا تذهب لخزانات التحف الخاصة بالأفراد.

وقد بلغت الأموال التي تم جمعها حتى الان 230 الف جنيه استرليني. ولا يعرف حتى الآن ما اذا كانت ستقوم بعض الجهات بدعم هذه الحملة التي تهدف الى الحفاظ على التراث البريطاني، وربما تساهم العائلة المالكة البريطانية بنصيب كبير في اكمال هذا المبلغ، لأن الأمر يهمها بالدرجة الأولى.

الملكة اليزابيث وهي تلقي خطابها في مجلس اللوردات البريطاني
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

العثور على عملات ذهبية من العصر العباسي في قرية مصرية

القاهرة: من خالد جودة

بالصدفة البحتة اكتشف عمال مصريون مجموعة من العملات الذهبية الاثرية ترجع الى العصر العباسي بقرية ابطوجة بمحافظة المنيا اثناء حفرهم اساسات لإقامة معهد ديني.

وكشفت تقارير اللجنة الاثرية التي شكلها الامين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين من خبراء الآثار المصرية والاسلامية عن ان مجموعة العملات تتكون من 43 قطعة ذهبية ترجع جميعها الى العصر العباسي «الطولوني» ويبلغ وزنها نحو 176 جراما كانت موجودة داخل إناءين من الفخار تم تكسيرهما اثناء عمليات الحفر.

وقال وكيل الوزارة لقطاع الآثار الإسلامية والقبطية بالمجلس الدكتور فهمي عبد العليم انه تم مصادرة العملات لصالح المجلس الاعلى للآثار حيث سيتم نقلها الى متحف الفن الاسلامي بالقاهرة.

واوضح انه تم ايقاف العمل في المنطقة لحين الانتهاء من دراسة الموقع بالتفصيل.

ومن جانبه قال مدير عام الحفائر الاسلامية والقبطية بالمجلس الاثري عبد الله العطار انه تم تخصيص عشرين الف جنيه لاجراء حفائر موسعة وفورية بالموقع للتاكد من خلوه من الآثار قبل السماح باستئناف العمل في انشاء المعهد الديني.

ويعد هذا الدعم الفوري لحفائر المنطقة استكمالا للاعتمادات التي يوفرها المجلس لمنطقة مصر الوسطى التي بلغت نحو مائة الف جنيه مصري وامتدادا لحفائر المجلس في منطقتي البهنسا ودير أبوحنس بمدينة المنيا.

اخبارهم في كل مكان

● الشاعر محمد القيسي يحيي أمسية شعرية يوم الثلاثاء المقبل المصادف الثاني عشر من الشهر الحالي وذلك في ديوان الكوفة بلندن ما بين الساعة السادسة والنصف والساعة السابعة مساء.

مواليد

● طارق ابراهيم، مدير تحرير جريدة «اليوم» السعودية رزق وحرمه بمولودهما الثالث واتفقا على تسميته «مروان» وانضم الى الشقيقين عمر وزياد.

● محمد فوزي جرار، من اسرة شركة التجارة العمومية (العليان) في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «مرح».

وفيات

● توفي في مدينة اكستر البريطانية نزيه نصيف الايوبي استاذ العلوم السياسية بجامعة اكستر. وشيع جثمانه امس في مدينة اكستر جنوب غرب بريطانيا.

في كل ليلة يقدم 12 نوعا

مهرجان للمأكولات التقليدية المغربية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدو ان الاشقاء المغاربة، اخذوا بمبدأ ان «معدة الرجل» هي وسيلة وصول الزوجة الى قلب زوجها اي انها بجودة طهيها واختيارها المناسب للأطعمة سيتعلق «قلب ومعدة» الرجل بها.

اما اهل بلاد «الوخا»، وكلمة «وخا» تعني بالمغربية الدارجة «نعم وعلى امرك» فانهم ايضا نهجوا منهج «المعدة طريق الوصول الى القلب» لهذا اقاموا طوال الثلاثة ايام الماضية مهرجانا احتفاليا للماكولات المغربية، فهل (الماكلة) كما يقول المغاربة بلهجتهم الشعبية المميزة هي ايضا وسيلة لمحبة اهل المغرب.

القائم بالاعمال المغربي في الرياض محمد اوراغ قاد بنفسه التظاهرة الاحتفالية لمهرجان «الكسكسي» و«الطاجين» و«البسطيلة» وحلويات «قرن الغزال» و«الشباكية»، والذي اقيم في فندق صحاري المطار تحت رعاية الخطوط الجوية المغربية بحضور عدد من سفراء الدول العربية والاجنبية ولفيف من السعوديين والمقيمين وابناء الجالية المغربية في الرياض.

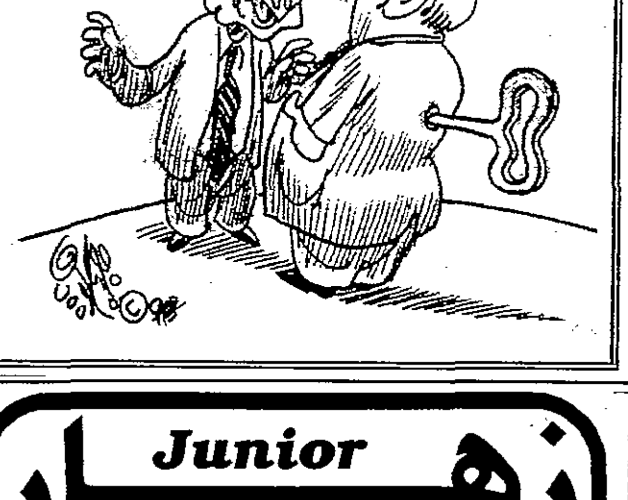
وقال اوراغ لـ«الشرق الأوسط» واصفا مهرجان الماكولات المغربي بانه «بمثابة جسر يصل بين اهل المغرب واهل المشرق».

واضاف: هذا هو مهرجان الماكولات الثالث الذي تقيمه في الرياض «لان الاطعمة التقليدية هي جزء من التراث العريق الذي حافظ المغرب على وجوده واستمراره».

اما طباخ المهرجان نور كريدي والمعروف في المغرب، قال لـ«الشرق الأوسط» اهل المغرب والكثير من العرب الذين زاروا بلادنا اكلوا من طبخ يدي، وجئنا الى الرياض بيت العرب الكبير لنقدم في كل ليلة 12 نوعا من الاكلات التقليدية المشهورة في المغرب كانواع «الكسكسي الثلاث بالخضروات السبع والثاني باللحم مطبوخا مع البصل والزبيب الاحمر مع الدجاج، ايضا سنقدم «الخروف المشوي بالنعناع» و«طاجن» الجمبري و«طاجن» مشربل والطاجن الشهير «دادا» المطبوخ بلحم الخراف مع الزيتون واللوز واكلة «هورجيما» وهي دجاج طازج مع الليمون، وسنقدم ايضا في المهرجان اطباقا من الحلويات المغربية الشعبية التي لها شهرة عالمية مثل «قرن الغزال» المحشو باللوز و«الشباكية» بالعسل و«الغريبة» المحشوة بالتمر اضافة الى الشاي المغربي الشهير بالنعناع.

منافق افندي





تنظمها اللجنة الدولية للصليب الأحمر

الأردن يستضيف ندوة حول العمل الإنساني والإعلام

عمان: «الشرق الأوسط»

تقيم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الأردن بالتعاون مع نقابة الصحافيين الأردنيين ندوة بعنوان «اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العمل الانساني والاعلام» وذلك يوم السبت الموافق السادس عشر من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وتهدف الندوة الى تقديم مختلف جوانب العمل الانساني لممثلي مختلف وسائل الاعلام الأردنية وبالتحديد ما حصل من تسييس لبعض الأعمال الانسانية في السنوات القليلة الماضية انعكس على التغطية الاعلامية للحالات الانسانية في مختلف انحاء العالم.

كما تهدف هذه الندوة الى التنويه بخاصية اللجنة الدولية للصليب الأحمر وتصحيح اية افكار مغلوطة حول اسلوب عمل اللجنة في الحالات الانسانية المختلفة وتميزها عن غيرها من المنظمات الانسانية ومؤسسات الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان، كما ستعمل اللجنة من خلال الندوة على شرح سياستها الاعلامية لممثلي الصحافة الأردنية والتعريف بخدمة الخط الساخن لحماية الصحافيين العاملين في مناطق تتعرض لأزمات مسلحة.

وستوزع اوراق عمل حول مواضيع عن القانون الدولي الانساني وحقوق الانسان، ودور وسائل الاعلام الوطنية والدولية في اوقات الأزمات المسلحة والأزمات الانسانية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 17 رجب 1416 هـ - 1995/12/9م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6220
London - Saturday - 9 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6220

رغم أن بعضهم أثار شكوكا حولها

العلماء يحددون مواد طبيعية يفرزها الدم لمعالجة الأيدز

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اعلن العلماء انهم اكتشفوا عدة مواد طبيعية قوية التي يستخدمها الجسم البشري لوقف فيروس الايدز وكبح جماحه.

وذكر هؤلاء الباحثون ان الاكتشاف هذا الذي اعلن في نشرتين عالميتين كبيرتين، سيكون له مضاعفات ايجابية للوقاية من المرض ومعالجته.

وكان اول من اشار الى هذه المواد الطبيعية قبل عقد من الزمن الدكتور جاي ليفي من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو. لكن الباحثين وجدوا صعوبة في تحديدها، حتى ان الكثير منهم شك في وجودها اصلاً.

لكن في التقارير الحالية ذكر باحثون رئيسيون متخصصون في مكافحة الايدز انهم عثروا على طرق جديدة، وانهم يعتقدون ان المواد هذه قد تكون مفيدة في العلاج.

وقد تفيد هذه المواد ايضا كمؤشر تشخيصي. اذ ان الاشخاص المصابين الذين تنتج اجسامهم القليل من هذه المواد مرشحون لان تتردى حالتهم ويحتاجون الى علاج مكثف بالعقاقير المقاومة للفيروسات كما تساعد هذه المواد في تفسير الاسباب التي تجعل فيروس الايدز «اتش اي في» يؤثر في بعض الاشخاص ولا يؤثر في البعض الآخر إلا بعد مضي سنوات طويلة او تحول دون اصابة بعض الناس الذين يتصرفون بسلوك خطر بمرض الايدز.

في اي حال لم يمنع هذا الاكتشاف من جعل بعض الخبراء يبدون شكوكهم.

فقد حذر الدكتور انتوني فوسيه رئيس المعهد القومي للحساسية والامراض المعدية الناس عن افتراض ان هذه المواد ستكون مفيدة كعلاج «فقد علمتنا التجارب خلال عقد من الزمن ان العديد من الاشياء التي تبدو رائعة في انابيب الاختبار لا تنجح لدى استخدامها ميدانياً».

وعبر ايضا الدكتور بروس ووكر مدير مركز ابحاث الايدز في مستشفى ماتشوسيتس العام في بوسطن من حذره ايضاً رغم انه اعتبر الانباء الجديدة مثيرة. وأشار الى نقطة اخرى بالتحديد عن التأثيرات السامة لهذه المواد اذا اخذت بكميات كبيرة.

وفي الواقع ان جماعتين مختلفتين اكتشفتا مواد مختلفة احداهما برئاسة الدكتور جالو وزملاؤه، بمن فيهم الدكتور باولو ليسو الذي يعمل الآن في معهد ساف رافاييل العلمي في ميلان، التي ذكرت ان المواد هي ثلاثة وتعرف بـ «الشيموكينس» التي هي جزء من نظام مقاومة الالتهابات في الجسم وتطلقها خلايا الدم البيضاء التي من شأنها ان تكبح صمام فيروس الايدز.

اما الجماعة الثانية فهي برئاسة الدكتور كيرث التي وجدت من دراستها للقرود الافريقية الخضراء ان خلايا الدم البيضاء تفرز هرمونا يدعى «انترليوكن 16» الذي يكافح فيروس «اتش اي في» ايضاً.

في هذا الوقت اثنى مسؤولون في القطاع الصحي الاميركي امس على موافقة مصلحة الاغذية والعقاقير باستخدام ساكونيافير في معالجة الايدز، وهو اول عقار في جيل جديد من العقاقير.

صباح الخير
خالد القشطيني

توماس كارلايل والثورة الفرنسية

ما من كارثة مهنية تحل بمؤلف أفظع من ضياع مسودة كتاب أنفق سنوات طويلة في تأليفه. لهذا حرصت دائماً على استخراج نسختين من كل فصل انتهي من كتابته حالما افرغ منه، بيد أن الكاتب الإنكليزي توماس كارلايل لم يفعل ذلك، لسبب بسيط هو انه لم تكن لديهم هذه الآلات الكريمة التي بأيدينا. ما أن انتهى من كتابه الشهير «الثورة الفرنسية» حتى حلت به هذه الكارثة بالضبط فكتب إلى أخيه في 1835 يروي له ما وقع:

«استعار مل (جون ستوارت مل الذي ساعده في كتابة الكتاب) مسودة الجزء الأول لكتابي: «الثورة الفرنسية» ليطلع ويعلق عليها. كنت عندئذ قد بدأت بالجزء الثاني واشتغل عليه كالعبد ولكن بروح كروح الروماني الحر. الواقع أنني لم أشعر بصفاء وثقة واعتداد بالنفس كما شعرت في هذه المرحلة. في إحدى الليالي، قبل ثلاثة اسابيع، كنا جالسين لشرب الشاي عندما سمعنا مل يطرق الباب. ذهبت زوجتي لاستقباله، ولكنه وقف على الباب جامداً شاحباً وفي صورة كاملة لليأس. كان يسحب انفاسه بصعوبة. طلب منها أن تذهب وترى الخادمة السيدة تيلر. بعد كثير من التقاط النفس فهمت منه أن مسودتي قد أبيدت من الوجود. لقد تركها بإهمال فتصورت الخادمة أنها أوراق للمهملات. وهكذا ذهبت جهود خمسة أشهر مع دخان الموقد.

لم يحدث لي قط طيلة حياتي أن مررت بحادثة بهذه الخطورة. لقد ضاعت جهودي. وأسوأ من ذلك أنني نسيت بنية ذلك الجزء وفقدت روحية كتابته. لم يبق منه في ذهني غير الانطباع العام وشعوري بأنني كنت راضياً عنه. لم يعد بمقدوري إخراج ما يساويه. كان علي أن أطيب خاطر مل وأهدئ من روعه، ولكنه لسوء الحظ بقي معنا حتى منتصف الليل. وكان علي وعلى زوجتي أن نتكلم معه طوال ذلك الوقت عن شتى الأمور التافهة. شعرت كأنني تلميذ مدرسة صغير بذل قصاراه في كتابة واجباته ثم قدمها لمعلمه بفخر واعتزاز. ولكن معلمه مزق الدفتر فجأة وقال له: «اسمع يا ولد. اذهب واعد كتابة واجبك بصورة أحسن».

ما الذي كان بيدي غير أن أغرق في الحزن وأطيع ذلك! كانت ليلة سوداء شعرت خلالها وكأن شيئاً يشد على قلبي في حين راحت الكوابيس تقض منامي... استفقت في اليوم التالي وكتبت إلى الناشر الذي أعلن عن صدور الكتاب قريباً وقلت له إن كل ذلك ذهب ادراج الرياح. وعليه ألا ينكر الكتاب بعد اليوم لأحد حتى أعيد كتابته. طلبت منه أيضاً أن يبعث لي بأوراق جيدة وأحسن مما سبق مع نسخة من البايوغرافي يونفرسال. كنت مستعداً لإنفاق عشرة باوندات أخرى على ذلك. اثبت الناشر إخلاصه الجيد لي. فنصبت رفوفاً جديدة في البيت الذي أخذ يفيض بالكتب ووضعت البايوغرافي في متناول اليد.

وهكذا بعد أن فرغت من كتابة الكتاب، عدت إليها بادئاً من البداية حقاً... أشعر وكأنني رجل قتل نفسه في سبيل إنجاز لا شيء!».

اليوم العالمي لحقوق الانسان والتركيز على أوضاع اللاجئين

اليوم العالمي لحقوق الانسان الذي يقوم هذا العام في في لندن يوم 10 ديسمبر (كانون الاول) سيركز على محنة اللاجئين وأوضاعهم في مختلف المناطق

الدول ذات النسبة العالية من اللاجئين من مواطنيها

الدولة	العدد
1- افغانستان	2,745,200
2- رواندا	2,257,000
3- يوغوسلافيا السابقة	843,900
4- ليبيريا	794,200
5- العراق	702,100
6- الصومال	546,000
7- اريتريا	422,400
8- السودان	398,600
9- بوروندي	389,200
10- فيتنام	341,600

مواطن اللاجئين

المنطقة	العدد
افريقيا	11,816,000
آسيا	7,921,500
اوروبا	6,520,100
اميركا الشمالية	925,500
اميركا الجنوبية	184,600
اوقيانيا	51,200

«الشرق الأوسط - رويتر»

المحافظون يشككون في حياد ديانا السياسي

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر احد الوزراء البريطانيين امس ان الجدل الاخير الذي ثار اول من امس حول كلمة القتها الاميرة ديانا اميرة ويلز البريطانية عن المشردين ووصفت بانها متعاطفة مع سياسة حزب العمال المعارض البريطاني تجاه المشردين، لا يستوجب كل هذه الضجة. ودعا الى ضرورة تهدئة العاصفة الناجمة عن تلك الكلمة.

ووجه بعض من اعضاء مجلس العموم البريطاني (البرلمان) انتقادات لقرار الاميرة ديانا باعتلاء المنصة الى جوار احد السياسيين المعارضين خلال احتفال خيري لصالح المشردين في بريطانيا. وتشكك بعضهم في حياد الاميرة ديانا السياسي حول هذه القضية.

وحاول ديفيد كيري وزير الاسكان تهدئة العاصفة التي ثارت حول مزاعم تفيد ان حديث ديانا يعد انتهاكا للدستور قائلا انه كان «من النوع المتوقع ان تدلي به».

وكانت الاميرة ديانا قد القت كلمة اول من امس خلال الاجتماع السنوي لجمعية سنتر بوينت الخيرية التي تدير منزلا للمشردين في لندن.

وانطلقت الاميرة وهي تجلس الى جوار جاك سترو المتحدث باسم حزب العمال المعارض لشؤون الاسكان في وصف مؤثر لحياة شبان يلجأون الى التسول او الدعارة للحصول على ما يكفي لاقامة اودهم.

وقال السير باتريك كورميك «الان نجد الاميرة تقف على منصة في فترة ما قبل الانتخابات لتتحدث عن قضية خلافية للغاية مع سياسي حزبي بارز» واضاف «انه امر غير حكيم بالمرة ويقوض الحياد الذي يلزم به الدستور الاسرة المالكة البريطانية».

وزارة الداخلية البريطانية تتراجع عن ترحيل نيجيري

لندن: من محمد الشافعي

رضخت وزارة الداخلية البريطانية لضغوط منظمات وجمعيات حقوق الانسان في تأجيل ترحيل النيجيري ايد اونيبيو (19 عاما)، وكان اونيبيو قد عاش في بريطانيا لمدة 11 عاما، قبل ان يتجاوز مدة الاقامة الممنوحة له منذ 6 شهور، فيما ان والده عبد الله اونيبيو 53 عاما قد تم ترحيله من بريطانيا منذ ستة اسابيع بعد ان عاش فيها لمدة 22 عاما. وذكرت ناطقة باسم وزارة الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان هناك خمسة ايام امام هيئة دفاع المواطن النيجيري لتقدم للمحكمة يوم الخميس المقبل الاسباب الداعية لطلب اللجوء السياسي في بريطانيا، وان حياته فعلاً في خطر، وكان اللاجئ النيجيري ايد اونيبيو قد انتظر في مطار جاتويك لمدة 11 ساعة، بينما مسؤولو شؤون الهجرة يبحثون مع محاميه الاسباب الداعية لطلبه المكوث في بريطانيا.

وتستند جمعيات حقوق الانسان الى ان والدة اللاجئ النيجيري المهندس عبد الله اونيبيو منذ ان تم ترحيله الى نيجيريا قبل ستة اسابيع اختفى تماما، وان هناك اخطارا تتهدد حياة الابن كذلك، وقالت جويس ام طالب اللجوء النيجيري، انه منذ ترحيل زوجها الى بلادها وقد تقطعت بهم السبل، ولا تعرف اي شيء عنه، ولم تتلق اي رسالة تفيد بوجوده على قيد الحياة. وذكرت روز برنان محامية طالب اللجوء النيجيري ان خمسة ايام غير كافية لاعداد الاسانيد القانونية، قبل المثول امام المحكمة.

وتحظى قضية النيجيري اونيبيو بتأييد ودعم نحو 50 نائبا في مجلس العموم البريطاني (البرلمان). وقال توني لويد عضو البرلمان عن حزب العمال انه من الضروري ان تراجع الداخلية البريطانية قرارها الخاص بترحيل النيجيري ايد اونيبيو لان ذلك يعني ارساله الى المجهول.

وفاة أكبر معمر في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

توفي في بلدة سحاب جنوب العاصمة الاردنية عمان مساء اول من امس اكبر معمر في الاردن عن عمر يناهز المائة وثلاثين عاما. وكان الحاج محمد ابراهيم الطهراوي من مواليد عام 1865 قد تزوج في حياته ثلاث نساء آخرهن عندما بلغ الثمانين من العمر. ويبلغ عدد ابنائه عشرين من الذكور والاناث اصغرهم في الخامسة والعشرين من عمره، بينما يزيد عدد احفاده عن ثلاثمائة حفيد.

وكان التلفزيون الاردني قد اجرى مع المعمر الطهراوي لقاء في بداية هذا العام تحدث فيه عن نمط حياته وكيف انه لم يستعمل النظارة الطبية او سماعة الاذن طوال حياته، كما انه لم يصب باي مرض من الامراض الشائعة. وقال انه لا يتناول المعلبات او اللحوم المجمدة لكنه لا يتبع نظاما غذائيا محددا، اذ يتناول ما تطيب له نفسه شرط ان يكون طازجا.

مايكل جاكسون في حالة صحية حرجة

لندن: «الشرق الأوسط»

المطرب الاميركي مايكل جاكسون (37 سنة) الذي انهار يوم اول من امس في استديوهات محطة تلفزيون «هوم بوكس اوفيس» الاميركية اثناء تحضيرات لبرنامج عنه موجود حاليا في قسم العناية الفائقة لاحدى مستشفيات نيويورك.

وافاد الاطباء المشرفون عليه ان حالته حرجة لكنها ثابتة، وانه يعاني من عدم انتظام في وظائف الكليتين ومن انخفاض في ضغط الدم ومن فقدان السوائل. ويقال ان زوجته ليزا ماري بريسلي موجودة الى جانبه.

واعلنت محطة تلفزيون «هوم بوكس اوفيس» مساء اول من امس انها ستؤجل برنامجها الخاص عن جاكسون الذي كان من المفترض ان يذاع غدا. واضافت انها كانت تتوقع ان يجذب البرنامج حوالي مائتي وخمسين مليون مشاهد.

فيلة تقتل حارسها في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحولت احدى الفيلة (المستأنسة) التي تستخدم لركوب الاطفال والزائرين في حديقة الحيوان بالجيزة في مصر الى وحش كاسر وقتلت حارسها في سابقة تعد الأولى من نوعها في تاريخ فيلة حديقة الحيوان بالجيزة.

وكانت الفيلة «نادية» التي تزن 4 اطنان وعمرها 32 عاما تعاني من الاكتئاب والحالات العصبية منذ فترة بسبب الوحدة حيث انتابتها حالة هياج شديدة عندما كان حارسها حامد محمد سالم يعد لها وجبة الافطار وحملت الحارس بخرطومها وطرحته أرضا وظلت تدفعه وتدوسه بأقدامها حتى اجهزت عليه وهشمت جسده في الوقت الذي وقف فيه عمال الحديقة وحراس الاقفاص الاخرى في ذهول تام لا يدرون ماذا يفعلون وعقب الحادث انتقلت قوات الشرطة المصرية الى مكان الحادث حيث عاينت المكان وامرت بنقل الجثمان الى المشرحة.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

قراء ورسائل!

هذه ردود على بعض رسائل القراء إلى هذه الزاوية.. بعضها نشر في بريد «الشرق الأوسط».. وبعضها وصلني شخصياً.

الدكتور المهندس محمد بسام كردي - تولوز - فرنسا: رسالة منشورة يلومني فيها الدكتور على انني لم أعط مدينة «الأمير سلطان» حقها ولم أشرح الميزات والصفات التي تجعلها تختلف عن بقية المدن الأخرى.. إلى آخره.

وأود أن أوضح للأخ الدكتور المهندس أن كتابة الموضوع الصحافي تختلف عن كتابة المقال وتختلف أيضاً عن كتابة الأعمدة الصحافية أو الزوايا.

الموضوع الصحافي وهو ما يفكر فيه كاتب الرسالة - لا بد أن يجيب على مجموعة أسئلة حتى يغطي موضوعه تماماً.. هذه الأسئلة هي.. من.. وأين.. وكيف.. ومتى.. ولماذا.. ذلك أن المساحة المتاحة له تتسع للإجابة على هذه الأسئلة جميعاً.. أما كاتب المقال فهو يجمل هذه الأسئلة معاً ويقدم تحليلاً أو تعليقاً أو شرحاً عليها.. أما كاتب العمود أو الزاوية فهو يشير إلى هذا كله إشارة موجزة للفت الأنظار، وبيان أهمية الموضوع، وإبداء الرأي فيه.. ولعل الأخ الكريم يوافقني على أنني لفت الأنظار.. وبينت أهمية مدينة «الأمير سلطان» وأبديت رأيي فيها كما أن القارئ الكريم لا بد يعرف أن مدينة «الأمير سلطان» قد كتب عنها الكثير في كل الصحف السعودية وغير السعودية أيضاً.. ولو أنني تعرضت للتفاصيل لكررت ما سبق نشره.. والكاتب الفاهم لدوره يتجنب التكرار.

انني لا أظن أنني قصرت في ما كتبت، ولكنني أوجزت بقدر ما تحتمل هذه الزاوية .. وعلى كل حال شكراً على اهتمامه بما كتبت وبمدينة الخير.

الأخت ليدا عباس - جدة - رسالة منشورة: شكراً للأخت على اعتباري كاتباً متميزاً.. وهو كما يقولون شرف لا أدعيه.. وتهمة لا أدفعها.. أما أن ما أكتبه أحياناً لا يستحق القراءة فكيف يتفق هذا مع اعتباري كاتباً متميزاً.. شيء يحير؟!

الأخ رسلان بن خديجة - فاس - المغرب - رسالة شخصية: شرحت قبلاً لماذا لا أكتب في السياسة.. وباختصار فإن دور هذه الزاوية هو دور غير سياسي.. وإنني لا اعتبر نفسي كاتباً سياسياً إلاّ بالصدفة وحسب للمزاج.. ثم أن السياسة ليست هي فقط الحديث عن الحرب والانتخابات والديمقراطية.. فكل شيء مغموس في السياسة.. من رغيف العيش إلى صينية البطاطس وشكراً لهم جميعاً وإلى رسائل أخرى بإذن الله.

هزة زلزالية في ميناء العقبة الأردني وأخرى بجنوب إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»
القدس: وكالات الانباء

ضربت هزة ارضية صباح امس منطقة خليج العقبة الاردني ويبعد مركزها عن مدينة العقبة الاردنية حوالي مائة وعشرة كيلومترات باتجاه الجنوب في خليج العقبة.

وقال مصدر مسؤول في مركز رصد الزلازل الاردني انه في حوالي الساعة السادسة و13 دقيقة سجلت هزة ارضية قوتها 5.1 درجة على مقياس ريختر.

وقال شهود عيان من سكان مدينة العقبة جنوب الاردن التي تبعد حوالي 350 كيلومتراً عن العاصمة عمان ان المواطنين خرجوا من منازلهم الى الشوارع والميادين والساحات العامة والشواطئ خوفا من حدوث هزات اخرى متلاحقة، كما ان ارتفاع امواج البحر وصل الى حوالي ثلاثة امتار مما اضطر السياح والمواطنين الذين كانوا على الشاطئ الى تجنب السباحة في البحر.

وقال احد اصحاب الفنادق ان مجموعة كبيرة من السياح الغوا حجوزاتهم وغادروا المدينة الى عمان وان عدداً كبيرا من المواطنين الاردنيين الذين يقضون عطلة نهاية الاسبوع قد غادروا ايضا خوفا من حدوث هزات اخرى.

مصادر الدفاع المدني في المدينة اكدت عدم حدوث اية اصابات بين المواطنين، ولم تنجم اية خسائر تذكر في المباني والممتلكات اضافة الى ان مستشفى الأميرة هيا في المدينة اكد انه لم يستقبل اية اصابة ناجمة عن الزلزال.

ويقول احد خبراء الزلازل ان هذه الهزة تعتبر من توابع الهزة التي وقعت في المنطقة في الثاني والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وبلغت قوتها 6.2 درجة على مقياس ريختر.

ومن جهة اخرى ضرب زلزال معتدل القوة امس جنوب اسرائيل، غير انه لم ترد تقارير عن حدوث اصابات او دمار. وقالت المصادر الاسرائيلية ان قوة الزلزال بلغت 4.9 درجة بمقياس ريختر وان مركزه كان جنوب مدينة ايلات وهو نفس مركز الزلزال الذي حدث في الثاني والعشرين من شهر نوفمبر الماضي.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر اخيرا الحكم بحق الشاب كالن توماس البالغ من العمر ثمانية وعشرين عاما بالسجن لمدة شهر لانه تهجم على رجل يدعى كليف لويس ويبلغ من العمر 52 سنة وتوفي متأثرا بجروحه. وقد وصفت زوجة المعتدى عليه الحكم بانه «مضحك».

وكان توماس قد اعتدى على لويس امام منزل هذا الاخير عندما طلب منه الا يستخدم كلمات بذيئة امام اصدقائه الثلاثة الذين كانوا برفقته. ورد عليه توماس بالضرب واللكم والقى به ارضا امام باب منزله. وفيما خرجت زوجة الضحية وعائلته من البيت وحاولوا تقديم الاسعافات الأولية له، هدد توماس لويس بانه سيعود مجدداً.

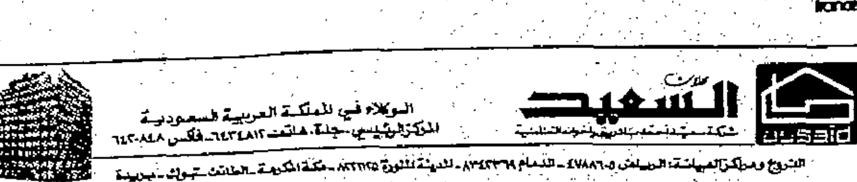
وقال توماس للشرطة عندما اوقفته انه كان تحت تأثير المخدرات عندما ارتكب فعله الشنيع. ووجدته المحكمة مذنبا باستخدام سلوك وكلمات عدوانية. ولم تحكم عليه المحكمة بجريمة القتل لانها، على حد قولها، لم تكن هناك اثباتات كافية.

الا انه حكم على توماس بالسجن لستة اشهر اضافية لارتكابه احدى عشرة جريمة اخرى منها التعدي على شرطي.

نكتة اليوم

شردت بغلة جحا، فخرج يجري وراءها فقابله أحد أصدقائه، وسأله: إلى أين أنت ذاهب يا جحا؟
فقال: لست أدري، إسأل البغلة.





السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية